

الحرب المليّة الثانية

الجزء الثاني



مؤسسة نوفل شرم



الجزء الثاني



١٩٤٥ - ١٩٤٢

الطبعة العربية الثانية ١٩٨٢ ©
مؤسسة نوافل فن.م.م.
بنالفة نوافل - شارع المعماري
ص.ب ١١/٢١٦١ تليفون ٣٥٤٨٩٨
تلکس ٢٢٢١٠
بيروت - لبنان

NAUFAL GROUP SARL
B.P 11/2161
Beyrouth, Liban

الحَرْبُ العَالَمِيَّةُ الثَانِيَّةُ

نقله الى العربية
سهيل سماحة وأنطوان مسعود
بشراف
جيرار مسعود



مؤسسة نوفل شرم

ريّمون كارتييه

الحرب العالمية الثانية

"لاروس" و"باري - مانش"
مباريت

سنة ١٩٤٢
دورانت
و "دورانت" في
دورانت
لورنت دورانت
لورنت دورانت
لورنت دورانت



مؤسسة «كروب» . محاولة البروسور «هوش» . إنشاء نموذج لدعاية
 «هوش» تون ١٤ طناً . وبسطة عنها تحفة تحمل اسم «هوش» . يد
 أن «هوش» كان يصر على الاعتقاد بأن عهد الدعاية قد انقضى . وبأن
 من الخطأ أن تخصص مجهود صناعي مفرط . وهكذا لم يسمح
 «هوش» بتلبية الطلب الأول الخاص بـ ٢٥٠ دعاية من «هوش»
 و «هوش» إلا في ٢٣ حزيران ١٩٤٢ . وأسوف تنقضي أشهر طويلة
 قبل أن يتسنى لهذه المعدات الممتدة الانضمام إلى الصفوف الألمانية .
 ونظراً إلى الأرقام المحددة لتسليم لنا أن ما عاته «هوش» كان
 أضخم بكثير مما عاته «المانيا» . هذا هو العلم بأن «هوش» لم تنشر
 قط جدولاً مفصلاً بشأنها . صحيح أن عدد الأسرى الروس قد
 تضاعف منذ أصبحت المجهزة أقل توافراً . إلا أن الحصار الدلبي ما فتئت
 قاصدة للغاية . كانت «هوش» تدفع للدفاع عن أراضيها ثمناً من الأرواح
 البشرية يبلغ من السخاء حداً يذكر بمجازر الحرب العالمية الأولى على
 الجبهة الغربية . كان يبيع الجيش الروسي ما يقرب من نفسه مثل هذه
 التجهيزات المماثلة . لمستودع من الرجال ما زال مستظلاً . وإمكانية تجديد
 جيشه ما فتئت محدثة غريبة . قد تمكن المكتب الثاني الألماني
 بتاريخ ١٥ آب . من تحديد ١٦٨ فرقة للجبهة . وقدر مجموع
 الفرق الروسية بـ ٧٨٩ . وقد كان التقدير صحيحاً على ما يبدو . إلا أن
 الجنرال «فوليموت» يشك في أن يكون أحد تدبيراً فاضح عليه «هوش»
 طلاً ما قلقت بينهم عيلى أركانها بأنه يرى الأعداد مزودة في مجال
 إحصاء العدو !

لم تكن الانتفاضة الروسية في ميدان الإنتاج بائلاً مثاراً للإعجاب .
 وقد أتت سنة ١٩٤٢ حسة من هذه التحية . إذ تم نقل المصانع
 الحربية إلى ما وراء «الأورال» . فبدأ بعض مدن «آسيا الوسطى»
 «كلاً» آتاء . مصانع للأشعة متجنبة بالهيب . قسم ذلك توصف
 الحصار الواقعة التي حلت بالاعتد . وخاصة في مجال للدعبي القليلة
 حيث بقي الروس أسيد الموف . أن في ميدان للدعبي القوية قد
 أحدثت فائقة الصواريخ «هوشكوف» . التي دعاه الروس
 «هوشكوف» والألمان «أرغن ستالين» . تلعب دوراً متزايد الخطورة مع
 الأيام . شأنها في ذلك شأن مناصها «النييفر» الألمانية . أن في حقل
 الدعبيات . فقد ألق الروس من صنع الجيكر منها وأكثروا من إنتاج
 دعاية غريبة سريعة هي «ت» - ٧٠ . وفي حقل الطيران طفقوا بخرجن عدة
 أصناف من الطائرات «بال» . وطائرة القتال الممتدة «ي» ١ - ٢٠ .
 وقصارى القوق . أن لفرة التي كانت تفصل ما بين الجيش الألماني
 والجيش الروسي أضلعت في الزوال في عمليات التكتيك والتمسك كلها .
 ولكن هل كانت هناك مرة حقا ؟ أم تكن لفرة مظهر عابدا ؟
 الواقع أن ما كان بعض الأصحاب يدره بشأن الجيش الألماني قد
 أثبتت الحقبة الروسية : ذلك الجيش الذي أميد بدائه على وجه السرعة
 وفقاً لمبادئ برافة وطمحيه . ذلك الجيش الذي انصر بسهولة . يادى
 ذي يده . على خصوم ضعاف أو حقي . كانت تعوزه صلابه الأساس
 بل إن «المانيا» نفسها كانت تنظر إلى احتياطي القوق . وإلى الاستعداد
 الجديد لدى «الفرس» و«بين» لمحاربة تراع جيكر . وهكذا كان الجنرالات .
 الذين طلقوا أصطلاحاً في تقدير الظروف . عتقن في اختلافهم مع «هوش»
 جلة وجوهاً . فمع أن «المانيا» قد اجتاحت وأوروبا بأكملها .
 وأنضى بوسها أن تنصرف على هراها برؤيتها للدعاية واليشير . فزاتها
 لم تتسكن من رفع أداها الحربية إلى مستوى السخري الذي أطلقته
 هلا . ولا بد من الإشارة إلى عامل مثق دوراً خطيراً في قلب ميزان
 القوق على الجبهة الشرقية . ألا وهو البون الأميريكي . ففي ذلك الشهر

من الحاد . وذلك الشهر للشعق من القوق . اللين انصب على «هوش»
 وأوروبا ابتداء من ١٩٤١ . ما يشير إلىال . والمقايك كانت حاللة .
 والصناعة الحربية الأمريكية قد اجتازت مضائقها الأولى وبلغت مرحلة
 الإنتاج الضخم . إلا أن الطليبات كانت كثيرة متصلة . فقد أعلن
 «هوش» أن «هوش» . بدعمها في ذلك الأميريكي . أن «هوش»
 قد شجى بها . وأن الدم الأميريكي يترق في المحيط للعادي لأن
 ما يلقينه من حاد لا يكفي . وهكذا كانت الأركان كلها تلح في
 الطلب . من الأركان القائمة بإعداد القوق إلى «الفر» الأميريكي الشمالي
 إلى التي تأثير معركة الأطلسي . إلى التي تمتد لندة لغزو وأوروبا .
 ولكن ذلك لم يمتد إلى فتح الروس يأسى حقوق الأنفصلي . مع
 أنهم أصب قرين إرضاء . فهم يتعين على الأميريكيين وإيل من
 الطليبات . ويتأشون في نوعية ما يقدم لهم . ويحتجون مطالبين بتسليمهم
 كميات ضخمة حاللة . متشددين في التكتك لدرجة أنهم قد أكرروا
 الصلبي عن دفعه من لافقات القتال . على أن يسحقوا طليكرين
 اميريكيين وإرساله إلى «سبيريا» .

أت الشكلة الأولى . شكلة ١٩٤٢ . فهي مشكلة الطراقات .
 فأولب «الفر» منقلبة من جديد . وما يتقاضاه للجيش
 الشمالي . حائل خيف . أن المحيط للعادي يفرض دورة واحدة جداء .
 ولما لا يملك إلا إلى في التكتك من الحلو . تحت ظل العلم السوياتي
 لحسب . طلال أن للخطاط الجورة «فلايفر» واقعة تحت رقابة
 اليابانيين . أن طريق إيراد «ت» . ولكن قدرة استيعابها ضعيفة .
 وهكذا التصبص القليات والندوى في كل ناحية . بحيث غدا الحلو
 الوحيد اعتماد هذه الطراقات جيماً في أن معاً . مع قول ما قد يتبع
 عن ذلك من خسارة وأضر .

وهكذا التفتت في هذه الجارية الفتيقة سيول من الاعتد .
 فسلست «أميركا» و «الاتحاد السوياتي» . بين تشرين الأول ١٩٤١
 و «وزيران» ١٩٤٢ . ١٠٢٨٥ طارة . ٢٠٢٩٩ دعاية . ٨١٠٢٨٧
 وشكلاً . و ٥٩١٠٥٥٠٢٠٠ ليرة من لوزا «الشعب» . ٣٣٠٨٢٥
 شاحة . ٥٩١٠٤٥٥٠ حائف ميدان . ٣٨١٠٤٣١ ميلاً من أسلاك
 الحائف . الف . ثم رعت «المانيا» لاية هذه الكميات إلى أعضاء ثلاثة
 وأربعة وخمسة . وأصافت إليها بعض التجهيزات الصناعية . فقدمت
 مصفاه للنفط خاصة لإنتاج بترين في درجة عالية من الأركان . وصمما
 لأطر الخطاط تأيها لشركة «فورد» و «فيسر» كات أرسل إلى «الأورال» .
 كما قدمت جهازاً للإشارة بقصد تطوير الخطوط الحديدية السوياتية .
 هذا إلى ذلك كله تشكيلة لا تُسد من الآليات والمعد . وقد
 تم تجهيز بعض المصانع الأمريكية لصناعة بعض السلع اللازمة لمحات
 الروسية . كجيرات الآليات «النييفر» . التي وضع تصميماً الأول
 إسكاف وتقولاً القاني . الخاص الآجري . إلى الولايات المتحدة . منذ
 ١٩٢٠ . فقدت «هوش» نصف موزادها للتدائية . فأرسلت لها «أميركا»
 القوم وفيها . وهي أفضل ما تكون تركوا وتخيلاً . وأخذت عدة مصانع
 في الغرب الأوسط . تحت البروش . (أي الحساء الروسي) باحجام
 شعبة يطلب القاق . وكذلك «النييفر» . أو علم القوق على الطريقة
 الروسية . غير أن الحكومة السوياتية طلبت لإفاء كل ما يمكن أن يشير
 إلى مصدر هذه المعدات . ثلاثة إن شها قد بشر بشيء من ذلك إن
 هو علم بأن «الفر» يترق له الظلم .

واليك مقارنة بسيطة تظهر مقدار البون الأميريكي : في ٢١ حزيران
 ١٩٤١ كان الجيش الألماني قد دخل «هوش» بـ ١٠٨٣٠ طارة
 و ٣٠٥٨٠ دعاية . ٦٠٠٠٠٠٠ سيارة . وخلال ١٩٤٢ - ١٩٤٣



قاهر وسياسيول ، « فون مانشتاين » . لقد اكسبه مارك ذلك صفا المارشالية ، فلهذا عن قيادة الهجوم على « لينينغراد » .

ولينينغراد سنة ١٩٤١ . أملا الآن يستبكر القاصي التي تجاهه بها ، وروية عنق تصفية وضعا نقل من الجنوب إلى الشمال فالحق وسياسيول . أي الجيش الحادي عشر . و « هارليك فون مانشتاين » . أحدث المرافقات هذا .

أشد مانشتاين . يسمح للمدافع الجبهة التي سقطت وسياسيول . وراح يركنهما بنظام . وبيتا هو في غمرة استمداداته اتصل به « هنتر » هاتفيا في ١٢ أيلول من ولينينغراد . معلنا أن الروس قد استبقوا حديكة الهجوم على ولينينغراد . فلتشوا جنوبي « شلوسبورغ » حيويا تحاذل تحت طائلة الجيش الثامن عشر . ودمجت خطوط الحصار المغروب حول العاصمة السابقة من الرواد « وقال الفهرر » إنه يبعد على « مانشتاين » ثلاثي ما أسماه « بالكارا » . وهكذا تحرك حصار « ولينينغراد » إلى معركة هدفها منع تطويق للمحاصرين !

خرج قاهر وسياسيول . من أوتون صيف « القرم » . فإذا الغريف قد حل في « ولينينغراد » . وإذا بفصل الأوجال قد حاد من جديد . زود الفيلق ٣٠ . التابع للجنرال « فريتر بيكر » . بدبابات دبيرة الثلاث الأولى التي خرجت من المصانع صالقا يحمدها عليها لتجديح حرب للصفتحات . لما كان من المدفعية السوفياتية المضادة للدبابات إلا أن مدرتها جسيما في مدى دقائق ! إلا أن « مهارة » مانشتاين . وجويته قد أفلتوا الموقف . فشن « حيويا » ماسكا على جنيات الجبهة التي وسه التقدم السوفياتي . وأباد المهاجمين . بيد أن الموقعة قد استنفدت الدعاير المقدسة للاقتضاض على « ولينينغراد » . وعندما انتهت في تشرين الأول كان الفصل قد تقدم « بفقدان لم تبق » معه إعادة تنظيم العملية ممكنة . صحيح أن « جيشا روسيا » آخر قد أيد . غير أن « لينينغراد » قد أفلتت من جديد .

أما في الجنوب الأقصى فقد جرت معركة متنافستان : معركة

لما أن الشتاء أن يهني ؟ فوكلت الجيوش الألمانية في ماركة . وحس النصر !



قدت وأميركا . وروسيا ٣٠٠٥٢ طائرة . و ٤٠٠٨٤ دبكية . و ٥٢٠٠٠٠ سيكية - أي أنها في سنة واحدة قدت ما يعادل العتاد الألماني لو يزيد .

كانت الجبهة الألمانية - السوفياتية تتلظى من المحيط المتجمد الشمالي سنة أولى حتى عليل وفشتاد . فشمش ١٠٦٠٠ كلم من المروج والفتات . هنا لم يبدك الفوج منذ ١٩٤١ : فالتشاط خفيف . وبعد شال الشتاء الطويل عاد حزين لميت المتضخات التي لا سبل إلى اجتيازها نظرا لماريات البوض التي تحسبها ، ثم « حل » آب ١٩٤٢ مطنا للمرة الثانية قرب أوتون الصيف . وسما دل على ضعف الجيش الألماني صجرة عن تجديد الهجوم على « نسا » حديد « هروانك » . فالتطمر الثقيلة المحملة بالعتاد الأمريكي . كانت تمر على كيلومترات قليلة من الخطوط . ولا يمكن سلاح المدفعية والطيران حركة مروها إلا قليلا . بين القية والقية .

وشل القطار الألماني الثاني الكبير مجموعة جيوش الشمال التي يتوجهوا بالمراد . فلد مارشال « فون كوتلر » . قد ضرب تطلعا حول « ولينينغراد » . ملبسا بحيرة « لادوغا » في « شلوسبورغ » . عازيا « والفيلوف » . مستخدما حول بحيرة « ولان » . عذما بنجد « الفانداني » . راسا ثلاثة « ديميتك » الكبرى : متبعا في « وشم » . على « القراء » . ولم يكن سيطر على هذا الخط المزعج الذي يبلغ طوله ١٠٠٠ كلم غير « ذرة » ألماني . إلا أن الفتات الشاسعة ، والمستحضات البسيطة ، وقلة الطرقات . فقر المارد اللطيف ، لم يتفقد الحرب شيئا من جدتها وضرايتها . أما « ولينينغراد » فقد صمدت وكأنها جليدي صخر . فللجنة التي كاد يتم تطويقها لاستتس إلا من نافذة حديكة فيبسطها على بحيرة « لادوغا » بين « شلوسبورغ » و « دودو » ١٩٣٩ . التي عاد القتلتون فاستلجها رافضين التقدم إلى ما ورامها . كان تخمين للجنة ممكنا أثناء الشتاء بفضل طريق شتعت حل الجليد . أما الآن فقد قطع فوجان الجليد هذه الصلة الضيقة . ولم تعد حركة الملاحة على البحيرة وصلها إلا جريا . فباتت قسمة الخبز الحيوية التي يتطلع بها مليون من المدنيين . وباتت حصص جيش يكمله من الفراء والأخيرة والمواد الأولية التي تتلذذ صناعة حرية أبت أن تحو . باتت كألها متوقفة على بعض السفن المانعة في البحيرة . إلا أن « التحدي » ما زال قائما . كان يوسع الألمان أن يروا من موقعهم . في « تساركو في سيلو » . سحب الدخان تنبت من مصانع « كوليترو » الكبرى التي ما فتئت تغلف في وجههم دبابات جديدة . إنهم ليصرون في « القديس إسحق » . وسهم « الأميرال » . وقلة « بطرس وبولس » . هم يصفون المدينة بمدهمهم . ولكن تجرد المحاصرين قد علا الجبن كألها . فبعما أليف « هنتر » من الاستيلاء على

ها قد حل « الحريف » يروحوا في أرواف « ولينينغراد » .





سائقو الدراجات البخارية يطهرون بصحوة في هواسي
مستأجراد .

ديبانسك التي طوّق فيها الألمان . ومركبة فولشوف التي كانوا فيها المجرّفين .

أمكن تلافى الكثرة في ديبانسك . إذ تمكّن جنرال الملقب بـ «فون سيدليز - كورزيغ» في مطلع نيسان ، من تحرير الفرق الستة التابعة للكونت «بروكنوف» - أميليليا - التي أمّنت سلاح الطيران الألماني بحربها طوال أربعة أشهر . وتحقّق بذلك انتصار «هتلر» . لأن الحسود والشيوعيين المجرّفين الذين فرضوا فرضاً قد أقاموا مؤقتاً احتيروه بالمراتل جيمهم ميروبا .

ويل وستانين وما لعله «هتلر» . لست في الأرض جيشي الصدام السيلاني الثاني المطوق غربي «فولشوف» . إنسا لم يتخذ أي تدبير من أجل تويته . لذا اجتاحه ملحق . فلكه أكل الصوم البشري . وانتصار بالهامة . صوت بسبب لمعول «هتلر» ثم أي القبحار الصيت . العنف . وحرك الغاية المتحصنة إلى مسويل يبيع بالليديان ولولم . فأجبروا على التناجيب اللامعين المالمين . وكان يبيع المفاوز الألمانية التي تملك حلية داخل المحيط المطوق . أن تتشاهد في كل ناحية أوكاماً من الحشرات قد اجتمعت تثير إلى موقع البشت الكالحة في الرجل . كانت تلك المفاوز الألمانية تبحث عن القاذ الذي وكل إليه «ستانين» مهمة إقناع الجيش الثاني في الشرك . والذي دافع عن «كيت» . وكان أحد المتصربين في موسكو . وهو الجنرال والبوليش فلاسوف . وفي ١١ تموز كشف أحد القلائح القاب عن ضابط روسي قد اتخذ من ضربه ضياء له . ووش به إلى الألمان . فلم الكابتن «فون شرفنر» أحد ضباط الأركان في فرقة المشاة ٨ بتطويق المري . لذا بمعلق ضامر مزيل يخرج كالأنا : «لا تعلقوا النار . أنا هو الجنرال فلاسوف» . فلم الجنرال «ليتمان» . فلكه الجيش الألماني ١٨ . إحصار خصمه القهور . ثم صالحه وعناه . وأمر بأن يخطأ بالعماية المثابة لوعمه .

لقد أتت المستجزمات الضخمة في القفاس . حصيلة الجهور
الفرجية الحارقة .



وبعد ثلاثة أشهر مثّل «فلاسوف» في مقر أركان القيصر الأوكراني في فييتزا . وأجملت الطلوات الألمانية . في أثر ذلك . تملر لسلطوة الروسية «بلا» من المنشورات تقول إن «الأسير رقم ١٦٠٩٠١» . البولتان جنرال «فلاسوف» . يدور جنرالات الجيش الأحمر وضباطه وجنوده أجيئين . كما يدور الروس كلهم . إلى أن يثروا على الطغيان الساتلي وينضموا إليه من أجل تحرير «روسيا» . لقد اكتشف هذا الرجل جماعة ضلوة من الألمان الذين آمنوا بأن «فهر «روسيا» حال ما لم يشركوا الروس أنفسهم في الضلال ضد» «البلشفيّة» . كان ألدعم هو الكوكليل كوت «دي شاتونيرغ» الذي سيخلد اسمه إثر محاولة قام بها لاختيار «هتلر» . وكان مستشار السفارة «هيلمير» . وكابن الأحياء «سريك» - سريكلندت . والكوكليل «ميري» . والجنرال «كوسونغ» . من هذه الجماعة كان «فلاسوف» . لتصدر من أصل غربي . وريب النظام القائم . والمعروف كواحد من أفضل القواد السيلانيين . حية مثّت بها السباء . فقد أعلن عن استماده لأن يتودع «الجيش الساتلي» جيشاً بجميع أفرادها من مسكرات الاحتفال أو من الماططات المحتلة من «الاتحاد السيلاني» . ولقد وضع لذلك شرطاً قوامه أن تامل «ألمانيا» و«روسيا» المستعرة من الساتلية . ومن النظام الكوكليل «لقد قيل الألمان يمان ماملة بلد مطوب . إنه لشرط غرافي لجرق ! لقد قيل الألمان يمان مابق . ولكنهم أن يقبلوا بشرى . لم يبلع «هتلر» أي من التقارير التي وضعا حماة «فلاسوف» ومتنبؤ . قد كان «كيتل» يقفها لدى وريدها ويطبق عليها عبارات كبله : «موضوع غير وارد ... لا حاجة لإطلاع القيصر على ذلك . فانا أدري برأيه ... فلن» «فلاسوف» أنه سيجت «ينر» في «فييتزا» . ولكن لم يعد غير سزولين التوتين



كالت الحرب سجلاً بين الإنسان والطبيعة . ولكم ولقت هذه
الغابات الروسية . بقرها الرطب البارد . حالاً دون أقوى الأليات .

جاء معهم عشار مباحثات لا طائل منها . وأست في «سولنسك» . في ٢٧ كانون الأول ١٩٤٢ . بنه من أجل تحرير «روسيا» . ولكن سرعان ما سكنت في سياح حقيق . وأخذ «هتلر» على عاتقه أمر تحرير نشره تعيد إلى الألمان أن «الروسي» «رجل دون الرجال» لا يقلل أن تمام معه علاقات قد لند . وهكذا راج «فلاسوف» ينتظر طواف شهر . ويقتل السام ولولت بربب الكوكل في بيت صغير من «برلين» - دطيروس . «حالت تحت الطلب !

كان صيف ١٩٤٢ بالنسبة للجيش الألماني . في الوسط كما في الشمال . ثمة تشر مستر . فقد خلقت معارك الشاه المتيرة . التي أشرقت فيها جيوشه جيش المأبال «فون كلوغي» على القضاء . جهه لا تكتز بالاستقام المفرط فحسب . بل وبالتقليد أيضاً . فطوفوا الذي

٢- المركة الجوية ف سعاء أوروبا

لقد راقت نهاية ١٩٤١ وسقط ١٩٤٢ حدة شبه كاملة في ميدان الصراع الجوي بين ألمانيا وروسيا. غير أن الانكسار فسخا حله المعلقة في ٢٨ آذار بأن أرسلوا ٣٣٤ طائرة قصفت لوبك. وقد ذكر التقرير الروسي أن المدينة قد احترقت كمود القباب. وادي هنر. بالثار. فاستعنى من حقلية. مجموعتي قصف. ثم أمر بشن غارات مستقلة على المدن التي هي مراكز الفن. وهكذا دلفت. إكسبر و. ديات. و. يوك. و. كاتربوري. و. نين. و. لوبك. غير أن تفكيكات الألابة التي كانت تنجز هذه المهمات البربرية كانت تمتد أقل من ١٠٠ طائرة. فيما راحت قوة تدمير مرموقة صاعدة تمل تدريجيا في وجه ألمانيا.

في ليل ٣٠-٣١ أيار حاجت كورلوا و ١٠١٣٠ طائرة بريطانية واستقطقت من جرءه الرشة التي سرت في أوسال السواء مقاطعات انكليزية عديدة. فأدركت ببقعة ما بعدها بقعة أن الحرب قد اتسخت جرى جنديا. وأما الأضرار التي لحقت بالمدينة الكبرى فقد كانت فادسة. وطم مثالا الطيران الألماني لدى القرن العام في و. لوبك. بإعلام. هنر. بأن نحو من مئة طائرة انكليزية قد تمكنت من تدمير كورلوا. ولكن. هنر. كان قد تلقى تقريراً صعباً من الحاكم غروي. فلبس على الطيارين جام غشبه. ثم توجه بقمته ناحية

قام بين الطيران الانكليزي والطيران الأميركي جنال :
القصف ليل. ثم نصف ناري ؟
في الصورة : طيارون انكليز يتلقون تدريباً نظرياً قبل قيامهم بآلة ليل.



الغالب الأولي قال : إن المرء غورنغ. غالب بالعلم... وبين وصل وزير الجو في اليوم التالي. كان الأسطول الجوي البريطاني قد حقق غارة ثانية على و. لين. اشتركت فيها ١٠٠٠٠ طائرة. فنتج هنر. من مصالحة الرجل الميت خلقاً !

كان غورنغ. ملجأ : فهو من هبتي المنة. كسول. فلم يمر الطيران الألماني بالثاني غير فتات ملذاته. يد أن. هنر. كان ملجأ هو الآخر. فقد حطم انتفاع طيراته. في تموز ١٩٤٠. يوم أمره بالتسلي من جمل المشاريع التي لم تكن قابلة لتنفيذ عسكرياً في غضون الأشهر الثمانية المقبلة. وهكذا أصيب الطيران الألماني. الذي كان أفضل طيار عند نشوب الحرب. بتخلف تقني وصكري راح يزاد باطراد. وتضام دوره في ساحات القتال شيئاً بعد شيء. فبات



جنود سوفياتيون يهاجمون إحدى القرى.

بلغ ٩٠٠ كلم بالسر للروس وأوريل. كيروف. جياك. رجين. فليلكي لوكي. قد يبلغ ضعف ذلك إذا خيس بالنسبة لعلول المتوسط الفل. ولم تتمكن الجيوش الخمسة. بفرها ٨٥. من مواجهة خصم بأسل حديد يبرها الأزمات التكتيكية المتلاحقة بلا انقطاع. إلا بصوبة.

كانت الماركة صارية. بعد ما فلك. فون سيلتز. الحصار من و. ديبالسك. عند إلى تطوير مؤثرات الجيش التاسع. فاستل على ٥٠٠. وانحصر من الجبهة ٢٠٠ كلم. فرد الروس على ذلك في ١٤ آب بشن هجوم حثيث لاستعادة و. رجين. وما لبث الوضع أن بدا ولين كالومي. في أول أيلول. من التطورة بحيث وجد من نفسه إبراء على مواجهة هنر. ليرض عليه الجلاء من الثالثة البارزة. ولكن فويل بالرفض والاستنكار : ذلك أن. و. رجين. اسم رمزي ينبغي ألا يتخلى عنه مهما كانت الدواع. وهكذا ألقت القيادة الألمانية في الليان بكلاً ما توافر لديها من قوى الاحتياط. فتمكنت من إيقاف العدو في غراب المدينة.

وفي الجناح الآخر من مجموعة جيوش الوسط كان. هنر. قد فكر بإبراء صليبات واسعة النطاق. كان على جيوش ثلاثة. هي السادس وأربع والثاني المصغ. أن تشق هجومها مما لتخفيف الضغط عن جيوش مجموعة الجنوب. إلا أنه. نظراً لانعدام الوسائل والعداد. قلص المخطط إلى هجوم يقوم به الجيش الثاني المصغ. وسعد في جوار و. سينتشي. شنت الحملة في ١١ آب. وأبرزت بعض الانتصارات الأولية. ولكن تكاليفها الباهظة بلغت حد أن أمر معه. هنر. بإيقاعها بعد ثلاثة أيام. لم يبق يبع. وألمانيا. أن تستكمل أعباء عدة هجمات في آن معاً. فهي تسعى إلى إيقاع عمل واحد ضخم يقوم على فتح القفاس. لتنتزع من روسيا. ثروة النفط التي تحرك جيوشها. ولقد سردا أول مراحل هذا المجهود الأخير في إبراء الأول من هذا الكتاب. كانت الأحداث في أول أيلول قد حملت جيش للرشاش. فون كلايست. حتى جوار. و. نيليس. وجيش الجفرال. و. باوروس. حتى تقوم. ستالينراد. وحل هذا الشكل تونكت عقدة إحدى أعظم أمسي التاريخ العسكري على الإطلاق.

في المتصات. بين القصب. كمن هولاء الجنود السوفياتيون استعداء لإطلاق مداهم.



جلباً - وهذا أمر أبلغ خطورة من الإبحارات السابقة - أنه لم يبقَ قادراً على حماية سماء ألمانيا وأرضها.

في شبعة ميلاد ١٩٤١ انتصر دويتس أوجيت - رئيس سلاح الطاردة الألماني - وبطل الحرب الأول الذي كان يحمل في جيبه ٦٢ انتصاراً جواً - بعد قتله مغمض بالفتاق جده فيه : « نحن نعلمه إلى مقاتلات ، الآلات من المقاتلات ، وإلا فالويل لنا من لغزيرة » . فما كان من حظه ، إلا أن أمر بتسوية هذا الانتصار للشهيد والفيل إله حيدر سادله .

وعل تفضي ذلك لم يبرأ الإنكليز عن التابة بالطينون للكمي . فما كان لسلط الميرمن على رؤوسهم ينفذ حتى راحوا يجرؤون جهدهم الرئيس في الصناعة الجوية من سلاح النطاق . أي سلاح الطاردرات ، إلى سلاح الهجوم . أي سلاح القاذفات . وفي الوقت نفسه شهد الطوان الأمريكي انطلاقاً كبيراً ، ففي ١٩٣٩ صنعت أميركا ٢٠١٤١ طارزة ، أي ما

شركة لآلية أصابعها الخلف إحدى الطائرات البريطانية .



يعادل ربع الإنتاج الألماني . ولكننا في ١٩٤٢ صنعت ٤٧٠٨٣٦ طارزة . منها ١٢٠٦٢٧ ناقصة . وهو رقم يفوق ثلاثة أضعاف الأرقام الألمانية . وهكذا بدأ الإسهام الأمريكي في الهجوم الجوي على ألمانيا . قد أنشئ الجيش الجوي الأمريكي الثامن في « تكساس » في ١٨ حزيران . بقيادة الجنرال « كارل سباس » . كانت طارزته . باستثناء المقاتلات . تصل إليه من « أميركا » بطريق الجو . بفضل شبكة لوجست وسطة في « غوزلي » في « لايدلور » . و « هاندر » و « ستيفنسل » في « الأرض الجديدة » . و « بولي وست ١ » و « بولي وست ٩ » في « غرينلاند » . و « ريكسبالك » في « اسكتلندا » . وظلوا يسيطر على كانت تحف بالرحلات البحرية استجبت الأركان العامة أن السليمة تعتبر صالحة إذا بقيت نسبة الحسائر في الحملات دون ١٠ بلف . وقد بقيت هذه النسبة في الواقع ٥٠٢ بلفة خلال الصيف والخريف ، إلا أن مواصفات السفن قد أرغست المسؤولين على تعليق نشاط الخط الجوي . قام بين الطوان الإنكليزي والطينون الأمريكي بحمل : أصف ليل لم نصف ناري ٢ كان الإنكليز من محبكي الأوك . نظراً لنسبة الخسائر في الحسائر - فيما حرك الأمريكيون الثاني - فهم يهتمون الطارات

الجوية هيجمات قوية تقوم بها تشكيلات متراكمة للقاذفات هائلة من طارزة ب - ٢٤ ليدلور ، أو ب - ١٧ كلاج طارزة ، ليدلور بضعا قبض الآخر ساجراً من نور . ولما تشبعت السليمة لهذا الجندال فقد أتت ملاحظة الشخصات كل من البلدين : سوف يتحال الطوان الأمريكي على « أوروبا » نصفاً خلال النهار . فيما يبرهن الطوان البريطاني نوبه ليلاً .

شهد يوم ٤ تموز ١٩٤٢ أولك مهمة تنجوما للقاذفات الأمريكية ، فقد انطلقت ست طائرات لهاجسة مطاري « هامبشيري » و « دي كوي » البريطانيين . فوكتت الثلاث منها إلى الهدف بينما أسقطت للمدعية المضادة التتبع منها . وكانت المهمة الثانية ، في ١٧ آب . تبعد إلى نصف مراب السكة الحديدية في « سويتل - ليس - روان » . اشتركت في هذه السليمة ١٨ طارزة يوجهها الجنرال « ليكر » ، ولم يبق الحلفاء في هذه المرة بأية خسائر ، فيما أتت النتائج مرموقة : إلا أن شرد القاذفات كان بالغا . خلقت بالمكان للطينون إصابات بالغة . وقد وصف الأمريكيون على أثر ذلك بأنهم جركون عيان . في الوقت الذي قبل فيه من الإنكليز إنهم يسبون وراء الشكك عاوين عصارى

جهدهم صابة للطينون . والقرى في الأمر هو أن دخول سلاح الجو الأمريكي حلبة « أوروبا » كان بطي . فالتى حل « لكيا » . قد بقي الألمان يسبون الخراب الذي راح يشعل بلاعم إلى الإنكليز وسهم لإيمانهم بأن الأمريكيين عاجزون عن القتال ! وفي ٤ تشرين الأول . في عيد الحصاد . قال « غورنغ » ساعراً : « أنا لا أظن من شأن الأمريكيين . فهم لا يملح لهم في صناعة شفرات الحلاقة . ولكن لا تنسوا أن دمار شركاتهم هو كلمة واحدة : الحلاقة والحذاء »

٣ - معركة « الأطلسية »

كان الأدميرال « دويتز » يعلم أن التجايع الرخيص الذي أحرزته القوات الألمانية على طول السواحل الأمريكية حارب كسحابة صيف . فقام إلى تنظيم خطته . واستدار الثانية نحو مضارب صيد المتادة . صحيح أن الحسائر الخفيفة بقيت مرموقة ، ولكنها راحت تتضائل تدريجياً . ففي حزيران ١٩٤٢ بلغت خسائر الحلفاء حامة ١١٤ سفينة و ٨٥٦٠٠٤ طن ، وتبدلت إلى ٦٩ سفينة و ٩٩٥٠٥٢٢ طن في تموز ، وخسائر أكثر كآثر خلال الأشهر الثلاثة ليلفت في كانون الأول أدنى حد لها عرفه منذ ١٩٤١ بسبب حواصم الشتاء . وسيزداد حساب ١٩٤٢ أن ما دمر من السفن التجارية قد بلغ ٨١٣٣٣٠٢٥٨ طن ، أي بمعدل ٢٩٤٠٤٣٨ طن شهراً الواحد .

راح دويتز ، ينفذ في حساب اللجوء في مقر قيادة البراري . للهدف الذي انحصار نفسه هو أن يبتدر من السفن الحليفة بقدر ما تتجه مصانعها أو أكثر . وقد قدرت دولته للخسائر بـ ٨٠٠٩٠٠٠٠ طن مجموع الإنتاج في المصانع البحرية البريطانية والأمريكية . وهذا ما كان يفرض على قوات الحور البحرية والجوية ولوجية تعميماً شديداً يبلغ ٧٠٠٠٠٠ طن على وجه التقريب . وقد بدت سنة ١٩٤٢ ، ولحالة هذه ، متوازنة الفكتين : لا زيادة ولا نقصان .

كانت المعركة ما تزال حامية الطيس . وكان عمل قواتها السس . أي عثة اللاب . ما يزال حكماً . وقد دمر بعض القوالب



لم يتخذ مونتغمري فكرة الانطلاق إلى الهجوم المباشر
وكان هو في الصورة يصغر كتيبة، وقد ولت بجارته فولك، ولكن
بمراي إحدى الفرق.

كان «ديويت» يبحث عن عمليات باهرة، إلا أن وحدة منها لم تكن مرضية. فالتفت الصاعدة على تلك التي تحركها عقلة على الأوكسجين. والي كان العالم «فالتر» يترجمها منذ سنين، إنها سفينة جديرة بأن تحمل اسم غروصة قادرة على الفوص بلا انقطاع خلال أكثر الرحلات طولا. وشتمتة بسرعة أثناء الفوص تبلغ ٢٣ عقدة بدلا من ٧ عقدة أو ٨. إلا أن «فالتر» كان أرك من أعلن أن «غروصة» قد طالت بالنسبة لتحقيق غرضاته. وبما أن إبعاد عدة الأوكسجين كان عالا. فقد طرح «فالتر» على الأدميرال اعتراضا بسيطاً نسبياً: إنه أنبوب يسير أوتوماتيكياً. يعني في اتجاه السطح لمواءم الضروري لسم حركة الكات الذي. مما يمكن بالتالي من التخلي عن الممرات الكهربية. وبذلك يلزم ضرورة الترميز. والاشغور كل. وهو أنبوب الغروصة المزود الذي يزود السفينة بالمياه التي ويغث طرازات غرقها بفضل اتصاله بالسطح. قد دخل التاريخ منذ ذلك الحين. بعدما كان قد اعتبر لأرك مركبة سنة ١٨٩٧. وسيتم. والاشغور كل. مع المحاولات الأتالية الأخيرة في متعة «الكل» و«أدميركا» حربية الصنعت في البحار.

لم تكن المحاولات طيبة بين «ديويت» و«ريدر» فالأدميرال الكبير البالغ من العمر سبعاً وستين سنة، كان يحسن لعدم حصوله على حدة كبير من سفن القتال الكبيرة. ويظهر بين ساحة إلى الفظ الذي تسربت به غروصات «ديويت». وقد حاول مرتين أو ثلاثاً أن يزيده قيادة «ديويت»، وهي عبارة تلعب من الحفرة حد يبدأ إذا ما ملحت أن طابع «ريدر» و«ريتر» بقيت تستمع بعض الفظ. فقد أعلن الفظور بياض: «أنا في قبر بطل. ولكنني في البحر عديم لظفاعة...» كان الأدميرال الكبير أحد أواخر أعيان الجيش الألماني في «حتر» يعني لأزاهم.

ولكن هذه القاعة الشاذة زالت حين تنجرت تقنية القاذلة ج. و. ه. «١٩٠٦». فقد كانت هذه إحدى لوالل «مورمانسك» التي طار الانكليز إليها في أواخر كانون الأول ١٩٤٢، متكاين على القل القطبي وساحة البحر. وحملت البحرية الألمانية بها فزعت على تدبيرها بواسطة سفينة العائمة. وصعدت البارجة «لوتزو» و«فتراد» و«هير» و«مدمرات إلى الخط» ٧٣. متقدمة عاصفة حنفة. وفي يوم عيد الميلاد عاصمت بالرادار مواكبة مركبة من سفن صغيرة ومن مدمرات. يد أن هذه المواكبة أبدت مقاومة حسة فقاية بحيث أنها أتاحت للبراديين «جايابكا» و«شيشل» حبال الإسماع في القتال. وأصيب «المير» وأضرار. وأغرقت مدمرة واحدة. فظن الأدميرال الألماني أن قوات العدو متفكة فلاذ بالراجع. ولم تعب أية سفينة تجارية بخدوش. فوصلت القاذلة ج. و. ه. إلى «مورمانسك» بكامبل وسندبا. كان «حتر» يربح نتائج معركة عبد الميلاد البحرية هذه بقل ملك عليه جوارسه. وما إن علم بالاشفاق الألماني حتى تنجرت خطا. وصرح بأن السفن الكبرى لا تنجى نفعاً. وأنه سيدخل على تبريدنا من السلاح في الحال بما فيها الطرادات الخفيفة. لم يكن هذا القرار قراراً استباقياً: فسطول المسافات البعيدة كان من الضعيف للدرجة لا تقوله القيام بدور استراتيجي. وهو يصعد الرجال ويغتنق للرد لا أكثر. ولم يكن الأدميرال «ريدر» المصور ليقبل بهذا الحكم القاسي. فحاول تأجيله. ولكن ثروة «حتر» الضخمة عجزت وشملت عليه. فعد إلى تقديم استقالته متشككاً. وإذا طلب إليه أن يسمي في الحال الضابطين الأكثر كفاءة لتفلاته سعى الأدميرال «كارل» في للزيرة الأولى والأدميرال «ديويت» في للزيرة الثانية. وأما «حتر» فقد اختار الثاني. الأمر الذي مأل قلب «ريدر» كمرأ.

«الآن» و«لا فلا» و«رومل» في «الفرقة الشمالية» في
ت. ١٩٤٢.



٤- معركة

"أفريقيا الشمالية"

في ٣١ آب حاصم رومل والفلوط الإنكليزي في «العين» . ولقد دفعته إلى قراره هذا أسباب اضطرارية ، كان يعلم أن أممداً كبيرة كانت في طريقها إلى «مصر» ، وخصوصاً ثلاثة غملم ١٠٠.٠٠٠ طن كانت تدور حول رأس الرجاء الصالح . وكان وصولها متوقفاً في ليبيا . فهذا الأمر كان من شأنه أن يربح كلّه حذره أكثر فأكثر . ومع أنّه قد تلقى فرقة الكتيبة رابعة . فعلاً من فرقتين إيطاليتين جليلتين . «ليبريو» و «فيلدوري» . الأولى مصفحة وثانية مثقلة جراً . إلا أن عدّه البالغ ألبا يتوقع المزيد من اللد . ولقد لوجز موقعه من احتلال «السويس» بقله : «الآن . ولا فلا» .

في آب لم يتلق الجيش الأفريقي للمصطح غير ٣٢ بلفة من الأصعدة المرتفعة . وبدلاً من أن تتلقى غلته من جديد اصطفاً للهجوم ، واج يستهلك موارده الاحتياطية . كانت الغلالم التي وصلت في يدية في «طوق» قد خلده ولسحه . إلا أنّها قد بدأت تشع . فيما بدأ الرجال يتلمسون من البحر . وبلغت ألبا . التي كان ٨٥ بلفة منها من صنع الإنكليزي أو كيمي شي ، درجة الزمن الشديد . وكان «الجياطي» الفريد إلى درجة مثقلة . كان رومل «يتوقع أن يصلهم ٥٠.٠٠٠ طن من المزيد قبل أوك أيلول» . فإنا ٢.٦٠٠ طن منها قد أوف في الطريق . وغيث ١.٥٠٠ طن في «إيطاليا» . كان ضرورياً أن يتجه للبحر في أسرع وقت ممكن . ولذا كان يجب احتلال «الاسكتندرية» في أربعة أيام وتزود فيها . ولكن الانطلاق لم يصعب غير نجاح جزئي . فقد كسبت جمانح رومل «حول الغام أمدته لغوايز» . كان يصل أن يتقدم ٣٠ ميلاً في اليوم الأوك . فإذا به لا يتقدم غير ٨ أميال . وكان هناك حاجز أكثر اقوى وأصح . ألا وهو الطيران . فقد عرف الأكان لأوك مرة ملحق المعركة تحت سماء يسيطر عليها العدو تماماً . في مثل ذلك البحر قلقت الدبابية سلطانها . وباتت مراكز القيادة . الخارج منها والمعركة . عرضة للمطارد التي لا تعرف الرحمة . وفي أركان الحق الأفريقي البدعة قتل الجفراول «فوز بسمارك» وسية من القضاط . وأصبح الجفراول «نبرغ» نبراج . وكاد رومل أن يلقى حتفه غير «وئد المشية الأولى

أين أن عاقبه قد أخفقت . ولذا بات لإمام عليه أن ينهي معركة إيهاك في سبيل الاستسلام حل نافة «علم الحفقا» . وفي مفتاح ساسة القتال . إلا أن لحياتيه من الفؤد والذخيرة حال دون ذلك .

وبلح ثلاثة أيام راح يصري عن القصف في درع العدو . وفي ٤ أيلول راسم إلى موش الانطلاق ، متخلياً عن فكرة الترابس القوي إلى الحدود البيية . وتطلب «مخوضيري» من جهة حل فكرة «من هجوم ماركس» . وكّرر انتظار الأسلحة المائلة التي كانت في طريقها إليه في المحيط اللندي . وهكذا عزم المندوب أربعة أمام «العين» .

٥- أدغالك "برمانياس"

حل نبرج «الند» . استقرت جبهة مجهولة . حيوية . كان الإنكليز قد قلدا «برمانياس» إثر سلسلة من الخرازم مماثلة لتلك التي لحقت بهم في «ماليزيا» . وراح جيش «إييدا» التماس عشر يتسلل عبر الأراضي التي كان الأوروبيون يجربها غير سائلة . فلتسول حل «والغن» . وطمح حل «نفاغ كاي تشك» طريق نبرج . وطمح بالانكليز حتى «كسام» . وبرت الرعدة في «لند» . إزاء مسيرة الجيوش الأسيرية القطار» .

كان تحلي الأسطول الياباني عن خليج «البنال» . ثم كازة «ميدوي» . قد أخفا وضع «إييدا» . وقد بقي حظه في اجتياح «الند» رهاً بسلطان بحرية جوية هذا لحقتها عمالاً . وكانت أمداده بحاجة ملحة إلى البحر . وسالط الأركان اليابانية أن تتحرك من حله الحاجة بجل الأسرى في «ستالفر» . حل بناء خطا حديدي يصل «سام» «بيدمانيا» . إلا أن حله للمعركة ضد الأعداء . فو جشت الفيض . كانت ألبية . وكما توقف رومل «أمام أبواب «مصر» . توقف «إييدا» أمام أبواب «الند» بسبب انبساط المجهود الوطني المقرب . ومع ذلك لم يكن وضع الإنكليز بأل حرجاً . فقد أخفقت القوية لمتدنية كشكلا عطرقة . وأعلن «خاندلي» «المصيان اللندي» دعماً لسلته التي شاورها «أشوا للند» . فعلى تلك الماحصالات العسكرية . أوقف «خاندلي» في «آب» . إلا أن «لن» في «مادراس» . وفي



سرب من كاذلات القنابل القاذبة من «لوستراليا» بحصص جزيرة «برغويل» حيث ألام اليابانيون عدداً فواحد جوية بحرية .

« ييار » ، وفي « المقاطعات المتحدة » . جسيتم ٥٧ كية . ولم تكن « الهند » الإسلامية « آل » استقلالاً ، بقي « الهند » قام للفرعونين بضم سكة « لاهور » والمجديكية ، وفي « الحملات » ربح قهر « لاهور » ، يضر برب مقدسة استوجبت موجهة برب مركب من ٤ أوتية . لم يكن اليابانيون قد فكروا بالفرس التي يوزعها لهم الفيلان المشتى ، إذ أن كانوا أذروا دقة سوابجهم بشكل كسر .

قام الجيران « وطل » ، يخدم دفاع « آسام » ، يتسلح بالغ . في الهند كانت « إيفال » هي ركيزة هذا الدفاع ، يحميها الفيلان « وطل » الساحل كانت « شياطين » هي الركيزة ، وهي قاعدة عمليات الفيلان البربري . كانت الساحة تمتد من تلال « ناغا » ، بأدخلا التي يبلغ طولها ٤.٠٠٠ متر . إلى المستنقعات الساحلية التي تغطيها الأشجار الكثيفة . كان الرجال مستعملين : فالقوة هي البلية الرئيسة ، القوة الصغيرة السوداء التي يمتلئ في حقل الأرض باليابارات ، وإسككة ... قتيل الضعيفة الخضراء أو الصفراء . وكان الحريش السام وضع الاختبار . وفي موسم إطفاء الضمير كانت القردة كمن كمل للقتل ، فضلاً عن مرضي يأتى باليد ، وبعدة الفرس صيداً . من تشرين الثاني إلى أيار أغرت الأمطار الوحشية الأرض بسيل عاصف . فحدثت الضغائن أرضية أودت بالطريق القليلة . وقد كان تاروك وزيراً للحرب ميتاً من معركة نائمة الأوضاع المحلية . حيث حدثت حدة فرق للمسته إلى جهة « آسام » ، ١١ بلة . وسوف تخشى شهور طويلاً ، ويُبدل جهود قبل أن يتم إكمال هذا البرنامج .

إصلاح حائل « وطل » أن يستعيد البادية بانتزاع مقاطعة « لوكا » الساحلية من اليابانيين . وهي لسان من الأرض بين خليج « إيفال » و « ماير » . كانت الأحوال قسرية مزعجة ، فضبت الأمطار الوحشية ٢٠٠٠ ملم من المياه في يناير ، تشرين الثاني ، ورواست فترة الخسنة ١٤ بقيادة الميجر جنرال « د. ل. لورد » ، تقدمت بسنة شديدة في السهل الذي غمرته السيول . ولقد كان أيضاً عليهم لشد الألياب اليابانية وحداً وحداً في حين كانوا يبنون طريقاً لخمسين ألفاً . وسوف تقضي سنة ١٩٤٢ قبل أن يبلغ الإنكليز هدف مجيهم ، ألا وهو مبلغ « أكيا » ، وبطولها . في تلك المنطقة من « آسام » ، التي كانت تسج لها بشركة بالية . اتخذت الحرب أشكالاً « عزلة » كانت « آل » محلية تهر حياض حشو من الناس المقاتلين . فبهذين عمل وجههم وبنوا قرية الشور وطوا . صبح « آل » القصف البربري كان تائها بالنسبة للقصف الذي كان يحتاج ١٠٠٠ وروا . إلا أن علم السكان كان ضايف شكاً ، في ٢٠ كانون الأول قصف اليابانيون « كالكا » ، بنس طائرات حسب « لوكا » قصف ملين من الناس إلى القرار وانتشروا في « إيفال » ، الأهل بالسكان . إن « مسألة كبيرة » كانت تخضر ، وسوف تصجر في ١٩٤٣ .

٦- الحروب

في « الصين »

في المرحلة التي سبقت قطع طريق « ودايا » كانت ظروف جدية تغرق « مينج » ، وشنان ، شيان ميوك ، وشانغ كاي تشنك ، ، تاتشيلمان صيرة . السفير « د. ف. سونغ » ، راحته تبهت باتفاق « الصين » مع « طوكيو » . اتفاق جزر القوت اليابانية للمجدة في « الصين » ليلتها نحر مهام أكثر . وصوت من « تشونغ

كينج » اتصالات السبحة « شانتش كاي تشنك » واللامعة « فقد نالت تلك المرة القابضة القفوز » . نحن نشر وكان الحلفاء يجرعون « آل » الصين ، ليست جزاً من جيود حريم . إننا نريد من السوراك التالي جويلاً بنم أولاً : حل تريد « أميركا » أن تفتد الصلح مع « اليابان » ١٢

لم يكن جيود « الصين » الحربي الخلس ليكمل هذه الهبة للنضالية . فالبعض تفرقه الذي كان يشر في « تشونغ كينج » ، حل تشيد قانون « الإمبراطور » ، وهو الميجر جنرال « ماغور » ، قد أبلغ وزارة الحربية « آل » القيمة العسكرية كتحالف « الصين » قد يبلغ في تقديرها . كانت « الصين » تضر بـ ٢٣٤ بلة ، كانت كلها ، أو معظمها ، زيراً لا تكاد تحك من السلاح شيئاً ، حدة الانفصال ، تمشي على الأسلاب ، لا تظهر طاعة إلا لأسيادها الحريين ، ولا تقابل اليابانيين على الإطلاق . كان تقصير إقتصاد إسحان شباب الحكومة كلها ، وكانت العمليات قد مكنت بشكل تام تقريباً ، يجرع حدة صامة وإكديات حلية عسيرة . أم أكثر عملية حامة فكانت محاولة يابانية جديدة للاستيلاء على « شانتش تشا » ، حاصمة « ودايا » ، بيلة إقامة حلاً حديتي متمثل بين « كاتين » و « هاكيرو » ، ولكن هذه المحاولة أفضت ، وشد ذلك الحين تولا نشاط الحربي كليا .

في « وشنان » ، أمير « ماسرو هينجيتين » أن قدان « مادلالي » ، وطل « الويل » بين « الصين » واليونيك « وارب » ، كانت « وقد أمنت سوروكية هذه الأسلاك » ، وناحكة « ويزل » . وشالت أصوب ثلاثة طالب أن « حل » « أميركا » في كل مكان في « آسام » حل السلطة البريطانية التي تفرسها القوة الاقتصادية . ودايا كرين لإيجاد طريق الصين « شانتش كاي تشنك » مما يبلغ عنها . وقد طرأ على بساط الجيش موضوع بحث طريق الحريم القديمة عبر « ريات » « وربي » ، وشد إلى درس طريق جديدة ثلاث حيل « ودايا » عبر أكثر الجبال وجودة « كرها لسطار » في العالم . وما إن بدت حدة الأحلام الفروحة حتى لم يق غير « كتر لعلبية » جسر جوي فوق « الحملات » .

وما نبدأ إحدى معارك الحرب الراحلة . كان أكثر مطار هندي صالح للاستعمال هو « ديجان » ، في « ودايا » و « يامبارا » ، على حار بضعة أمتار من سطح البحر . وفي طرف اللعرج كان يتصبب جرف جنلي « طو » ٢٠٠٠ متر ، وكان في العازات من لم أن يجاز بالتمديد قسماً مكثلة بالفرج تضعل بين أودية الأنهر التالية : « وشنون » ، و « لويلاوي الفربي » ، و « سالتين » و « ميكنغ » . و « شنتشي » ، سوف يطلق عليها الطيركون اسم « الحدية » التاريخي في كمة « وسانغ » ، للمستصة على حلو ٦٠٠٠ متر بين التهرين الأخيرين . كانت للتضاريف خيفة فوق مقام لا خرافة لها ، وفي جباله لم يتطرق إليها علم الأحياء الجربي ، حيث كانت الرياح والأمطار الوحشية تسيطر عبرها . كانت طائرات « داكوتا » ٤٧ و « سويسمر » ٥٣ تسلك الجبل بمسوحها القليلة تحسناً ، بسطة من المرات الجبلية على خلال اليوم . وكان الفصيل « خطر » ، سواء إلى « كاتين » ، و « يامبارا » ، أو إلى « تشونغ كينج » للغة في « صياح » واليات سي . و « صغيب هذا الجبل الجوي عسارة بعض سمات القتال ، قد أن التناح كانت تخفي الأمل . فالحسنة الشهيرة التي أطلقت بـ ٣٠٦ لطنان في تموز ١٩٤٢ ، بلغت في نتيجة الحرب رقم ٧١٠٠٤٢ طناً قياسي ، أي أكثر مما شهدت طريق « ودايا » في أي وقت مضى . ولما الكثرة المرتبطة لإنها لم « حل » ، قد بقيت « الصين » في الحرب . ولكنها بقيت كلكت مصدر الصعوبات للجددة أبدأ ، فالتحاشات التي تخرج لها العسيرة والعقيدة والشرابية .

٧- "غينيا الجديدة" و"غواد الكانال"

كان اليابانيون قد استعدوا لاستغلال النصر الذي كانوا يحتفلون به
في ميلوي ، كان من المفروض أن يبقوه احتلالاً ، كالغينيا
الجديدة ، وبورور ، فيجي ، و"ملايو" ، وأن يطلع من جديد تلك
المسألة التي أصبحت ممرًا بحر لاجان ، وهي استلال و"غينيا الجديدة"
الشرقية ، أو "بابوايا" ، كل ذلك تمهيداً لحلف عامٍ هو جزل
وأستراليا ، و"جنياسا" إذا اقتضى الأمر .

إلا أن "بنس قنابل" كانت كاتبة لتعليم هذه الأحلام . قد أتت
الأميراطورية الصادر ١١ تموز الميليتي التي كانت مدكرة
١٨ أيار قد وسعها . وهكذا فإن قد تفتي حملات الطاولات قد أعاد
اليابان إلى حملات عديدة الآفاق ، ولما قوتت تغلغل من جزيرة إلى
جزيرة صلبة قوتات جزيرة فوجيوا في اليابسة . انضقت الحرب اليابانية
الأمريكية بأوج ما عرفه التاريخ العسكري من تحركات . وما هي الآن
تسير بالنسبة لمصير الحاديات سير حرب التناقل .

أما فتح "بوروت موسوي" قد قرر اليابانيون استلته باجياز
"بابوايا" ، إنطلاقاً من "بابل" ، كاحتضيم الميوسية الجنوبية
الحاديات ، تزلوا في "بينا" على الساحل الشمالي من "غينيا الجديدة" ،
فلما د "بوروت موسوي" على بعد ١٠٠ كلم ، وهي مسافة نالفة بالنسبة
لبشر قادم من البعيد البعيد .

يد أن الكليوباترات اليابانية الجديدة ، لاشبه في هي الكليوباترات
والتيبة والرومانية ، فين "بينا" و "بوروت موسوي" تنصب سلسلة
أوين سلالتي و"بازوايا" الفارم ٥٥٠٠٠ م . وهذا يتصل بالجل والصلفة
المارة إلى إقامة الحواجز وقطبات ، فين نصب للسلسلة الحفرة أسطرها
لشائقة على أمدال كيفية متشابكة تنسج بالثبات والحيالات السلكة .
ينصب ليليل جدراناً حديدية ، ويغر أجوبة شبكة مسجلة يخلد إليها
بسيل ذات فيضانات صاعدة ، ويرش وسط السحب ثقيلة قسماً جليدية
نكسها أعشاب تبلغ سبعة أقدام طولاً ، حادة الحروف كحد "اليف"
لم ين مثالة غير مسلك واحد هو "مير" وكوكوا ، الذي يجر غور "مير"
"كويوزي" على حيرة متدلية ، ثم يرتفع بدرب من دروب الماهر على
سفع جدار يبلغ ارتفاعه ١٠٥٠٠ م ، ليصل في القباب إلى "مير فين"
لا يمكن الجيش عبوره إلا "رجلا" رجلا . ثم ينحدر إلى "بوروت
موسوي" وسط جسيم نباتي .

سلك اليابانيون ذلك الطريق السير ، وبدأت حاولت حفة من الجنود
الأمريكيين لإنقاذهم ، فغيروا "الغاب" الذي لا يمكن عبوره ، وأدركوا
في نهاية أيلول قرية "أوبريبيد" الواقعة على ٣٠ كلم من "بوروت
موسوي" ، فلما هم أشبه بالكل الفسيك منهم بالرجال الأصحاء .
قطع الطيران الأمريكي في موزنيزم حيرة "الكويوزي" فاستحال وصول
أي قواد إليهم . لمضروا بالتمرد كل ما تقع عليه أيديهم في البساتين
ويفتخرون بجيوليات الأذهال القليلة ، غير أن اليرح كان أقوى من هذه
الموارد الخفية . مات الكويوزي ، وأبكت الحسنى من بقي منهم حياً .
ظفر قائد الجيش الـ ١٧ ، الفيتان جزاء "جيا كوكاكي" ، بالتراب بحر
"كوكوكا" ، ثم في ٢ تشرين الثاني بحر "بينا" ، وكانت تلك أول
الحملات اليابانية التي صودل عن أعقابها !

من الأسباب التي دعت إلى هذا التاريخ احتدام معركة "جزر سليمان"
وطول "غواد الكانال" على "بابوايا" ، ذلك أن "جلس الأركان

الاميراطورية قد أصدر أولاً بطقن الميليتي المجهية كافة جنوبي
المحيط الهادى ، وضاً تبين للمركة من نهايتها .

تيسر "جزر سليمان" في امتداد مجموعة جزر "بسلوك" ،
تشمل لوكا جزيرة ، ويغزل ، الصفحة حيث أقام اليابانيون عدة قواعد
جوية بحرية ، ثم "الأميراطورية" أقام أسطول بحر في
خط مزروع باتجاه الجنوب الشرقي ، فيشل الرتل الأسر جزر
"شولز" ، و "ستا إيزابل" ، و "مالايا" ، ويشمل الرتل الأيمن
"فيل" لا "فيل" ، و "جورجيا الجديدة" ، و "غواد الكانال" ، أما
القناة الفاصلة بين الرتلين فقد أطلق عليها اسم "الشتي" ، وقد برزت
في وسطها ، بين "مالايا" و "غواد الكانال" ، جزيرة "لورينا" ،
وبانيتها "تولاي" ، مركز للمركبات البريطانية الرئيس . هذه الجزر
كانها متشابكة ، شبيهة "بينا الجديدة" من حيث الشكل واللغات ولغات
وسكان ، ودم ملاحتها الصعبة ، وحشيتها المفرقة .

ما إن وطى اليابانيون جزيرة "يغزل" حتى صعدوا على الرتل في
"غواد الكانال" ، لم تكن هذه الجزيرة التي يتأخر طولها ١٠٠ كلم قد
اكتشفت علمياً . فقد استقر على ساحلها مرسكان أو ثلاثة ، وبعض
زراعي "الكويوز" ، ولكن أسداً لم يفكر بالتوصل إلى دخلها حيث
يعيش ما يقارب الآلاف البشري من "الكانال" والميج الشرسين .
اكتشف اليابانيون بالقرب من رأس "لينا" مكاناً صالحاً لإقامة مشروع
سلام للطاولات ، فأرسل بعض السكان من "بابل" ، بحماية صلبة من
رماء البحرية ، لإقامة . بين تلك الأثناء احتكت مركبة من الهند جزيرة
"تولاي" التي ورثها كليلها كخاصة أن تلك خليجاً . وبعض
الذكاكين ، ولتلك سبباً .

يد أن الأمريكيين قرروا استعادة زمام المبادرة ، لما اقتضت على
مركبة "ميلوي" أربعة ألبان حتى عرض "ماله أرر" على لجنة رؤساء
الأركان مشروح هجوم عام على "بابل" ، أقرت من للمشروع مرسلة
الأول ، أي إعادة فتح "تولاي" و "غواد الكانال" ، وبما أن هذه
المسألة تتخذ للمنطقة الجنوبية من المحيط الهادى مسراً لها . فقد
خضعت لإدارة الأميركيين و"نيبيتر" العليا ، لسلطة الأميركيين و"غوريل"
المباشرة . أما القوتات البرية فوضوها فرقة مشاة البحرية (المارينز)
الأولى التي يقودها الجير جنرال "الكيندر آرر شيليفر" ، وكان
رجلها من الجنود المستعيرين الذين أعيدوا لتدوير البني والإعداد القضي
المصلح بها في "فيك البحرية" .

رزل الأمريكيون في البحرية في ٢ آب ، فأيدت البحرية اليابانية التي
كانت تحتل "تولاي" من بكرة إليها ، أما الرجال الـ ١٤٧٠٠ الذين
كانوا يسلمون في "غواد الكانال" ، ورواء البحرية الـ ٤٣٠ الذين كانوا
يوسن لهم الحامية ، قد لاندوا بالقرار . وفي ٩ آب أول "شيليفر" على
الرأس معظم رجاله فرقة الفيلح مدعوم ١٩٠٠٠ ، فقام اليابانيون على
وجوههم في الأذهال الشارم صاعدة . ولجواهم يرتفع بهم وبتدعيم
بالخلاك . وبنت قصبية "غواد الكانال" بحكم المتوية .

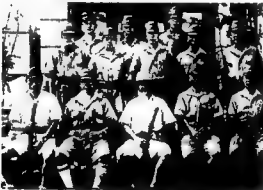
لم تكن تلك ، في الواقع ، إلا بانيتها ، إذ رحمان ما بدت ودة
القتل اليابانية ١ في "بابل" ، أمر الأميركيين "فوشي ميكاو" ، قائد
الأسطول الثامن ، بإبحار الجيش القوية على ثلاثت ست سار هو من
مقدمتها على رأس سبعة طرادات ، و"مكلدا" ، ما كانت تخر على رتل
الأمريكيين للقاضي . كانتا مشرعة ساحة ، حتى برز الأسطول الياباني من
جهة "أريزيل" و"بسلوك" مقصفاً على المدور الرابع موكفاً في جهة القطر .
فلم يبق إلا ٥٠٠ ميل فصل ما بين التصفين .

غير أن حياً كانت ترصد البحر ، فقد نظمت الحكومة

حسبها حيناً مهتّمهم استرجاع « غواد الكالال » . بعدما أفرقت القوامة الأميركية « س ٢٨ » أسفها ، وفي « لاير مارو » . عاد الجميع إلى « راييل » بشتنة الطرد « كاكو » الذي صادف في طريقه القوامة الأميركية « س - ٤٤ » فكان على بعدها حظه . لقد سجلت البحرية الأميركية لم تقصها هزيمة ذكوره ، إلا أن رجال « فالريز » بقوا في « غواد الكالال » .

ولكنّ وضعهم لم يكن ممّا يُسد عليه ، فلم تحضر على كاذبة صافرة ، بنح ساعدات حتى جمع « نوريز » انفلاتات وانحط بدونه في الجنوب الشرقي . زلزاله السفن الحربية البقية . أغتر بذلك للفتين بين « فالريز » و « غواد الكالال » . بعدما كان بالأسر أملاً بالسفن كمرلا كبير . فغير القلوب شعور بالخللان ويحسني أملاً يتضرر حول مراكب المسكرات الخمسة لماتت فلجسافة تنصب على البحرية الأميركية ، وضوايح وأصوات لأدعة تدور حول أهليّة « فالريز » للاستعداد ! لم تفرح إلا نصف البحار ، وجزء قليل من الضفعية ، أما أفراد فلم يكن ليكني ثلاثين يوماً إلا إلقاء إحدى الفوجيات الثلاث اليابسة . والأحداث على الأطلعة اليابانية التي وجدت هناك فوطها الأزرق والأسفلة المصنعة مغلفة واحدة سيطرت على الأحاسيت : ألا هي « باتان » . فواقع أن « فالريز » الأميركية الأولى قد وجدت نفسها في المأزق الذي تدور فيه جيش « مالا ليز » لثمانية أشهر عشت : فترات الاستعداد . وإلا الاستعداد .

أما القصة الثانية فقد عرضت بقتاده حفل الطيران في رأس لوفينا .



حل « محل » « إيهيكي » البحار الخلف جنرال « كيت الفانين ينجي » « كاتو فوشي » ، « فاسم إيهيرون » « غواد الكالال » من الأميركيين قبل ١٠ تشرين الأول .

في الصورة أعلاه : الجنرال « كاتو فوشي » وأركان حربه .

إلا أن مقرر ذلك المخرج الحيوي لم يكن مشجعاً ، للاستيلاء الضيق الذي لم يتجر اليابانيون تسوية ليس إلا « سستفا » . أما قيام عداد الضحية الأميركي فيجنراف واحد . وكان استثناء العمل مستحيلاً وإحالة حله لو لم يخلف اليابانيون . في فلولهم السريع . داحلة قذيفة لعبت في حرب المحيط الهادئ دوراً أبجل من دور أسرى الجوارح . وباء حسن الطالع أن تنزل إلى قلب أروية مدافع من عيار ٩٠ ، فقصبت حول « عتوسن فليد » وتكثفت من إزيام كاذبات العدو على البقاء على حذر يقيق ٢٧.٠٠٠ . فهاكنا لا بد ، في كل مرة ، من القوية إلى دم الحشر . وضوء الأرض يقلل القرباب في الحفرة ، واستنفت حصد دواب بين تعاب المطر الجيبي

الأستراليين من الموزين والموظفين ليقاً من المظومين حراس الساحل . فبدل أن يلقى حركه الأخير أمام فتور . تفركوا في الجور ، وولجوا بتفليق المظومات من العدو . كان أسد رجال « جرس الساحل » في « بروفيل » أذك من أطن أن أسولوا بإبائياً يسم شطر الجلوب الشرقي بأقصى سرعه . وحكنا انفضح أسر « ميكايو » لدى انطلاقة وأصبح حرفة نظرية حربية . إذ أنه كان يتألق فورة بحرية تضم في جملتها حملات الطائرات الكبرى « التريز » و « ساروتيا » و « واب » . كان هذا الهجوم أشبه بانقضاض قيدر من خوف حل

لغير من جديد ! لكن . وألسفاه ! كان الأميركيون يثغرون إلى وحدة الإمداد . وكانت حواجز فاصلة قد أقيمت بين منطقة جنوب شرقي للمادى الخاضعة « مالا ليز » ، ومنطقة جنوبي للمادى الخاضعة « ليجير » . وفي « غواد الكالال » نفسها لم تنل أية سلطة مهمة تنسيق العمليات ، لم يكن « فديريفت » إلا ساعداً للبحرية ، فيما بقي « فوريول » في « نويا » ، أما « فيشير » . فله أسطول عرضي البحر . فهو الحكم الأحدث في ما يمكن أن يقدم عليه من عمليات . سبق أن شهد غرق اثنين من حاملات الطائرات « الكسنتون » في بحر المرجان ، و « اليوركا » ثانية ، في « ميدوي » . فهو لذلك يدرك أحسن إدراك قيمة السفن التي يحمل سوطيتها ، وإذا به ، في الساعة ٨ من مساء ٢٦ آب . وقد أسس « ميكايو » على بند ١٥٠ ميلاً لاصب ، يتسم فيه على الفورة إلى « نويا » . ولم تكن هناك ألى إنسان سلطة ليقاته .

حط الليل ، ولذا بسيفه القتل « جورج ف. إيلويت » بالله من شب . أما حمالة عميل فلول قد أقيمت على عائق فورة ضيقة من الطرادات يلوها الأميرال « توري » . فسد هذا إلى توزيعها بين جيبتي جزيرة « سافو » للقوة « كلفوف غريلي » الشكل وسط اللصيق الفاصل بين « غواد الكالال » و « تولاغي » ، فقام « الفنتين » و « أستوريا » و « الكويني » إلى البين . فيما خلف « شيكاغو » و « ليرارد الأسترالي » « كمبر » إلى اليسار . وست دله هذه الطرادات سفن القتل للخاصة الفضايل ولا يتم إزاحتها بعد . بينما بدأ رجال « فالريز » . فثابرو « فديريفت » . حل الجزيرة ليلتهم الثانية وسط البريش وطرطوبه . فصار الليل ولطر لجيب تقدم « ميكايو » . واندفع الأسطول على أثر الطراد - الأميرال « شوكاي » عبر الفتحة الجنوبية حيث كانت حرائق « جورج ف. إيلويت » تبرز معالم السفن الأميركية . وفي تمام الساعة ١.٤٢ أرسلت الصايح الكاشفة اليابانية أصداها . وأدركت الطوريات خصوصاً ليداً ، فأصيب « الكمبر » بجرح قاتل فيما كان يندى تغير إنذاره ، وشطرت مقدمة « شيكاغو » . وجار « ميكايو » حول جزيرة « سافو » بأقصى سرعه . فلم تحضر خمس دقائق حتى طغى على مجموعة السفن الأميركية الراسية في الفتحة الشمالية . ولذا « الأسوربا » تنصير . و « الكويني » تجمّع . و « الفنتين » نتيج فراق « كاتشير » . ميكايو ، في مدى ربع ساعة . وفي نفس موكب الحروب البحرية على الإطلاق ، أقيمت أربع طرادات كبيرة ، وأصلب طرقات غامسي ، التي ١٠٩١ من بحارة الحلفاء حطهم . ولم يكتل من اليابانيين سوى ٨٨ جندياً !

وج هذا : فقد أسفها « ميكايو » انتصاراً أعظم من الأول ، لقد حال عيونه من حاملات الطائرات - وكان يجول لمر لوفينا ١ - دون إلقاء في ميدان القتال حتى قصير لتدمير سفن العدو . فما كان له في الساعة ٧.٢٠ إلا أن عاد أوداجه في « الشق » بصره ٣٠ مقعدة . بعدما طارعت بزووعاً انتصاراً . وحادث أوداجها كذلك انفلاتات الست التي كان قد

حاملة الطائرات الأميركية «البربر» في معركة صلتا كروز . وقد أصابها ثلاثت إهليلج . ثم قذف المدافع المضادة للطائرات بصواريخها «ساوث داكوتا» . وقد تمكنت الصورة من على ظهر حله السفينة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٢ .



بأبداً للاستعداد في ليل ١١-١٢ تشرين الأول. نصبت الجراجان
في كنفهما، وجرهما، ولم يمتصن ليل ٩٨ ليلة من ٩٨
٣٠٠٠، و٢٢٢ جدار جدي وجدرانها من المتضررات كبيرة. كان
الآثار مرمية: فقد حصلت أضرار جوار الفتح حصلاً. وسُحقت
المتضررات سحاً. واندمت أضرار في صهاريج الوقود، وتزكت الأضرار
والكلاب الرجال. وما إن أدركت الأضرار نوبها حتى حلت
الطردات عليها بقضائها من حيار ١٠ صرحت. ولم يكن إلا الاضداد بأن
القيس من شرق في القاعة الضخمة في جنت الأضرار. لأن الأضرار
في حيار ١٠ لم يصب في حصار قصير ١٢ ليلة. ولم يصب
الضلع ٩٠ ليلة ٤٢ طاعة الأضرار الضلعان. وأعاد المخطوطين الرابعين
إصلاح المراجح بسرعة من مدة ١٢ ساعة في شهر من بضاعت
إبراهيم البشارة في لوزة. وفي ١٢ مدة طاعة المراجح
ليلة. للإسهام في الحركة. فأعوت ناقلتين. وسع أن واللازير. قد
أدبر فهم المراجح. قد استعادوا الفضة البانسان. وداوا بقتلوا المجرم
الحقير من صرحت بكثرة.

[illegible]

الظريقت إلى 'طوكيو'

سفن إزال أميركية متفكة
بالطموكة تبحر الجليل
في طريقها إلى جزيرة
مالايسيا. إنها اليوم ،
الطريق المؤدية إلى
« طوكيو » .

إنطلق الأميركيون من
« تشان » ، وهي أول
نقطة نزلوا فيها في جزيرة
« لوسون » (الفلبين) ،
إلى « مانيلا » التي سيطرت
في أيار/مايو في كانون
الثاني ١٩٤٥ . وبعد في
الصورة ثلاثة تدرج عبر
الأرغال .

مطار « زيرو » بالابنة
أسقطت في جزر سليمان .





حل ظهر جماعة الشابات «الكشعر» راح حركه
الطبركون يلقون أدق" شطبات لعمرك العيلة .



عملياً بطريقة وحيدة . لكن كل جندي يحمل إعتيقة . فضلاً عن معدات قتاله الفردية والمضاربة . وقد جرت للمدافع الأولى؛ وبعد ما تم بلوغ واد و أوسر و واج الجندي رفوفها بآلات ومع الأكل . إلا أن المجهود كان يتناقص شتاتة الجبهة . فشركت للمدافع كلها في أماكنها . وبعدما وصل إبلت إلى منطقة صليانهم تحت سبل من الأسطول البحرية . كان البحر قد حل بهم تماماً . فالغلبة إلى شلت عظامهم قد خانتهم كلها . ولم يقصر حصار مضادة كما كانوا يفتخرون . فقد بصر الأمير كين على منع جبل أوسر . بالأمم اليابانية الطويلة تلفت وذلك أسفهاها البحرية . فباتوا ينتظرون وهم على أتم الاستعداد .

صدر الأمر بتنفيذ الهجوم الأور في الساعة ٣٠ . ٠٠ . ٢٤ في ليل ٢٤-٢٥ تشرين الأول . كان المظهر المثير يصر الظلمة المخالكة . ولم يتطابق بالمجهود غير فوج واحد . هو الفوج ٢٩ . ولما الأفرج ثلاثة الأخرى قد تاملت في الليل . كانت الأنظمة اليابانية تقول : إن الأذلال والقبل هي حليفتي في وجه الفريقين المقاتلين إبلت . ولكن هذا المتحالف . الذي أدى مهمته في مضاربا على أكمل وجه . قد تالشي في غواد الكاتال . هي الساعة ٧ صباحاً لم يتمكن من الفشل إلى نطاق الشارة المصاحبة إلا بعض العناصر الضعيفة . فأبدت من غير شفقة . كانت ليلة ٢٦-٢٧ تكراراً ليلية الشارة . بالمجهود الجري كفتش قد أيد جداً من غير أن يتكبد الأمير كين أية خسائر تقريباً . ولم ينأ أمم اليابانيين سوى البوابة إلى مقر الحرس المباشرة الذي ملكوه . وراح مشاة البحرية ينفذون بمصلحة ٢٠٥٠٠ قبل . ولم يعرف قط على وجه الصدمة عدد القتل الآخرين الذين تركوا لطبيعة المسورة التي تتحكم فيها إبلت بين ليلة وضحاها .

ومع ذلك قد كهرت وسالا النصر الأسطوري الياباني ! فلهذه الرسالة طيرها شاييد الاتصال البحري في الساعة ١٠٢٦ . بالنسبة التالي : يا هاربا قد تم إحلال الظلام . وبدت القبر يمت الأسيول بنحو عجم طاعة راحت تحلق فوق همدوس فيله . بانتظار إشارة الهجوم . وكما كان دعول الطراز من طيما سين أمبروا ٨ مقالات أميركية تتفرض عليهم من المظار التي زعم إحلاله . وشغطهم واحداً واحداً ! وفي البحر . كانت المعركة البحرية اليمية إلى أثارها وغواد الكاتال . قائمة على مقربة من جزر . سانت كروز . وهي مجموعة جزر صغيرة أمام الجزيرة سري لاجيرا . تالتت الغزبات القاسية . فأسقط الأمير كين ١٠٠ طارة وأخرجوا من القتال السفن وطبكاكو وفوزوبو وهيكوما . ولكنهم أرفسوا على التخلي عن الملوحة . عندما كادوا السنة الهيب التي راحت لتنتهمها كلاً مستعبداً . إنها حاملة الطائرات الكبيرة السابعة تفرق في المحيط الهادئ في غضون عشرة أشهر .

كان صميم غواد الكاتال . يتفرق إلى الأركان الدامة أكثر من في ساحات القتال البحرية أو البرية . فكانت تكرر الضخمي من الجزيرة المنتهية قوكة في كلا الجانبين . في ٢ تشرين الأول حمل فلدنيرفيت حتى دوايو إلى ريشه الأسيول هادلي . خليفة الأسيول وفوردو . والرائع التالي : إن إبلت القزات . وإن أن تفرع لما أسباب النصر . وطاوت المعصلة إلى دواشطن وعصياناً عليه . كان تحخير التزول في أفريقيا الشمالية في أوجه . وكان ضلطين كثيرين يرون أنه من الجيب أن يلاذ بمجد السرايكية الهادئ في المحيط الهادئ . وبالتالي أنه من الخطأ أن تترج قوت جديلة في غواد الكاتال . إلا أن دورزانت أثار اعتبار هيبة البريزة التي استغنى الجزيرة . والصدمة النووية التي قد تتجم من حركة الضخمي منها . وفي ٢٤ تشرين الأول صدقت بالكره كتبها ياد تبت في الموضع : ويجب الحفاظ على غواد الكاتال بالطرق

٢٠

النسروكية . حتى يوجز هذا الأمر إلى أعينهم في تنفيذ نهضتها الأخرى . لقد أقط قرار الرئيس لجواب فور : للأوامر . كين . والمدوم بأفضلية المحيط الهادئ . قد انتهر هذه الساعة الجديلة لأجل إليه مفرقة بركة قوكة موكلة من برجة و طرادات . الفج . وفي ليل حل موضع قوة مشاة البحرية الأول . التي أعيت وأرسلت إلى أستراليا . الحركة الثانية : تدعمها فرقان من الجيش . وأنشئت في الجزيرة قاعدة جديدة . وأصلح الوضع في المنشآت فضل على الرجال في البداية وروستلبيتها نظام الشياط صادم . ولقد قال الجنود القنداسي : إن معالم غواد الكاتال قد تغيرت تماماً .

إيجاز اليابانيين البحرية نفسها ووصلوا إلى الاستنتاج الذي يبله الأمير كين . تقريبا في القرنين ٢٨ و ٢٩ إلى غواد الكاتال . فضلاً عن مدخبة الجيش السابع عشر ولكانه العام . فكان على تشرين الثاني أن يحقق ما صير تشرين الأول من تحقيقه : القضاء على همدوس فيله . وجعل أوله غوري . والبراة ذات النجم . تفرق إلى جانب الرية البيضاء !

وفي سبل تحقيق هذا الهدف احترم اليابانيون إزال ١٣٠٠٠ رجل إلى ليل معة واحدة . تقريبا ١١ ليلة سرية يسمها أسطوط بكاه . يشتبه . وزيكاكو التي لم تصب بأذى . غير أن طارها قد دمرت جميعاً في معركة جزر سانتا كروز . وكما في تشرين الأول عهد للبرازين صبي . وكهريوما . والفتح المصلحة بصف همدوس فيله . إنها نقطة انطلاق معركة غواد الكاتال والبحرية الخاصة . وهي المركة التي تحصل اسم تلك الموضع لأنها أمم ميلانها السابعة واللاعة .

تأول ليلمة في ١٣ تشرين الثاني كانت ١٣ سفينة أميركية . بين مدرمات وطرادات . تقوم بأعمال النووية في خط مستقيم أمام الجزيرة . وقد كان في سبيلها أمم لاسا مسكوت . و كاللغات الذي كان يقوم بأعمال القيادة نظراً لأهميته . وصلت الظلمة حالكة السواد بتدخلها البرين .

كانت هي . وكهريوما . تقدمان في المنطقة نفسها . ولكن في وجهة مكالمة . توكيها ١٥ مدمرة . فوصلا إلى نقطة بين سافو و غواد الكاتال . وأرهبهما على أمية إطلاق الفيران على همدوس فيله . ولذا اعتبرها قياس السرعة لدى الطرفين . كانت المجموعتان تيران الكلاء بسرعة ١٠٠ كلم في الساعة . وذلك من غير أن تلمس الوحدة منهما بوجو الأخرى على مقربة منها . وكان الأمير كين مؤيدون بالرادار . وأت اليابانيين فلا .

وفي الساعة ١٠٣٤ . اكتشف الطراد وأتلته العدو . ولكن عمل الاتصال كان سيئاً . ولم يكن الإنكزريك قد أتم بعد بحارة الطراز التقليدي بضمائنه . وأختر كاللغات . في إصدار أسرار إطلاق النار . ولم تكن النار قد فشت بعد في الساعة ١٠٤٢ . حين أبحر صر وحام المدمرة كاللجوي إلى مسار السفينة هيكال طراد . وأبلغ الأسيول ماني . في الحال يوصلة الإدارة البحرية . للبر بإضاءة الأوتار الكاشفة ويطلق النار .

أما الاشتباك الذي حصل بعد ذلك فلم يكن بالإسكان وصفه بذلك في يوم من الأيام . انقطع خط كاللغات . السفين منذ اللحظة الأول . وشبكت التشكيلان الأميركيين واليابانيين . وراحت تطلق نيرانها على غير هدنى . وأتل الأسيول الأميركيان . حين برز فجر ١٤ فوق بحر هادلي . يراق كاللند . كانت هناك ٨ سفن على الأقل . شتة بالبراج بين سافو و غواد الكاتال . منها أميركية . منها غيرها التركدان

في ٢٩ تشرين الأول
١٩٤٧ أُرغم الأميركيون
صل التخلي عن
الجزيرة بعد ما
كافحوا ألسنة اللهب في
راحت لثمنهما كفاً
مستعياً. إنهما حبلت
العطرات السابعة نثرى
في المحيط الممتد
طوبون عشرة أشهر.



تعموا بضمير. في سبيل الفرار من قصف الطراد كان اليابانيون مرشدين
حل الاختيار في أصداف الأعفان، واثنين لأمرافها المتعددة الرمية.
ولم يكن لديهم لا كيتا ولا ناميكات. وراح البحر يلقيهم مرططاً.
فكان الدم البشري يذيقهم! ومع ذلك راح أوتك الرجال الصغر الصغار
يبدلون بنادق سنبل وبنادق حبل السواد. ولم تلق الدعوات التي تطلب
منهم الاستسلام أكادماً صاخبة. فكانوا يدفعون عن كل مركز من
مراكزهم حتى آخر جندي.

ويكفي. في كاتين الأوك. استغرق احتلال الأميركيين جبل
«أوسن» ١٥ يوماً. وفي كاتين الثاني استولوا على المرتفع ٢٧. وطرد
بعض قتال. وصل موسم «جيفو». في ظروف صعبة ماثلة. وبدأ
للأميركيين بعد ذلك وكان اليابانيون يبدلون جيوشاً كبيراً جديداً. قد
لحقوا لتجهيزات بعض السفن. واستعاد طوكيو «إكسبريس» نشاطه.
وبعد معركة «تاسا» قاربنا وقت معركة بحرية سابعة. معركة جزر
«رينيل». في ٢٩ و ٣٠ كانون الثاني. أدت إلى خسائر الطراد
«شيكافو». لما كان من «باتش». الذي حل محل «ديفرييت».
إلا أن أكثر القتلى بآل يوتش لشوب أوت. وطب للد.

لم تكن السلسلة غير قوية مالم. فقد تخلى اليابانيون عن طراد
الكتال. ولما تسرعات في قنطها الأميركيون تحركات تدعيم لهم
تكن غير تحركات إيجلاء. وقد أبحر قنطين جديداً. ومدهم ١١,٧٠٠.
غنياً. على متن السفن. ولما الأميركيون الذين كانوا يواصلون بطر
تحركاً بصورة ملطف شالي. الجزيرة. فقد حبلت لكمهم لم يحد أبه
مقاومة. فحذوا خطاهم. وفي ٩ شباط اتصل ولامم في قرية على بحر
«تيتار». كان السور قد تلاشى. فلم يبق هناك ياباني واحد في
«غواد الكاتال». حتى ولا ياباني جريح واحد.

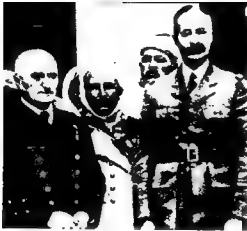
إن هذا إخلاء الجار قد أقدد «التهاية السعيدة» بعداً من روثها.
ومع ذلك في «غواد الكاتال» هي إحدى أطول الملوكة وأصعباً وأضرعاً في
التاريخ العسكري. على الرغم من نشاطها الذي يبدو لأوك دولة شبيهاً.
وليس بنا أن لا نسير عدد المتطوعين في الجزيرة إذا ما أُرغنا أن نقيس مدى
أهمية هذه المعركة. فكل «عرب» كان الأميركيين كان يحميه قريب
من الطيريين. و«جيتا» و«لينجيد» و«السمال» الذين يحرسون القواعد
وسهرون على صيانتها. لم تعد لسلاح الأميركي في المراكب البرية
١٩٤٧. ١٤٨٠٠ ياباني. فخلت ١٠٠ كلم فرباً.
يد أن البحرية قد دلت عن طراد الكاتال. حاملتين الطائرات
و ١٢٦,٠٠٠ من السفن الحربية.

كانت «ميدوي» أوك يردان على المقدرة الحربية الأميركية البارزة.
ولما طراد الكاتال، يقضيها للقائفة الوصف. وجناريا لطرية الأبد.
قد جاءت مصداقاً لهذه المقدرة. في ظروف غلظة تماماً. فطائرة التي
تحمي من مائة اليابانيين قد تلاشت. وما إن الطريق قد انفتحت
لاستعادة المحيط الممتد وحاضرة «اليابان».

ويرزلاله. و«فانتا». ولكن إحدى السفن اليابانية الثلاث لم تكن غير
البارجة «هسي» التي اجتاحتها قذائف من صان فيليبسكو من على مرمى
حبر. لم يبق تجمد عليها خلال النهار مدمراً يابانية.
طام. ولم تبق «هينسز» ليد. وفي عدد القارة. ليلية واحدة!
ولم تقرب سفن النقل ال ١١ من طراد الكاتال. وصل الرغم من الأعطال
في أركتها الأميركية. ومن لسلاح القاذبة التي تكبدها. فقد كان
مستعياً أن يهبطوا نتيجة تلك القاذبة لصالحهم.

لكن تلك الليلة لم تكن غير كعيد. في «لويما» تمكنت جيود جبارة
من إصلاح «الشرير» وإصلاحها جداً أدنى من الإمكانات السليكة
بعد ما كان أحد مساعدها قد «سُر». وانسحب جسر «لامبا» في معركة
جزر «سانتا كروز». ووصلت هذه الحملة وصل منها ٧٨ طارة. وفي
أثنى من البارزين الجنديين «ويلشتن». وصارت «داكوتا» التي
انقضت. وفي المساء لم يبق منها غير ١٨ طارة. إلا أن خسائر العدو
كانت فادحة نظراً لهذه القضية. فقد أفرق الطراد «كيتافا».
وسمح من القذائف ال ١١ التي تكاد في لها ليد. وتكثرت لالة
طرادات أخرى. ودمرت واحدة. من الفرار. وهي سفينة جرحاً.
ولكن الفرقة اليابانية لم تتحطم بعد. جمع الأميركيون «كيتافو»
حول ثلاثة الأربع النجاة أكثر مساهمة. وسمت «غواد الكاتال».
وبعد ليل ١٤-١٥ الأسبوعي الأمن يربح تحت تصرف المخصصة للنيف.
ولما السفينتان الأميركيان الكبيرتان. انكنا كان يفيدهما الأميركيون بوليم
«ألويسوس» ل. قد توكلتا بمرارة ثلاثة في مياه السفين الفسيحة. بمحاكة
ضعيفة مؤلفة من ٤ سفن. وجرت القاذبة جويّاً بواسطة الرادار.
وجويّاً بالرؤية المباشرة. في غمرة قنود التي وركه الأسهم الفسيحة.
فأغرقت ثلاث من السفن الأميركية الأربعة. وبعد ما أصاب
الصلوات «داكوتا» غل في جواربها الكهربائية. وقت فرسة ليران
الأسطى الياباني. ولولا مائة ياباني لفرقت. وأخذت الملوكة بفضل
«ويلشتن». هي سفينة الأميركي التي سلطت على «كيتافا»
عاصفة قذائفها من حبار ١٦ بوصة. وبعد دقائق قليلة لم تبق البارجة
اليابانية غير حطام. وما لبثت أن انقضت الأحكام.

أثناء تلك القاذبة وصلت الأعداد اليابانية بعد عام إلى طراد الكاتال.
وأولت إلى الشاطئ. بصورة يائسة. ليجتث القذائف الأربع على
الصخور المرجانية حيث أبلت القاذبات الأميركية منذ قصير فأمركت.
ولقد الناد يكامله. وقابل عن بارزين جاء ٢,٠٠٠ رجل على الأكثر
ينضمون إلى «إيوانيم» في السلاح. في وجه طيبة شرة وعدو سائق!
سند اليابانيين في الجزيرة للملوية بفضل ثبات جنابهم السابق
وولست «أميركا» توشن السيطرة على البحر وصل البحر بصورة متزايدة.
وراح «طوكيو إكسبريس» يحمل بصورة ثلاثة سفرة. ففتحت
الأعداد اليابانية إلى ما دون ال ٢٥,٠٠٠ رجل مقابل قوات أميركية



الجنرال «جيرو» (إلى اليمين) والاميرال «دوران» في مدينة «الجزائر» في تشرين الثاني ١٩٤٧.

جيش فرنسي». كان به بين من أن «الجنرال المزي إسماعيل» في فرنسا والأمم، وإلا به ينضم من جيشه شخصيات القادة الأعلى، وبعد إلى وضع ضغط العمليات يتبدل إلى لجوء رأس جسر على الشاطئ المتوسطي، بعد من «يرو» - نشر - إلى «ليون»، وبدأ له أن «٢٥٠ طائرة مطيرة، و٣ فرق أميركية، تنسحب تحت القيادة الفرنسية حسب وصلا إلى «يرو»، كاتبة لإجازه.

كانت «أفريقيا الشمالية» في نظر «جيرو» لاجدة رأس البحر الخطية. «وقبل أن يتردى الأركان الأميركي تنظيم عمليات الزول إلى «يرو»، غير أنه أسر على أن تؤول إليه إمرة القوات الخطية كلها، بعد أن تمر ٤٨ ساعة على زول القافلة الأولى إلى «يرو». كان على متكرري مدينة «الجزائر»، الذين ألقوا في «جيرو» ما يثبت العدائية والأمل في ميهم التحصينات واللكية، أن يعمدوا الطريق لاتصاف جيش «أفريقيا»، إلى «يرو» أسد على الاتصال «بليون» قائد القوات الفرنسية الأعلى، لأن الأركان لم يرسحو إلا بعد ما تمهت قائد القوات الفرنسية الأعلى، «ولاح ليوفر» - دورويل - يذل نشاطاً مستمرا وأفريقيا الشمالية، «ولاح ليوفر» - دورويل - يذل نشاطاً مستمرا مستمرا بين مدينة «الجزائر» و «ليون»، متحسراً أن رئيس وزراء الحكومة سريته. إلا أنه، شأنه في ذلك شأن «جيرو»، لم يكن أمدى من قيادة الجيش الألماني العليا، بالبنات الانكليزية الأميركية.

كان من حق الحملة الأفريقية الشمالية، على الصعيد الاستراتيجي، أن تطل جدي موشة والعلمين، ذلك أن إمداد الجيش الثاني من طريق «الكتاب» والطولة، بدلاً من تسليط الهائل القروية على المغرب، بنية استعمال النصر والاقتصاص بمنح على خط تراجع «رويل»، لم يكن من اللطف والصفاة الذي في شيء بالنسبة «للكار» و «أميركا» للفتقرين إلى الصفة. غير أن «الجنرال» الذي رافق نظرة الأميركيين إلى النشرة الأفريقية كان آمداً في الازدياد، ذلك أن التوصل في ما وراء مضيق جبل طارق، كان يشمرهم بأنهم يترجون برهم في جبل الشقة. كانوا ينشون تدخلا إسبانياً أكثر مما ينشون مقاومة فرنسية، فقد يصبر «فرانكو» حملة الزول اعتداه غير مباشر، فيبادر إلى إغلاق البحر المتوسط. ويوز من «المغرب الإسباني» - ليطعن في «نفس» - جبل السرة الواسع الذي يصل «المغرب الأقصى» و«الجزائر»، كان لا بد من إلعاف «تشرشل» لتعذيب عملية الزول حتى مدينة

لنهم السياسي». ومن الطائف التي لولا أن ينسحبوا من حكمة «ليبي»، ولما كانت الأسباب، فالواقع أن الشجاعت قد أخلت بكل ما هو انساني. فقد كتب الأميرال «ليبي»: «عني من اليان أن «ديبول» - حامط بالبوليسيس - وأن «ليبي» مطويات تبته مستقل أرموا إلى الأمان». ولم يكن متكررو «الجزائر» ليستأجبه أكبر بكثير. ولما كان الميزونون يذكررون «مورني» دوماً بالأبطالهم إلى مطومات من تنظيم الزول وتاريخه، فكانوا بالتالي يتسكرون في ظلام.

كانت أفضل طريقة لنع «أفريقيا» الشمالية من إلهاء أية مقاومة هي في العزوف على شخصيات فرنسية يسهل قاذرة على إصدار أرموا بمسألة قضيتهم للمقادة من أن الأولان. طرح «ليبي» على «ديتان» السؤال التالي: «ما حاكم تضررون في حال زول قوتك في «أفريقيا» الشمالية؟ فأجاب: «مستادم». وقال «ليبي»: «حتى ولو كان الميزونون أميركيين؟» وأهله الرد: «أجل، حتى ولو كانوا أميركيين». وحين طرح السؤال على «ديتان» فأجاب بدوره أنه قد عاد شخصاً عادياً يائس، ليعاود يولاه يوم سته مشروط، وأن سته المقدمة لا تسمح له بالتأخر. إنشج الضحك إلى ذلك إلى أسد عثماني ملوحة «ليوني» واللامين. وصر الحاكم «هان» - وليست «نوبس» - الذي كان حكمه القدير الصام فشرل إلهاء «المغرب الأقصى» ضمن حطية الزلاء المتوسمي. فقد عرفت أنه قد تود طول يبين قبل أن يجر نداء ١٨ حزيران ١٩٤٠ أنما مساء، ثم إنه يجر بأن «ليبي» وأحداً لم يجر حية عليه. ذلك كله مكن «مورني» - «طب عهده فهي» من إثارة إحسان مكنز يركز فيه في «أفريقيا» الشمالية جيش أميركي يبلغ نصف مليون رجل ليبر بما على طريق التكرار. فافض «نوبس» - «لا فطوا» - إلى حواطم ثقتهم بكم قبل ما لنه في من قري نازية، فقد بات دعول «المغرب» والحرب غير مغول بعد اليوم... ثم قال هذه العبارة التي تبرز بجلاء شكل الطليقة التي كانت تفرض عليه فكيرة: «ولم أهدأ «المغرب الأقصى» ساحة قتال لنجاح على «فرنسا»!

لقدت بذلك لاجدة الشخصيات للكملة، وإلا بجاذت حرب يدخل عليها اسماً جديداً. هو اسم «خري دهوريو» - «جيرو». قد تركا «جيرو» أسراً في سهول «كلمبريز» - «إلا أنه، في نيسان ١٩٤٢، وأنه بعد ثلاثة وسنتين، فر من لفة «كونشطين» - بوليفة - حل في حقه وحسن «فرنسا» غير للحملة حيث كان استقبالا لثراً مستمرا. لاه يكون لتتبعه آثار في سبها فراه للأمرى - «طلب منه «اللال» أن يرحل إلى الأسر بنية تهيئة مسط «هتر» - تود «جيرو» «فيل» - ثم رفض العودة إلى «يرو» - فسمح له بأن ينسحب إلى جوار أسرته في فوسلي «ليون» - بعد ما تمهت «الاتمام» من أي عمل قد يسيء إلى علاقته مع الحكومة الألمانية إلا كانت الإسماء، وشكلا أسس، على ما يبدو، «تريلا» تدعاً مقامداً ينظر أن تعرض فكرة السلاح لثراً لا تكون له في تخفية أية ضلع.

يدين أن «مورني» ذات جرأة فريدة قد انتقلت حوله. في أيدى تمكنت بما قوة بوليفيه حاية نظارة. كان «جيرو» قد حاش في المغرب وأجد سادات حياته العسكرية. فطلعت الحكومة الأميركية أنها وليدة به ذلك القاد الذي يستطيع أن يورثها القضاء «أفريقيا» الشمالية، إذا انقضت في إلهاء «ديتان» و «ديتان». فرض عليه التأم بالأممال الأميركية في «ليبي» - باسم «مورني» و «روالت» - وبوليفة نافية للتفضل في «ليون». «التمولون على تحقيق عمل عسكري» ضد «لانيا» - «لوح» «جيرو» لذلك شروقة. فثنا أحداً لا يثقل إلا «بل» يتولى بنفسه قيادة القوات الحليفة العليا جيشاً مشتركاً بالتقال

« الجواز » : أما الحملات التي بُدئت لشلل « نيس » أيضاً في رمية الشبكة الأولى فقد أُجملت .

من « الحق » أن نترف بفساد طموح الحقيقة ، بل لقد كانت من الضعف بحيث وُجِعت إسطاعتها بأزيد من التكتم والشفقة . كان المخطئون قد تدروا القوة الضرورية للحكمة بـ ٢٥٠.٠٠٠ رجل . ومع هذا فلن نذكر البقية لشكري ، « الجواز » ، فوّه « بقل » عند أولها من نصف مليون! وفي الواقع لم يتوافر لهم غير ١١٣.٠٠٠ رجل ودعوا على ضالال ثلاث تحت إبرة الجوزالات « باتون » و« الدار البيضاء » . و« فرديناندال » (« وهران ») و« رابندر » (« مدينة الجواز ») . وقد دلت الجوارب التي أُجبرت في سكوتها ، وفي « إيرلندا الشمالية » على قص في النهاية لم يصطحب معه « أيزنهاور » - الذي كان يفتخر هو نفسه إلى الكثير منها - إخماد الله . كانت عملية الاختيار هذه المنوي القيام بها في « أفريقيا الشمالية » - والتي فرضتها ضرورات سياسية - سابقة لأوانها على الصعيد العسكري - . وإلا لوجب دعماً بالأمماد التي بُدئت « لموتفوري » .

آل « كسولتون » لبب المسألة رأساً على حطب ، فبدلاً من أن يُعتبر الانصراف في مملكة « الضمير » أمراً طاعياً ، نُظر إليه على أنه ضروري لتجنيح عملية التزول إلى البر ، فكتب « تشوتشل » يقول : « من شأن ذلك الصبر أن يبدد ميثاق القرنين من عملية التزول في « أفريقيا الشمالية » ، فبدلاً « جلوبوا » . من شأننا تسخير السيلتين شارترني ، فبات على « موتفوري » أن يتحرك في ٢٣ تشرين الأول . فيما ترتب من حركة اللد الحركية في ليل ٧ - ٨ تشرين الثاني أن نحمل القوة إلى « دالجرز الأقصى » و« الجواز » ، هذا ، وكان الأمر كبيراً بأن تبرز خمسة الممتدة بين التارينين فرصة « كاذبة لإحراز نصر مهيمن في الصحراء » .

« رومل » و« مونتهغومري » في « العامين »

قال « مونتهغومري » ، بصفحة أربع « حل « رومل » إطلاقاً . فقد أمر برية عند الأنايب موجهة إلى جنوب ليبيا ، لإتمام العدو بأن الصعقة البريطانية ستحدث في حافة منخفضة « قشيرة » ، فالتجبات التي اكتشفها الألمان في تلك المنطقة كانت أشكالاً من المصادم موهمة ، بينما اتخذت التجبات الحقيقية المستندة في الشمال أشكالاً صامتة صامتة صامتة . وقد تم « تمركز القوة لإلا » فكانت يقضون صامتا صامتا صامتا صامتا ، في خنادق خفية ، تحت ضباب الغياب . وقد أمروا بالآياتر حركة مهما كان السبب .

ولمياً ، خاصة في ٢٣ تشرين الأول و« الأقر » و« وصل » الليل بأداء صافياً ، وتناول الرجال طعاماً ساخنًا . ومن ثم تسللوا بصمت نحو الحافة الخارجية لخط أنعام العدو . من خلال ثغر حقل الألمان الإنكليزي . وفي الساعة ٢١-٤٠ نشرت المنصبة صمها . إلا هذا القصف الذي نصب على جبهة تقع ٢٨ ميلاً - يمتددة ١.٢٠٠ فرجة نادر . منها ٤٥٠ من حيار يقود حيار ١٠٥ . لم يكن يضاهي صفاً قصفت السحق في الحرب العالمية الأولى . ومع ذلك لسوف يبقى صفاً في أذهان عوامي « الضمير » كمعروف قوة وقصفت .

في تمام منتصف الليل أطلق سحار من الرجال متحركه . ولح يتقدم ١٠٠ ياردة كل خمس دقائق حسب إيقاع ١٩١٦ القديمة ، ويقترب مدخية العدو شبه صامتة . لا بسبب نيران البطاريات المضادة

لحسب . بل عسراً بسبب الأمر الذي فرض عليها تغير ذخيرة . ورواه الحجاز المتحرك . الحق للعداء على أحداث الرثبات الفارقة في حقل الأكام . والتي كانت تشكل ملح الدمار الألمانية . وعند جيلبي القرفة ٥١ السكتين سار القاتلون في مزارير القرب في لقدمة . فكانت تقسيم هذه الآلات تسفل الانتجابات . كان للعداء يقضون جو حقل الأكام وأعين بما يتكبدون من عسار . ولكن كان من الضروري فتح منافذ أمام هرق المنصبة . وقد أوتكت هذه المهمة لفرقة الفتيان الأصميين . وكان لهمتمس الأقرني البشري « دعوا » قد قدم لهم عصياً آلة تقرب الأرض كاللغة ، في مقدمة دبابة من طراز « مايلدا » ، إلا أن القبار الكثيف الذي كانت تبصر تلك القرب قد أرضح صمليه على التسلل معه ، وهكذا بقي إبطال الأكام حرق يدوية . فخلال الليل بطله . وربما كان للعداء يهرون و« الجواز » جميل القربون دالين . فكانوا يكشفون أسلحتهم يترجون قاتلها تحسب باليس .

عند الصبح لم تكن المهمة قد أجرت بعد . فمن المظلمين القليلين جئوا عصياً فرقتي القبار الحجاز للمنصبتين . كان مفرد واحد سالماً نوعاً . أهداف اللد لم يتم بلوها إلا جزئياً . وفي الشمال كانت فرقان فصب من فرق القبار ٢٠ الخمس قد اجتازت حقل الأكام الرئيس . وهذا القرفة الأسترالي خمسة بالقرب التيزويلاتيك الثانية . وفي الجيوب لم يسجل هذان ١٣ ، الذي كان يقوم بالتشاد القانوني لتجديد لخطاطات العدو . غير نتائج خيلاء ، وفي أقصى الجيوب بات الهواء الفرنسي . الذي كان يهاجم أحد الرشحات ، حافاً بإزلال القربة . فكان على المنصبة أن تلعب من جديد ، ووجب استئناف أعمال اكتشاف الأكام . كان « رومل » في متوصفه اللطيف التساهي قد بولج نأ التللاق المجهوم من « كيريل » بمكالة هاتيك ، وما هي إلا ساعات حتى كان « حطر » يطلب منه شخصياً أن يمد إلى مقر قيادته ، فسر « شوي » كان على لامة القديين ، ولم يكن صف المجهوم ليرك جهلاً فذلك في أن الإنكليز كانوا يملكون جهنم الأكبر .

في اليوم التالي ٢٥ تشرين الأول ، عاد « رومل » بظاكره للخاصة نحو « أفريقيا » ، وإذ كان يتكلم في « روبا » نقل إلى الجوزال « فون ريتباين » ، الحلق العسكري الألماني ، أباه ملاك غية وسفا . فعد الجيش الأقرني المنصبة من الجوزال في يترك لكل دبابة إلا « جبالا » في العمل على ضللك ٣٠٠ كلم فصب . وإذا قام الدارشل بتصف « ريتباين » أباه هذا ، بشي « من القادة » بأن عائد تفره من إجازة تقاضة . وبأن « شوي » كان رداً بجماعة « لاكاروني » !

بطولية بريطانيا تصصف في « الضمير » .





ملج بريطاني مضاد قذائف يصف في فلسطين وهما راح أحد الجنود يصف جريحاً .

أما د. لوزياتو . . التي أرسلت بلائاً منها . فقد قتلت المصير فيه . وكان على دورول . والحالة هذه ، أن يرشح لخدمة ميخائيل .

فيلل معركة قذائف .
هذا . وكان للجرح الإنكليزي جيش مرحة متألزة ١٦٦ .
نام ومضى . (ميخائيل) في الساعة العاشرة كعادته . ولكن تقارير الفهر الأخيرة كانت خيبة لفرجة أن ليس لركاته . السير وفرنيس في غيناند . . أنط على حاله أن يدعو إلى مركز القيادة الشيرك لبرلين وليس . قائد فريق ٣٠ . و . لوسدن . قائد الفريق ٣١ . لوسلا في الساعة ٣:٣٠ مرمكين . كان . ميخائيل . غافياً لأن قد أوقف من غيره . فاستقبلها استقبال الكلاب . ولم يكن يستأنف الجرح كما انطلق في الليلة السابقة . حتى يتم إنشاء العدو إنشاء كمالاً .
متد جروح شمس اليوم التالي عاد . ميخائيل . من قريه . ورر أن يقوم مصلية ، لظروف مركز الفريق ١٣ في وضع دفاعي . ولما فترة المصنعة التي كانت ملحة في فلسطين صمماً غير الفشل لتفحص باقيين الفهر . وسيجري سحب القوة التيريزلاندية الثانية من الجبهة لإعادة تجهيز كتلة صدام . كانت هذه التجهيزات تتطلب إيكاماً عديدة ، وقد انتاب الجيش الثامن من جرحه تباطؤ الحركة شرواً بأن الجرح قد بدد بالإخفاق .

وبعداً عن هذه المعركة كان هذا الشعور أكثر رسوخاً . فقد استشاط وتفرقل . خيبة قال : « إنني تمكن أبداً من العدو على جنود كادر على كعب معركة ٢ . وجرر روية طلب فيها من الكنستر . شيدال . ميخائيل . « إلا أن » يركه . تمكن من الحصول على ملة لصيقه .

كان للجرح ليلدي في ٢ تشرين الثاني صلبة أكثر تسليقاً وأقوى تقريباً من جرح ٢٤ تشرين الأول . للافشاش الرئيس سوف يقوم به ليمان ساندالان . حل جبهة طوا . كلم حسب . وقد حددت حق تقدم للشاة ٦ . كلم . وسوف يراقق للشاة ليد مصطنع . وشجارهم ليد أكثر لاحتلال خفية تتطرق منها فرق المصنعة الأولى وطابعة ومباشرة لاحتلال القوة . وسوف تُحدد التفتلات والمسلحات بذلك متنامية . إنه باليه عسكري بطيء . وتدريب في حفل المناوالت . جهرهما وريارد ميخائيل .

كان لي ٢١ تشرين الثاني جليدياً . فاصطكت أوصال الرجال رداً . وقد حدثت الساعة ١٠:٥٥ موعداً لعملية الحراسة . وبعد ما رفض وفريغ . للشاة التيريزلانديين الذين ترقوا مدافعهم كثيراً . على حد قول . امصالح . ميخائيل . منهم الولد الإنكليزي ١٥١ وجنوده من نورغابلاند . ، والولد ١٥٢ وجنوده من السكوتلانديين . ولما غيار السيرة التي طلعت ٧ أسيال . فقد حرك للشاة إلى أشباح . وفي الظلمة كانت قاعدة الاطلاق تيدو وكانها حصة طيار . بسبب الصايح الخضر والحمره في ملأوت جنات للمرات في حقول الألفا . وانطلق نصف المصنعة يمتد شمالاً للتي قسم في ٢٤ تشرين الأول . يرافقه نصف جوي أصرم في مؤخرات العدو نوباً جاعة . وحل الزعم من دقة التفتت . لم يجد التقدم سيلاً لتفتت به . ثم إن الولد المصنوع انضم إلى يتمكن من مجاورة للشاة إلا في الساعة ٦:١٥ . ساعة بدأت طاقم الأحمدة الكهرومائية تلوح من خلال أكمة شهر الأول . ولما قائد . البرطانيو وكثير . فقد أوبسح د. فريغ . أنه يجب توليع عشرة تلغ ٥٠ بلاقة في سبل الاستيلاء على الخفية . ولجباب وفريغ . يقول : « لقد أبلت أمام ومضي » للملاحظة قصها . فاجاب بأنه ساعد قتيول ١٠٠ بالالة من المسار .

صما حبط دورول في « حية » كانت جثة وشخصي . قد حُملت إليها . كان « وشخصي » قد ذهب نحو حصة الفهر برفقة كوليفيل واحد هو « ويصنع » . لا نأكله أية شاحة . وبالقرب من الوضع ٧٨ . الذي يسميه الإنكليز « فكلية » . تسلمت على الأكان تيران الرقعات هتل « ويصنع » في الحال برصاصة في رأس . ولما « وشخصي » . التي كان بدياً يتحرك من ارتفاع الضغط . قد حاول أن يخط من هيكل السبابة دوماً . إلا أن نوبة قلبه ألهتته على الزاوي والفرير . لم يلاحظ السائق ذلك . وقد استمر « البت » من جثة بيون صير عليها بدمها .

إن « ملج » وفلسطين . الذي سيطرت عليه ٨ فرق مشاة . منها ٦ إيطالية . كان ما يزال سليماً . إلا أنه كان حل الفرق ليست الآلية أو المصنعة ٣ آليات و ٣ إيطالية . أن تشر حصة صامكة مرفوعة . وكان لدى الإنكليز طلاع صماد لدرجات قوى لتفافية : قتي عليه ٢٥ لم يبق لدى فترة المصنعة الآلية ١٥٥ غير ٣١ ديكاة صالحة من جرح هتليات ١١٩ التي كانت لديها في الصباح . وقد كان دورول . حلاً بما يبدو القيام به . ألا وهو الإطارات . كان من الضروري القرار من وجه تلك المصنعة المسلحة التي تتلقى نوماً من ٥٠٠ لليلة مشايل واحدة . ولعيد إلى الحرب السريعة التي تمكن من تعويض الضعف بالمهازة . إلا أن « جلاف الحيد » قد بلغ أشده . حتى إن الوحدات الميكانيكية لا تكاد تقوم بالتمركزات التكتيكية الضرورية . وكان يستعثر بفارغ الصبر وصول ناقة الفهرول « برونيرينا » التي تحمل ٧٠٠٠ طن من القود . ولكنها أعرفت عقب وصولها إلى « طريق » .



قال له مقرّبوه حه ، مصيبن لو عطين ، إنّه أئذ بواسطه الجيش الألماني - إنّا يجب على الجيش الألماني ألا يتراجع خطوة واحدة ، سواء كان يحارب في البر أو فوق التوجج ا

كان يحارب في البر أو فوق التوجج ا
٣ - ٤ في حدود لسي ، ولكن ، عند طلوع النهار ، عاد الهجوم إلى حدّه ، فألقى الإنكليز في المعركة قواهم كاملة ، مجازين بالكل في سبيل الكل .
وتنصّات لركان الإيطاليين في كلّ مكان ، في الجنوب نشفت فيقضم لا ٢١ أمام القياق البريطاني ١٣ ، وفي الوسط راحت فرقة رئيسي للصفيّة ، وفي وسطه القياق الأوربي القديمة ، تقوم يطول . ولكنّ ديكابها من طرف الـ ٥ و ٤ ، التي كانت خصصاً حريلاً في وجهه ، فرقات و « هيرمان » ، قد دُمّرت واحدة واحدة ، وكذلك فرقة « لينور » . قد أيدت بدورها ، بثلاث فرقة رئيسي ، التي كانت تحمي جانب القياق الأوربي . الأيمن ، فبات الإيطاليون ، من ثمّ ، لا يشكون قوة عسكرية شريفة . أمّا الذين حصلوا منهم على سبائك فقد ولّوا الأديار . وأمّا من تبقى منهم فقد استسلموا بعد قتال اقزاع ولاءه .

لم ينجح الألمان من المعبر الخامس . قد استولى جنود الفرقة السكوتلندية على مقرّ الفرقة للمصفّة ١٥ العام ، وزيّنوا صدهم بمئات الصليبان للمجديّة التي ضرو عليها في أحد الصناديق . وبعد ما زُحفت الفرقة الأسترالية ، وقرقة للمصفّة الأولى ، على لحداد فرقة رئيسي ، وصدنا إلى الساحل ، وصدنا إلى تطويق بقايا الفرقة الألمانية ١٦٤ . ولد

بقي القتال عاصفاً طويلاً النهار . حيث ربح وفيه حبيبت الرؤية على أبعد من ٣٠ ياردة . وتمكّنت حجمات الفرقة للمصفّة الألمانية ٢١ الصياد من اكتشاف قنصم الإنكليزي . وفي مساء لم يبقَ سوى اليوم ٩ غير ١٩ دبابة من دباباته لا ٩٤ . وكان قسم من تلك الخفية ما يزال في أيدي الألمان .

ولكنّ « رول » بات منهوك القوى . لم يبقَ لديه غير ٣٢ دبابة لمحاربة القضاخ ٣ فرق مصفّة الإنكليزيّة . وخلال الراحة السريعة التي نسم بها في الأيام السبعة . كان قد حضر زليماً من نحو ١٠٠ كلم إلى موع ، وفيه « الذي كان » كخطوط « فطين » . مستعداً إلى منخفض « فطين » . وقد رأى أنّ الوقت قد حان لإصدار أمر بالإلحاح . وفي غيرة الحسبات التي قامت بها الطائرات الحفافة النافذة التي كانت تتقن على سبائك كاثيرون ، قصد مركز إرسالة الموجود بالقرب من « سيدني » عمر ، لكي يصدر الأوامر . كان يحزم جبل المتاصر غير الآليّة تراجع أثناء الليل . وكان على المتاصر الآليّة أن تمّد مسطراً محاولة اكتساب ٢٤ ساعة من الوقت قبل أنفراجهم في الأخرى . كانت الساعة ١٣.٣٠ . وفي « سيدني » عمر ، وصلت رسالة من « رول » ودأ على صيغة الاستعلاء التي أطلقها « رول » في الأسس . وفيها يهين « حطر » من أيّ حركة إلى الأمام : قال : « ليست هذه هي المرة الأولى في التاريخ تنصر فيها لإرادة ثابتة على الكتابات القديمة . لا تترك أمام جنكح إلا خياراً واحداً : قسّر أو الموت .
لم تكن الصحراء ذات قيمة . ٥٠ كلم أو ٥٠٠ كلم لا مآزى لها في عسكريّة . وما إلى « رول » الآن قد قلب أوضاع الحرب يبريه



الديابات البريطانية تسمى في أثر القتال في جبال الصحراء .

أسر قائد القياق الأوربي . « هانس » فون ثوما . فيما كان يحاول إجلاء هذه البقايا . ولمّا رُسّ لركاته العامة ، الكويلر « بايرلان » ، قد تمكّن من الفرار ، و« رول » في مركز قيادته . وكانت المعركة ناشية من حولها وسط صواخف الرول التي كانت تنيرها القنابل والقذائف . ولمّا « رول » الساعد فكان قد انتهى قوّته من مناقشة حامية مع اللوفال « كسلر » ، الذي هرع للاستطلاع ، فلم « رول » رئيسه ثوماً حيناً لكيّ قد خاض « حطر » بالسرب ، فما كان من « كسلر » ، الذي أجاب بالهزيمة قسماً ، إلا أن أصبح « رول »

من وجهه الفوق المعادي ويتراجع حتى « سمية طرابلس » . إلا أنّ احتياطات الضوايف كانت تسيطر على حقل « حطر » . كانت المعركة تنحصر أمام « ساليتراد » . وبات العلم يتسبّب لواء الصجر الذي يديه الألمان في إضمار اللطافيين من تلك المدينة التي دخلوا إليها منذ أسابيع طويلة . وفخلاً من الضويف ينحصر في غمافة مطالة . كان لأرجام منصر « طير » ، أن يحمّث تأثراً متروكاً متفجراً . ولقي « حطر » أن يرضخ لهذا الواقع . وكانت أفلاكها وأسايدته تندد دوماً وأبداً إلى سابقة شه ١٩٤٠ - ١٩٤١ . إلى « ليلج الشوي » ، الذي

٢٥٠٠٠٠ قبل وجرح و ٣٠٠٠٠٠ أسير منهم ١٠٠٧٧٤
للتبلي. طريق الكسوة إلى «تشرشل» يقول : «لقد فرح
الأمريكيون في ذلك الحين من شهر تشرين الثاني راس
البحر» لندن ، التي بقيت تحت فوق ليربها . صاعقة منذ ١٩٤٠ .
لا يتوكل منها إلا إعلان ساحة القزو ، راس البحر لندن و تلك
تفرح ليربها «بالطين» في وحدة معالجة الألغام !

غزو «أفريقيا الشمالية» المضطرب

ما إن وصل الجنرال «هنري ميلوري جيرو» إلى «جبل طارق»
حتى التحق إلى السرب الذي أقام فيه «أيزنهاور» مكتبه ، لإفقا
بالأمريكي يبقى لأمه رجلاً يربطه إلى سكة أقدام . عسكرياً من
رأسه إلى أخمص قدميه بالفرم من القرب للذي كان يرقبه . كان
«جيرو» قد ركب البحر في الساحة الفلحة من صباح اليوم السابق .
في عرض «لافتو» ، وكان اليوم من الحياض بحث سقط إلى لواء أثناء
عبوره من زورقه إلى سطح القنطرة . أما القنطرة «سيراف» فكانت
من فعل البحرية البريطانية ، ولكنها سمحت للجيشية الأمريكية
تلبية لإحدى متطلبات الجنرال الفرنسي . فوضعت تحت إبرة الكابتن
«جيرو» راسه ، أحد شبكات البحرية الأمريكية . وبعد رحلة
استغرقت ٣٦ ساعة : نكل «جيرو» إلى متن طائره جواميك من طراز

بالا جعل بالمر «هتلر» الذي يتنهي عن أي تراجع . ثوبت «دول»
من الصعبة حذراً . إلا أن الأوامر التي وصلته جعلته يسيتم ، فلم
«باربرا» ، يستلم قيادة القرب الأفريقي الذي تحت عدته إلى ١٧
«ديكا» ، ويلاستاسب كيفاً لفتح بحر «نفا» ، «ويون» «تالان» :
«سوف أشل أمام للمحكمة العسكرية» . ولكن نظراً لظروف الرامة
أرى أن من واجبني الصياد

ولكن «دول» بما من للمحكمة العسكرية ، وقد يرمن «كيلبرغ»
حل أنه قد أنقص له الصبح . قبل أثر حيوة في «إيطاليا» أنصل
ماتفاً بالتغيير يعلمه بأن «الطاع» «الصيد» «بنان» «إفاد» «البحر»
المصنوع «إفاد» تأساً ، ولم تفسر سمات حتى وردت بركة جديدة
من القيرور «تالان» «دول» ، حرية التصرف كاملة .

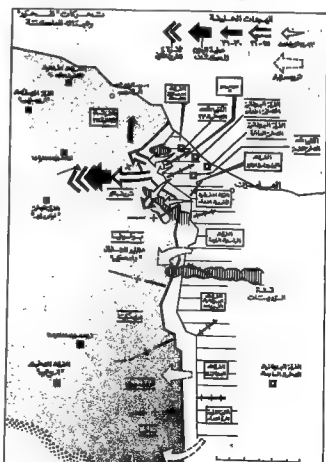
كانت للطائرة التي قام بها «ميشنري» «شديدة» «الفتور» . قد
تتقي أثر «دول» من بعيد . غير أنه للعمليات التي طلبا إليه أن
يبحث عطاء . «سوف» «يشرح» فيما بعد أن «البحر» «البرية» هي التي أطلعت
خصمه . وأنه كان بإمكانه أن يأسره لو أن الشمس كانت الكثرية !
و في الواقع كان قنود «دول» «يبي» «لجاجة» أكثر من الأليكت «الجيشية»
التي علقها وراءه . وبقي «ميشنري» يردد أنه لن يفلح كالأخريين .
أي مثل «لوكلير» و «روشي» «اللين» «كر» «البحر» «لجاجة»
مباشرة فأعادها إلى قنطة التلالها . ويض أن يستسلم لسهولة
الصخرة . بقي . في استمارة النصر كما في للفرقة ، ذلك الضابط
الظني للفرقة .

مع ذلك فقد كان النصر تأساً . بلغت خسائر «المحور»



لم يكن كبحه مجال المعاملات الجارية في «الطين» ، فكانت لواء
على الخلفه أن يأسروا مواقع الأعداء جميعاً .

مركبة «الطين» .

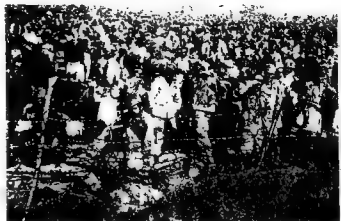


التي أوشكت حدوث ١٩٤٠. مع أن قرابه قد احتير بطولته وبأهليته . إلا أن ما فيه ، خلال الحرب العالمية الثانية ، هو ما في جنرال قد حرم في يوم التالي لبدء المعركة وأسر في اليوم السابع منه . فصلته ، وإخلاء حله ، في الخلية بدون لم يستد إلى موافقة « فرين » ، في الحرب العالمية الأولى ، إلا بعد أربع سنوات من قتال لم ينفذ فيه الجيش الفرنسي فيك شرف احتياجه لتصل دموع الحلف ، لإنه لا أكسب ساذج سطور . مع هذا كله كان « جيرو » يكسب الجلبة ا ذلك أنه ، حين اتسبب في نصف الليل ، مطا موطنه بشكل فرار نهائي « كالا » : وإذا فسيترجم « جيرو » موطن الفرح ، عطف عذريته في دخول مطبق ، لاقترح إذ ذلك مستشارا « لينهار » السياسي أن تستد إليه القيادة الاسمي . بيد أن « لينهار » رفض اعتقاد هذا الرجل « القبط » وأعلن أن « الحسة » ، إذا أسر « جيرو » على مطلبه ، مستمر « كما لو أن الجنرال « جيرو » لم يرجع قط . وا لبت بانه رؤساء الأركان أن أبرمت من « واشنطن » مطا موطنها وأبيدها ، وأبدت البرقية تقول : « تأسف لأمر واحد فحسب ، هو أن تكون قد اضطررت إلى إضاعة هذا القدر من وقتك ، وفي مثل هذا الظروف . . . » . وأنه « ولحق » يقال :

لظرف غير ا كان « لينهار » في القبة السابعة قد شهد من « جوبل طارق » مرور القطار للبيسة فطر « الجنرال » ، فالتقه من « بريطانيا الضمى » و « أيرلندا الشمالية » ٤٩٠٠٠٠ جندى أميركي . و ٢٣٠٠٠٠ جندى بريطاني ، فتولم في « ويران » و « لوزيو » و « كاستيلوني » ، و « سيدني فرخ » ، وفي مدينة « الجوار » نفسها ، وفي رأس مائتي . و « لها كانت قوايل أخرى أقل من « أميركا » « باشر » ٣٥٠٠٠ جندى هيايم بطور « الفرب » من طريق « كسلي » ، و « فضالة » و « القنطرة » . كان مقر قيادة « جبل طارق » بطر أن « العمليات الجوارية قد بدأت في الساعة ٣٣ ولحقا بالوانع المرسوم . أم في ما يصلح « بالفرب » ، فكان الاضطراب سائلا : فحاجر الزبال والصخور في الشاطئ ، لفريق لم يكن ليبر إلا في أوضاع جوية ممتازة . والمعلومات التي تلقها القوامات طعن من حركة جبر نيل ١٥ قدما ، فذكر « أليك » باستعداد القوايل وجسها في مرأ « جبل طارق » بالانتظار تحسن الطقس ، ولكن العمليات كانت تتناول ٢٠٤ سفن . وكانت القوي المراتب حسيما تير لتوف .

إحتل البحر في مطلع ل ٧ . فقرر الأدميرال « هيويت » . سيده عمليات الإخلاء الكبير ، أن يجازف ليفيك بالوانع . كان الحلف الرئيس مو يادة « فضالة » التي سيتر على شواطئه ١٩٠٨٧٠ رجلا . و ١٠٧٠٠٠ عربة ، وسها تصقل قوة الفتح « الفار البيضاء » . وصلت إلى بعد مليون من القوايل ١٢ سفينة قتل حسيما « منمرات . وفي تمام الساعة ٤:٤٥ من صباح ٧ تشرين الثاني انفصلت عنها السفن المسلحة . واتجهت في الظلمة الداسة نحو القوامات الدة التي وزع القوايل بينها . كان الفتيكط ولرجال للمشركون بهذا القوايل التي على ساحل مجهول ، في آخرتهم المسافة ، عركا وصويا ، من الأبلح المجندة حديثا . وكان الكهكود منهم يتشكون موه البحر للمرة الأولى . وا أوقت الساعة ٥:١٥ . حتى قول مداة القرة الأميركية الثالثة إلى اليابسة .

سارين بين متسلم الأوامر . كان كل شيء كما على اليابسة ، ولم يسلط أحد من الناس الزباب الاضليل الفسحة . كان أن « لسا » لم يسلط بروز الجيش بشده . وكذلك لم يسع أحد ذوي الاشياك القصير الذي دار في البحر حين حاول قارب الصيد للصح « فيكرويا » أن يهزم المدمرة « هوانا » . وقد أريدت أن تصطلي من عربة ، فقصته بابليل من



أسرى إيطاليون بعد معركة « العلمين » .

« كاتالبا » . حلت به في « جبل طارق » في الساعة ١٥ من ٧ تشرين الثاني . ولم يغمر وقت طويل حتى انقهر سواد الفاعم . . . إذ حي « جيرو » دائما أن الرئيس « روزفلت » قبل بأن تستد إليه قيادة القوات لمحلية العليا . وقد لا يكون في ذلك على حساب تام . كما قد يكون « روزفلت » . في حربه على تأمين إسماء ليل له إنه ضروري . قد تسامح قطع رسا طائفا بذلك . فمس لا ذلك فيه . على الأقل . أن « مورلي » كان قد دعم مطلب الجنرال الفرنسي خلال حديث جرى بينه وبين « لينهار » في « لندن » ، إلا أن « أليك » القيق نجذب البطة إذ ذلك . مد حيا أن مسافة القيادة لم تكن ممكنة . وكما في « مورلي » إطلاع « جيرو » على أن « وضعه الفرنسي لم يكن قد حده بوضوح بعد . دخل « جيرو » مكتب « لينهار » « دخول « رئيس على مروض . مطا لهجة مسرحية : « الجنرال « جيرو » مستعد لتسلم قيادته ! » .

با للامداد الأسبق الآخر ا ضليكة القوايل إلى « البر » كذا في غضون ساعات . ليس في القوات البحرية والبحوية وإيريه المقربة من شواطئه « الجزائر » و « المغرب » الفرنسي واحد . هذا مع العلم بأن « جيرو » كان يعمل كل شيء من تنظيم الجيش للمنخط الذي مطالب بإدارته . كما يعمل كل شيء من مطقه وأسايله . لم تكن لديه فكرة واضحة عن « أميركا » . وكان يشير إلى الانكافير بذلك القوايل المتيف

الاستعداد على دبكة الآلية وأسر ديكها بعد معركة « العلمين » .



أعلنت السفينة «جان بار» للجنة في لوزان تأيدها على الجبهة «مستوحش». فبدأت بذلك للفرقة الفرنسية - الأمريكية من أجل المغرب.

ومثل هذا القرار جرت الأمور في معركة «ويران» - «مناخ» الفرنسيين قسوم بعد الحملة الأولى. فتمسكوا إلى النهاية. وهكذا أثبتت بطاريات الساحل للمصريين «مارطوب» و «وطني» البريطانيون. وقد كانتا تفتلان سفينة أمريكية، أثناء عاصمتها الهجوم إلى مرسى «ويران».

ففي ٢٠٠ من يوليو حطمت. كانت مدينة «الجوار»، هي المكان الأوسع الذي نُظم فيه تعاون فعال بين السلطات الأمريكية والمقاومة الفرنسية. كان الجنرال «كلارك» معاون «أوينر» - «د» انتقل في العاصمة «سيواس». في ٢٣ تشرين الأول، حتى الساحل الجزائري حيث اجتمع بالجنرال «مست» في دارة أحد المستوطنين. للدعو «نيس». نقل الفرنسي طاقته من المعلومات «إلا أن الأمريكي» للترجم بأمر صديقه. لم يتمكن من أن يبادل «لغة» بقية فطنته حل موعد الزور. ولم يسمح «لوروي» إلا «تشرين الثاني» بأن يكشف القباب عن الحقيقة ويعلن أن «ليل ٧-٦» هو القليل للمجد. صحت «مست» واجتمع حل لغة القبة التي ينضمها «مست» هذا الإصرار الطاهر. ولقد إلى أن «شقيق الوقت لا يسمح له البتة» يوضح ضعف شكاية جديدة. فلم يستطع «موردي» إلا أن يشيل بكتفه صبراً من صبره. كان حل المتكلمين أن ينصاعوا للأمر الواقع. فنجبروا ما اتفق عليه من احتلال مركز البريد الرئيس. وأهم للراكون الإدارية. وسافر «البيت الأبيض» الذي كان «موردي» يأمل أن يبرز عليه «جيو» بروزاً به.

أعلنت السلطات المدنية والعسكرية. مساء ٧ تشرين الثاني. إلى الخدم. كمنشأ في كل مساء. وكان الجنرال «جوان» أحد أطقم القيام. ولكنه ما مضى أن أبطأ في دارة «الزيون» حيث عثفت «فيغان» وظهر أمام «موردي» في لباس ثوبه الفرنسي. ليطلق بكرة صدوه بآلة الزور. وإذا ملك به أن يبتذل له ميخاً درد. ثم أعلن أنه ما كان ليرجى «لغة» لحد لفر أن الأمر يبدو إلى وجهه. قال: «ولكن» «دولان» في مدينة «الجوار» كما تعلمون. وهو رئيس. وأياه يود حق استخدام أي قور. «دولان» في «الجوار»؟ كلا. لم يكن «لوروي» أي علم بذلك! وهكذا نصل إلى سوء التفاهم الفرنسي-الأمريكي عصر جديد. غريب. طامع.

في الطريق إلى «أوروبا» العسكرية: الحملة «وانتر» سائق إحدى بطاريات.



قنايلها. كان يحمي فضالة «بطارية لوز» - «بطارية جسر بلندان» الواقعة من أربع قطع حديد من جابر ١٣٨ م. إلا أنها قوت الصمت لأنها كانت صمكة. كان كل شيء كاملاً. ما كان بالإمكان أن تفر السفن كات كبيرة. التي حركت الأمواج منذ خمسة عشر يوماً. غير ملحوظة تماماً. فقد علم بها «لوروي». وأثبتت بها «فرنسا» و «لوبي» نفسها في سجنها. ولكن «لوروي» في الأمر هو أن أحداً لم يتذكر بأن «أوروبا الشمالية الفرنسية» هي الهدف المقصود. فذكر البعض بترول في «دكار». ولكن الهند الأكبر بمدينة متوطنة صرفة كسموين «ماتلة». أو الزور في «مونتريال» «رويل». أو في أسوأ الاحتمالات. عاصم أجناس «مغنية» أو «مريديا». ولذا قد انضمت القيادة الألمانية الإطارية للفرقة الاحتياطية المدنية. فعملت قوتها حول عتق «المست» الأوسط. أما «أوروبا» الفرنسية فكانت راضية في طمأنينة تنكس. في ما علا حفت من المتكلمين. لقد كانت نائمة.

أما في «المغرب». فبعد ما تهرب «لوبيس». اجتذب أحد عملاء «موردي» - نائب القنصل «فرانس» كيتج. «جنرال» «فريكة» التي «إميل» «ماري بيكول». يد أن «كسرية» اللطيفة لم تسبح جزويده. بيكول «إشارة إلى التبات الأمريكية». ونظراً لضعف به العلاقات مع «مستري» «الجوار» من ضعف ووهن. لم يخطر «بيكول» بالزور إلا عند انقضاء ليل ٧ تشرين الثاني. فبادر إذ ذاك إلى «الرياض» - «طيف» «لوبيس». وألح عليه بأن يملأ تأييده لقطانه. وهكذا حال أمره السلسل «الريسي» «الظلمة إلى التمية في شؤون الفكر». دون تبتة من شخصية الحاكم العام «يوغنه». إتصل «لوبيس» بالأموال «مغنية» قائد البحرية. ففى هذا أن يكون تمهيداً لاجتماع. وأعلن أن «السفينة» قد لا تتدنى فزراً يقوم به القناصلون الإنكليز. فما كان من «لوبيس» إلا أن تفتت بسفله. وأمر بإيقاف «بيكول»!

كان الباريد أثناء ذلك قد تكلم. ففى فضالة «أعلنت بطارية جسر بلندان» لوزان منسحبها قبل السادسة «مناخ» و «لوبيس» «لوبيس» التي تنسحب لوزان. ألقى الأمريكيون في تزييم إلى «المنطقة» «وآسي». ولكن «كلما» تيب حلة اعتماد الفرنسيين وجههم وأيام «الدار البيضاء» أعلنت منسحب السفن المضادة للطائرات مطردة. فزركية حاولت أن تعرض طريق طاعة أمريكية. ثم في الساعة ٧ و١٠.

في ٨ تشرين الثاني بدأت عمليات الإزال في مرسى فضالة «لوروي» الصغير. بمساعدة كرمب «مستريات». وقد تم إزاله ١٩٨٧٧ وجلاً.





جنود أميركيين أفرقا في «فلسا» في ١١ تشرين الثاني .

«تولون»... «وجها يمكن من أمر ضد وردت من الرئيس الأميركي بتاريخ ١٧ تشرين الأول . بريقة تحرك «مورني» حتى التفاوض الأميركي «دولان» والاتفاق منه «على أية صيغة من شأنها أن تـ عملية التزول» . وهكذا فإن فكرة استخدام الأميركي كانت قد و من غير شك في المخطط الأميركي .

حل أن «دعته» «مورني» لم تكن قلة مصطنعة ، إذ لم يكن له وجود «دولان» في مدينة «الوفا» ، ذلك أن حياة «دولان» كانت قد تضرعت لحظر الموت لأزمة أيام عشت . إصابته بشلل الأضلاع . كان الأميركي قد وصل في «تشرين» بصفة غير رسمية . وفي نيته أن يود بياته إلى «فرنسا» في اليوم الذي «الواقع» أن شهادته كثيرة قد حقت بهذه الصفة ، إلا أن «واحدة» لم تثبت : فوجود السلطة الفيتية الثالثة في «أفريقيا الشمالية» . بروز الحلفاء من البحر . كان مجرد صفة .

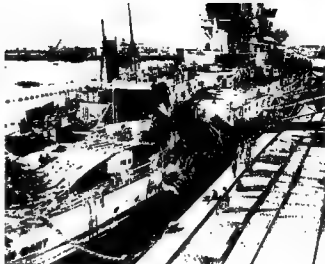
كان «دولان» قد تولى في بيت الأميركي «فيتار» ، فقام من فيه سارع ورفقته الأميركي «فيتار» والأميرال «باتيه» وأسطفه «مورني» حل حقيقة ما يجري ، أحسر وجهه . ثم إذ قال : «أنا أعلم ما بين بيد أن الانكليز حتى المياه» . استند أن «الأميركيين لهم ذكاه» ، فإذا لم تكشف الساحة أ متشابها . لو أنكم انتظرت بضعة أسابيع لكنا حلفاء معاً على أنه عظمة تعاون موضوع ، لا من أجل «أفريقيا» وحسب ، بل من «فرنسا» أيضاً . ولكنكم قد أدركتم فشل وحدكم ا ولست ، وأهذه ، أعلم ما ستؤول إليه بلاي ا .

ولاح «دولان» يدور أرض البحر في حق ، وأما «مورني» إلى جانب «حليف» رئيس غشاء العريضة حل على الأميركي الله الصغيرة . وكان يتكلم ويكتب مستباً عدد القوائم القائمة بالنز ليدكر «دولان» بأنه قد وجد ففتح ذراعيه لحلفاء إذا بلغ المهجمن ٥٥٥٠٠٠٠٠ . ولكنه بأن «أهلك الرجال هم الآن هنا» . «دولان» جواباً ، غير أنه حاد القنبر لدى سماعه اسم «جيرو» قال : «جيرو» لا يصلح لأن يكون غير قائد فرقة ا إنه لطفاً إنه لا يفهم شيئاً من شيء ، وإن يريدكم في شيء ا «عبرت ا» والفرار رجلاً إلى أحلامه تيار فجأة وشتميل جاء ، قد سبق له بحكم أوضاعه بالقرى المزروعة ، أن اجاز بأمان قمة «حظر» وغضب ولت بعد حودة «القال» ، وراح يند المدة لأقلاب ينقله إلى صف

يوم كان الأميركي «لوبي» في «فيشي» . كان «دولان» يحاول إظهاره قال : «إن أتم ٥٥٥٠٠٠٠٠ أطلقت عليكم النار ، أما إذا أتم ٥٥٥٠٠٠٠٠ فسنطلق لكم ذراعي» . وبعد ذهاب «لوبي» حاول «دولان» جهده الإقناع على صفة «مورني» ، فأبته . بوضاعة الأميركي «فيتار» ، أمين «الوفا» العام . أن «حجة» «القال» إلى الحكم يتبع هو حل على هزات للسلطة ، لا يحدك في شيء . تلك السلطة العليا التي يمتنع بها في «أفريقيا» . وكان هناك وسيد آخر هو جبل الأميركي حيه ، كاذب الفيتية «القال» «دولان» ، فشرح «مورني» موافق له ، قال : «حل أبي أن يدلفي شعور المحظين» . يد أنه يسعى إلى إثراء إلبود الفرنسيين والسفن الفرنسية في عظمة الحلفاء المتسلطة «بالفريق» ، وهي المتسلطة «بالفريق» عند الانكسار . فأبلغ «مورني» «روزلت» الأمر ، وأطلع «روزلت» «تشرشل» عليه . وهكذا تفسر الشهادة للحدث التي أسر بها هذا الأخير إلى «أريتاو» ، لدى رحيله لتفصيل الحصة الأفريقية الشمالية : «بالفريق» ما بلغ مقني «دولان» . فلا حل استعداد لأن أرتب أمسه على بطني مسافة ميل كامل . من أجل أن يأتينا بالسفن الفرنسية الفرنسية في

سلبية قبل أميركية في خليج «برجي» (هين كيرة) ، وقد انطلقت فيها الطيران إلى حارة جوية فرنسية .





السفينة الحربية «جان بار» في «الدار البيضاء» ، وقد أخذت إلى سكران لارت بعد هزتها بـ القنيران الانكليزية الاميريكية .

الطافرين . فلذا بأسلمه يبحر . أدات القزعة القاضية ومع ساعة كان كائيا لإخضاع تار القبط ، فلذا «دولان» وجلس . أمّا ما حزم عليه إذ ذاك فهو اكتساب القبط ، وحيث لولا من أسبغ القزول وسطوره . وكذا ذكر «جوان» و«دولان» ، ذكر «دولان» و«يوان» ، أجل ، ذكر أنه قد علم على نفسه جهدا بالبلاد للبريد ، وأنه لا يستطيع أن يأتي مسلحا ما قبل الحصول على موافقة . ولذا طلب أن يلقاه على حقيقة الوضع ويظهر ما يريده من تفهيمات .

قبل «مورلي» بذلك ، كما قيل بأن يلتحق الأميرالات والمقرات بمرآكر فياذهب ، ولكن «شبان» الذين ضربوا ضلالتا حول دلفيوطيد ، كائيا «ير حكمة» من تفصل «الولايات المتحدة» «هام» ، فصعدا إلى قطع الطريق ولطفات في أبيهم : «شبان» : «لذا» ، نحن الآن أسرى ؟ «فجاب «مورلي» : «هلا ما يبدو لي» . فأدرك «دولان» : «كيف يمكنني ، وبخلافه ، أن أقنع «ديني» ؟ فتطوع نائب التفصل الأميركي : «كيتيت بتار» ، «بسل يويك» إلى مركز الإرسال ، فأفسح له رجال المقاومة السبل .

ذو النهار قزوة . فلذا بالفرنسيين أن توبهم ، ولذا «مورلي» يضطرب ويشتاق . فقد كان كل القوات الأميركية أن تبرز في الثانية والتفصيل . وما هي الساعة تشير إلى الساعة ونصف ، ولا تقارسترسر . وجهاد القبط الضيق وكما على حطب ، فذلك أن بعض أفراد الحرس المتجربين قد برزوا حول الدابة وجردوا للتكرين من لاجلهم ، وأفرجوا عن الجنرال «دع» «مورلي» على الطريقة العسكرية داخل مسكن حفر . وشرك تحت حراسة الأميرال «فيتر» ، فيما انطلق «جوان» و«دولان» إلى حصن «الامبراطور» . بدأت شرة ما يند الظهور فلذا بمسكن الرئيس «دورفلت» ، يشاهد ، ومركز القبط يتصبب من جيبه : ما إذا كان قد أخضع إليه ، وما حسي أن يكون عليه الوضع القاتلي في المسكن بابلجاسي «توسم حركة ترمز في اليد التي أود إليه !...»

وأعيرا فحمت الأوبل في الساعة ١٥ ، وفي «دولان» ، لم يكن للزور عرقله . فقد دخلت مدينة «الجوار» بضعة أرباب أميركية أنشروا وصلوها بعضي أسلمه في الترحيب ، وما هو «دولان» يطلب من «مورلي» أن يتصل بالجنرال الذي يتولى فياذهب . ذهب «مورلي» .

يحدث به علم أميركي وطعم أبيض ، فالتقى بطلية يقودها ملازم حذر . ثم التقى «والصيف لتشرشل» «جبل» و«ستون» ، وقد ارتدى وقاميركية ، فالتقى إلى الجنرال «ويشو» الذي قبل أن يرافق «مورلي» إلى حصن «الامبراطور» . قبل أن يرضي القبط سلوه وكلف على التفات على بمن إطلاق النار . أمّا لسانار فقد التصرت بعدد قليل من القضايا . وبطلمة البريطانية «بروك» التي صعدت بمن في مرزا «الجوار» ثم غرت بعد ساعات . بأن يتصل الخلف في جسر «أفريقيا الشمالية» إلا بعد ثلاثة أيام دامية .

في «تشرين الثاني» حبط «جيو» في مطار «بلدية» . فأنهه ألا يكون أحد في استقباله ، ثم فاضحت ضويع حين أدرك أن «معلم جيش «أفريقيا» يتبره متبركا . فلهذا الاصطلاح . وبسبب حشد «ليوفر» - «دورويل» في «القصبة» .

ليستر القتال في «وران» . و«النيطرة» . و«كسي» . و«عص» مرزا «الدار البيضاء» يحشد السفن . إلا أن المقاومة كانت مستمرة . ولذا بالإخضاع تحمل أمير للبريد «يوان» : «وقد قلت دوما إلتنا مستسلم من امبراطوريتنا» . ليأتى كان للتصعب للضحي . ما نحن له موجعا ، وما نحن نهب للضام : إلتنا لأمر بذلك . . . لم يكن للمقاومة بعد ضلالتا أي رجاء ، ولكنها كانت ، في حال استمرارها ، تزداد بفتح القوة بين الفرنسيين والمقاومة قد يتسفر ورفعا .

لم يأت الأميركيون طويلا ، بعد ما عذب قال «جيو» ، حتى اكتشفوا أن «الرجل الوحيد القادر على إطفاء القزاع المشرور كان «دولان» ، ذلك أنه كان يمتد «شركة» «ولاء» لذلك العهد الذي اكتشفوا بلحوم صلاتة و«سلامة» أسرج . وكلاهما «المسحي» من «جبل طارق» ، وطرح يستحقه لارة ، وطوى يده بالاحتفال ، من وقتي لشيرا فالقزوة منه ، في ١٠ تشرين الثاني ، أمرا بالتفريق من إطلاق النار أصلوه باسم للبريد . وفي تلك اللحظة بالمثل تم استسلام «وران» ، و«ليجيت» «الدار البيضاء» ، أن تكسفت .

توقفت القتال فوراً . فلكه الانكليز والأميريكيون ٢٩ قتل ، و٢٩ سفينة من أصلها ٣ دمسترات و٧ قنلات ، ولكنك الجانب الفرنسي ما يبادل ذلك قريبا من الفضايا البشرية ، وهذا من السفن أكبر بطلها . فقد دمسترت القوة البحرية الراسية في «الدار البيضاء» ، واستمرت «جان بار» في تم للزلا ، ولكنك «غير أصوات» ، وأغرقت أربع من المدمرات التي فحمت بقضيا في حصنها على الأسطول الأميركي «ليبار» . أمّا «د» «هلي» «يوان» ، الرميكة فقد أتت في الحال : غطيت «دولان» ، «دوم» ، ثم «لست» من منصب «ستيد» به «فريس» ، وأعيد إحصاء أمر القتلى في النهاية مرزا ، وإلتنا من غير جدوى . ومع هذا فإن حركات ما بعد الحرب ستبت أن «دولان» قد تلقى بريقك ، أنبت بطلية شيرة سريكة ، نقلت إلى مواقع المداخل . وهكذا ضامت القضية في مشرجات القبة المزوجة .

«بيتان» يتقرر : «سابق»

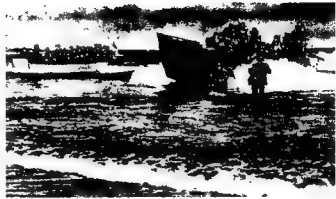
إن أحداث تشرين الثاني ١٩٤٢ في «أفريقيا» وتشكل مرحلة خطيرة من مراحل الحرب ، فهجوم القزول البحرية العاكس قد حرف انطلاقه محسنة . قبل «الطين» لم تستجيب هذه الدول غير الزلزم ، إلا أنها . بعد «الطين» ، أن تصيب «إلا تسرا» .

ولم تسكت النتائج المباشرة على فرنسا والفرنسيين . لقد كانوا يسمعون . وهذا الاصمام سيقتلهم . كانوا يعتقدون أن هزيمتهم قد تركتهم في وضع ممتاز بين شعوب أوروبا المتصيدة . ولكن حجاب هذا الوهم سينتري . إن حواد وفرنسا والبريطانيا قد دالت هزيمتهما من غير رجعة . ويات على المواقف أن تركز حول القضية الأليكية نفسها . وسرى أن حرباً أليكية فرنسية سوف تجتد في الحرب العالمية .

كان القزول في أفريقيا الشمالية . في مستند ديفول . إسماعه مصممة . كان وتترسل . قد استأذن . روزولت . إعلام رئيس الفرنسيين الأحرار قبل أيام . جاعلاً سرية الإقبال ومن شره العسكري . وكان روزولت . قد أجاب برفض لاطع . ولم يستند . ديفول . إلى دافنغ سريت . إلا أن ٨ تشرين الثاني ظهراً . كي يسع من قم وتترسل . تالياً الذي كانت الكفرا . فاطمة على علم به . ولم يحدث الاقتدار المرتبط . بل اكتفى . ديفول . بإيداع بعض الملاحظات على الصعيد العسكري . مصرحاً بأن الحفلاء يركبون خطاً جسيماً يهدم قزولهم في تونس . ثم انصرف ويتر وألفه . وفي النهاية نفسها وجهه إلى فرنسية . وأفريقيا . فله يطلب منهم فيه متاصرة الحفلاء . من غير أن يكتروا فصيح أو للأشياء . ومع ذلك كان الوضع قريباً . فقد وجدت الامبراطورية الفرنسية نفسها مجبرة إلى ثلاث مناطق : المناطق الخامسة وديفول . . والمناطق الثانية ليدية . الجزائر . . والجزان الأم الذي يسكنه الألال . . إلا أن للصوص الجليل الذي انصم به . ديفول . لم يكن يتناول أنصاه . فقد تلقى مسطهم كل حد . إزاء الأوضاع الراحة . رأس الشاب لفتي . . هنري دوكريليس . الذي هرع إلى مقر البعثة الفرنسية في نيويورك . جاهلاً بمصاهه وتضامه . فلم يلق . غير حين مزرورة وشاه مرمه . . وضالت نعمة المتاصر الديبولية للمادية للأميركيين حتى بلغت حد فاقته . وقد نشرت جريدة . والاقويلاز . ما يلي : « إن احتلال سلطتنا الأميركيين أرضاً بلتاً ما أبلغنا ما بلتاً من العناء قد أصاب بلدنا أكثر مما أصابه احتلال المطربين المقاطعات الفرنسية . لأن بلتاه في مصمهم شره . »

في فيفي . في ليل ٧ . كان السمر . تالة . قد سلمت للمارशल بيتان رسالة من روزولت . تملق خزو . أفريقيا الشمالية . بأنه تدير ولاقي . ويطلب من فرنسا . أن تنضم إلى الحفلاء . وبعد ذلك بساعات بلغت قصر المارशल رسالة أخرى حملها ممثل وألمانيا . . اقتضت الصام . وكروغ فون ليد . . ثيه . حطر . فيها الحكومة الفرنسية إلى أن قطع العلاقات الدبلوماسية مع أميركا . إن يعتبر رداً كاليا على الاحتداد . لأفريقيا الشمالية . . ويطلب من فرنسا . أن تعلن الحرب على القوات الانكليوسكيلية . وأعلن أن بانتظار الألال . في . ومينغ . حيث كان مركز الماني إيطاليا . على أعية الاقتصاد في اليوم التالي .

كان الاستياء والرفض يتسنان في مدينغ . . وقد أوضح شاهد عيان للموقف بقوله : « إنه بلز أخيه بحر القاعة التي تسجي فيها جثثه الميت . . وأما . موسيفي . . الذي كان يتتار مرحلة جديد قائم . تمده بتاريخ آلام مصته . قد رفض أن يقوم بالرحلة . وكان على . وتناهي . أن يتحصن مع حيدر . حطر . والمطالي . وكان موضوع هذا الحوار أن « قزول الانكليزي الأميركي لا يشكل أي خطر . وأن الفرق الأليكية ٥٧ . لثمنية في الغرب كانت تحجب كل إيكانيكية يتزو وأوروبا . كتمتاد البياضة في أفريقيا . » إلا أنه كان يتنزع اقتضاد استحيائهم للأثن : احتلال القدر الفرنسي . كان . وإسحال قوات . للمور . في تونس . . وكان الصبور مصمماً على الإصلاء إلى



سفن الإزال تعمل في « لهادة » .



مطليون الكاز يمتدون وجعهم بلون الليل . وهم على أعية الاستعداد للإطلاق إلى أفريقيا الشمالية .

في « لهادة » : الجنود الأميركيون يسمون إلى الباحة بطورية مصادرة للبعثات .



واللال ، الذي كان قادماً بطريق البر ، والذي تأخر بسبب قصف
إلا أن "ديا" قد بقيه واللال ، أن يشر قريته .

وصل واللال ، في الساعة الرابعة صباحاً متوجه القوي ، وحشي ،
التي عاندا كانت توجع الاحتلال تمام ، وكان للرجال ينضم لخط
يطالب بانتقام القصة وإعادة فرنسا ، إلى مسكها الطبيعي . ولما
ويعان ، الذي قدم بسرعة من سان والليل ، في الساعة التي أوساها
إليه ويان ، قد تراشق واللال ، القاص إلى "ميش" ،
بسم كلفة . قال له : "أيتها السيد واللال ، إن" ٩٥ بالكه من
الفرنسيين هم أعضاءك . فجاب واللال : "وإن قل ٩٨ بالكه
لما شئت ، ولكنني سأسى إلى تحقيق سعادتهم رغم إرادتهم أ .

كان قسم العاصمة المؤلفة تككون حوزتان لفوجتي القضاة ،
قضية لأمر الجمارك وديار . كان جيش اللغة الصغير يتخذ محيطات
اللال ، ليشر ويان ، التي التزم لفرع مدينة الجزائر ، وكان
كل من طبق يثنى واللال ، إذا هاجم الوثيقة ذلك . كان يكره الأجساد في

التي . كانت حكمة فيشي ، عتق زهرة ، بعد ما حالها تسلق
وكان الثانية ثلاث أهبأت عليها تماماً ، فالوثيقة الأولى ، التي سكتت
في الساعة ٢٣.٥٠ من الليلة الثانية ، كانت تدعى فرنسا ، إلى فتح
"نوس" أمام القوات الألمانية والإيطالية ، ولما الثانية ، التي سكتت
في الساعة الثانية صباحاً ، قد امتنعت هذا الاستقلال بإعلانها أن
الفرات المذكورة قد باشرت زوها ، وأعلنت للمدركة الثالثة ، التي وصلت
في الساعة ٥.٣٠ ، من دخول القوات الألمانية إلى المنطقة الجنوبية .
ولما الرابعة ، زيادة لفيشال وفون روتشتاد ، قد جاءت كتبت
هذا أيضاً الأخير . وكان جاب للرجال اعتراضاً ضخماً . ولم يمر التفكير
بالج مقاومة مادية ، إذ أن الجمارك وديار ، وهو سكرتير قديم في
وزارة السلام ، وابن جبريل قتل سنة ١٩١٤ ، وأب كديتين كان يخال
بالزراعة الألمانية ، قد حل مركز قيادة ديوار ، بواسطة الحرس السيكور .
وأمر الجند بالعودة إلى كتائبهم .

كان بإمكان ويان ، أن يصر ، قد أهدت طائرة لفته إلى



قد كلفت الأوامر بنشر الأخبار الأمريكية إلى أبعد حد .

وأرضيا الشمالية . . وراح أكثر مستشاره إعلامياً يتوسلون إليه أن
يفعل . ولكنه رفض كاتلاً إن "وجه يحتم عليه . أكثر من أي وقت
مضى . أن يقف بين الشعب الفرنسي وجاهته . ويذكر الجمارك
وسيريتي . . ولما قد ثلاثين عاماً . أنه أتى كلك على ذكر
عزوف طيبة . بشأن عامل السفر الجرمي ، وحسن ألباه وسيريتي ،
بأن "جاية كلك قد تكون قربة بعد لم يكن راضياً . إن ملين الصليبين
قد يكونوا صحياناً . في قوات الرجال مدققة ، ولشيوخه في
من "الكتابة الصاغية .

الاستطوال الفرنسي يفلح في انتجاره بعد لأيت

لم يكن ويان ، هو الوحيد الذي ضيق فرصة القاص إلى الجزائر .
فمنذ ١٩٤٠ ، كان استطول وديوار ، يركب في أسوأ مراحله . كان
مغضباً إلى قوة مؤلفة من السفن ذات المدى البعيد . طائرة أميال

تلك الظروف الحاسمة . ولكن هذا لم سحلاً أن يتخلص من دمية
وخطر . وكان مصحفاً ، في أية حال ، أن يرفض دخول فرنسا .
الحرب . ومنذ الساعة ١١ من ١٠ تشرين الثاني ، وقف واللال ، ينتظر
في الصالة نفسها التي شهدت وتسلميرين ، و "ملاذيه" . سنة
١٩٣٩ ، بديان وخطر ، انتصاراً من غير قتال . وقد وصفه وديان
واللال ، وقد نأ به لتمام وسط الزكات العسكرية في ذبابة التي تشبه
ناب القلائص ، فراح يمارد القبة من المسلمين للمحيطين به بكتات
لم تكن تقع مرفقاً حساً . وشقيقه وخطر ، سامحت طويلاً ، إلا أنه
عاد فأصغى إليه كما قال . كان يكثر صفراً واللال ، وعلان الثاني :
عدم تحمكه من التخبين في حضرة وخطر ، "وكلمة" كان قد همسا
و أير . في أفنة تله أدر وقف إطلاق النار الذي أسدوه دياران .
يبد أنه دافع من قضيته بمرارة ، ثم استأنف بالتصرف وهو مضطرب من
الفرور وقد سمره فيه صبره وأدبه . وكانت أوك حركة قام بها على أثر
ذلك أن أسرع إلى الحافض ليقول لـ فيشي ، ألا تأتي صلاً ، ولا
تفرز أماً قبل ميته ، فطار الرجيب ، وسجلان فرنسا ، على الطريقة
البلجيكية ، هذا القاص الذي سوف يكون ثماً لأفده الاستطال .
في الوقت الذي قل فيه واللال ، حالاً ، في صبيحة ١١ تشرين

بحرب الباب لما كتبها . ثم أن الأميرال « لابرود » كان يفتت
الانكليز . وكان الأميرال « ماركي » يعتبر نفسه مأموراً . وبعد ما
أصبحت الأمور بغية التشنج في وجه غزوة « الجزائر » . حدثت لك
الانقلاب بعد ما استمر القرو محالاً . وكان عود إلى الانتظار .
ثم حدثت تشية إلى الظهور . وطلعت « تولون » وارتاح أن
التجور لم يكن قادراً على الاستيلاء على السفن . وأنه كان متكبلاً على
شرف البحرية الفرنسية للبقاء عن المدينة . جيتو مسكر خشن .
واستدعيت إليه عشرون كتيبة من الجيش . ووجدت « تولون » نفسها
مرفقة إلى دور للمحافظة على سيادة « فرنسا » العسكرية . في « فرنسا »
المتحدة بكاملها . وقد بقي هذا اليوم قائماً حين منع الألمان تدعيم القاعدة
براً وأرماً بفرق الكلاب ٢٠٥ . واكتبت البحرية على تجهيز جبهة
البحر بصورة دفاعية ضد الانكليز والأميركيين . وفي الدلائل ، من
ناحية الألمان . كان ثلاثة جند بلاثة . مؤرخين في « ماري »
و « أليول » و « لاغلبت » . هم للمدافعين المسيحيين عن كيان « تولون » !
إن القرار الذي اتخذه « حطر » بشأن الإجماع على البقية الباقية من
القوة العسكرية الفرنسية لا يتلو من نفس الصواب . فقد حطب ولف
إطلاق النار في مدينة « الجزائر » انقسام الجيش الفرنسي الأجنبي إلى
الحفلة . و « جيرو » ، الذي كان قد تمهيداً خطياً بعدم إقامة المراقيل
في وجه سياسة المايل الأناكية ، قد تسلم القيادة في ١٣ تشرين الثاني .
وأصدر أمراً إلى القوات الفرنسية بأن تسي دخول الحفلة إلى « تونس » .
ولما « جيرو » قد وضع نفسه تحت إمرة . حالاً للقياد بالعامتين
المؤرخين ، أمثال « مونتجول » و « كولير » ، على الانقلاب به . وراح
« دارلان » يشكل دور المتصمطين « وكما تشهد أوراق « غويار » .
كان الألمان يربطون من اتفاق سرى بين « دين » و « بيان » . ولم تكن
الأسباب الوجيه لتسوز الرجال الذين راحوا يفترون مبالغهم أو يتغضبون
عدهم . ولكن يجب الاعتراف على الأقل بأنهم كانوا يولشرون
« حطر » حجباً لتسلح ضد أي تمكاد جديد .

في ليل ٢٦ تشرين الثاني عاد « فرن نيدا » إلى المسرح ، فخرج إلى
مزل « لالال » في « ماشلون » ، ورولاً عند رغبته انتظار تمام الساعة
١٠:٣٠ . ليطلب أن تفتح الأبواب له . وبعد ذلك بعشر دقائق كانت
« لالال » يستقل سيارته وينطلق كأنهم يح « ليش » . هذا لا يعني
أنه كان قادراً على دة الأمر الذي بدأ بإجازه ، أي حل « الجيش بصورة



الشركاء « زيلايد » يفتت متراً من المدافع كدياً لسهل على السفينة
« بروه » - وقد أعطتها ليران الطويكات الساحلية - الخروج
من مرفأ مدينة « الجزائر » .

الأسطول كويت « جان دو لايرود » . و « طرة » للطاق الساحلي « يلمرة
الحاكم البحري « ليس أميرال » « ماركي » . فالأميرال الذي كانت تصم
به البحرية قد منع المؤسسة التلويكية نشاطاً وذهلاً لم تكن لتجد لها
مثلاً في « فرنسا » خلال تلك السنوات القليلة . وكان أركان القضاة
يتجهلون الحديث بلهجة الداء القليلين للانكليز . وفي زمر من أمرهم
لكنهم لم يهزموا عدلاً . كما لم كان بالإمكان إقامة الحواجز والسدود
للتيبة في الكارثة التي أصابت الأمة ! وكان هناك أمر حازم واضح .
وهو أن السفن يجب ألا تلع . في أية حال من الأحوال . في أية
غربة كانت ما كانت .

إن هذا الزمر قد خلق عند البحارة الفرنسيين صولس إطلاق
سلفهم . لم يسم خلال التاريخ أن جيتو تمير ذاتي يمثل تلك المثابة .
وقد وضعت بهذا الصدد تعليمات وإرشادات مطروكة ، وكانت التملوين
تتلم بصورة دورية . قبل تلك السفن ، التي انتزع منها رؤسها كل
أمر بالمية إلى المطوك المظفرة . كان التشاد الرئيس مقصراً على تخيل
دور الانتصار . وقد كاد هذا الدور أن يفتن !

حين انطلق « دارلان » من مدينة « الجزائر » إلى « دمشق » أطلق
إلى الأسطول أمراً بالحقاق به . فكانت النتيجة غريبة : لم يدر في السفن
حركة واحد ! كانت السفن الضرورية حاصلة على كتيبة من المايزات
كافية ليعود « الفرس » . وكانت قوة بحرية إنكليزية أميركية جبكية

واحد هؤلاء البحارة الأميركيون الذين أنزلوا لترحم بصوتون إلى
الطيمات قبل توكلهم في الدائل .



كاملة، والإستسلام على الأسطول، جلياً ما كان ينبغي هو حقن الدماء
وتجنب المذابح. كانت فرنسا، حسب خطة، جسداً عاكس
القرى بين يدي عدو ذات السلطة: تخلف الوحيد الذي يمكن أن
يختلف من مقامها لم يكن في تصليها، بل في ثلاثين وستينها !
إن ترويح الجيش - وهو ترويح هندي - لم يته إلى أية حامية .
قد كان محتجزاً في مكانه من ١١ تشرين الثاني، وكان جنرال وسد
دون سواه . وهو « دي لار »، قد حاول القيام بعمله في حامية سفرت
« فيني » منها . كان الألمان يحيطون حيز الجند ويقفون بهم في
الطريق وهم في قصف الدوم أحياناً ! يا جيش الفرنسي الطيب للذكر !
قد أدت كارثة « سيدان » كاملة . وكان كل شيء مهدداً بالقرى .
حتى الشرف . لو لم تبدأ قصفه ما واد البحار .

في « تولين » كان الحل رمياً بالمقاتل مبدية، فقد حدد الألمان
فرقة مصفحة اجتمعت للدية بقد ما تسمح به زلتجير الميكانيات من
صمت . وتمت السيطرة على اثنين من مراكز الحركة الثلاثة قبل أن يتطابقا
الإعداد . تلك الجيوش حسن « لا مال »، وهو غير لائق للتفكيرية .
وعد ما عزز من الألزاسي مستصلاً « فيني » . فالبنة الألزاس
« لويل » منها حامية وأمر أن الرئيس « لا مال »، وجنوب الحيلوث ،
وأضاف يقول : « إن هذا غيرك الألمان السابقة بحرية » .
وفي آخر لحظة حامية « فيني » أن تحول دون إلتفات السفن بأيدي
رجلها ، « لا مال » يعني أن يدير تدبير السفن سقط « حتر » ...
ولحسن الحظ كان الألمان قد فلت ، فقد دوت الانفجارات في
المرز وفي الجيوش الكبير . وبحثت إطلاقات الانفجار للمساعدة تلعب
دورها لإبداع . كان شجيع للصدمات قد ليقت « تولين » ، وكان
الألمان كوت « دي لا يورد » أن يتطرق لحظات إضافية قوية ، ولكن
في النهاية . وفي الساعة ٢٩ ، صدر من السفينة « سترايبورغ » أمر
الانفجار . كان الألمان على الرصيف . فبادلت الميكانيات والسفن برؤ
مدفعية . غير أن « حتر » أمر مذخور من « فيني » : « ألقوا حله
المجزرة ! لم يبلغ الساع . وطغ القوار على خليط متشابك من السفن
بالخام أو المشركة : بارجنان . طراد كمال . ٧ طرادات . ١١
طائرات ٢٩ مدرعة ١٢ غرصة . أي ما جوسه أكثر من ثمة قلعة
تبلغ حيويتها حوالي ٣٠٠٠٠ طن . هلكت كلها خلال ليلة كان
تحتها أبيض من « طراد الأفر » ! وسوف يحس الألمان بضي الخندق .
وبعض الوحدات الصغيرة . وسوف يشهد للملفه قدوم « كازيانكا »
بقيادة « لوبينيه » . مع غرواصات ثلاث كانت قد التزمت مرابطها
وانطلقت إلى البحر كالثعالب عينة حوزة الشباك . هذا هو الأثر
الثقل الهيكلي لأقوى أسطول استنكه فرنسا وإيطاليا منذ « لوس
السادس حشر » .

كان الصدى صمياً قاتية . فقد كان ليل « تولين » إثارة لتجار
« لوس الكبير » . وقد أثبت أن أكثر الأساطير الفرنسية حله
« لاكتفرا » لم تكن شركة في الشكر مع « ألبا » . وقد كانت حثويين
القناري التي ترويحاً بطن الصحف الأميركية قول : « انظر
« تولين » ! إنه لظفر باحث . سلمي . وزير للاختصاص التي تروث
في « فرنسا » .

نهاية الأميغال «دارلات»

كان غد التصل الأسطول في « تولين » يوماً حافلاً بالأمل والتاسة
لقيادة الانكليزية الأميركية . فبعد ما نزل لجيش البريطاني الأورن من

غير متفكة في « بوجي » « بجاية » و« ليليليل » (سكينة)
و« يقة » (حامية) دخل مدينة « تونس » في ١٥ تشرين الثاني ، وفي
٢٧ القرب جتته الأيسر من « ماطر » عبر طريق « بترت » . وفي
« رتي » « جيرة » « شرتل » جتته الأيمن على « طربة » « ولب » « الجدية » .
بالت مدينة « تونس » على بعد ٢٥ كلم : قد بدأ وكان المباداة في
« أفريقيا الشمالية » قد تم كسها .

طر أن « القوس الشام » في « تونس » . الألزاس « إستيفا » .
ناضى التزلز الألفاني الإيطالي : لبات نجاح حله المباداة أمراً عتياً .
لهذا الجمار للتسي الضيف هو أكثر المتألمين « وكتبة » . وقد قبل حه
« إن يحضر قد أس « الساحة الساحة لأن يتطرق صيته شطرين » .
إلا أن الظروف المعقدة التي تروثت فيها المواقف الفرنسية قد فالت
تكميره . فرض إضاعة « دارلان » لأنه كان يرى فيه أميغلاً سياسياً،
وكان حليزاً من أن يترك أن « اعتراضات » « بيتان » « الساحة ضد »
الاحتلال على « أفريقيا الشمالية » كانت تحجب ، سرّاً ، ليوته ورواه .
ولقد كان لديه أمر بفتح « تونس » « القزات » « للمور » . فقد صعد إلى
صحبها . ثم احتلال « تونس » . وضعت « بترت » . وقد كان
للمركز الألفاني الإيطالي أن يتم سره أكبر لو لم يتم لجنرال
« باري » . يحس بعض قضاة « أفريقيا » ، وضعت من رجال الحرس
« السيار » . فيستقر منهم في « طريق البلب » على طريق « الجزائر » .
وصعدا أمره لجنرال « شوع » بصيول المرور وضى ، وقربا نحو القرب
هو قتال . وفي ٢٥ تشرين الثاني لحقت به في « وادي الزرقاء » مقدمة



سرح الجنرال « كلارك » من « جبل طارق » ملحقاً على الأميغال
« دارلان » وإصدار أمر هزف من القتال . وقد بدأ الجنرال « لويانو »
في الصورة يجتذب الأميغال بالهبة آتية .

بريطانية بقيادة الجنرال « بلب » . فما كان من « شوع » ، الذي لم يكن
يمتلك غير حفة من الميكانيات ، إلا أن تراجع ، وملك استمر تقدم
الانكليزي شطر مدينة « تونس » . وفي أليقت نفسه اجتمعت فرقة
« قسيلية » « تونس » البطل ياترة الجنرال « بورت » . ثم . وبعد
ما دعمها مظليو الكوكيل « ولف » « الأميركيون » استولت على
« هضرين » و « قنعة » . وهكذا أسى احتلال « صفاقس » . كان
وتغذى إلى خليج « نابس » . واحتلال خط « ملبوت » ، وكانها عتقة
حماً في غضون أيام .

يد أن « الأمل كان حليزاً » . فند ٢٩ تشرين الثاني تثير جرى
الحرب . فلقد « بلب » « دبابه » وهو يحاول أخذ « الجدية » . وفي
« كاتين الأورن » ألفت « طربة » من يديه . وراح تسير القوات الحليفة
نحو « تونس » « يصطلم بقات جمه » « فترت » « باتون » « وكثير من
لجيش الأميركي في « للرب » « حياً » من تتسلك « فرانكو » . كان
اناج الطريق الجديدة من مدينة « الجزائر » إلى مدينة « تونس » فالت
الصحف . وكانت هزف الإدراية مضرة إلى الحياة ، لك تتسبب

الجيش الثلاثة . التي كانت تخضع لبادية خضقة تمام الانطلاق .
 فقد بلغ يعلم بالقبائل في كل لحظة . وكانت تقصص الجيوش الفرنسية
 الوليد القروية . وكانت الامكان الدماء تتخبط في خضم من
 التيارات النيفة . إذ اخبر « دامت » و « يتوار » و « وني » و « جورو »
 نفسه من لثمة . نظراً لهدوء الذي لم يبق ٧ تشرين الثاني . وأنى
 طقس ، وأرضها الضالكة ، والتماس مفاجئة لقيادة كانت تظن أنها
 قتال في ربيع عام . حيث كان خزانة والمرب و يتوتون الهدوء
 على الرمال . كانوا يعمدون وحلاً . وكانوا يتقنون الأمرين من الطوائف
 في الامكان التي قتها جانك .

« إن » استنفت المجرى بحر مدينة « تونس » . الذي كان مقرراً ليوم
 « كانون الأول » . قد تأجلت إلى ٢٢ . وشاغلته الامطار أكثر خزانة .
 كاملة الطرق . مكينة الديكيات . عجمية نشاط الطوائف . فكانت
 تتبجح أن تأجلت المجرى مرة أخرى . وفي ٢٨ توجه « إيوانور »
 تحت السيول العامة إلى مقر « الدسون » العام . فخر تأجيل المجرى
 ثانية حتى نهاية موسم الأمطار . قد زال كل أمل بالاستيلاء على مدينة
 « تونس » قبل ربيع ١٩٤٤ .

« إيوانور » و « يزال مثلك » وكان التفكير بالاضلال الجولي
 بعيد الميلاد قد بدأ يصب للضلال العسكرية . حين حيث من مدينة
 الجزائر . ضربة صاخبة . قد اضلل الأميرال « دالان » . إن
 التناهي « دالان » كانت قد غدت ما يطيب للأميركيتين سميه
 بالفرنسية « قضيه شوية » . فضلاً عن إضضاع « الجزائر »
 والمغرب . كان الخبز الأميرال قد آل إلى الإضضاع « أفريقيا
 الغربية » . وطمح نادون مباشر بين السلطات الفرنسية وكوت الحسنة .
 « دالان » قد سجل إنجازاً صاعداً رفض الأميرال تلبية دناه .
 إلا أن النشاط والقدرة اللذين كان يحسنيهما كانا يفتقدان من القيادة
 الأميركية عيب مهم . كثيرة لم تكن مستعدة لتحميها . قد كان متفكراً
 أنه سيحصل لقب مفوض سام في « أفريقيا » . فيما يتسلم « جورو »
 القيادة العليا لقوات الفرنسية . ويضبط كل من المظليين الكبار
 الآخرين . أمثال « ونيلس » و « بيرسون » و « ديف شاتل » . بمنصبه . إنه
 حل سريع وواضح . مطابق فروع التي عمل « موري » بموجبها
 هجوراً طويلاً . ولكنه كان يخفق مشكلة متويات سياسية . وبغير
 اضطرابات صائبة .

كانت المحاسن قد انطلقت من شخص « دالان » صمماً نحو
 أولئك الذين كانوا يسترون حاضيه . أي « إيوانور » . والحكومة
 الأميركية . و « روزلت » ذاته . وقد رأى « موري » و « ميتون »
 « إيوانور » يبرول ملهواً بعد ما علم أن مستقبل لثمة بات مهدداً
 بسبب تناغم مع الأميرال الفرنسي . ولكنه عاد ضالاً لثمة أخرى بالغة
 الخطورة قد إلى مدينة « الجزائر » . فخرني من عدم فصح غوايته ، وفيه .
 ومن عدم إغلاق أسر الرقاب الشجعان الذين ألقوا في ١٩٣٩ . ومن
 عدم احتاق الهويد (الذين اعتقد الأميركيون أنهم أودوا الأحياء
 اليهودية في المغرب منذ النصر للطريق) . ومن عدم تحرير الشعوب
 التي استعبدها الاستعمار الفرنسي . يعلم جراً . وكانت حملة عالمية
 اشترك فيها الأميركيون الآخري . و « ليتون » و « ليتون » . تمكّن
 « دالان » ككثيري شيء كسئل التي كانت الأمم المتحدة قتال
 من أجلها .

كان « روزلت » أروغ من قام بالضميمة في سبل تنوع الوضع
 المختبر . هي مركزه الصحفي المتخذ في ١٧ تشرين الثاني . نصت
 الاتفاقية للطوق مع « دالان » بأنها « وسيلة مؤنثة » . و «

الأميرال » في كتاب إلى « كادوك » . بأن حله الطريقة ، التي يختبر
 بموجبها كليمية تُخَرَّج جانباً بعد صرحا ، كانت تحس « سلطه يقتل »
 من شأن الخلفيات التي يمكن أن يسبها لثقافة المتحركة . إلا أن
 الامكان للعبة لم تكن تخضع في أية حال ، فكان يتدنى أن يظهر
 للسرح بأسرع وقت ممكن . وهو يقول أنه لا يطمح إلى أية مكافأة
 غير للحصول على جائزة سفر إلى « الولايات المتحدة » . وفي ٢٢ كانون
 الأول تناول طمام القنداع مع « موري » . وبعد ما أبلغه بأنه كان حل
 علم بأروغ مومرات لثقافته . راح يحدثه في أمر خلافه . قال :
 « إن » ذكر « ديون » ليس ولياً في الوقت الزمان . سوف تأزف
 ساحة في الربيع المقبل . . .

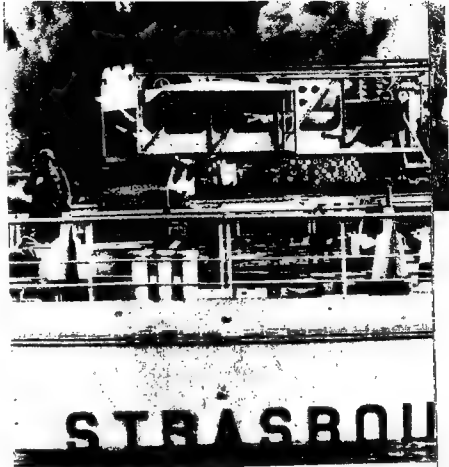
وفي الساعة ١٥ من اليوم التالي دخل شابة إلى قصر الصيف بعد
 ما صرح بأنه يهي « موري » وقال إنه يرغب في مقابلة الأميرال
 « دالان » بشأن قضية حايطة ، تدعي إلى الجلسي في قاعة الانتظار .
 وخرج « دالان » بعد لحظات برفقة معاونه « هوراد » ، فأصابته
 مصاعبتان من الرصاصات الثلاث التي أطلقت عليه . وبعد ساعتين
 فقط أصر أقامه في المستشفى . إنه لا خيال حبيب . وأما القتلى -
 « بينيه دي لا شاييل » . وهو مستوطن جزائري شاب في الوحدة
 و « شيرين من صيرة » . قد كان ملكياً مطرباً في عداة للألمان . وبعد ما
 حثل في اليوم التالي أمام القنداع وحسكي عليه الإعدام . صرح للمسككة
 العسكرية بأن « لا شريك له في عياله » . وأن « لا ضرورة لحشد من
 الناس لقتل عائل » . كان قد حصل على بطاقة هوية ، التي تحمل اسم
 « موري » . من شخص يسمي « كورديه » . وكانت السيدة التي
 ألقته إلى قصر الصيف سيدة « اميسي » في « ليجوري » . ولكنها لا
 نعرف حتى اليوم من أصله الدني . وهو من ميار ١٩٠٥ . وما هي
 نسبة الضميمة في القرية التي تقول إن « بينيه هوراد » حل مكان اثنين من
 رفقاء سحبه اسماءها بالقرعة . فتمتعا من القيام بالهمة لتضامها .
 وقد بلغت جهود كثيرة في سبل إقناع « بينيه » . فراح ديونيتو
 « لندن » يثرون الرأي العام العالمي . وراح ديونيتو مدينة « الجزائر »
 يجهزون مهاجمة سين « بيروسا » . وبعد ما عاد « جورو » مسراً من
 « تونس » وجد نفسه عرضة لفصم من كل نوع . وفي الساعة ١١ -
 في ٢٦ ، أنه صديق له شخصي « زوار مرف » من قسه بأنه « الكونت دي
 باري » . كان من القروض أن يكون في أراضي في « المراتش » في
 المغرب . الإسباني . فإذا به في مدينة « الجزائر » سراً . ووسط
 الاضطراب الذي أحدثه مقتل « دالان » . وكان حذف زياته طلب
 الحنو من « بينيه » . وتركه « جورو » يتكلم . ثم « أشيريه بأن « نصيلة
 الإعدام قد أتممت مهمتها عند الصبح . وأن « هبل قد أخذ بحرا .
 سجن الأمير ليتون . ولكنه عاد ضالاً لثمة . وفي مدى ساعتين راح
 يضل الجرنال من التفكير الذي يتظر الجندى الذي قد « بينيه » فرسا . ولم
 شرعيته . وأجاب « جورو » بأنه سيكون سبيلاً جداً بتناهي قدوم
 « كوت دي باري » إلى مدينة « الجزائر » . وأن طائرة مستقلة فوراً إلى
 « المغرب » الإسباني .

منى « دالان » غير ملوث بل كبراً . وشقه « جورو » في
 مهارة كفوهم سالم . وبحث الحركة الفيلوية تنو في « أفريقيا
 الشمالية » . فالتفتت صفحات جديدة من صفحات الحروب الفرنسية .

في تلك الضميمة انصر الأسطول الفرنسي تحلياً من عاصمي ودة .
 وهم الأميركيون الذين كانوا يظهرون في مدينة « ألبانور » .
 والألمان الذين حضروا القاعة وقد أمطت في ألبهم .

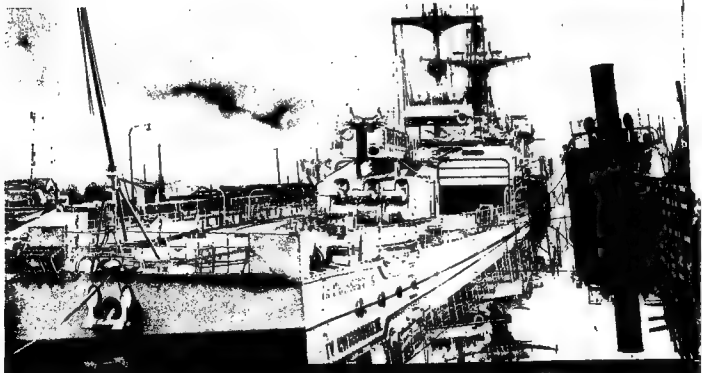


استلقى أمر الإغراق من السفينة «ستراسبورغ» .
 وفيما كان أحد الضباط يأمر بإطلاق معدات
 سفينة أصبح لليلة دنيابة للآلية كانت إلى
 الحائط المائل للشفة . وصل للقاء الأتكان من ثم
 إلى فر صيف ، وصاح الترجمان في ذلك الليل
 موجتها كلوه إلى الأميرال «لابورد» :
 «أيها الأميرال ، إن كاتدي بأمره تسليم السفينة
 سليمة من الآن» . فاجاب الأميرال : «وقد
 لغني الأمر» . وبعث الأميرال «أولان» ،
 موزع تلك الأوامر : «... ووجه الأتكان ،
 وإنا بالترجمان يطن : «أيها الأميرال ،
 يملك كاتدي عملي احترامه» .
 وفيما كانت قوات الإغباريات الأولى .

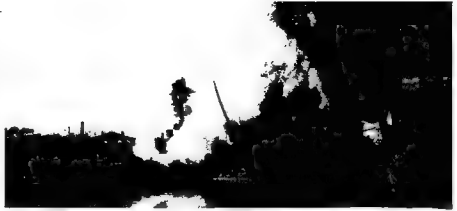


لقد أجسّن أسطول
 "تولون" انتحاراً !

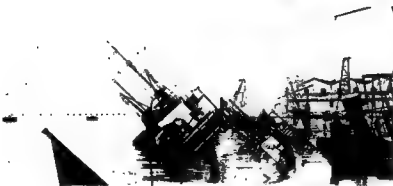
إحباط إحدى السفن في حربيها .



في جميع الحريق انطلقت الدخان
الضخم التي راح الطيران الألماني يطرحها
القنابل الحارقة . ولقد نجحت من
القنابل الخمس ثلاث بلغت مرافئ
البحر .



في هذه الزاوية الموحدة من مرافئ دولون
لم يحصل الألمان ، بعد القصف دخان
الكثيف ، إلا على دخان من الحديد .



لم يكن يوسع السفن في كانت قبل
الإصلاح في الأحواض أن تدمر نفسها
كما فعلت شقيقتها . ولقد تمكن الإيطاليون
من السيطرة على عدد منها .



هزمت السفن التي كانت راسية قرب
رصيف البلاد .

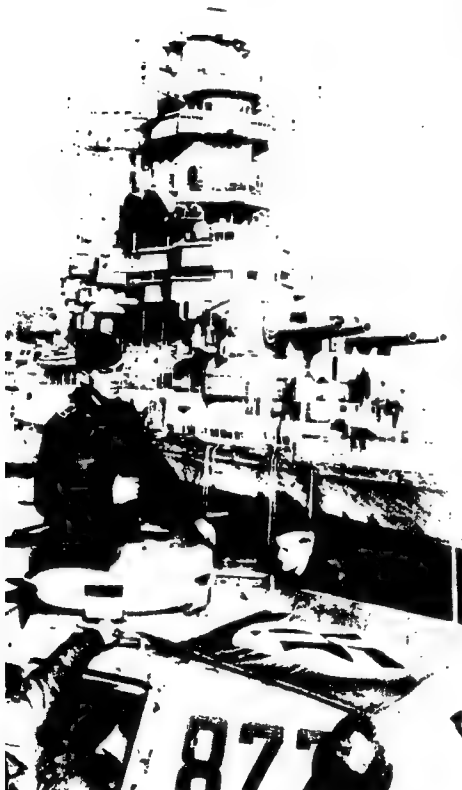




➤
دخل الأتراك إلى « تولون »
دعاهم إلى غزو البارد ،
وكتبهم بعد ذلك بأن البحارة
الفرنسيين لن يشعلوا بهيمة .

« حتى لو تلك الذين يظنون أنه
كان يوسع الأسطول الفرنسي
أن يقدم قضية التحرير بالضماعة
إلى الحلفاء لا يشاركون عن
الاضطرار بحل الأسطول الذي
به أهد هذا الأسطول وعنده .
(جريدة المائيس - عدد ٢٠ تشرين
الثاني ١٩٤٢) .

⬅
ديكابة الثانية على رصيف
« تولون » تمزق الأسطول هذا
الوحش اللولائي الذي بات
يتصبح حاجراً عن الحركة .



لم تعرض لآي الرجال ولا في الجهاد . ما كان عدد الرجال في السرية ليستأجر السجين الأعداء . ولا عدد الدبابات في الفرقة ليرى على الساميين . لم تكن لدى مدثر أية فكرة واضحة عما كانت عليه جيشه من تلك في غمرة انصرافها . وهو الذي ما كان يبعد إلى الجبهة البعيدة . وما كان يسمح لأحد من الفرقة بأن يبعدوا إليها .

كان القهرور ، إذ هو يولد الفتن التي تظهر حوله . يجب مملكتها . نفسه بأن الجيش السوفياتي قد أتهكت . كان يتكبر بالفرقة الباردة التي تشير إلى إحياء العدو ، ويرفض بحق الباردة للملكة . وكان يمر على تقرير خطط الجبهة التي تعتمد استراتيجية بدو ربح الهامة الأخير . مدعي أن الحرب لا ترجع إلا ليقايا ، وأن الجبهة الألمانية ما تزال تحفظ ، إزاء الخطم الروسي ، بقدرة تمكنها من فرض الكلمة الفصل .

مضى الصيف ، وما هو الاثر في بعض ، وفدت ربيع السهوب باردة بعدما كانت بالأس حارة لاصحة . سقط الخلع على الجبل ، وألقت أن بعد على السهل . فمضى فراد الأوج يحرقون القهرور تلو القهرور طالين الإسراع في إيصال الأعداء الشتيون . كان من للفرقة ، استعداداً في توفير القيادة العليا ، أن تكون أهدأ ١٩٤٢ قد تحسنت . ظل في حد . قد تحسنت يا زري ، وولي التي حد . يمكن أن تحسنت بعد ، قبل موسم القهر والفرقة ؟ !

من المفروض أن تكون باتيوم ، على البحر الأسود قد سقطت ، وطالما أنها ما زالت على بعد ٥٠٠ كلم . إسهل احتلال فلورنسيك ، لم يتحتم أن تقدم بذكر . وبما إغواء الالبروز ، (ارتفاعه ٥٠٨٠٠ م) في السهل وكان قد وضع حد للمجهود الألماني بمائة رياضية . كانت مجموعة الجيوش القارية . هي بولتها جيش الألمان ١٧ وجيش الروماني ٩ . قتال تحت إمرة هرووف ، في مناطق رافة الجبال . فمن غابات ملوكة ، إلى لجاج سوحلة . إلى ناتي . صافية تكل على السهل الساحلي المخصفر . وعلى رافة البحر القسيسة الذكاته . إلا أن المحاولات التي بطلت ليهبط إلى تلك الباحة قد بامت بالإعطاء .

أما في والقفاس الأوسط فمفروض أن تكون نظيفي . قد خدمت ألمانيا . ورايم أن أوردوجو كيزي . مدخلة . لم تعد لأتية بعد . جميع جيش الدبابات الأول في منتصف مايو ، هزمت التي استطاع أن يسحبها من جبهة الباحة ٧٠٠ كلم . وطالوت فرقة الدبابات ١٣ تصمد في الضجاج التي ترتفع فيها طريق أديبيتا ، العسكرية . إلا أن وصولاً الأرض . بعض التردد . والقيادة الروسية . قد تضارفت جميعها لإيقاظها . وفي نقطة أقرب إلى الشرق حاولت فرقة هيكينج . المؤلفة من مطروحين الساميين . أن تستمر على متعة وفروني ، البريكة الحامة . فشككت من إيراد رأس جسر على هيكينج . بعدما بطلت في سبل ذلك جهوداً ضارية . إلا أن الأمداء القروية لاستغلال ذلك التفوق كانت معدومة تماماً . لما كان من رجال هيكينج . في ١٢ تشرين الثاني . إلا أن عداوهم لا هزيم . وسد حاصفة لتجبه عدوهم . وهكذا لم يبلغ الجيش الألماني في مكان ما نقطة أبعد من التي بلغها هذا .

كان هدف الحملة الأول من دياكو . إلا أن جندياً لاتانياً واحداً لن يتقدم إلى أقرب من ١٠٠ كلم مع . أن . مدثر كان قد قال : «إن لم أضع يدي على قط دياكو . فأسأطر على تصفية الحرب اضطراراً...» فرض على فرقة واحدة . هي فرقة الألكة ١٦ . أن تند «فأذا بينت» ساحة ٤٠٠ كلم بين جيموني الجيش . د . وب . بين هيكينج و والقفاس الأسفل عبر سهوب ماكليوك . ولحقية أن الروس أنفسهم قد عبروا من مله أمداء سرامية الأكراف كمد . وضعت الفرقة الألكة ١٦ بعداً على وإليستا حاضرة الرسل . وقد تمت دورية بقودها

الأورلانتات وهوليب ، حتى نقطة تبعد مسافة ٢٥ كلم من «مستراحان» . قطعت على دياكو الحليبي . وأخبرت الثار في قطار لقط ، ثم عادت ولا ثم من جنود الأعداء واحداً . إذاً فقد انبسط بين الجيش الحاملة في القنفاس ، والجيش للتصحة على نهر والقفاس ، فراح على شامل . حاول الجيش الروماني الرابع ، للتدخل على فوجين هزيين ، أن يتم جبهة خطه في شاتي وإليستا باصطفاه إلهة سلسلة من البعيريات

كانت تحضن والقفاس في جرد القهرور . وإلى يساره بلغ جيش الدبابات الرابع ، بقيادة هورت ، القهر القهر . بالقرب من للصلف الذي يرسمه حين يترك وجهة البحر الأسود ليتمه ناعية بحر «فروني» . كان هذا الجيش حتى ١٦ أيلول قد اشترك في القتال من أجل «ستالينغراد» .

لم تخلي عن قسم من وحدته الجيش السادس للكلف بإمام فتح المدينة . وإذ لم يبق منه غير القليل ٤ ، والفرقة الألكة ٢٩ ، لم يمكن من احتلال مرتضات «كرستولونيك» في الشمال من القتل من أجل «ستالينغراد» . بدأ طماع الجيش السادس مع تحزم «ستالينغراد» . وكان الضابط العام الذي يتولى القيادة ، وفريدريك بايوس ، أحدث الروساء الألمان همداً . لم يكن له من العمر سوى ٥٢ سنة . وكان قد شغل من مركز رئيس أركان للفرقة ، وإخفاً ، لم استعفى لروى إحدى أهم قطع رقة التطويق العسكرية ، مدياً بذلك سخط الجيش . كان مدثر قد فكر بأن يستد إليه دوراً ألق إدارية لصد ، كان ينوي أن يستد إليه مهمات

مجدولة . بعد أن يتم «بابايوس» الاستيلاء على «ستالينغراد» . فيجلب منه مستشاره العسكري الخاص . في قلب المفطرة السياسية أي دور في ترقية «بابايوس» الباهرة . لذا في رية الموظفين البسطاء ، لم ارتفع في سلم المجتمع بزيجه بارداً من إحدى الأس الرومانية المرموقة . كان «بابايوس» حيث السيلة ، بأحد من حيث الضخيم . وإن كانت الطاقة هي قوة الجيش الروسية . لأن المخرج عليها هو الذي يرغ القهرور الكبار إلى المجد دائماً . ولكن «بابايوس» كان عاجزاً عن أن يخاف أمراً .

أولاً أن القهرور الذي استد إليه في حملة ١٩٤٢ ما في به يتخضم ويقتل ، لم تستد إلى الجيش السادس لولا إلا العمليات الحامة بمجلة واليد . على إحراز «ستالينغراد» هدف ثانوي ، بل هدف لا هدف . وألقت القوي أن خذا ريشاً ! كان مدثر . قد أعلن أنه لا يمر على احتلال المدينة ، وأنه يكفي بضمير طاقها الصناعية . أما الآن فقد باتت يرى في الممركة الضارية التي تهيأها الامتحان الرئيس الحاسم لتزامه مع «روسيا» .

بدأ الحصار في ٢ أيلول بالقاء الجيش السادس والجيش الرابع المصنوع من الحشاب للشر على المدينة . كانت القصف بالية بالنسبة للروس ، لمواصلات «ستالينغراد» البركة مقطوعة كلها ، وتكون الحامية لم يبق ممكناً إلا من طريق القنفاس . فأعلن الإحراز والرواية ، قائد الجيش ٧٢ . أن الضلع من المدينة غير ممكن . طلب الإذن بالارتداد إلى ما وراء القهرور . يد أن «ستالين» . وقد ألق من خطه الدفاع المتحاطة التي كان قد تبناها في مطلع الصيف ، أعلن أنه لم يبق بيس «روسيا» وأما تخلي عن أي جزء من أراضيها . فبعد «هيكينج» . قائد مجموعة الجيش ، بالاعتراف مع مقره السياسي الجليلي «مروستشيف» ، إلى استدلال «فروني» بجراح أكثر وصل حديثاً من الشرق الأقصى ، هو «تشوكوف» . أما العمليات التي تقامها حكومتهم بعبارة واحدة : الموت ، أو الحفاظ على «ستالينغراد» .

أما «ستالينغراد» فمفروض على بحر والقفاس ، تولى السهوب ظهرها لتند «مزامنة» على طول الكفة المائية الضخمة . بهي «بحر» في اندلار سرج يبعد مواصلات للمدينة والظهر ، إلا أنه يوفر زاوية مينة

بالنسبة للأسلحة ذات الرماية النيرة . أما الأودية الروسية الضيقة .
وسايل السهوب ، فتعد دافعاً للمدنية بمجموعة من المتخفيات أحل
نهر دنيبر ، أمضتها .

تحتل المدينة الوسطى . وأهلها السادة الحمراء . بمجموعات من
السلام من حلبة معادي . حتى الفريد المعاني بسفينة البيور التي تقوم
مقام الجسر للقنطرة . أما صف القلاع الصانحة فيند . باتجاه الشمال .
فيحتل مصنع للأزور . للمواد الكيميائية وسط حقله خطوط الحديدية
بالغة الفوضى في الصور المتعددة من البحر . ولذا دُعيت بمغرب الكوة .
باني بعد ذلك مصنع الصلب وتشرين الأوك الأحمر . وتسمى للملح
وباريكاده وصنع الحراوات ودهجور جنسكي . وتعدّ ضاحية
مباركوفسكا . و «رينك» مدينة صاليفراده حتى مسلح لله الكير .
حيث يبدأ سيل والأشجار . هي عرض جزيرة بالقنطرة . وفي الجملة لا
يتجاوز طولي هذه السلسلة للدكة والصانحة ٥٠ كلم . أما عرضها
فقلما يتعدى ٣٠٠٠ متر .

سقطت المدينة القديمة أولاً . وكان احتلال مسعود هضم الكير .
في يد الحرية الأكبر ٢٤ . أول المارك الملائكة التي أخذت حل
مقبرة ستالينفاده طامها القرب . كانت الاحتفالات للمدنية على القلاع
القسم للصوم من الامست للملح تحضر طيلات الأتقان صغير
بالوزنات الطماط . كان البناء ما يزال مستطاً بالقسم . فلما داروس والأقان
يتلقون وسط سيل متدفق نخعي . ولكن بقي الشرق للأقان . وفي
أواسط تشرين الأوك كان في ضحايا . في القطاع الجنوبي . ما يذرب
عشرة كيلومترات من القنطرة للمدنية من كوير وشكوي . إلى ميلى .
سلاح السادة الحمراء . واحتلوا . في القطاع الشمالي . ولجهة معاداة
تمتد إلى جانيه «رينوك» .

لو تفكّر الروس لتخلوا من المدينة . إذ لم يبق لهم من ستالينفاده
غير اسم من الأحياء الصانحة الشمالية . وسر لا يمدى عشرات الأمتار
عرضاً في المدينة الوسطى . يتهي بضمتة متعرجة وصوت البيور .
يبد أن القنطرة كانت قد خرجت من سن للشقق . فلم يبق ثمّة قيادات
تستطيعان المنطق العسكري . بل مصيبتان جاعلتان لتصلحان
كان للمدني من الناحية الأتينية أكثر توكلاً في الشرق والشمال .
وأبرز توكلاً للمنطق . ذلك أن «بلوغ موقع ستالينفاده المتقدم قد قد
كل نوع من الأهمية الاستراتيجية . متما يدا في تشرين الأوك أن
صبره الجيوش داء لم يبق . لما في خط في الاستيلاء على قطب والفضاء
خلال ١٩٤٢ . أما مبردها الاقتصادي الأخير . وهو قطع المواصلات على
والقنطرة . فكان حل وشك فرال . نظرًا لأن التجنيد كان يقطع
حركة للملاحه قطعاً صلياً يصير من تأليه وجيد جنود «بابوس» في
ورينكوة وجنود معوت . في كوير وشكوي . كان حل القيادة الأتينية
أنا جنم بعد اليوم يظفر الشنة الروس الثاني بشرط أفضل من التي
عرفها الجيش الأوك . أي تقليص الجبهة الغربية وتجميعها . ومكنا كان
القدم نحو «فليس» . ضرورة للمخرج حتى القنطرة . في طلبة
الضحايا التي كان لا بد من تقليصها . بيد أن «هتر» وبغ من طلبة
الحل والطمح . ومن حائل ردة إليها دفع لندن غالياً . فلم يطق الجول
حلقاً أحد الخيالات لأن زعم أن الضرورة كانت تقضي بوضع حد
للقدم والوقوف . ويصر جنرال أكثر من أهل ذوي الحظوة لأنه لا بد
دائم من زبيل . أما الأوك فهو هليك مايكالي وليست . وأما الثاني فهو
الكلينيل جنرال «جودل» . ذلك أن «جودل» . لدى موهبه من مهنة
قام بها في مقر قيادة مجموعة الجيش داء . تجلس فأعلن في وجه «هتر»
أن الخطأ الذي بُسُت إلى يديهم . أتت نتيجة للأمر في كان «هتر»

قدمه قد أصعبوا . لما كان من «هتر» إلا أن حادر القاعة . وقد علت
وجهه صفرة من كاد ينفذ وجه . ودام حل وجهه سامات في أجسام
ميتزينة . وفي أثر ذلك امتنع حتى طاعة عن تناول الطعام على مائدة
ضيفاته . وهكذا ينكز إقبال حلبة القاعة التي قطعها حوله . أما وليست .
قد تُدعى عن قيادته وطرير عن مسرح التال .

في كسر الجول تزارى «مادلر» «بيور» . وكان يشغل منصب رئيس
أركان الجيش السادة منذ أزمة «ميرني» . إلا أن عقلة القنطرة . وظلاله .
وعقله . وإلزامه في القنطرة والشمال . وحتى كلكه . كانت كلها
تضامق طامحة ترك متعلقه بجنون داء أكبر عبقريه عسكرية عرفها
التاريخ . وإذا بالكليل يلقب في ٢٤ أيلول . فيمار «هتر» . لقد أرهقت
أصابعك وأصابعي فليفت حدود طامحا . لتست بحاجة إلى معلم مدنية .
يقدر ما أتت بحاجة إلى رجل امثلك عليه التفتب القوي الاتركي
جولرته . لكي أدير حربي في روسيا...

حل على «مادلر» جنرال ميجر عادي هو «كورت زيتزر» . لم
يكن له في قيادة جيش اليه غير صلاحيات إدارة الجبهة الشرقية . بعدما
وُضعت مساح العمليات الأخرى تحت ماطعة قيادة الجيش العليا المباشرة .
أي تحت سلطة «كيزل» . هذا من جهة الجدل . أما من حيث الوقف .
لقد اندمجت الصلاحيات كلها تحت ماطعة وأدب حتر الماطعة الشرقية .
الترابية . فبعد أن نشبت يته وبين «جودل» الأزمة . سجل الكتاب
المختارون وقام الجلسات التي تُشد في مقر قيادته العامة . فلما هي
تاريخ صور للديان غريب مدعى ترى فيه «هتر» ينقل من أسس
السلطات والاختيارات إلى أرق التفاصيل وأجفها . فحيا يتوب العالم
مسلياً . وبعد دقيقة يسند إلى قتال سرية . من غير أن يشعر . ولو
مرة واحدة . يجل يده إلى أن يلعب فيمثل على حقيقة حربه . من
غير أن يتصل برجال الميدان . أي بغير الأبطال ذوي الأوسمة والقتافير
الذين كان يطلب تقديمهم إليه بين الحين والحين .

وبدل أن يزهد الجيش الألماني «ستالينفاده» زاد بها تشبهاً .
فستسلمت كتاب حتمة الجيش كلها بطريق البحر . وشكلت فئات
هيوية ممتتها أن قطع الطريق أمام للشاة في الماطل الصانحة الكبرى .
فاحتمل القتال وسط خليط من الآلات والمعداة المستعملة . والجسور
للمسكة للقنطرة . ولما كل المدينة المنهارة . أما للقنطرة الروسية فكانت
واقعة حتمية . وكان الألمان يملكون أن شيئاً واحداً لن يترك لهم . وأنه لا بد
الحبر الأخير في ستالينفاده من أن يترى بدماعهم .

في ٩ تشرين الثاني . وبمناشة ذكرى انقلاب «ميرني» د ١٩ .
جلس «هتر» متطراً يقول : «أرود أن أبلغ القنطرة» في المدينة التي
تحمل اسم ستالين «خاليا» . فقد تمت تلك المدينة ما عدا جزيرتين أو
لثلاث لا قيمة لها . وبسائقي : لا نأخذ في الحسب إن إلهام الحروب بشكل
علاً ٢ «فليب» «لافي لا لريد وفردان» «تاتيه» . ولذا تركت لبعض
حناصر للجرح مهم إنجاز فتح ستالينفاده ...
والحقبة أن «القطر» لا يبالغ إذ يقول إن فتح ستالينفاده كاد
يتهي تحاشاً للروس ما زلوا يحفظون برصيف الإزول . متنبئين
ب«غضب الكوة» . مسكين يقسم من «تشرين الأوك الأحمر» . أي
وبمناشة «باريكاده» و«دهجور جنسكي» الشرقية . أما الباقي كله . أي
نسة أشتار «ستالينفاده» . أو ما يبادل . «كل من الأفاضل» فقد
لسمي للدم . يُغرت البيانات للتصية في وسط المدينة كلها . وأحرقت
البيوت الخفية كلها . فلم يبق من رسوماه إلا ألوف المافان
السيدة . لم تستكن السكان من «بور» «القنطرة» ولا زوايا القنطرة السهب .
لا يكون من أسباب الجيش شيئاً . فلي الكون من الأبرياء ضهم جرحاً .

السورب الكلوويك ، ومن الفرق السح التي كانت تحارب مع الجيش الألماني السابع عشر . وإذا أن البحر والرومانيين أعداء بالوراء ، فقد تستعملهم الجيش الإيطالي الثامن ، المؤلف من أربعة فئات ، منها البقية الجبلية . كانت ٣٢ فرقة ، من جملتها ٢٤ ، في الجبهة على الحدود . تضمنت بالتالي حدة قتال للجيش الألماني ، ولكن ، لو أريدنا أن نقس القيمة القتالية لهذه القوات بالسوى الألماني ، لوجب علينا أن نحسم من العدد ثلثه !

كان الجيوشات الألمان قد طالوا منذ البدء بنسج هولايد المساعدين الضعفاء بالجنود الألمان ، بيد أن اعتبارات سياسية عالية كانت تنوق تحقيق هذا الأمر . كانت حكومات الأتراك الألمانية ترغب في وجود جيوش شرعية تحت قيادات وطنية . نظراً لضعف هذه الجيوش في الناحية الميجوريك ، جعلتها منصرة على الجبهات السليبية . ولذا السبب رأينا أن حماية جانيته للجوهر على صستالينغراده قد أوكلت على هولايد الحلفاء بصورة شبه كلية .

ولذا تكوين الجيوش للملكس ، إزاء تحضير إحدى أجيال الانتصارات في التاريخ الروسي ، بقيت المصادر الروسية ، مرة أخرى ، غنيبة للغاية ، فتاريخ الحرب العالمية الذي نشره الجيوشات «بلاوتوف» يقول إن المخططات قد برش وضعها في شهر أيلول ، وهي يعني هنا موجزاً واضحاً . إلا أن النص لم يخرج من دائرة الغموض . وأما الظروف التي وضعت فيها المناورة المحمكة . وأما المناقشات التي سبقتها . فلا ذكر لها البتة ، يجب الإكراه . في التاريخ المذكور . بهذه الصيغة التقليدية للخدمة . ويبدو الخيلة الروسية التي غلفت حقيقة رسيبة تختلف عنها كلياً : ففي ١٩٥٢ كان صستالين هو مستعر صستالينغراده الوحيد . ومنذ ١٩٥٦ بات صستالين ، ميا بالنسبة لتاريخ ، لدرجة أن اسمه لم يذكر قط في كتب «بلاوتوف» .

كانت جيوش ثلاث ، أو مجموعات جيوش . تحيط بناتكة صستالينغراده : الجبهة الجنوبية الغربية بإمرة «فاتين» ، جبهة «الدين» بإمرة «دوكوشسكي» ، جبهة صستالينغراده بإمرة «بريكنكو» . كانت فكرة المناورة تقضي بالجيوش للشرق في الشمال والجنوب لإغلاق الكلاية على الطرف الشرقي من منطقة «الدين» .

قال «بلاوتوف» : «لم تكن السورب ساحة بالنسبة لتكرير السيطاني» . ومع ذلك تمكنتم من إخفاؤه . وقد جرت التفتلات كأنه خلال الليل ، وعند لوك جيوش البحر كان الجيوش يتكلمون . فيتناثرون في القرى متوزعين من الأنظار . لقد كان صستالينغراده شاملة القيادة المدونة .

لقد أنشأ «بلاوتوف» التشهير . فقد كان الهجوم متروكاً . فركاكه الجلباب الضخام كانت منذ بدء يمد صدراً للقتل . ومنذ آب أشار «هتر» إلى ضعف جبهة «الدين» . وذكر بأن الجيش الروسي الأبيض قد اندسر في ١٩٥٠ فيما كان يهاجم «درازين» (صستالينغراده) أمام هجوم متسلل من البحر . فالتصركات باتجاه المؤنثرات وحشد القوات في دروس الجيوش المتطرفة . قد بلغ عنها مرة . ودارت المناقشات في الأركان العامة تتبادل على من متقع الضربة : أهل البحر . أم على الإيطاليين . أم على الرومانيين ؟ ولقد قال «هتر» : «لو كان الألمان هم الذين يمحسون «الدين» لتست قرر البين» .

في ٧ تشرين الثاني ، في مؤتمر القوقاز ، قام «دوتزل» رئيس الأركان العامة بإبديد ، بإيلاخ غير قتله الجيوشية يزعم أن «هيرا» سويلاني كبيراً على «الدين» قد جهز في «الكرمين» لأربعة أيام غلت ،

سفر «هتر» من ريباه إذ أوجهم أن «هولايد صستالينغراده» باتت من شؤن بعض ظنكي الأفاض ، ذلك أن جميع الفرق ٥١ ، التي حتى شمل ثنائي فرق ، قد رُجج في حرب الشوارع التي انصست أنصارها عناصر جيوش الجيوش . تظاهر بالهجرة والقروي . إلا أنه في الواقع كان كثير العجاجة في بلوغ النهاية . ففي ١٧ تشرين الثاني . من «دريشتاند» التي انتقل إليها منذ التزلز الانكليزي الأمريكي في أفريقيا الشمالية ، توجه بالكلام إلى الكليولات «هتر» في صستالينغراده . قال : «هنا أدرك ما تصادف مهمتكم من صعوبات . وليست صعوبات الروس بأقل منها . وعصاً قليل سزيمدا قطع الجليد الضامة هولا . ولأننا لأظفر من مستحكم أن نحسنا الإفادة من نيك الساحة المركزية لإيجاز احتلال مصنع للشغال وصنع الصلب ...» . استجابت الأفراج الألمانية لذلك التله . ثم في ١٩ تشرين الثاني سقط «دهرجسكي» و «باريكاد» . كما تم قطع بضع مئات من أشرف الحصار على «لجيه» . وتضمنت كتل الجليد الضاللة على سطح الماء حركة تحزين للناجين ، فأعلم «هتويكوف» للمسؤولين أن القطار ولون وإسماء قد تفتت ...

فلذا بقيادة الجيش السادس تطلع أمراً لربكن كلاً في الحسان : أرفقوا الجبهات كلها في جبهة صستالينغراده ..

جانب الكش الزجاجة

لم يكن جيش «بلاوتس» يتأهل في صستالينغراده . وسدحا . لمعدنا المتطف كراول ثانياً راجع «البروخ الذي يفصل «الدين» من «الدين» . ثم إيجاز شهر الثاني . وبعدما عاد إلى قطع منطقة «كريمسكايا» التي بقيت في أيدي الروس امتد حتى «كليمسكايا» . وكان ليقاد . هما ٨ و ١١ . يسمان هذه الجبهة الضامية .

وما وراء «كليمسكايا» . وفي جيل «فورتوج» . البسطة ٤٥٠ كلم سيطر على قطاعاتها حلفاء «الأنبا» : الرومانيين . والإيطاليين . والبر .

كانت الجيوش الثلاثة متشابهة بضعفها . وقد قام شاهد عيان إيطالي . أبصر مواضع يمحون في «ديتا» في طريقهم إلى «روسيا» . يتدون مشاهير على الوجه التالي : «إن جنودنا ينتفرون إلى النهاية والقرار . فهم لثرون . سينو الضاد . وخصوصاً سينو التجديد وضادو التسليح . فإن هم قاموا إلى حاربة الجيش الروسي . فسيجدون أنفسهم في رعب سيئ للغاية . إن قربنا لتفتل لهذا الوضع ...» . وأما كركة الجيش الضادة فقد كانت متعددة تقريباً ، وأما الضاد . والبس . والاستخبارات . والسدة البصرية . الخ ... فقد كانت في حالة يرثى لها . وكانت الضامة تمت أكل البحر عليه وضرب . ولم يكن الدفاع للضاد كتيبات يتضمن أي حاد يقبل مدغم ٣٧ الذي تجرعه الخيل . أما التفتقر في التسيكات لمعدت عنه ولا حرج : فقد كان الجيش يشعرون بأن تلك الحرب لم تكن حربهم . وكانوا متأثرين بالظروف القاعية والعلوية التي شحقت

٣٣٠ من الناحية المدنية كان الإسماء للجري - الإيطالي - الروماني في الحرب المتخيرة حاللاً . فلبش الجيوش الثاني . الذي كان أكبر الجيوش القريباً من «فورتوج» . يضم ثلاثة فئات : ولبش الروساني الرام . الذي كان أكبر الجيوش القريباً من صستالينغراده . يضم أربعة . فضلاً من فريقي الجيش الثالث الذين كانا في الجبهة في



نيسان ١٩٤٢ . كانت القوات الروسية للهجمة بالهتاد إلى دليتراد، لنزع جيرة الاوكرانيا
المتصلة إلى نيل .

الرواني . ومع ذلك كانت الحزيمة صاعقة : فقد أحدثت ابقاء الديبكات الروسية التأثير نفسه الذي أحدثه ابقاء الديبكات الألمانية في ميديان . فغرق الجنود أبديي سبا . تشتتت الانزياتية في الوحدات التي لم تكن قد هوجمت قط . وفي وسط الفترتين انكسرت عبسوة بقيادة الجنرال واسكارو إلى هتدين . فاصوت بهزم لا يابن . يد أن الجيش الرواني الثالث قد تشكك بحسبه . وصل فطراتك التي خطماها الفتح هامت جموع من الرجال تسهم الرياح الجليدية . وكان العمل القتالي الوحيد يمكن في شن هجوم معاكس . يد أن لاسكارو هتفتت قد أصبحت الجيش الألماني بصورة تفوق الوصف . ومع ذلك فإن لتخلكا سريعا من فرقة الديبكات ١٤ . إلى الشمال من جيش بابلوس . قد أخرج الفيلق الألماني من مأربه . ولكن الفيلق المصنف ٤٨ . الذي كان يترجع بين أيسر متناقضة . راح يدور في ساحة القتال الجليدية وكانت في دوامة . تشتت جماعات الفارين . وهو يصطدم في كل مكان بقوات متفرقة . إلى أن انتهى به المطاف إلى القرار نجيا لتلويين . وأما وفيه هائم . الذي أنفقت الفترات نصف مصفحاته . فقد اعتبر مسؤولا عن الفكاكة وفي أسوأ في حين صوبت « العسكري حتى ١٩٤٥ !

في ٢٠ تشرين الثاني . وفيما كان «فولتوين» و «دروكوسكي» يطلقان غربي «الهدن» . شن «إيرمينكو» هجوما جنوبيا . استايفراد . فما كان من الفيلق الألماني الرابع إلا أن صعد كاصعدة . ولكن الجيش الرواني الرابع انهار كما انهار الجيش الثالث في الليلة السابقة . وصارع الجيش السويدي ١٠ نحو «كالاتش» . وفي عصر «الهدن» الرئيس . ونفذ اتصالات بابلوس . الهيري . وجن بله في ٢٢ كان جنود «دروكوسكي» قد استولوا على أيسر . لسا عصر للضحية المضادة فطراتك الذي كان يقوم بحرسه . وبطارية ١٥٥ التي كانت تقوم بتخطيه . فلم يبقوا يتوصلا حدوث نفرة روسية . حتى إن الجنود ظنوا أن «ديبكات» هت «٢٤» ففادته من هتدين . إن هي إلا «ديبكات العدو» التي استول علىها . والتي كانت تستعد لها نفرة التشويب في «كالاتش» . وما هي إلا دقائق معدودة حتى كان الجسر في أبديي الروس . فيما طوق الجيش السامس .

وكاد بابلوس . نفسه أن يقع في الأسر ! فقد كان في مركز قيادته في «فولويشكاي» على بعد ١٥ كلم شمالي «كالاتش» . حل ضفة هتدين . القريبة . حين أقل الروس في الساعة ١٤ . فأركنت الأركان

أصعد أمر إلى قوة الاحتياط الميكانيكية الوحيدة . وهي الفيلق المصنف ٤٨ الذي كان في أعقاب الجيش الإيطالي . بأن تتركز وراء الجيش الرواني الثالث . كان هذا الفيلق . وهو ييرة الجنرال «مدين هائم» . مؤكدا من فرقة الديبكات ٢٢ . ومن الفرقة الروانيك المصنفة الأولى الحديثة العهد التي لم تكن تلك سوى ٤٠ ديبكة تشيكية سلاحها الضعيف الوحيد مدلع من حيار ٣٧ . ولم تكن أسلحة الفرقة ٢٢ مرضية . فقد شطر فوج ديبكاتها لسمين بادة إنشاء قوة الفرقة المصنفة ٢٧ . وأكثر أيكات البذل التي حصلت عليها كانت ديبكات وب ز . لثف ٢ و ٣ . وهي لا تضاهي ديبكات هت «٢٤» السويديك . وبغلا من ذلك كانت تستقر وفيه هائم «مهاجدا» مضحكا : كان يخطر إلى الفيلق . فاضطر إلى ترك ديبكات الفرقة المصنفة ٢٢ غيتا تحت أكرام من القش . وعندما حان وقت إنتراميا تبين أن الفترات . التي عالت القش لكثرة . قد التهمت كله صعل الحطاط في الديبكات . فسلكت بذلك الهجاز الكهربائي ! ومن جملة ديبكات الفرقة ١٠٤ تحركت ستين ديبكة تقريبا استعدادا لسيرة تبلغ ٢٥٠ كلم عبر طريق يكسوها الجليد . وقد بلغت ٣٢ ديبكة منها بحسب موقع التشركو الجليد . ثم خلفت في ١٢ ديبكة في الأيام التالية . وفي ١٩ تشرين الثاني كان الفيلق المصنف ٤٨ . وهو قوة الهجوم المعاكس الوحيدة حل عدة هتدين . مؤكدا من حفة ديبكات روانيكة معدمة . ومن ٤٤ ديبكة لاثانية . منها ٣١ ديبكة خفيفة .

كان ليل ١٨-١٩ ليلا مهيأ . وقد وصف شهود عيان فذكروا أن ضبابه كان «كالحليب» . وقد تصعب الليل بدأ الثلج يتسلط . وفي الساعة ٤ وشارت اللحية الروسية نصف مبدأ . مركزا على فطالين شيكين . أولهما في رأس جسر «ميراليسوش» . والآخر في رأس جسر «كوسيكاي» . وفي الساعة ٨ البقت الديبكات حلقة متعدي من الجنود يتقدمين من جدرانها الخارية . فوقع هجوم القرب . الذي شنه الجيش المصنف الخامس . حل الفيلق الرواني الثاني . ووقع هجوم الشرق . الذي شنه جيش الصدام الثالث . حل الفيلق الرواني الرابع . فقد شامت الأقدار أن يكون الروانيك أخضع الحلفاء . كانت وحدات كثيرة من وحداتهم مضرة . وكان بعض جبرالهم مستازين . وكان جنودهم يتجذبن الكوياء حل القش . وأفضل استعدادا من للجبر . ونصوصا من الإيطاليين . لغرض تمركة عقلائية ضد الاتحاد

بعد أسبوعين يشع . ولم يكن لديه من المؤن إلا ما يكفي لست أيام . كان السرد واضحاً ، ولكن الاستنتاج كان يقتر إلى الحزم . قد رقت مَرَدَدًا ، فيما أحسنت التكلفة في داهيجي تشيركايا . فاستخذ شكل القنصل السلفي ، بدء على وفيه داهيجي ، كان يفرس عرجاً جويًا إلى أن يطلع الحلقة كتمسك جيش جديد . ولما كان الجيش البحري الرابع ، وفيلقهم فيون ريشين ، قد أبدى ربه بصورة جازمة : إن "تكوين ٢٠٠.٠٠٠ أو ٣٠٠.٠٠٠ رجل بطريق البحر لنقيق طاعة طيران النقل ، ويكتمل جهاز المصفيحة للمفاداة الطائرات ، ومازالت فيج " . في الموضوع ذاته . فقال داهيلويس : إنه لم يبق أمامه غير حل هو إخراج جيشه من القنص في الحال . إلا أن رأي شفيدت ، ورئيس الأركان العامة ، كان عتقاً ، قال إن الرابع قد يكون داهيلويس ، فيطلب السلفي من عتاد لا حصر له ، ومن ١٥.٠٠٠ جريح . وإذا كان داهيلويس مَرَدَدًا . فقد طلب من القوهرو منه حركة التصرف . ومجال السلفي عن صتالينفراده ، في الوقت الذي يشد فيه الجيش السادس عاجزاً عن إطلاق جانبه الجنوبي .

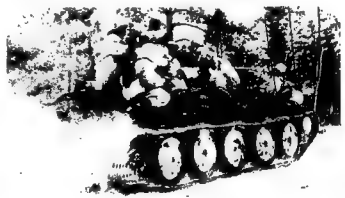
وبعد ٢٤ ساعة كانت أذكاء داهيلويس قد تطورت ، فبان له الوضع أشد تأساً ، ولذا أبقى على القيود بفتح إحداث ثغرة في الحال لإفاداة وجنود قيسين ، على الأقل . وقد أضاف أن "لواء يافقه الخمسة يشاملونه الرائي .

في الوقت نفسه كان قائد جبهة الجيش داهيلويس يتكلم بجزم أشد . قال في داهيلويس : إن "تكوين عشرين فرقة بطريق البحر لا يمكن أن يغطي أكثر من عشرة جانبها . وسوف يقد الجيش السادس للمعاصر في بقعة أكم التسم الأبعد من قيسه القتالية . ولما حاولت إحداث الثغرة فستؤدي إلى خسارة كمية كبيرة من العتاد . ولكن ليس هناك أمل أكثر لطايف الكارثة الشاملة .

وصل داهيلويس إلى ويستبرغ ، في ٢٣ ، في الساعة الرابعة صباحاً . ولما دُزيتلر ، الذي كان يتصرفه بقارع صبر . فقد أبلغ أن "القوهرو تمسب من جرءه سفر . وأنه لن يستقبل أحداً قبل منتصف النهار . فالتفرض دزيتلر ، متحزماً بطابع الأهمية القاهرة . وتكلم من فرض زيارته ، وكلم كانت دهشة عظيمة حين وجد أمامه رجلاً صافى اللحن ! بعدد أكب داهيلويس على العمل مع جرد له في القطار . تمكن من إبعاد حصة ظن أنها تؤول إلى تلالى أوية صتالينفراده . تقوم على استعماله فرقة أو فرقتين مصفحين من القنفص ، لإفاداة فتح الاتصالات الجيش السادس ، فرد دزيتلر : بأن "قل فرقة كان يتطلب خمسة عشر يوماً . وأن الجيش السادس سيبلغ إن كان ذلك درجة الإجماع العام . وعندما اقترح إحداث ثغرة مباشرة أمامه بغير ما إذا كان يتري السلفي من صتالينفراده ، وإذا أجاب دزيتلر : بالإيجاب سرب داهيلويس ، الطائفة بقشيت حقا وهو يصبح مَرَدَدًا . وان أكتفى من القنفص . لا الخشى من القنفص أبداً ! وإزدادت الأخبار سوءاً خلال النهار ، فالتحاطت على رأس البحر غربي هالدين . قد خدمت صبة قتالية . وأعاد دزيتلر ، الكرة . فتمسك من زحمة داهيلويس . وفي الساعة الثانية صباحاً اتصل هاتفياً بفيون سود تشنزه . رئيس الأركان العامة لجبهة الجيشين ب ، يعلمه بأن القوهرو قد قبل بإفاداة النظر في القضية . وأنه سيبلغ من قراره في الساعة الثامنة . وأضاف قائلاً : يبدو لي مستحيماً أن لا يأمر داهيلويس بإحداث الثغرة من غير توان . إن بإمكان الجيش السادس أن يستعد . ونقل مستودعهم قياً حافياً إلى مركز قيادة داهيلويس . فالتشر التيا في الجيب عتداً شعراً بالأوراق بمره اللين يشكون أوك نقص من لواء السلفي بعد إقامتهم في مكان لا مثله .

العام إلى القرار فوق هالدين ، لتجسد . عتقاً وإفاداة مدكات فرقة الدعاية . وأية المطبخ . وطار داهيلويس ، ورئيس أركانه لاهلوا دزيتلر شفيدت في طائرين وصلوا عليها في المقر العام الشتوي للجيش في داهيجي تشيركايا . على سطح هالدين ، وفلشتر . أي خارج الجيب الذي أحسنه العدو . ولما بلغت اتصالات الأوفاد حداً أعنف وكفى ! قبل ليلتين كان يسود داهيلويس أن يتبر أن احتلال صتالينفراده . والتصر الذي سوف يقد اسمه . كالا على قيد أكلة . وفي الليلة السابقة كان قد تلقى من قائد جبهة الجيش داهيلويس : أمراً غير متوقع بإفاداة وسداته السيكارة نحو الغرب ، وفي الصباح كان يسمى لإفاداة ما قد حل داهيلويس للجوار بهذه السرعة . وبعد القاهر . ومن غير أن تلحق به المزمعة . وجد نفسه في وضع مضطرب . وضع جهاز النقل من جيشه ولاذ بالفرار قبل أوك جدي في جنوده !

وبعدما أقلت داهيلويس ، من القنص اعتقد برعة أنه يستطيع إفاداة الصليبات من المخرج لإفاداة جيشه . ولكن برعة من داهيلويس ليست إلى مفهوم الوجوب القائي : على قائد الجيش السادس أن يعود إلى صتالينفراده . ولسوف يستمر الجيش في جبهة مثقلة بانتظار أواخر جينده .



وشكافون روس يشنون هجومًا في منطقة صتالينفرو .

كان الوضع يتطلب ردة فعل سريعة . وإفاداة جريئة لإفاداة صليبات داهيلويس . الصادرة من برشتشادن . تفرض التريث من غير حرك . كان داهيلويس على أجرة الطيران إلى صتالينفراده ، ساعة أبصر أحد زلائه في القنص . دهوت . قائد الجيش المصنف الرابع . كان دهوت قد فقد كل شيء : لوجده الأكلية مطروقة في جيب صتالينفراده . ووجدته الرواكية مشققة في السهوب الكلوكية . وكان وداع بين هالدين القتادين اللين كان أحدهما بشكل جيداً مباداً . والأشهر يعود إلى الانقسام إلى جيش حكم عليه بالوت . وداع صلب . ولكن مقصم بالداققة . وأقلت طايرة داهيلويس ، وظلوت على مستوى السهل الأفيشي . لم جيلت بالقرب من حصة داهيلويس . على بعد ١٥ كلم من صتالينفراده . حيث كان المقر الجديد لقيادة الجيش قد بأشر عمله . كان داهيلويس ضابط أركان عامة مثالياً . يستمر بسرعة في التحليل بسهولة في العرض . منذ الساعة ١٦ وجه لقيادة هالدين الجيش الير تقريراً واضحاً عن وضعه الراهن : فالجيش السادس . الذي كان محاصرًا . قد احتفظ برأس جسر غربي هالدين . إلا أن جانبه الجنوبي قد اقتنع .

فأجاب «كيل»: «ببساطة القهقري». لا تتدخل في مسانيدنا...
قال «كيل»: هذا بلهية مسربة، هو في وقت العشب، وسواء قلنا حان
شرواً... أما مجرد فراج طائر بين الحسبات والسيارات... والى
ضرورة البقاء في مسانيدنا بانتظار حل أفضل على الأقل...
ولا ستل وزيراً فيه أمر على يده: إحداهن ثغرة مباشرة...
وأصغر منظر يبدو... ثم قال بآداب قارس: «ميتزل، لا بد أنك
لاحظت أنني لست جيداً في رأيي... هذا الرأي يشاطركه ضابطان
هذا أصل منك رتبة وأكبر خبرة... سأكون إذا بالقرار الذي اتخذته:
إني أكر بالصلاح من مسانيدنا القليلة! »

إلا أن هناك نقطة واحدة كانت تكفي الأوضاع كلها، وهي
مدى إمكان تحيين الجيش السادس بواسطة جسر جوي... لقد حدث ذلك
في الشتاء المصروع بالنسبة لجيب «ميرانسك»... ولكن جيب «ديانسك»
كان يقسم كل من ١٠٠.٠٠٠ رجل... ولأن مسانيدنا القليلة لديها
لثلاثة أضعاف ذلك العدد!

ووجه السؤال إلى الجيش السادس فأعلن أنه بحاجة... كعد أدنى
يوبياً... إلى ٧٥٠ طن من الذخيرة... ولفيف... ولفيف (٥٠ طن
من الخبز)... وبعثنا سائر رئيس طائر النقل من ذلك الجيب بأن ٣٥٠
مطناً في الحد الأقصى لإمكاناته... وبغضاً مع التقليد العسكري... اعتبر
الرقم الأول حذراً... طرقت الثاني حذراً أدنى... وكان هفوفه...
فأجاب الأول: في «ماروس»... وبعد ما مشير خاطئاً أعلن أن
الحقيقة تقضي بالأخذ بالمثل البسط: ليسبر طائرته الحربى أن يتزل
إلى مسانيدنا القليلة... ٥٠٠ طن يوبياً... فهو بذلك كمثل يطير حاجات
الجيش السادس الأسبقي... وقد حصل رئيس أركانه العامة «جيشونيك»
تأكيداً مفطراً بهذا الصدد... ويكتب أعمل ذكر مكانك من «دين ريشون»
يطلب فيها أن يبلغ معتر... عن رأيه في أن إقامة جسر جوي أمر محال!
سقط القرار الذي اتخذته معتر... على المحركين كالمصاحفة... إن
كلية «قلعة» كانت تفرّ جهوراً جاملاً... ولكن الحماية كانت اندرك
الأمر على حقيقتها... كانت مسانيدنا غريباً ياباً: فالأماكن القليلة
في الدائرة للمحاصرة قد أسرفت ما عليها... وأصبحت الهبوب عارية تماماً...
وفي البهجة الشمالية كانت لشغل تخدير الأرض قد يوشرت في الصيف...
إلا أن الجبهتين... الغربية واليونانية... لم تبقا بناء لقاء واحدة... فقد
بأت مستحيلة... سحر الأرض للصعدة... ولقد ألتفت للضروري لبناء
لللاجيء... لم يبق لدى الجنود غير لمشائيتهم يتكئون به نيران العدو...
ولرباح الجبلية التي تبلغ ٤٠ درجة تحت الصفر... وكانت ردة الفعل
الأولى لدى الجنرالات أضعافاً شديداً... قال «مينكي»... قال القبط
الرايح... «دايوس»: «إن «ريزنو» لا يلعب مثل هذا الأمر... فعلاً
«دايوس» رآه وقال: «أنا لست «ريزنو»... وكان يبعد أضعافاً
مروضية بالحكمة التي لا قبل أي جدال... على الجندي أن يطعم...
كان «سيفلنت كوربان» هو الجنرال الوحيد الذي لم يفتد... كما أفتاد
غيره... فقد كان مفتناً بالقهوة لدرجة أن أجمل غلافه الأمامية... وأمر
بإفلات ما لا يمكن تقة... أو ما كان من العاد لا طائل منه... بما في
ذلك ثياب الباطنية الإضافية وسفله الثاني! وحرر «دايوس» مذكرة
طلب أن يتجه لنودي الزيت العالية... وقد ردها في إن ٥٠٠ طائرة
تقل ١٠.٠٠٠ طن يوبياً... لا تقدر على تغطية حاجات الجيش السادس...
وما يغير عمله هو الإفاعة من الحلقة السابعة إلى ما يزال فيها العدو
ضعيفاً في الجنوب الغربي من مسانيدنا لإحداث ثغرة باتجاه
«كيتليكوف»... وقال: «إذا كانت القيادة العليا للجيش المر تحتفظ
بقرارها القاضي بالصعود... إني أرى أن «جيسكم القصدي» تجاه الجيش

في الساعة ١٠ لم تكن مجموعة الجيش قد تفتت أمراً بعد... وأجاب
مؤيدونهم «هات»: «تأتمل حاضياً «براستيرغ»... فلم يبق غير طلب
يبدو إلى الفتح بالصبر! ولم تقض دقائق معدودة حتى كانت أذن
الرايو تفتت أمراً معها مباشرة من حتر إلى «دايوس» يبدو الجيش
السادس إلى تنظيم صفه على البهجة التالية: مسانيدنا الشمالية...
التي ١٣٧... «مارينيك»... «زيكو»... مسانيدنا الجنوبية... فهذه
البهجة تحت «بطل» ٦١ كلم... عرض ٤٠ كلم تقريباً... وكان يب السطحي
يخدم القهقري وسائه لثلاثاً إن إمكان الجيش السادس الإنكسار عليه في
أمر تجويزه المكون الكافي... وفي ما يتعلق برفع الحصار عنه في الوقت
المناسب... ..

ومكالم... لم يستطع معتر... الحليم بفكرة السطحي من مسانيدنا...
وسين أنه وزيراً في الساعة الثامنة سمع بتفتت بعبارة جديدة: «لأن
مسانيدنا القليلة... أجل... إنها لكذلك... وإن الجيش السادس ما
يتجاهل الحماية... والحماية لا تتطلى من القلعة التي كلفتها بجانيها... قال
معتر...: «إذا أقصى الأمر سبقي... حماية مسانيدنا... تقوم الحصار



الجنرال جنرال «روكوسولسكي» قائد جبهة «اللون» في مركز
مراقبة الجنرال «وب» «باروف» قائد الجيش ٦٤

طوال الشتاء... يوسف أفتاداً بجويي «ريبي»... وبعثنا حاول وزيراً...
تقديم البرهان على أن مسانيدنا... لم تكن تلك من صفات القلعة شيئاً...
عاد معتر... إلى الحرب بفضته صامداً: «أن أنكفي عن «هولفا»!...
في ٤ تشرين الثاني... في «ميتزل»... كان معتر... قد تفتت بالكمالات
التالية: «ولست هناك قوة في العالم تقدر على اقتحام ما قد أسك به
الجندي اللاتي... كيف قبل بأن يكذب بيده السرعة؟
يستشاط وزيراً... فطياً... وساح لثلاثاً: «ببساطة القهقري! إن
السطحي من الجيش جرة تكوره... فهذا يعني موت مليون من الجنود
التيجهان أو أسره... وإن «ساعة جيش كبير لتسلم» صمود البهجة
الشرقية القهقري! »

وما إن سمع معتر... كلمة جرعة حتى انقضى... إلا أن هناك
روحه... فقد الجرس وطلب إلى حارس الثرة أن يبدو للرجال «كيل»
والجنرال «ميرود» إلى السطح... لم أمان بلهية مفتنة أنه على وشك
اتخاذ قرار خطير... وأنه لا يود التردد والركي... فهو لذلك يطلب رأي
أفضل صاحبه المصريح... سال: «مارليك»... فيلد ميشال «كيل»؟

ظهور مانشتاين على المسرح

في سبيل الإقراج من ذلك الجيش الأكبر استعمل «هتير» و«ليريك» فون مانشتاين، ساحر السركي. وهناك المخطط الذي تازمه مجد خطة «سيدان» - والغبني الذي سحق ميسنوبول - و«لفلور» الذي حال دون ريك الحصار من «لويتنبراد».

عشية ٢١ تقبّل مانشتاين - وهو في «فيلسبك» - أمراً بحلّ قيادة مجموعة جيش «الدن» - وظهير صياغة المهمة الممنّدة إليه سنة ١٩١٤ التي ما زالت تحفل بقيادة العليا عن القامع. كما تظهر الدرك الذي انعط إلى تفكيره العسكري الألماني. كان حل مانشتاين، وإيقاف زحف العدو - وإعادة المواق إلى ما كانت عليه سابقاً - وهكذا هذا الجنرال «هاملان» - صاحب الأمر المأثور «هتير» واستبد - معلّم قاهره! لم يتسرع «مانشتاين» - فبدل أن يمار نفسه فيستغلّ الظائفة وسط المواقف الحرجية الباتية - سافر في طائر قيادته - ولم يصل إلى «مسترويلسبك» - مقرّ قيادة المجموعة «ب» التي كان عليه أن يزيها ليؤكّد قيادته - إلا في ٢٤. هنا تبيّن له أن سير خطورة الموقف - ويحيى نقل المهمة بقر الرمال التي سمّوها للتفويض بها.

وتم تحت إمرة «مانشتاين» الجيش السادس (للمحاصر في «ستالينبراد» والمسيّر إلى المضيض بأمر «هتير» - والجيش الرابع المصنّف (و لم يبقَ منه غير الفرقة الأولى ١٦) - والجيش الروماني الثالث (الذي ما زالت جناته الأسر وحده سليمة). ثمّ الجيش الروماني الرابع (وكذا حالي من الطفل أكثر من الجيش الثالث) - وتمت تحت تصرفه كذلك بقايا الحيتان للمصنّف ٤٨ - وفرقة جيش «هوليت» والمؤلفة من أجناد لآلتيه ورومانتيه خطية - وهناك - أميراً - عدة فرق مصفّحة كانت في طريقها إليه - «متمت التتال منها - وبها ٣٣ قادمة من «القفقاس» - والدة الآتية من «فرسان» - في الجنوب من «ستالينبراد» - إلى بناء جيش الدبكات الرابع - للكثف بلك الحصار من «هابلوس» - حل أن تلحق بها فرقة أخرى حي الـ ١٧.

لو تمّ كلّ هذه القوات أن تحشد وتسرّح - كما تلت للتفويض بالمهمة المزدوجة الرامية إلى إيقاف الزحف السوفياتي - وإقنّاد الجيش السادس «مكب» بها هي تميّة ناقصة مشقّة «الانجيدات القادمة من «فرسان» و «القفقاس» - تجرّ نسوا على عطلات حديدية معدّدة» - وإرجال «ماتون» أحوال الجحيم البارز في «عربات مكشوفة مشرّعة لكلّ» - ربيع. أمّا الأحداث الأخرى فموزّعة على ميدان قتال يبلغ ٨٠٠ كلم يمتدّ من «الدن» - الذي يستدّ إليه «هوليت» مباشرة - حتى السهب الكونكوحي حيث تتابع الفرقة الأولى ١٦ - في القراع - مهمة الوصول بين «القفقاس» و «هوليفاء» - لمن للدش للمجرّ حثاً أن ينفّ الرور على «الشعر» وأمامهم «عطيط» جيش يتألف من فرقتين أيضاً في «فرام» - وجند تابعين لسلاح الطيران - وأندوين من جيش «هابلوس» - و«هولوس» - بندل أن يهزوا حل «روسوف» - حيث يستطعون أن يقطوا خطوط تراجع مجموعة الجيش «أ» - يد أنّ الاستراتيجية الروسية المنظمة لم تكن تبني السرع - ولم تنفع لاختلاس الفرص الساعية الباهرة - وهي لم تقدر بنفسه تضعف - الحسم الخلال الذي عرفته في السنة السابقة - كان يوسع القيادة السوفياتية أن تفرض حل «مانشتاين» معركة بالسة من أجل «روسوف» - ولكنها تركت له فرصة القيام بمحاولة أخيرة من أجل «ستالينبراد».

منع لكالي من طراز «فرديناند» وقد ألقاه العدو «هتير» هزبات الموت !



«كانت عواطف الأركان محدّدة للواقع استناداً إلى التنازل في الأسيرة واستناداً إلى دكان لثراب في المعامل» - (هتيريكوف).

فلشيب فرض عليك لإحلال أن تأخذوا بتمام الأمور لديه فاجبة كبرى. ألا وهي إعادة ٢٠٠.٠٠٠ مقاتل و٢٠٠٠٠٠ جنودهم. أمّا لا أرى للنيار «جبال» !

إنّ اسم «سيدلر» لمصفحة من أنصم صفحات التاريخ العسكري البروسي - والمطور الألفه الأكر - التي تحبّر إطلاقاً أجرة محدّ «لنظر» - قابله به أحد ضباطه - كانت بمثابة حكم ذاتي بالموت - وبات «سيدلر» ينتظر أن تأتي طائفة لتقله إلى عشية الإعدام - ولكن «لنظر» - كان قد أوقف المذكره - فلما «سيدلر» يتقبّى أمراً بأن يمشل بقيادته جهة الجيب الشماليه بكاملها - وعندما ساله «هابلوس» عن حربه أجاب : «وما أنّك لن تنصبي الأوفر - فإنّ لم يبقَ لكأي سوى الطاعة» - وبأمر الجسر الجوي لشاطه - طافعت من «سارلي» «فانيسكاي» و «موروسوكاي» - حل حقله «الدن» - مع طائفة «ويكروز» من قوات القلعة «مركات» - فحسباً بفسها في «بيوتيك» - وبفسها الأكر في «خيرالده» - بعدما طفحت مسافة ٢٠٠ كلم - وصادت حله الطائرات عملة بالبرسي - في البداية لم تكن التنازل التي سمّوها العدو باللة - إلا أن الحصار الناجمة من رداة الأحوال الجارية - ومن لإملاق الحاد - كانت لادمة قاتية عند المصفحة الأول - بدأ التنازل الجوي يتحسن طناً تقريباً - ولم يرتفع إلى حدود المثلث إلا بعد - وكان الطيران يدمر للمحاصرين إلى الصبر بقره إنّ كان بحاجة لبعض الوقت لكي يتخطى حوزونه.

كان الإحصاء يشير إلى وجود القوات التالية في الجيب : الفئات ٨. ١١ و ٥١ و «لنظر» المصفّح ١٤ - و«لنظر» الشاة ٤٤ - و«لنظر» ٧٦ - ٧٩ - ٩٤ - ١٠٠ - ١١٢ - ٢٥٥ - ٢٦٧ - ٣٠٥ - ٣٧١ - ٣٧٦ - ٣٨٤ - ٣٨٩ - و«لنظر» الأولى ٣ - ٢٩ - ٦٠ - و«لنظر» المصفّحة ١٤ - ١٦ - ٢٤ - و«لنظر» المصفّحة المضادة للطائرات الثامن - و«لنظر» الصوريخ ٢٤٣ - و ٢٥٥ - و ١٢ كتيبة حشدية - فضلاً عن ١٤٩ تشكيلة مستقلة - من «لنظر» القتيلة - إلى البريد - و«لنظر» رومانيتين - و«لنظر» كروواتي - باله من جيش كبير - قوي - بلس !..



قال المارشال «أيرينكو» : «لو توالت هذه المعركة الأخيرة لمحنة الكنايسة لكانت بالنتيجة» . وقال : «حتى ٢٤ كانون الأول لم تكن لنا فطاع وكونيانكيو» غير تمت خشيعة كان الجيش ٥١ هـ ضيقاً جداً . فيما لا يمتلئ قلب الزنادات الرافع إلا كسالة قلل من كوكبة واحدة في الكونستر ... كان باستطاعة فرقة الدبابات السادسة المأساة من مرفأه كاملة طازجة أن تنشر طريقها نحو المظفرين منذ ٤ كانون الأول ... بيد أن المظفرين ذهبوا . هذه المرة أيضاً . ضحية زوبير . فتكرّم علينا ومانشائين بعمرة أيام ١ .

كان ومانشائين قد أخذ أول الأمر مأثورة عالم غير . كان على دوريليت . القام من حقله «الدين» . أن يتجر على «كلايش» فيصيدها . وكان على القبط المصطح ٤٨ هـ . الذي أمد تنظيمه بالاستعداد من فرقة الدبابات الثانية ، أن يكرّم . انطلاقاً من رأس الجسر الذي كان قد احتفظ به أمام دببتي تشوكايه ، لدعم الهجوم الرئيس على جبهة القبول المصطح ٤٧ هـ . انطلاقاً من منطقة «كونيانكيو» . غير أن جثم دوريليت ، ورنه كان مأثورة بالظلم من بضمير ، أما القبط ٤٨ هـ فقد طرد من رأس جسر ولم يبق فيه أن يشترك في الفرس . بدلاً من أن تقوم عصابة ذلك الحصار على التلحاح متعدد الأطراف مركز الانجباء ، تخلص إلى حدود مجيد فرد يبله القبط ٥٧ هـ . ضرب ٢ كانون الأول مبداء الهجوم . لم أجنه ٨ هـ ، ثم ١٢ هـ ، بسبب بلاء حركة القتل .

وهما يكن من أمر ، فإن زماماً في وجهات القطر قد فرقه بين ومانشائين ودهتر . كان لكل من الفريقين ، بشأن ذلك الحصار من وستاينفراده ، نظرية تختلف عن الأخرى تمام الاختلاف . فالقبط يريد إقحام الجيش الألماني ليمسح إلى القوات المتمركزة في الجبهة الشرقية . فهو يريد ، بسبب غير القوة القوية لاستعادة تنظيمه في منطقة «دورستوف» ، ويريد في الوقت ذاته أن تستحب جبهة الجيش المصطح ٤٨ هـ من التفتاق ، حتى يلقوه . واعتماداً على كفة التلوية الضخمة هذه ، التي تتوافر بتفلس سرح المصليات . يستعد ومانشائين ، أنه قد يصيح بالإمكان سد الفرس السيلاني ، وربما تكيد الجيش الأحمر تلك الفرقة الخمسة في حال انتقامها . وهو بالطبع يطمح إلى إدارة جمل للمعركة . ولأن يمد إلى إثبات ضرورة خلق قيادة عليا للجبهة الشرقية . لا يدع مجالاً لذلك في حورية القائد العام الذي ينكر به : إنه هو ...

أما أن يكون ومانشائين ، أقدر من يستعمل القيام بهذا الدور . وربما التقدير الأوسع . فلم يكن ذلك موضوع جدل . ذلك أن ساعة دهتر العسكرية قد انقضت . وإن صبح أنه تخشى في أول الحرب من أفكار راحة . وإن صبح أنه قد أخذ الجيش الألماني سنة ١٩٤١-١٩٤٢ . وإن صبح كذلك أن غبطة عمله الصيف تشكل أكثر فرصة تنجب والملاءمة شر هزيمة شاملة . تصبح أيضاً أنه قد أسس بدعيم يتكلم الحظر الأكبر والحد الإطال الأقسام . ذلك أن كل فكرة ستراتيكية قد اعتنت من قبله . فلم يبق منه غير زيادة حامية عمياء في إلقاءه على مكسبه . فذلك الحصار من وستاينفراده لا يعني في نظره استرجاع جيش بنية الإسكان من جديد بزماد المبادرة في المصليات . بل لا يمتلئ غير إمكانية المحافظة على التقدم التي طوي بها ضفاف بالقول .

بدأ الزحف على ومانشائين ، نادماً بالمرء . ثم تصد قوة إحدى الفرقتين المصطحين الثابنتين القبط ٤٧ هـ . وهي الفرقة ٢٣ هـ . القادمة من «تفاس» . ٤٠ دبابة : أما الفرقة الخامسة من مرفأه فكانت كاملة . وإذا بالفرقة الأولى لتسليها إلى شت «الأكساي» . فيهه ١٣ هـ .

فيما راحت الفرقة ٢٣ هـ الرقصة إلى بينها تقدم . مع ضخمها . يلازمه الحظ الحيدني الذي كدس عليه ٣٠٠٠٠٠ طن من أنزل وألويو ليتوزد بها المحاصرون . وفي ١٩ من الجيوب . المعركة . بعدما ضلوا ١٢٠ كلم من السلفة المباشرة بين الجيش الرابع المصطح والجيش السادس . وإذ بالمرورين يتبينون في الساء الأولون الكاشفة النبع من الملقين من وستاينفراده .

صبح هذا لم يقع ومانشائين ، غربة الفروس والأوامر . لحله بأن الأحداث المتخلفة أمام «دورستوف» ، لم تبق فصح له إلا وكما ضيقاً محدداً . ولأن لم يبق أمام الجيش السادس غير فرصة واحدة . ألا وهي أن يسد إلى إصاف قسه بضمه . فيضي بسرعة قتله «جوت» . أصدر إليه ومانشائين وأمر بذلك . مفاعلاً أحاديه المصطح ٥٠ هـ . «بافوس» . وإذا قاتل تصحط هذا الأخير إلى بلد إلى الجلب أحد غيبط أكرانه . الجهر وأيسانه . الذي ما لبث أن عاد وأصف ذلك الرض الضمي الغرب الذي كان يباهيه قائد الجيش السادس ورئيس أكرانه . وشلاصة تفكيرهما ألقهما غير سويطين في التفتيق . وأن من حشمتا بالثاني أن يتسلل إقناعهما . وما إلى ذلك . «ديجان أن إكنايت تحركة الدبابات التي للفتيك لليلها لا تتصدى ٣٠ كلم تقريباً . بحيث تفطر إلى الجوفت بسبب قتال القوي لخصي عليها قضاء سريعاً . فيما لم شتا مجهودا قبل أن يصل دهتر» إلى تلك السلفة على الأكل . وصفاً أجاب وأيسانه . بأن اللجاجة التي يرضان الإهماء عليها ليست شيئاً إزاء خطر الموت جوما وظطاعة الصنن في الأسر . «قد أسر «بافوس» و«مشيدت» على وقعهما لا يلبثان . وإذا أحييت الحياة وأيسانه استصر سلطة المارشال «فيلن مانشائين» . فما كان مهتما إلا أن استصر سلطة أسس هي سلطة الفروس .

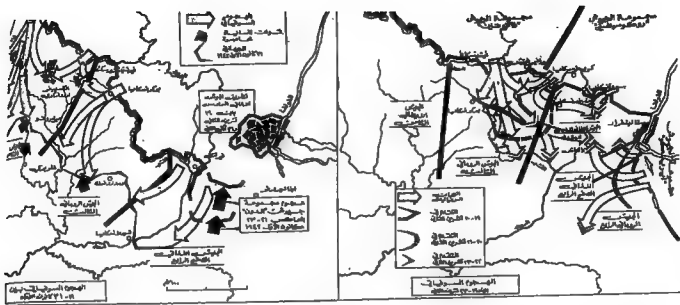
ذلك أن «دهتر» كان قد حطر على حامية وستاينفراده . أن تخرج . عيباً وزيره . الذي ما التفتك طالب بنرجوياً صباح مساء . أنه يعتبر الجيش السادس ناجياً من الفوعة . وأنه . بدل أن يظل بإخلاء وستاينفراده . ينكر بسط مخافة على ضفاف «هولندا» . وعندما شغل «وزير» أنه قد ألتته . قدّم له الأمر بفتح الفرقة ليوقع على . فوقع «دهتر» . ثم أضاف بنمط يله هذا الشرط الذي نسب كل شيء : «مع التصحط الواضح التالي : أن يظل الجيش مسكاً بنمط «هولندا» ...» . وقد بدت في الموضوع على كل حال . إذ نزلت ببيتش المحور كاتبة نفتت على مصير الجيش المحاصر في وستاينفراده . فبعد المزمة الفروانية . تجسدت لجهة تقريباً غربي «الدين» . فحاذت بحرى النهر حتى «هولنديكايه» . ثم «تمحوت نحو الجنوب فالتفت «بالشير» وجاريه حتى ملقاه . ثم «حدثت فليت «الدين» شمالي» «هولنديكايه» . لم يبق للأمر للتجسدة أية قيمة عاقبة . أما المراتب الضاغطة فلا تزال لها . وأما السوب فلا تبق تبق قدم الدبابات إلا بطروجا . ويصير ميزان المخرجة إلى ٣٠ و ٣٥ حربة مطرية تحت السفر . فاستول الدبويل على الإيطاليين الذين كان حطوهم قد أكملوا على أن يرد لا يتصدى الدرجة لشاة إلى الساحة في جنوب «بروس» . قصف الرجال نظراً لقله الجباب وسو التظلية . كانت الشمس تظهر أحياناً ضلخن من القلق سمراً . إلا أن ضباباً من جديد كان يكمو الجح حادة . ولا يتسح إلا ليكشف عن سماء من رصاص .

أثرفت على الجبهة . من الشرق إلى الغرب . بقايا الجيش الثالث الرواني . ومفرزة من جيش «دوريليت» . والجيش الثامن الإيطالي . والجيش الثاني المجري . ولم يبق من أحد أن أضفت حقلات هذه السلفة الطويلة كانت للحقة الإيطالية . قاتل «دهتر» لذلك . مستنداً إلى

القناة بريها تبتدأ في طريقها إلى الانكسار المسويها في

في مطلع عملية التوسيع للقناة، لا يمس
رياح حواء، فيكونون طرق المياه على
بمس يستخرجون إليها إحدى شفتي التي
كانت حرمها تلك حيلت إلى الانكسار
شولي، واما هناك كانت طرق القرو
أو ابن جيلند، و من هناك إلى
شمالا فيكون «سواروخ» - وهو التوسيع
جورا فطحت ليس الأيسر - ثم جازة شلتها
تلكت بالمشاهدة، لأنها لم تكن حادة في
مع طرفها الأيمن كالمزبلة، وكانت الأيسر
تلك بها من كل جانب.





مخطط حركة «ستالينغراد»

القتال في منطقة موروسسكايا ، فُتِحَ «موت» ، وقد أدرك المخطط
الفرقة السادسة ، وهي أقوى فرقها ، فانتقلت هذه باتجاه دنيونيكينسكايا
عبر حاصلة تليكي ، صوبية بأكثر فرصة لإنقاذ حاصري «ستالينغراد» .

إحْصَارُ الْجَيْشِ السَّادِسِ

بعد اقتحام عيد الميلاد حُصِّنَتْ حصن الخيز من ٢٠٠ غرام إلى
١٠٠ غرام . وفي أوك كاتين الثاني أُلْبِثَ دائرة الصحة من أوائل اليليات
التابعة من الخنزور . فقد أثبت أنه لا يمكن تخمين الجيش السادس من
طريق البحر . ولكن بقي الطيران الحربي يبعد رئيسه الملقب . راح يقوم
بمجهود بطولي لا طائل منه . متكبها خسائر جلت من «ستالينغراد»
مركة جوية تضاهي بشنها الباطم مركة «انكلترا» : فقد فقد ٥٣٦
طائرة قتلى ، و ١٤٩ طائرة . و ١٣٣ قاذفة . وكانت الأحوال الجوية
معاكسة جدا : فحين تكون السماء صافية فوق «ستالينغراد» تكون مغطاة
بالغيوم في منطقة «برستوف» ، والعكس بالعكس . مما أدى إلى إعاقة
النظام الجسر الجوي إلى نقطة الانطلاق وإلى في نقطة الوصول . وبما
أن الروس قد استولوا على «تازنسكايا» و «موروسسكايا» . فقد تقريبا
مطارات الانطلاق إلى مسالكه و «نيويزيمسك» و «تشيرنيكوف» .
تضاضحت المسالك ، وبخلاف نتائج الفترات . هذا . وإلى المدرك الذي
تضليل ، خلال الحصار يكمله ، لم يتجاوز ٩٤ طائرا ، وهو مدرك دين
خسيس ما وعد به «موروف» .

أخرج «مطر» الجبال «موروي» من الجلب ليقطعه أوراق الستيدان
التي أضيفت على صلبه من روية «كوتشور» . قتال «موروي» : «داسينسكي»
التي هُزِمَتْ في الغايي لإعلام بسفي جبرلات الجيش روبا
بالرصا . فلما لا تأخر الآن لإعلام جنرال الطيران الذي ومك
بضمون «ستالينغراد» ؟

لقد تلاشى كل أمل في الإنقاذ ، «موت» قد رابع ، خطوة خطوة
في الجبل ، ولطيف بتأكل قلبه ، ون لم ترفع بسرعة معجلة . وشهد
بداية ١٩٤٣ لجيش «لصفح الرابع على الكبير» ، على بعد ٢٠٠

محضر ١٢ كانون الأول . ولكن لم تتوافر هناك أية قوة لكافية لدعم فرق
الجبال «موروسسكايا» ، الذي أُلْبِثَتْ لياقته الأربعة ٢٩ و ٣٥ و ٢ .
والقيل الجبل . على جبهة يبلغ طولا ٢٧٠ كلم . وبانت تتنظر الصعقة
التي . كانت هيئة الأركان تبين إمدادها كما في كتاب مفتوح .

ولقد أهابت الصعقة تلك في ١٦ كانون الأول . إذ عبر جيش
الحرسة السوفياتي الأوك نهر «الدين» وسط القناب . واقتفى على قلب
الجبهة الإيطالية . فساد السهب يتل بمصاصات للتهزمين القارين . وقد
نقل شامد بيان . هو الجنرال الألماني «فريتر-بيكو» . ذلك الانطباع
التابع من زمر الجنود الإيطاليين . «و يس لم من السلاح غير قذيفة» .
السافرين نحو الغرب . وهم يشدون رغم قسوة البرد . وقد أبقوا «مطر» إلى
«موروسسكايا» . وطلب منه أن ينشد جنوده الكف عن الحرب ، أما
«موروسسكايا» . الحائق فلم يقم !

تقدم الروس مسافة ٢٥ كلم منذ مساء ١٦ . ثم اتسع الزحف في
الأيام التالية . زحف الجيش السوفياتي السادس في الجبهة الروسية على
«موروسسكايا» و «ستالين» وفي المسيرة مدد جيش الحملة الثالث .
والجيش للصفحة الخامس . المجموع حتى جبهة «تشير» . كانت مجموعة
«موروسسكايا» المظفرة تتأصل في ظروف صعبة . فوجت ممرات «موروسسكايا»
المنطق : «كابينسك» . و «تازنسكايا» و «موروسسكايا» . تحت التهديد
المباشر . وصرخت «موروسسكايا» . ويات الألمان على شرك الفرج
في «ستالينغراد» كبرى . تقدم مليون رجل !

كان وضع جيش الدبابات الرابع غموصا متوترا : لينا كانت
الجبهة الألمانية تنهار . وبينما كان الهجوم يبدد «موروسسكايا» .
كان ذلك الجيش ما يزال تثبتت بشق «موروسسكايا» . رشا يتحزم جيش
«موروسسكايا» على المخرج من «ستالينغراد» . كانت الممكة ذات الطابع
القدس . والقضائية لإقناذ ٢٠٠.٠٠٠ رقيق . رتب الممكة . بيد أن
«موت» ، ما أفك يترك بأنه لا يتسلك في مكانه إلا «موت» . وأن
ترجيحه بات رحمن ساحات ما لم يبادر الجيش السادس إلى قتاله . إلا أن
تداه «موروسسكايا» لجيش . قبل الميلاد يمين . أي يمكن في هذا
الرابع : ذلك أن «موروسسكايا» قد أطلع «موت» على الوضع القائم غربي
«الدين» . وطلب منه أن يتنقل من إحدى فرق الصحة في عاقبة لتركيز

كلم من صتالينراد . فقد بات الضلعي من الجيش السادس أمراً واقعاً . كان الوضع في الجيب يرقى كل وصف ، فقد عثقت حصه الخبز إلى ٥٠ غراماً ، وكان القود نادراً جداً ، حتى أن الأليات الجديدة التي أخذت باستعمالها كانت المركبات التاركة ذات الوقود الجاهلي . وأما الجرحى الذين جرى إجلاؤهم فقد كانوا أولئك الذين تمكنوا من الإفلات بأنفسهم الوصول إلى المطار . وراح الضلع يتنفس بقليل من جثث . جث الرجال الذين قضوا بينهم من الجرح وغيره .

في ٨ كانون الثاني روف علم الجيش في مقدمة المظفر الألماني . فقد قدم مفارصين سويات ثلاثة يهرضون على هياولوس ، استسلاماً مشرفاً . ولكن هياولوس رفضه بناء على أمر من هطير ، وأمر بالرد بالآثار على كل محاولة جديدة للمناوشات . وفي الغد قام الروس بالهجوم ، فدافع الألمان من أنفسهم دفاعاً مستميتاً . وكان هدف للمركبة مطار ميونينك ، الذي كان يتحصل أكبر ضغط من القتل الجوي . فتمتلل الروس عليه في ١٦ . فلم يبق الضمون مكملاً إلا من خلال المطار وغيره ، فالتد ، ومن ثم يرسطة المظلات بعدما سقط المطار في أيدي الروس . فقد لند أربعة أعضاء الجيب ، وأقي بالآلان باتجاه هالفا ، فحضر عليهم في موضع غروهم المشؤوم ، في أقباس صتالينراد . وفي ٢٤ كانون الثاني غاضب هياولوس وهطير ، قائلاً : إن استمرار المقاومة لا يتعلق فيه بقية : فهناك ١٨.٠٠٠ جريح مطروا في الأكية بلا علاج ، وقد بدأ الفئوس الضفني يحدث أضراراً بالغة ، ولمستفدات الدمار والزلزل ، لذلك طلب قائد الجيش إذاً بالاستسلام ، وقد حشد هاتشتين . ، قائلاً : عسيرة الجيش . هذا الطلب في مشكلة هالفا مع هطير استعرت ثلاثة أرباع الساعة . إلا أن هطير أمر له عنده قائلاً : وإني أحظر الاستسلام . يجب على الجيش أن يصد حتى آخر نقطة . إن بطولته لإسماخ حائل في سلامة الغرب . واستوفت المصيدة الروسية في ٢٥ . وفي ٢٦ اتصل الجيش ٦٢ بالجيش ٢١ في تلة ولماناي . فسلط الجيش الأتاني شطرين . وفي الشمال لاند طلي القنق ٥١ بالحصن في معص الجركبات ، وفي الجنوب كندس حمام البانان الأربعة الأخرى في وسط المدينة ، وأقام هياولوس أكثر مقر عام له في أنية هالفا وهايفرام ، في الساعة السادسة . وكان الروس في حيلة من أرمهم ، فقصصاً أقباس صتالينراد : صفاف حديداً ، فلم يرد على هذا التصدي مدح واحد . ولكن ما إن حاد للمساء التقدم عبر الخراب ، حتى انطلقت في وجههم أكثر الرصاصات ضد ديم الطريق .

في ٣٠ بلغ هطير وهياولوس إلى ربة جنرال فيلد مارشال . وقال دكلير : دام يمس قد أن استسلم مارشال الأتي . ، كان هطير يفتح بالتالي من الضابط الذي رفته إلى أربع المراتب العسكرية أمراً واحداً : الاستسلام . ولكنه كان يجهل أن هياولوس حذر من ضيقه للاستسلام . قال إن عليهم أن يشاؤوا بجودهم معصوم حتى النهاية .

كانت صتالينراد تكتفي حصتها من الدم الفاتح الوجبة عبر النهر .

في ٣١ كان القتال قد انتهى من الوجهة العملية . وقد وصف أحد أولسر لاسكتي الجيش السادس الوضع على الوجه التالي : وقد هام الجنود على وجوههم ، ولظن استروا في القتال كانوا لافل ، ولم يبق القيادة أية ضالية ... وسأست بعد لحظات ، في الساعة ٥:٤٥ : وقد وصل الروس إلى الملق المحسن ، وصفت الجهاز غروب ... وأعطت هذا الوصف ، ثلاث مرات : الإذاعة التالية : قدله ، التي تعني : فإن تعود هذه المسألة إلى البيت ... بلغ الروس هالفا وهايفرام ، بالقتل . وقد أوت أقيتها أحدث الماوشالات صفاف ، أوك مارشال الهزعة عثقة وهطير . لم تتلق رصاصة واحدة . وقدّم مفارص سوياتي بفرض الاستسلام ، فالتقى إلى الملق المحسن الذي خرج هياولوس منه وهو شديد التحمل . أجل ، إنه يستسلم . كلا لم يبق لديه ما يفتله . صيحة الملائكة ، على تحية هالفا حطر ، التي كان يطلقها في الأسر . قد انطلق مثال ضيق الأركان العامة عبر الأسر بصمت مطبق ! وقد بلغت القنات التي استرها هطير ، حل أثر ذلك من خلال نصتها الاعتزالي : قال : إن لراه ليقبل قسه برصاصه الأخيرة ... أنا أحظر الجندي الذي يستسلم ، وكبيره ... في ألمانيا يتصر ٢٠٠٠ شخص سوي ، وإنه لن السخف أن يصير قائد من أن يقدم بما تقدم به امرأة مس شرها ... لن ألقن مارشال بعد اليوم ... إن بطولة عشرات الآلاف من الجند قد حبسها جين جندي واحد ... سوف تزول أن الروس ميرفين هياولوس ، و هيلتر ، حل الكلام في الإذاعة . ولا شك أنهما سيحان رجال الجيب ، وسيحان الجيش الأتاني يكمله ، حل الاستسلام

لم يحصل هياولوس ، حل مدح من القيت تحت رجال الجيب ، حل الاستسلام : فقد استسلم الباقين منهم في ٢ شباط . وقد أنصأ وهطير : كلتك تقدر التاريخ الذي سيدهو هياولوس ، في الجيش ولشب الألبين إلى إلقاء السلاح ، هالفاة الجنكة لتحرير ألمانيا ، لم توتسي إلا في ١٣ تموز ١٩٤٣ براسة كليك هيسلوك - إنكل ، ولجنرال فون سيستر . ، إلا أن انقسام هياولوس ، إلى للقادة الأتية الخارجية قد استغرق من الوقت أكثر من حلقن الاسمين التاريخيين . فهو لم يند عزمه على ذلك إلا بعد ٢٠ تموز ١٩٤٤ ، بعدما بلغت أخبار التسليم الذي عضع له بعض الجنود الذين كان يكن لهم أكبر ضغط من الاحبار ، أمثال هيلترين و هوبير .

قال أحد الذين كتبوا سيرة هياولوس : وقد وجد هياولوس صعوبة جمة في الوصول إلى قرار نهائي . وكان يميز بينه كثير الحق من الباطل

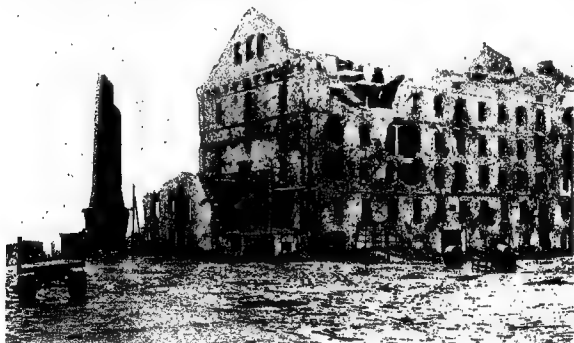
إن أكبر الجاهل العسكرية ما كانت لتفقد الجيش الأتاني من الفزعة في ١٩٤٢ ، أما نقصان هياولوس ، الخامة قد أسهمت في إسقاط هذه الفزعة طلبة مسخفاً .





طائرات «هوكا» ألماني زحف الدبابات الألمانية في هجومها على رأس الجسر السوفييتي على «كولدا» .

الكنس المنسحق التي انقلبت أركان البترول هوديسف، ماركس .



بين اقتناض مستألفين وقفت الألمان والزروس وجهًا لوجه



ضابط ألماني يمين ينفذه موافقهم وسط الألمان صليبياتهم .

ولكم انظمت للقتال ، في اليوم الواحد ، من يد إلى يد في الصورة :
جنود سوفييتيون أثناء القتال .



لا، ليس للجبان، هنا، مكافئ !

« إنني أسب من القوات البغضة الكفيل والبطولة الناصري ، ومن القيادة سائلة ثابتة في القتال . فلا زنجيل » ، في هذه الحركة الخاطئة ، يد ، ليس في صفوفنا مكان الجبان الزماني !

« وإليكم جميعاً مهمتنا المفترقة : القضاء على العدو في صالينغراد ، عبقراً لأوك عطوة نحو إسطاحه كلاً وصليو بلافا من الغداة الفاضلين ، وإذنا باليون هذه الغاية لا محالة ، لأننا نملك لها القوة الكافية والسدة اللازمة . ألا يمكن طغياناً لأوك من الفروسي ، من زبالة الحروب الذين قُودوا قرأنا وعدلتنا وسعدلتنا ، وأولوا دعاء إخواننا الأمنين ! إن الوطن يهيب بكم صانعاً ، وإن القيادة العليا لتسبجكم إليكم آخرة : وقرراً !

(الكولونيل جنرال « إر ينكوه » ، واليونتان جنرال « حروفصيف » ، في أوك أبول ١٩٤٢)

نحت : الفروس يهاجمون منزل « في صالينغراد » .



رسكولون سوليفيتون يهاجمون أمشاش القائمة الأميرية في أحد أحياء « صالينغراد » .



إحدى مظاهرات معركة صالينغراد : ديكابات أليكس تهاجم المظلات النفاحية الفريكة في المدينة .



مهاجمة أحد منازل صالينغراد في تشرين الأول ١٩٤٢ « أجل ، إن الحرب العظيمة ، وإن العدو للفروس » (المارفال « إر ينكوه »)





لقد حرم البرد هؤلاء !



جنود لجان يقاتلون في شولوع صغاليتراده .



بين ألقاص مصبح «لشرين الأوك الأحمر» .



شهد القسم الشمالي من المدينة أسمى مذبحة الحرب كلها وأمر لها .
ولقد أنت أكلهم الغداء ويمنحها ضريرة .



مصابر «لشرين الأوك الأحمر» ، مصبح الأسلمة «باريكادة» ، مصبح
إبتروات «مهرجنسكي» ، مصبح المواد الكيميائية «الزور» : أسماء دخلت
التاريخ من يدهم الفراع حيز معركة صغاليتراده . في الصورة : ملحق سوفياني
يرتفع في مصبح «لشرين الأوك الأحمر» للشبابي .

مضامین

﴿سَتَالِينْفِرَاد﴾
﴿هِيَ أَفْرَيقِيَا﴾ : مَدِينَةُ تُونِسْ

[illegible]

تأليفها بجيش الفراريين. لم يتم ميع ثان في أي مكان . وانصرفت
الأمم التي أرسلها قيادة جيش البر على نصف ذرية من الفرق ، من
أسلحتها التي المصنح اتباع فرقة الصاعقة ، وطرة وألما الكبرى .
في هجوم كاتين الثاني السيلتي نسخة من المجنوب السابقين :
ركزت الروس مجنوب على قطاعتين اثنتين في قلب الجيش المجري وبسته
بالترب من «كروناك» و «اليتا» ، فلقوا بالجبهة في غير مشقة ،
ثم فلقوا بجندائهم الأكية ونياهم على شكل مروحة .
لم يقاتل المجر في الواقع ، فانكسر الجناح الثاني للمواصلات الجيش
الألماني المجنوب . وتسلم للمرة الثالثة لدى الصلصة الأولى كما يتسلم
الرجاج .

كشفت التفكك المجري القوي "الجبل" فأصبح في العدو ، إلا أنه
تخلص وألمت من الصلوبي ، ولكن ، بعد صراع دام ١٥ يوم ، من
الاتصال بقوى مصفحة ألمانية على الفوتيز . وإذا بهذا التفكر حبر
الفر الشديدة ، ووسط حشد الأعداء ، ينهي بأكراه من الرأس والتجلبد
فك الإسهام الإيطالي الخاص في حرب الجبهة الشرقية .
كانت الحكومة الإيطالية قد طلبت عودة قواتها لقطاع من الوطن
الأم المهدد ، فرفض «كييل» أن يترك طاسل الفتل الحديدي ، فاضطر
التجنين من الجيش الثامن ، وهم ١١٠٠٠٠ رجل من أصل ٢٣٠٠٠٠ .
أن ينسحبوا من روسيا سيرا على الأقدام ليقطعوا ١٠٠٠٠ كلم من
الفرقات المضنية !

لم يكن الوضع أفضل "خطرة في قطاع وفورويج" . قد اجتاحت الجيش
السيلتي ٤٠٠ مؤسرات الجيش الألماني الثاني ، وفضلت في ٢٦ كانون
الثاني على منطقة طرق وفورويشوي ، الواقعة على ٨٠ كلم وراء الألمان .
وتفككت إدارة منطقة من الشمال من أن تقطع في «كاستوروي» خط
اتصال دفين سالوت ، الحديدي الوحيد ، فتركت «حضر» حتى المسطة
الأخيرة قبل أن يدخل من فكره المسطة في الدفاع من وفورويج .
ولم يكن السليط ، وحاضنها لا تصدى ثلاث فرق ، إلا أن تكون نسخة
لالية مصفحة لحركة ستالينغراد . ملا الحاضرون في المدينة المحررة فلقا
كاملة بكميتي الموت والدمية المخزونة من أجل الحصار ، ولكن العدو
كان قد قطع لقط الحديدي ! مع هذا فقد أمكن تحاشي الأسوأ ، لأن
الفرق التي تحررت بيجر «فورويج» ، وشكلت بسرعة نحو الغرب ،
عادت فتحت المسر . فركبت «سالوت» جيش بشكل رطل صفيق .
وانسحب به دفعة واحدة وهضم كييل له الفرقات على جانبيه ، فبرهه
على تركه لهم من الأسلحة والبريات والبلد التي لا تلبث أن تصبح
إذنا السيرة الاضطرابية ، في قر يبلغ ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر .
وفي ربح لاسعة صافرة ، ألبه ما يكون بالقاهرة التايويوني !

جنود الدبكات الألمان في «حزكوف» ، وقد اسجل الألمان حله
المدينة مرتين لم التزعت منهم .



كلم حرماً . يأمل أن يتلقى منها جرداً . في مستقبل قريب . نحو
المنام التي اضطر إلى الصلطي منها موكلاً .

استمر الجلاء من القاطعات الواقعة قبل «الفتقاس» طوال شهر
كانون الثاني . وما الألمان يفترون ، تحت لسم البر ، تلك الأمعاء
الضخمة التي كانوا قد قطعوها في أثنى آب القهلب ، يبق تراجيحهم
الأكبر القاضي بإفقاد القائد كله . وسرورة إجهاد الجرحى ، فضلاً عن
تقر طرق المواصلات . مما اضطر الجيش المصنح الأول إلى طلب
التوقف خمسة وعشرين يوماً على «الكوا» لخطية رجل ١٥٥ فلقاً .
ولكن حتى الألمان أساء الفترلات الروس إدارة المطاردة ، مما سبب
لهم متاعب وضائقات ، فقد انسحب الجيش الـ ١٧ نحو «كراسنودار»
من غير صعوبة تذكر . ولكن جيش الدبكات الأول من أن يتخطى
من القاطع المصنح ٤٠ لجمع جيش هووت ، الذي ترتب عليه الإبقاء
على مسر دروسوف ، مفتوحاً لأنه مهرب مجموعة جيش ٥٤ . إلتجعت
نحو هووت ، الجيش السيلتي ٥١ و ٢٨ و ٢٩ ، وفي كانون الثاني وصلت
طليعة روسية إلى بعد ٤٠ كلم من دروسوف ، ووشكت أن تخطف
المارشال دفين مانشتاين . من مقر قيادته في «فولوشكا كاس» ، فواجه
هووت ، الوضع بما عهدته من برجة طبع بامسة ميكره من غيره من
الفرقات الألمان ، فلقى بيده حتى ولدي صانينيه ، وهو الحدة القاصر
بين أوروبا و «أسيا» الذي احضت الدفعة الألمانية بتاجزاني الصيف
المصرم !

تحررت مفرزا «هوليت» و «فريتريكو» على «فولوشكا» شمالي
دروسوف . ثم ألكم الجيش الإيطالي الثامن حاسوباً على ٢٠٠ كلم بين
«فولوشكا» و «الدين» ، بيد أن الحيلفين اللذين حرماً في كانون الأول
يكادان يكونان صوريين ، كما الحيل ثلاث ، وهو خط من بقاء الألمان
والإيطاليين ، لسم أنه كان يحمل اسم فريق الدبكات الـ ٢٤ ، لم يكن
يضم وحدة مصفحة واحدة ! وظف الحيلفين «الجبل» ، الذي لم يجهزم
قط ، حاسوباً على «الدين» من «كاليغيا» إلى «بالكا» حيث يبدأ الجيش
المجري الثاني للمنتد . بواقعة الثلاثة ، تحت قيادة الجنرال «بستي» ،
حتى تحرم «فورويج» حيث يتصل بالبحش الألماني الثاني الذي يقوده
الجنرال دفين سالوت . ثم تصرف الجبهة نحو الغرب لتضمي لقتسم
غرب «كروناك» بمسة مجموعة الوسط .

فالمع إذا لم ما كان عليه في تشرين الثاني ، بل هو أسوأ ،
فهناك جبهة مترامية يطلع طوا في خط مستقيم ٦٠٠ كلم يتسكك بها
نحو من أربعين وحدة كبيرة ، لا تبلغ نسبة الألمان فيها الثلث . لم يبق
من الفرق التي تلقت الصدمة الروسية إلا «صور وأطيف» ، هذا إذا لم
تبد تماماً . لم يبق منها غير كتيبتين أو ثلاث لا حاد لها ، وقد أحميد

دبكية سوفياتية على أمة الاستعداد للهجوم في محاولة لإحداث ففرة
في حصار «لينينغراد» .





علم الأحمر ينفذ متصراً في ساحة «ستالينغراد» الروسية ، في كانون الثاني ١٩٤٣ .

أسدعي «ماشنين» إلى «دستورغ» في ٦ شباط حيث أثار مشادة عنيفة «اللازمي» التي اقترحت التضييق بها . من أجل استرجاع فوكة لشركة الإنتاج من ميسره . تنسب إلى اللطافة الكبيرة التفتية المناجم وصانع الصلب التي يصر «مستر» على أن لا يفي له عنها من أجل متابعة الحرب . خاصة بعدما عدد أهميائين لأن إلى فتح المناجم والصانع . ولكن لا ينبغي «مستر» من فضيحة أنه يتنازل نفساً حياً حاراً ضد أفضل جنرالاته . ألا يستطيع «ماشنين» أن يريث قليلاً قبل أن يقدم على التضييق ؟ ألا يكون الروس ، الذين أصبحوا بخسار فادحة ، قد استفادوا من فوكة ؟ ليكون الجيش للعبة «الفتير» في الواقع ربما إلى هذا الحد ؟ ولكن المصنع التابع شركة الصاعدة التي أرسل إلى هذه المنطقة . ألا ينبغي تركيز الفوج ؟ ثم . ألا يشر ذوبان المصنع الميكرو . وإرثه الطرقات ، وبه ذوبان الطرقات ، بالقرب فصل الرجل يتوكلت التسلطيات التشيعة لويك ؟ لجلب «ماشنين» أنه لا يجوز التركيز إلى آجال وأمية كنهلة المسافة بمسير الجيش ، وكانت فاجحة «ستالينغراد» من حدالة العهد بحث إلى «مرو» «مستر» على إرسال أمر الانحسار في «دوستوف» . وحده «ماشنين» وقد مدّ يده لسلطة حتى غربي «منازكوف» ، بعد ما أنشيت للجبهة وبها وألحق الجيش الثاني بمجموعه الروس . أما مجموعة «الدون» ، التي لم تبقَ تمت إلى «الدون» بصفة ، فستدعي بعد الآن مجموعة البلوب .

استعاد الروس «دوستوف» فكرة الثانية في ١٤ شباط ، وفي ١٧ منه . حادت معركة «موتيت» إلى حور «دليس» ، طاعت البلوش الألبانية بذلك إلى موقع الفوج ، بعدما قدّمت ، ثم تراجعت . حل التولي مسألة ٨٠٠ كلم . أي ما يبعد ، من حيث الوقت والمسافة — الحملة التي قام بها جيش «أوبولين» على موسكو ، دعاءً ولأياً . وصل بالجيش الألماني «ألبانيا» ما حلّ بذلك الجيش «مفرش» يمدك ، قد عادت لقامها في تيك المسيرين المصاعين للمصاعين . أيدت في «ستالينغراد» مشرف فرقة ، فيما تراجعت أربعة جيوش حليفة . أما القائد الفيرى القادم حديثاً من «ألبانيا» ومن البلاد المسجلة ، فلا يسوي القوت التي يملك ، لا من قريب ولا من بعيد . وهما يكن من أمر فإن معركة قتال من تته . بعد . ففكت مشرف فرقة في «ستالينغراد» ، ولكن التطويق يده من جديد ضعف هذا العدد في الحقت الواقع بين «ميكويو» و «منازكوف» و «أفروغ» . فهل يكتب لها الخلاص ؟

استؤنفت الحرب الروسي في ٢ شباط بمحلة شتياً الجيش ٦٩ والجيش ١٣ للمصنع على موشلي «مستري» أوسكول ، وابتد في القند نحو الشمال بدخول البلينين ٤٠ و ٦٠ إلى الميدان . حرّرت «كوسك» في ٨ ، وفي ٩ تم الوصول إلى «الفتير» ، كما تم تحرير مدينة كبيرة أخرى هي «ليبيورود» ، فاستغل «منازكوف» و «ميكويو» ، قائد الجيش ٤٠ ، فوكة بكرة وبسالة ، فافقش على «منازكوف» ، وفي ١٥ أدرك أبواب المدينة الكبيرة (٩٠٠٠٠٠٠ نسمة) ، حاصصة «أوكراينا» الثانية ، فاصدر «مستر» أمره بالقدام حتى الرصاصة الأخيرة — كما فعل بقاء «ستالينغراد» — بيد أن أراء عاركة قد جرى وكأنه من تدمير الشاية : قد أتمك قائد الفوج المصنع التابع لفرقة الصاعدة على الشرف ، ففاد «منازكوف» وإقداً لقيته ، فدخل الروس للمدينة في ١٦ شباط وكادوا لا ينجسون قتلًا .

كان لما حدثت الذي عقب سقوط «دوستوف» فرراً ، فبحارى الجلاء من «دوبنفسك» بعد خمسة عشر يوماً من احتلال «ستالينغراد» ، فتح مرور من الأسى والقلوب في «ألبانيا» . فقد انهارت الجبهة الشرقية !

حالي . الآن أن ينقلها على «أوسكول» بين «الدون» و «الفتير» . ولكن تصميم الروس على القتال لم يكن من بين ، بل إن تباينة ميفة «ستالينغراد» المظفرة قد ألبت معنيتهم فوكة مركب القص الذي طاعة حين على القيادة ولجده . وإن «مرو» «منازكوف» من الفتر ، وهي تستند من هذه القوة الرابطة ما تحتل به الحقل الجبلية ، التي تضمنها تحرير أرضها ، من جرقة وبسالة . فمة ثلاث مدن روسية كبيرة ينبغي تحريرها في الحال هي : «كوسك» ، و «منازكوف» ، و «دوستوف» ، وشك حلف «منازكوف» حاسم لأبد من يلوته هو ميركات «الفتير» . فلو تكتلت القوات الروسية من استخلاصها ففكت مشرف «ستالينغراد» الكبرى ، الذي يفتل عشرين البلورات الألمان وفتش عليهم مضاجعهم . سيجل الألمان من تاجيتهم نتيجة ذات شأن ، إذ أقبلوا جيشهما للمصنعين الأورق والرباع ذو موكبة ، عقب نزاع مزدوج ناقضوا به الروس و «مستر» ما .

لكن «ماشنين» يظل ملين بلجيشين للمصنعين إلى الجناح الشمالي من مجموعة جيده ، ففكر القوات الروسية المتقدمة باتجاه «الفتير» . ولكن «مستر» بالإقلاع عليها جنوبي «الدون» متأنية العودة إلى احتلال «منازكوف» . لم يقل «مستر» بصلب عسله إلا في ٢٢ كانون الثاني . بحيث يبقى الجيش السابع عشر وسه في «الكويان» فتصلي «مستر» وترويه عبر مضيق «كيتش» ، فيما يمد جيش الديكيات الأورق إلى حور «الدون» . ولكن هذا الجيش كان ما يزال في «أرمافير» على بعد ٣٠٠ كلم ، وكان بالتالي لا بد من الإقلاع على مسر «دوستوف» مفتوحاً فرة من الوقت كافية لتسكنه من الانسحاب . وإلحاق أن الروس قد بلغوا للطار في ٢٠ ، وبات المر بلك في حكم القتل !

فامر «ماشنين» بما لديه ، ومع أن جبهة «الفتير» كانت تنار بالانبار ، فقد قتل إلى جنوبي «الدون» ، فزني الديكيات ٧ و ١١ الذين تمكنتا ، بجبهتهما للماكس الصغير الضيف ، من كس الروس حتى وادي «الفتير» الأسفل . بدأت مصفحات «ماكسن» حور جسر «دوستوف» في ٣٦ كانون الثاني عاتلة من أقصى تقفة وصل إليها الجنود الألمان . ومع أنها لم تقوم ، فقد أثرت بها سيرتها التراجيكية الطويلة تنقلاً بلياً . وفتحت وسدلت كثيرة ، منها لفرقة الحسون يرتعها ، في رأس جسر «كويان» حيث احتشد ، من غير جدوى ، ٥٠٠٠٠ رجل . ولم يبد «ماشنين» من إقناع جيش «ماكسن» إلا أربع فرق، بينها اثنتان مصفحتان .

طرح إذ ذلك على القيادة الألمانية مشكلة موكبة ، ألا وهي حقلقة «الفتير» . فلو أمر الألمان على الاحتياط بها لاضطروا إلى الإنكماش على معركة ضارية في تلك الفتحة ، فيما يفتت الضغط نحو «الفتير» ، ويضيق على طريق الجناح الأيمن بكامله على بعد ٤٠٠ كلم غرباً ، ساحة بعد ساحة .

واعمل الألمان الذين لا يُفكرهم. بعد الروان والإيطاليين والبر 1 واستمر الجيش، فاضمت ٥٠٠ كلم من ضفاف الدانوبية عرضة للخطر. وصارت الجيوش القارية في ماركوف، واجتاحت كرسنغوف، ولم يبق للجيش السوفياتي السادس فُرصة من الدانوبية إلا حل بعد ٧٠٠ كلم من دنيبرو بتروسك، وإذا به اجتاز نهر هذه المسافة في ثمانية أيام، فطُفِع الاستيلاء على حدة الممرات الخفية في دوبرينا، أحد خطوط تجميع جيوش مانششتاين، وخطط انتزاع حصة سيزنكوفو، عملاً أكثر، فلا يبقى له غير حصة نيك بير والدانوبية في دوبرينوجي، وهو حصة يكاد الروس يملكونه. لم يستد أمر الدفاع من قبله إلا إلى وحدات من الدانوبية المضادة للقذرات يساندانها بعض قوى الدانوبية وبعض تشكيلات استمدتها القذرات، تألفت من رجال مصالح البلدة. وهكذا كُشِكت مأساة «كلاش» أن تتركز على الدانوبية.

ومضت الجيوش الألمان في جديد شرقى، مجموعة الجيش كذلك، فقد انضم فيلق سوفياني مصفح جري الدانوبية في مانتيفنكوفان. كما انضم فيلق من الحفالة جري الدانوبية. وبعد أن يستعمل مانششتاين والجيش الأول المصنف للإمراج من ميسره للبلدة اضطر إلى أن يكرسه لدعم جيشه الضعيف، ولم يبق له من أجل اقتحام مرسات الدانوبية إلا جيش الدبابات الرابع القادم من الدانوبية، والذي يقيم سيرة هذه الدبابات. أثناءه يصل قبل قوات الألمان؟

كان الوضع من المأسورة بحيث أقدم دعتار على ما لم يتقدم عليه أيام أمواج ستالينغراد. أجل، فقد أُرِج نفسه، فإذا ومانشتاين، يراه في ١٧ شباط مقبلاً إلى دوبرينوجي، مقر قيادة مجموعة الجيش، وهو بكلمة أخرى، مكان يتوسط بطلانية تامة في ظروف الحرب العادية. بيد أن الظروف لم تكن عادية: فهناك لواء روسي مصفح بطول حبل بعد ٥٠ كلم فحسب، والجيش الوحيد المتألف من دوبرينوجي، هو لواء الحرس الخاص بقرى القيادة. لم يتحسب مانششتاين إلا بعد ٤٨ ساعة، حين أكلت الحفالة التي أكلت دعتار، يتحقق بما مر من طائرات وممرشيت.

كان لذلك الأثر حسنة: فالتفوق الذي حل «دوبر» جعله يدرك أن المصنف خطير. كان قد أتى وقت تيقنه أن يستمرح ماركوف على الحلال. بعدما من قلعها قرى الحفالة الحفالة، فإنها به يرضى بالإفلاج من ممره. وبعد أن تطلق فيلق المصنف فتيقن فكرة المصنعة نحو الشمال، استند حول دوبرينوجراد، للإسهام في لتفجر الماكس الذي يقوم به جيش الدبابات الرابع. وهكذا شن «موت» جيوشه على جانيه الثلاثة الروسية المصنعة على خمس فرق سرية هي فرق الدبابات ٤٨ و ٥٧، وقرية المصنعة التوجيهية، وقرية «راين» - وديتكونف.

٢٦ كانون الثاني ١٩٤٣. إحدى مراحل المعركة قرب «دوبر» على جري «هولوا» والأجل، «دوبر» «موسكو».



وحدة انتقل الوضع رأساً على عقب. وحنا بقر المزرع «بلاتوف» بأن القيادة السوفياتية قد ارتكبت خطأ قد غنت أن الألمان قد عادوا عبروا الدانوبية، وأن الحصة قد بلغ طول الممرات، فإنها بالبحر الماكس، وقد أحسن مثله وأجست قيادته، يقع على قوات سوفيانية مختصة بقتل إلى الدانوبية، وواصل لوك أثار حتى أبداً كل خطر يهدد الدانوبية. أصبحت الباشت الروسية السالطة في سوية التي فإنها في ٢٣،٠٠٠، واستولى الألمان على ٦٦٥ دبابة، و٣٤٤ مدفعاً، ولكنهم لم بأسرها غير ٦٠٠٠ رجل، لأن الروس كانوا إذ ذاك ينفذون الموت على الاستسلام. «د» ومانشتاين، لم يوقف عند هذا الحد، بيد أن «موت» لم ينس ماركوف، ويأمر منه طرق «موت» المدينة وأعاد احتلالها في ١٤ آذار على يد فرقة «التي الكري» و «وحدات الممرات الأتية» فاضلت حتى تحرم دوبرينوجراد على «الدوبر»، وهي «دوبر» على الدانوبية، ثم لعلت للتجارين حدة الرجل التي كل مرارين في السنة.

وهكذا أقد الجيش الألماني بعد ما حاذى لفظة. وتبع على حدة المصنف، التي أدارها مانششتاين، إدارة معلم «بارج» درس عسكري واضح: إذا كان الألمان ما زلنا يعظمون «بارج» من التفوق، فهي حرب الممرات في الدانوبية، وطاعة أنهم يتنصرون بفعل القتال في مقر دار «موت» ليس المدن للقفوة، ولا للأرض للزوجة، أبداً قيسة. بطريقة الرصد على المصنعة عام ١٩٤١ في سيزنكوف من موسكو، ونام ١٩٤٢ في سيزنكوف على المصنف، لم تبق في متناول إمكاناتهم، فسيقت الدفاع الجليل على جهة يستعمل عليهم ملوفاً يقضي عليهم يتحصل تفوق العدو لائق. أما السوفياتية الوحيدة للزوجة «قرم» فهي في الدفاع - «المجوي» الذي يحدد «ال» كما يحدد ممرات قوى الإحباط. غير أن ذلك يقضي بتقصير شديد للجيوش، وبالإفلاج على خط الدانوبية، والدانوبية، أو، بكلمة أخرى، بالتخلي عن قسم المصنعي من «أوكرانيا»، ومن روسيا، لوسلي بكاملها، ومن جهات دوبرينوجراد في الممرات. ولكن القبول بذلك كان يفرض على «دوبر» ألا يبقى «دوبر»!

هتلر ينجو من

محاولة اغتيال

إن هذا الحدث الجسيم لم يحدث قط. «دوبر» لم يت. كان مرفوضاً أن يموت في ١٣ آذار، إلا أن غاية إيلية خاصة قد شمله بطلها.

استمرت المراسلة «دوبر» في جري مصنف بالصعوبات القادة وبالمهالك الشديدة. وراح الرؤساء المدنيين والعسكريين ك «دوبرين» و «دوبرين» و «دوبر» يطمحون إلهامها إلى لا تنفك تفتش أو تتحطم. فقد تطلبوا من ترميم المصنعي، وأرادوا بأن في الخيال الطاغية لسيلا الوحيد للخلص الألماني. في الأوقات العسكرية، وفي الأوقات الحفالة خاصة، كانت نتيجة قسسية القادة بالجيش السادس في ستالينغراد أن تحركت الأساطيد بطلان شديد. ومن بين القباط الفتيان كان كيرن على استعداد لاتصال شخصي «دوبرين». وكان معظم حركات القباط يتنصرون إلى الأوتوماتيكية العادية. ولكن «دوبر» و «دوبر» عليه صفة: فهو يركب صخرة وإليه من الرصاص، وداعل «دوبر» مصنف. وهو لا يتنقل أي طعام قبل أن يلقه عليه للخاص، وأما تشكلاته فصح يا سريه كلمة برص الأقارب منه تادرة جلا. وهو محاط بحرس من كل صوب.



و اعطى الحكم مع «روسيا» (من كلام «موسلي» إلى «هتر» ..)

كان للجور جنرال «هنتز» في ترشكوف . وهو من عائلة عسكرية عريقة . أصل الفيلد مارشال في أركان مجموعة جيش الوسط العامة . ولقد حاول أن يثبت على الانقلاب العسكري قريته لارشال «هون» ذلك . ثم عسكره «هون» كلوي . كانت الحملة تهدف إلى القضاء على «هتر» . خلال إحدى زياراته إلى «موسل» ، مقر مجموعة الجيش العام . وأشد البارون «هون» بوليفر . قائد فرج الحرس ، على حافته إنجاز المهمة صراحة بأنه «واق» كل القوة من «مروسيه» . بيد أن «كلوي» رد بأن الوضع العسكري لم يكن ملائماً لدعوة «هتر» إلى القيام بعمل جلوي . فالأمة «وليفر» لن يفعلوا . فرار «ترشكوف» وساعده البيرتان «فليان» فيون «شلايرندورف» . أن يلحقوا بالهزيمة «مترين» . وبواسطة مستعجلات وتبيل من صنع «انكليزي» حصلا عليها من أحد «مقارن» ، عمدا إلى صنع قنيتين بشكل قنيتين . وفي ١٣ آذار وصل «هتر» إلى «موسل» وتحيط به جماعة من رجال الصحافة الذين كان يقفونهم الثاني يشير إلى أن «شكوكا» خاصة كانت تخاف «هتر» . وعندما قفل «هتر» عائداً ، حملت طائرته



فلاذ «الملك» على بحيرة «الين» جنوبي «نوفغورود» .

سها القنيتين وسما «مستكان» لإطلاق . كان «شلايرندورف» قد سلم الألة «المهندسة» إلى «كوليل» من «الحافيه» ، وطلب منه أن يسلم قنيتين «الكينيك» حاتين إلى «إبراهيم» «مليوت» «ستيف» من قبل «إبراهيم» «هون» «ترشكوف» . إقتضت ساعة ، ثم «ساحان» . وتلقى مركز «هولين» الكلمة «الاصطلاحية» التي تبليد أن «الحافيه» كانت في «الصيد» . ويات «ترشكوف» مع مجموعة «موسل» «مترين» من أحد «لاستكي» إحدى «مقاتلات» «لواكية» قبل التي «يل» من «مغير» طائرة «الفيور» في البحر . ولكن «تبا» التي «يل» منهم من «ميدسك» قد أعلن أن «الفيور» قد هبط إلى الأرض من غير أدنى ...

إلا أن «مقارن» قد أطلقوا الرصاص . فالتوا «الانقلاب» العسكري في الوقت المناسب . وأتت «شلايرندورف» ، «حافيه» «بالكوليل» الذي «يل» منه «مفكاً» «الملك» «مترين» لها . وطلب إليه ألا يسلم الرزمة . وفي أثناء ذهب إلى «مستورخ» لاسترجاعها بأمر «مترين» من «ترشكوف» . وعندما فتح «الملك» وجد أن «الحافيه» كان قد أشعل القاذب بعدما قرع

الحلارب للمحق !

الشرط المدني ، ولكن «الكبولات» لم تعبر تحت تأثير «الحافيه» . وبعد أيام قام «مقارن» بمحاولة أخرى لنسف «هتر» في «مصنع» «المنيرة» في «هولين» فيما يزور «مترين» «مترين» «مترين» «مترين» . ولكن هذه المحاولة أخفقت أيضاً ، فكان على «مقارن» أن ينتظروا ساعة أخرى .

كرب إيطاليا سقوط «تشانو»

في كانون الأول وصل «كيت» «تشانو» إلى «مقر» «الفيور» العام . في الوقت الذي كان الجيش الإيطالي يتحرك فيه على «هون» . وكانت حالته «الطويلة» في «الطائر» «الحافيه» قد وقرت له «مترين» «كيتا» «الندوب» على «حدة» «سلك» «فد» «أولئك» «الألمان» «الأخياء» ، و «ريترود» ، «ذلك» «السائل» .



وهناك المجرم . وقد لعب جيم وستورغ دوراً حاسماً في إنقاذ روسه بالكرب والحديد . فقد أشار كلاً : لم تكن هناك لمة مألوفة زائفة ومعدة . إننا نأخذ مطبخ . روبات عسكرية ، وأسلحة . وكانت أبداً البهجة المنجدة . وهراب إلبش الإيطالي . تريد من تمام ذلك التنازل الذي لم يعرف للتمام مرئ . فخلعت التنازل بعضي غيباط حاشية لمارشال وكالابرو . وعيشك للإيطاليين ، وهم في فطر قنوم الحامكة بهم . أنهم عجبون كاسري .

أما الرسالة التي بثت بها موسوليني إلى هتلر مع صهره فقد كانت التالية : « وأخذ السلم مع روسيا »

وراح دشتايو يذاع من جميع الدوتشي : « إن حرب روسيا لا مزي لها . فالتسلل من الغرب . فقد يادر الانكسوسكين إلى المعبر من « الموسند » . وستفتش عسكنا إلى أوروبا . خلال السنة المقبلة . كان ينبغي حل « ألمانيا » بالتالي أن تضع حداً للحرب على جهين . كان عليها أن تعقد برست ليتسوك - جديلة بوجهها بروسيا شطر والمند . والتعليق الفرنسي » . وإذا تذر هذا الأمر الحال . كان ينبغي وضع الجبهة الروسية موضع القلاع . وقصور معظم الجبلش الألمان ضد الغرب .

وراح هتلر « يصلي » فأمر صير إلى هذا العرض الذي كان يشجب السياسة الدائمة التي اتجهها منذ ١٩٤١ ، لم « أجب بأنه حالي منذ ١٩٤٠ أن يسلم أنظار الروس على المند » و « أريد » وأنهم قد رفضوا الاقتراحات لكثيرهم يتحين سياسة « بيلس الأكبر » بأشياء « بالملق » والمضات . فإن كان هو . « هتلر » . قد هاجم . فلأن قد استنق الثبات العدواني . عداً بذلك استمدادات والاقتصاد الإيطالي » . فالصوت المرفقة يجب ألا تزيل من الأعدان للتجزات الكبار التي تم تحقيقها : فقد أبعد الروس ١.٥٠٠ كلم . ويات الخطر الذي يشككته أكل . بكثير . كالضاد كان الشتاء مرعباً لهم . إلا أن الحملة العنيفة ستجبر عليهم . قطع « دشتايو » القاش « لالاً » إلى سيقال إلى « الدوتشي » تصريعات للفرار بمخلفاتها . للقيادة قد انتهت موكناً . إلا أن المشقة والضمان القنة ثقافتا في كلا الجانبين . وراح الإيطاليون يتيسر بمقد المشقة السحق التي جبر نظامهم وبدعم إليها رجل مصاب بمرض العنفة كان يضمهم منذ أمام الأمر الواقع . كان الألمان يطمون أن « إيطاليا » تحللي الصغر من لويطالما . وأن « موسوليني » . رغم إعلاصه للتحالف . يزداد خطراً وانفراداً يوماً بعد يوم .

وبعد انطواء الصفحة الروسية اتجه القاش شطر « الموسند » . قال « هتلر » : إننا نخوض الحرب القوية الرابعة (١) : « وكين « فوس » . قد استمدات أهمية استراتيجية استثنائية ليس مجرد صدقة » ونجبة القتال الذي يدور لها وإن على القتل دين موه . فإن تذر « تلمين هذا القتل في شروط مرضية أصغر كل سلاح وكل جند » يقفل إلى « أفريقيا الشمالية » متوقفين سلفاً . وأما في خير هذا الوضع . فستري « وألمانيا نفسها قادرة على استعادة « الجزائر » و « المغرب » . وسوف يتذكر موقف « فرنكو » سريعاً بعد أن يصل جنوده إلى « مليلة » . ولكن . حل الجبهة الإيطالية مستعدة القيام بالفتوحات الضرورية لكي يبرؤ الفتحشك الانكسوسكسوني في « أفريقيا الشمالية » إلى انصار باهر « المحمور » ؟ « ما تكمن المشكلة . وقد شدت » « كيبيل » على هذه القطة بقوله : « فإن عصر الحرب بين أيدي مجاوركم » .

تخلل المحادثة الألمانية الإيطالية وجه « غير مأثور » . فقد استعفي (١) الحروب العالمية : هي ثلاث حروب لعبت فيها « الفرنسية » و « روسيا » .

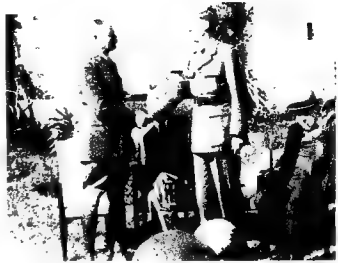
« ولال » . لسبب عجول . قضى في انتظار ثمانين ساعة لكي يحللي بمقابلة مدتها ساعتان . تكلم خلالها مدة عشرين دقيقة كي يطلب إذا « حل » المؤسسات الخطيرة للصخرة التي كانت تناخضه . ولكن « هتلر » رفض ذلك مترعاً من عسيلة هذا جبهة التمهيد التالية : « لأنه ليمصب حكم « فرنسا » في حين يصرخ كل من لها : الموت « ولال » ! « وصرح « هتلر » « دشتايو » بأنه قد فقد كل رجاء من الفرنسيين . قال : « وإن « ديتان » آلة متفجرة تنهار على بعضها . وإلّا لن يبلغان أن نصل على قنقها من وقت لأخر » .

عاد « دشتايو » إلى « إيطاليا » فوجد عاصمة تفجج بالانزيماء « وأما « موسوليني » . الذي كان مريضاً . فقد غاب عنه لودك فعل « هتلر » وأنكفاً على نفسه في موت . وأد لبث أن عادوه حاكفاً بعد ثلاثة أسابيع . وفي « شباط » دخل « دشتايو » إلى مكتب حسيه فإذا « موسوليني » يسأله بطف ما إذا كان يرضى بسميه حاكفاً على « ألمانيا » . فما كان من « دشتايو » : الذي كاد لا يحمته السرور . وقد شعر أن شيئاً مريباً سجلت . إلا أن أجب بأن ينقل السفارة لدى « هاتيكاه » . وفي « الدوتشي » رفضه . ثم حالي الرابع . يد أن « دشتايو » كان قد خرج البصير على مواقف أمارة السر البليوية . ولذا بات مثلاً أن يتراجع عن تسيمة من غير أن يلمح إلا « أمانة » بشدة إليها .



هكذا كان مصير عشرات الألوف من الألمان في « سالتيراد » .

لم يكن صرف وزير الخارجية إيهرا مفرداً . فقد أبيل الزواء كلاً . كان « الدوتشي » شغواً بديلات الحرس الخاصة هذه . ولكن الناس قد أبقوا التفكير بأن صهره كان يدور في ذلك خاصاً . لذلك كان قنقته الخطوة بتلر جسدات صبيحة . كان الألمان مريكين . فهم يدينون « دشتايو » « صيلاً » انكليزي . إلا أن تسيمة في « هاتيكاه » . أرض الحباد . وأرض الاتصالات . قد أنقضم بقدر ما أراضهم رحله من انكليزية . وهناك شخص آخر من أد « أمدايم » هو « دينو غراندي » . قد فقد وزارة العدلية . ولكنه « حل « دشتايو » بقي حشواً في المجلس الوطني الأعلى . وقد شمل « ديتال الحرس » كلاً « لمارشال » « كالابرو » . ولم يكن هناك أي عبال للارتباب في مصفحات حكمه . لجنرال « إمبروزيو » . قال عنه « هتلر » : « وإن



الجنرال «ديغول» يصطحب الجنرال «جيرو» .

جل منه هو أن يعمل من إيطاليا «دوبينيًا الكندي» . وبعد أن تسلم «امبروزيو» سلطته الجديدة . طلب إعادة الجنرال الإيطاليين للبشرين في الخارج ، وخصوصاً الفرق الـ ٣٣ - وهي تحمل ألبان - التي كانت آنذاك في إيطاليا . ورفض «ديغول» هذه الرغبة ، وطلب من الإيطاليين أن يندمجوا في فمع المصافات الشيوعية ويطبقوا من غير أن يتركوا النساء ولا الأولاد .

لقد دعمت الحرب الذي بدر من «ديغول» وسلطته لمدة من الزمن . إلا أن الخلاف في «روسي» ، وانتخابات «أفريقيا» ، حدثت إلى خلافه . ولأن إرادة الرغبة في التخلص من هذا التشاكك المشؤوم . هذا . وقد راحت تتعدى لي بتأني التشاكك والكلية للتنامين موكرات عنصرية وصعبة .

ألدار البيضاء

والامتسلام غير المشروط

في تلك الأثناء كانت مقابلة بين «ديترشيل» و «هروزلت» قد انضمت لتسوية المشكلة القديمة جديداً ، وأخضت على التراجع الفرنسي نظراً جديداً ، وأوجدت حيث سوف تخلص الحرب لإيطاليا وألمانيا على اتفاق دول حلفائنا .

كثيرة «ديترشيل» في اجتماع «هافر البيضا»



كان «ديترشيل» و «هروزلت» قد حاولا في البدء عقد مؤتمر ثلاثي . ولكن مصائبهم بأمله لا يقدر على مقاومة «روسي» ولو بيضاء واحدة . وأنه ، في أي حال ، لا يرى ضرورة لحل تلك المقابلة ، إذ أنه لم يكن المخطط سوى فتح جبهة قتالية كما وعدوا . كان غزو «أفريقيا الشمالية» يستمر ، فستأخذ كاتار لا عاقبة لها ، أو كمنعقدة بمقصد بها التخلص من الارتباطات .

لم يكن اللقاء - ومصابين - طالب حث - أي معنى . إلا أن «هروزلت» كان راعياً في استحقاق حوله جديد . فقد كانت السنة السياسية سيئة بالنسبة له ، إذ أسفرت المظاهرات المصرية في «ديترشيل» و «هافر» عن طرد «كيتلا» . ولم تفر الأكرية الديمقراطية في انتصارات تشرين الثاني في الكونغرس إلا بطرق بسيط في الأصوات . وقد كتب إلى «ديترشيل» يقول : «لأنه ليس لي أن أعرج بضعة أسابيع من جز «هولشتاين» . وبمكنا أي مركز «الدار البيضاء» . وهو أكل موكرات الحرب لتماماً ، هو من أهوا رئيس «الولايات المتحدة» . وقد اعترف «هويكتر» بذلك خلال : «وقد أراد أن يقوم برحلة ١

ثم اختيار «الدار البيضاء» بناء على التراجع «ديترشيل» . ووصل «هروزلت» بعدما قام بصفحة جوية راحة : «سياسي - كرينديس - بيليم - بالفرصة» . ولم «ديترشيل» فقد غيبل له أنه سيقدر يوم حي داخل طائرته ، فيما هي «أفريقيا» والمظلة مشددة إلى طوره ، بعدما تسكن على مكان من عرصات طائرته . وقد أضيف حي «أفريقيا» بكامله بالأسلاك الشائكة ويضد من الحرس شبه متضلل ، ووضعت تصرفات الرئيس ورئيس الوزراء «دالان» كيرلان ، وحسبوت اثنتان أغراضاً أصغر منهما ، لثلاثين اثنين . وباستثناء «ماكسويل» من الجانب البريطاني ، و «هويكتر» و «هروزلت» من الجانب الأمريكي ، كانت الحفلة عسكرية ومسيحية . كان «هروزلت» قد صرح بأنه لن يصطحب أسداً من أعضاء الحكومة ، وقد طلب إلى «ديترشيل» ألا يصطحب «داين» . كان الانكليز قد اتخذوا المواقف السراييفيكية حديثاً . فالنسبة التي كانت بمثابة مقر للأركان العامة ، وهي من حيلة ٦٠٠٠ طن ، قد زودت بمكنة من المراجع ، لفي «هروزلت» و «هروزلت» و «هافر» و «بيليم» و «الكستور» و «ديسي» و «ديكيز» يغلبون مستحقين بملعب ثابت ، لراسياً يبرهنون ، مستدين إلى الأبد التي للتقوى في «ديسي» ، أن تروا «جبراً ميكاني» و «رأساً» ويتر «هافر» نصر «سهلاً» . فالتوسط ، والحفلة هذه ، بقي ، حتى إشعار آخر ، للسرور الوحيد الذي يمكن حصر المجازاة فيه . وبعد أن تم المساعدة «أفريقيا» ، يمكن مهاجمة «إيطاليا» الجنوبية ووسطى ، من غير أن تقوى «ألمانيا» ، التي كعدتها الصعج الأكيدة ، على إتمام قوتها التي يتيسر لها توزيعها في سبيلها شمالي غربي «أوروبا» ولتسعة بيشة واحدة من الولايات .

وشأن الأمريكيين القتالي بشفط . فحسلة «أفريقيا» كانت تريد من عظيم التوسلتي الجنوبي . كانوا يتفقدون أنها لن تستقر غير أيام مستعدة ، لفيهم أمام حرب عنيفة صعبة . وطلب «مارشال» ، بإسناد «هويكتر» ، لإعداد حل سريع لتلك الحرب ، بية المخرج من المأزق وتفترض لتسليم غزو «أوروبا» في ١٩٤٣ .

في النهاية أجب القاطع التي دافع عنها الانكليز ضالحيها . وسلم الأمريكيون بتسليمه السلبية الفوسيلة يترو «إيطاليا» . ثم جرت محاولة لغيرة موضوعاً اختيار معج للمعجم . كان الأمريكيون يشفقون جزيرة «سردينيا» لاحتفادهم بأنها تفرأ أسرع من قلب «أوروبا» القارية ، وكان الانكليز قد اختاروا جزيرة «صقلية» ، فكان لهم ما أرادوا . وبعد يوم ١٠ تموز حوفاً هتزلز ، لمط أن يكون للمعجم ، قد طرد من «ديسي» .

كان من الممكن اتخاذ هذه القرارات إما في وقتها و إما في وقت لاحق ، إلا أن الدمار الضخم ، من جهة أخرى ، كانت النتيجة واللافتة ، والأميركا أيضا متعبة للغاية التي تهدف إلى مصالحة الفرنسيين .

كانت القضايا الفرنسية تسيطر على هورولت . لقد سبق له أن تناقض مع ديغلي ، وامتثال إلى الملك الأمريكي شخصيات وفيه الملائحة ديغان ، يد أن ميله الشخصية كانت تبعد عن عالم السياسة والأفكار المتصلين وفرنسا للعامة وليتان . كان هورولت ، بطر أن ديغلي هو ميولا دكتاتورية مطلقة ويوجب فيه زعمو المصطفى . وكان يرى في ديغلي ، وديغان ، حيا مشتركا ؛ كلحاما يبدو له مستلما وفرنسا الاستعمارية التي يأمل ألا تبقى حية بعد انصار الأمم المتحدة . وقد لام ديغلي ، لكونه قد أعطى الجنازات ميجرو ، وهذا خطأ بأن وفرنسا سوف تستعيد كامل امبراطوريتها ، فقال له : لا يجب اننا سببت لي رساكن الخطأ بعد الحرب ... وبعد نجاح المؤتمر العالمي الفرنسي في الحرب ، وقرض إقامة علاقات مباشرة مع السلطان ، وهو خلال لأهمية التي أقامها حل شره في بترك . يشتره باستقلال بلاده . ولم يكن حيوس دنتشرشل ، الذين لا انكسارا لا كان يتوقع من كورلر تنجم عن جعل الأمريكي وادعاه للخلاص .

بعد موت دودلان كان ديغلي ، قد أبرق إلى ميجرو وقرض عليه مقابلة ، ولكن ميجرو ، الذي كان مفتحا بأن البيهفيليين هم الذين سلبوا قائل دودلان ، قد تنح عن الإجابة ، ففي ديغلي ، سبكا من أفريقيا . وكتب اضراماته أسفله وثائق في أميركا . وكانت الحكومة البريطانية من جهةها ستاند الجنازات . فقد قال ماككيلان هاروي ، فإن ديغلي ، ذو طابع صعب . ولكنه كشفا ٧٠ مليوناً من الجواهر ، ولا يستأ أن نسي أنه وقف إلى جانبها في أصعب ساعاتها لمصلحتها ووطنها : وفرنسا ، تحمل طينا دهم زماته الشيعة . ولما فكرة إبعاد حل وسط . وبالتالي سلطة مشتركة ميجرو - ديغلي . ولدماج حيلة والدن مع حيلة مدينة والجنازات . قد انبثت من هذه الاعترافات . وكان مؤتمر الدمار الضخم ، ظروفا موكبا لترسيخ هذا الاتفاق . وصل ميجرو ، من غير تزيان أو سوء نية . ورفض ديغلي ، التقدم . وأصر دنتشرشل ، موضحاً أن الذمة وجنهما رئيس مقررات المتحدة ووجهتها من شخصياً . وفي ديغلي ، حل رفضه . وراح يشرح بالفتح أن النزاع القائم بينه وبين ميجرو ، قضية فرنسية بحتة ، وأن السياسة الأجنبية فيه لن يمتثل إليها بين الرضى . وقال ديغلي : إن هورولت قد اسعرب موقف المتني الحازم أكثر من أخطاءه . إلا أن دنتشرشل قد حث ، وا كان قد إلا أن أرسل إلى ديغلي ، برقية سائسة تناديه وحلته . قال لها : وإذا أنت أصرت على رفض هذه المسألة القريبة التي تعرض عليك ، فستسند إلى الاستعانة حثك ... إن الباب ما يزال مفتوحاً أمامك ... ولأن عداد الجنازات أمام هذا الإندثار الفرنسي .

وفي ٢٢ كانون الثاني . وهو اليوم قبل مؤتمر . حيث إحدى تاذات الطمان الجندى للملك بالجنرال ديغلي في مطار الدمار الضخم . لقد عظم في النهاية ، إلا أنه جعل الآخرين ينتظرون . لارتضى بذلك أهمية قائده . وهذا في المركز وجهه الذي تنحس إلى الأفكار وفي ديغلي ، صعب المراد رغم كل شيء . وقد أشار بمرارة إلى أنه كان على أرض فرنسية تحيط به حرب أجنبية . ولم يستكن دنتشرشل في تلبين قناته . وهو الذي حسله على المحذور . وقد قال ديغلي في ذلك : « كاتني الآن أي رئيس الرزولة البريطاني وهو يشع بيانه إلى وجه الجنرال . صامدا ولكنه الفرنسي . وشعته الاصطناعية

تمسكاً شعباً : يعني ألا تعزل الحرب ١ : وفي ديغلي ، ثابت الجنان . وخطر هورولت ، وسيلة أخرى ، حاولا التأثير بفته : ولكن من غير جدوى . وشيخ ديغلي ، الفكرة التي ساطوا أن يفرضوا عليه قائل إنهم أسروا على ذلك ، وهو مستقر على الاعتراض علواً من الأربابلات .

وتغير أكثر يوم من الفرز - الأحد ٢٤ كانون الثاني - بمناقشة حاصفة بين ديغلي ، و دنتشرشل . ثم قصد الاثنان إلى هورولت ، حيث وجدا ميجرو . وأخضعت حيلة أخرى لوضع يان مشترك . عندئذ سأل هورولت ، ديغلي ، إن كان يسمح بالقطار حوية له برقية ميجرو مع دنتشرشل ، وجه ، قبل ديغلي ، ثم لودف هورولت : سائلا : أكرافن على مصالحة الجنرال ميجرو ، أمام عدمة للمؤرخين ؟ فرد ديغلي ، بالانكليزية : « سائل ذلك من أجله . وحمل الرئيس إلى صحن الدار للشعب حيث وقت مراسل الحرب الانكليزي والأميركيين : الذين استلحوا لجأه إلى الدمار الضخم ، والذين أساميه لذكره عندما علموا أن مؤتمر كس كان متقدما منذ اسبوعين ، فانطلقوا من حرقاً من ثانياً أن يوم الناس بأن كس مصالحة . لم ينحل ديغلي ، من حرقاً من حقه ، ولكنه لم ينصرف من غير أن يحصل على حق : فقد قيل ميجرو بأن يستقبل مبعوثاً من قبل حيلة فرنسا الحرة ، وإقامة اتصال بين والدن ومدينة بالجنازات . وبكلا يكون ديغلي ، قد أحدث ثورة في قلعة ميجرو الضعيفة .

وبعدا لتسب الجنرالان التصلبان بقي للمؤرخين حيل هورولت و دنتشرشل . فصار بين الرجاين حديث ودعي لم يبق من غير شغلات من ذكريات شوية . وبما أن هورولت ، كان يتوقع نهاية الحرب ، قد صرح بأن العالم للشعلة ان قبل من خصومه إلا بالانضمام بجلا فيه ولا شرط . ووضح هذه الحيلة بوجه العالم في الحال . ولما الجندى الذي التقي عنها لما يزال ناشيا حتى اليوم .

لم يكن دنتشرشل ، يعلم شيئا من ذلك . وقد انطش حقا لسماحه حيلة النصر تلك التي كانت تربط الكلفرا ، من غير مواثقتها إلى نظرية دكتاتورية للحرب . وفيما بعد حاول أن يفتش من حدثها صرحاً بأن طلب الاستسلام غير المشروط لم يكن يعني حراً على الانكماش من الشعب الأجنبي . ولكنه ، في الدمار الضخم ، وجد أن الإذلاء جشفت حول هذه القضية كان من شأنه أن يظهر قتلا زاماً عليها بين رئيس مقررات المتحدة . وقد صرح الدكتور ديول شيميت بشوه : « قد انقبض قلبي حين كنت أرمح فطري هذه الحيلة الخاسرة . وروح أليس لجال مفكر ما تنجم به الوضع التاريخي قد تلتفت للعزيمة الألفية صرية جد قاسية . وحدثت حيلة استسلام غير مشروط ورسائل مفيرة وكثافتها أثرت ما لديه من مستطكات لم يكن شيء قد تغيرت حيل مطهر والمصلحين الذين لدروا أنفسهم قتال على الموت . إلا أن كل شيء قد تغير بالنسبة للألمان الذين كانوا يسعون للقضاء عليهم . ومنذ ذلك الحين راح أكثرهم أهمية بحلولوا إقامة روابط مع المخلد الذين كانوا ملابن بالمكررات التي تمكك عبد مطهر . وبالملاحظات الحالية التي كانت تحصل بين الجيش والحرب القومي الاشرافي . في الفصل في سبيل ترجيح هذه التفوق ممكنا ، ولكن والاستسلام غير المشروط ، التي تمت « كورديل حال » و « بايزنهور » قد تسهم في لأنها فطرح كانت سائرا لا عالة نحو ما أسسته اللغة الانكليزية : « النهاية للريرة .

أخسر معارك "رومل" الأفريقيّة

مدافع ٧٥ الباقية إلى الحرب العالمية الأولى ، فقد رفض بقره الثلاث على جبهة تحت مسافة ١٠٠ كلم على طول الحدود القنري الفرنسي . وابتد قطاع القنري الأسباني ٢٠٠ م . وقصبة . ومع أن الأميركيين قد أخذوا إلى البر ثاني فرق ، لم يكن لهم بد في الجبهة إلا الفرقة المصنفة الأولى . وطرقه للشاة الأولى ، ذلك أن ضفت شبكة المواصلات ، وشعبة لتفكيك إسباني ، قد تضاروا للإبقاء على كمية ضخمة من الجيش الغربي والغرب .

وهما يمكن من أمر ، فهناك مستلذان كبيران قد مشيا في طريقهما إلى للسرح الفرنسي : أولهما دربول ، وثانيهما مونتيري . ودربول ، بيد القنري مندوبة بالعلمين ، وفي بيته أن وأرفيا ، قد تكدت ، وأن معركة فونز لا يمكن أن تكون إلا معركة مونتري ، وأن اللين القنري الوحيد يقدم على إحالة أكبر عدد ممكن من المحاربين إلى وأورويا . وكان من نتيجة إصرار هذا الرأي ، الذي وصف بأنه انتزاعي ، أن قُتله «دعتر» وصبره حسن حديد شيعة ، قد طلب إليه بشدة ألا يمد إلى القتلى عن فكره الإيطالي ، كما فعل بيد العلمين ، وصحتر عليه كل انتكاه لا يحصى بوقلقة الجنرال «بستيكو» قائد الجبهات الأفريقية الأولى . قد ولّى الجنرال الذي كان يصطلي فيه أن يسمح لنفسه بمخافة الأوسر ، وبات زوا عليه أن يتخلى على التبول في موضع مرسى بريقه ، الذي خلف حجازاً على مدخل مملكة طرابلس ، وفي موضع هيروات الحسنة ، الذي يطلي وطرابلس الغرب . كانت الأوسر القاضية بالتسكك بذلك الملقح حتى النهاية لكتفي كل مرة أمام أحصانة تلفية معركة في غير خليج صرت ، إلا أن هذه القنات لبرصة ، والافتراق للذين إلى البيد ، ما كانت لتدم ودربول ، ليه فرصة في التبول إلى فونز ، لو أن مونتيري ، تفكك من مبادئ الحلو القنري في قدومه البيد . كان دربول ، يشكر ليلاً ، وكأله في حلم ، أنه في مكان خصمه ، أو يكلف جلس أركانه بدوس للجورم للملك الذي قد يشتد فيما لو تلتقى ما يتكلمه من البترين . ولكن حيناً كان يعلم ويضل !

في أليط كاتين الثاني حداث الحرب فانقضت في فونز ، وصلىا طرابلس في آن ساً ، فوضع «أويناور» حليفه «دعتر» صالان ، تدف إلى احتلال مصفاة ، أي إلى قطع المواصلات بين جيش فونز وأريم ، وجيش دربول . إلا أن للفرع قد أعمل بسبب بعض الضربات الملقية ، وبلد أن يهاجم وأريم ، حيث هو إلى الجورم ، طرد القنري ١٩ من فيج والديرلان ، وألقا مونتيري من سباه أمام موضع هيروات ، الذي قضى به دربول همة لائحة حافة ، وراح يبد بتطويق جيش الليديات الأتاني الإيطالي ، لتسلي دربول للقنري وألقا من وطرابلس الغرب في ٢٠ كاتين الثاني ، ونهب بيد أليم إلى فونز ، يتفكك حصون موارثه التي أمر من جديد بتفكك متحداً . كان ٢٥٠٠٠ إيطالي يملكون على ترويد خط «ماجينو» الصمراوي للفرع ذلك بعض القنرية الداهية ، فوجده دربول شعفاً ، وراح أن يربط حتى قابس ، ليتركز في للمختر القنري إلى البحر والسطوط ، إلا أنه لم يمد سيد نفسه ، وألم أن موسطوي ، يطالب باستدائه ، وأنه بيد أليم سيضطر إلى التسلي عن قيادة الجنرال الإيطالي «ميسي» .

في ١٦ شباط التسميت التمزجات الأتاني وراد شعب «مارث» بيد ما تركت أكثر خبطة من الأبراطورية الرومانية الجديدة . أمد دربول ١٢٩ ديكاة ، قد نشر تصفها ، كما أمد أوق القنري الأرفي لشاة بعد ما فُكك تشاها ، ولذا هي رفقا القديبات ٩٠ ، ٢١ ، والفرقة الملقية ٩٠ والفرقة ١٦٦ التي التحقت بالجيش شعب معركة العلمين ، فضلاً عن

لوجد «دعتر» جيشاً خاضاً للقديبات في فونز ، وغبة منه في مواجهة التزول الخليلي . وبعد قيادته الجنرال «هورجن فونز أريم» وصل «أريم» من كاتين «جريج» ولا يسبق له فعل أن رأى وأرفيا . وهو على يقين من أن الحرب التي سطلب إليه القيام بها لا تعدو أن تكون لعبة بالنسبة لبلتني قديم آت من الجبهة الروسية . لم تنصهر مهمته في الدفاع عن رأس الجسر الفرنسي : فقد كلفه «دعتر» إعادة فتح وأرفيا الشمالية ، وإلقاء الإنكليز والأميركيين في الم . ولكن يمكنه التوضي بهذا السبب وحده يست فرق الثاني ، وأهمه أنهم أن سوف يوضع تحت سلطة القيادة الإيطالية الأسبكية ، وأنه في الواقع سيريض بالمرشال «كيسلر» وقيادة الجيش العليا . وصل وأريم إلى مدينة فونز في أواسط كانون الأول ، فلم يجد هناك غير ثلاث وحدات كبيرة : فرقة «هورجن» المؤلفة من قطع وقسام ، وفرقة القديبات ١٠ ، والفرقة الإيطالية بصورغا . ثم خلف فونز أريم أن تتركز الثاني حداث هذا للشاة الأتاني ٣٣٤ ، وفرقة «ميريال» الإيطالية ، وفي آذار خلقت به فرقة «ميرين غورل» . إلا أن هذه الوحدات كانت تشكو فراغاً : فلا بعد لكتابات الأتاني ٥٠٠ رجل ، ولا تضم الفرق الإيطالية سوى ٦ كتاب ، ولا يتدلى أفراد جيش القديبات الخمس ، بما لهم رجال الخففات ٧٢٠،٠٠٠ ألفي و ٧٧،٠٠٠ إيطالي ، فبات وأريم ينتظر بفارغ الصبر التمسك اللازمة لينقل إلى وضع مديني الجزائر ، و «مادار البيضاء» من جديد .

طوف ينتظر من غير جدوى ، فآلة التي فستت على التصارات وويل ، وهي أربة النقل ، قد أصابه هو الآخر . فمع أن إيجاز مضيق مصقلية ما كان يستغرق غير ليلة ، فقد أفرقت فيه ٤٧ سفينة بين كاتين الأوك وكاتين الثاني ، واضطر ما يقارب العشرين غيرها إلى العودة إلى وحدات الصليح بعدما أصيبت بأضرار بالغة . وكانت البحرية التجارية الإيطالية قد بدأت الحرب بـ ٣٠٣،٠٠٠،٠٠٠ ريل ، أصيبت إليها ٥٥٠،٠٠٠ ريل مع صعود في للزالي اليوناني والفرنسي ، في مطلع ١٩٤٣ كاد لا يبق لها غير قنط ، وكان عليها فضلاً عن وأرفيا ، أن تفرز «تورين» «بلقان» و «جور مالدوينا» . لذلك بادر البحر إلى إغالة البحر ، فهدم الشوان ٢٠٠ طائرة و ١٥٠ ، و ١٥٠ مصر شيت من قوات للمركبات السكة التي يملكها أن تفتل حولة ١٠ ألمان . وصل جسر فونز البحر أحسن مع عمل جسر «ستيفراد» ، فأمكنه ، مع أحصاده على ثقت الطائرات مداً ، أن يقل نفسي ما كاد يلقه ذلك ، ٧،٠٠٠ طن ذخيرة . ومع هذا كانت نتيجة ضيقة بالنظر إلى الحاجة للقدرة ١٢٠،٠٠٠ طن . طن يلقى وأريم ، في كاتين الثاني ، جو أفضل شهود ، غير ربح تلك الكعبة .

كانت الظروف المعادية قد امتدت شيئاً فشيئاً حتى جرمي فونز ، حتى يطاح الشطوط الصمروكي . أم أن بجانب للجورم فكانت فرقة «هورجن» تسير على شالي فونز ، فيما تشرّف فرقة القديبات ١٠ إلى الجسر ، وتشرّف فداوز للاتية - إيطالي على ما تقي . وإذا لم يعمل الجيش البرياني الأوك بعد سوى قليل واحد حتى تركض ، قد اصطلح من البحر إلى ميسر القصير ، وإذا كان القنري الفرنسي ١٩ ينتظر إلى حداث مدينا القديبات ، وإذا لم يكن له من سلاح الملقية غير

عسس فوق إيطاليا صغيرة من حامية وطرابلس الغرب . وبالإجمال
أبى ٣٠,٠٠٠ لآلاني و ٨٠٠٠ إيطالي يذهبون إلى إيسر الذي أتمه
المحور في تونس .

وأول من أقدم الجيش الثامن الانكليزي وقد تجتمع فيه كل من
وأمة ، الخافي في الانكليز بالسكوتلنديين والأوستراليين ونيوزيلنديين
والأفريقيين الجنوبيين والكنديين والندو واللايزيين وكذلك الصوماليين
والسلاطين والفرنسيين وغيرهم . كان قيام القذفة فوق الجزائر مفرغ
الذي انضم إليه رجال ولوكير القادمين من بغداد عبر الصحراء .
وكان معظم القوات لا يزال حول وطرابلس الغرب ، وبنغازي ، ولم
يكن يسمعون أن حمل على حد مايت ، قبل أن تنفض أسلحة حدة .
فأول هذا الوضع على درويل عاولة أخيرة قلب الوضع العسكري و
موتفاً ، ففكر بتسديد ضربة شديدة إلى القوات الانكليزية - الفرنسي-
الأمريكية الثالثة في تونس . قبل أن تمنح الجيش الثامن فرصة إلقاء
وزنه الحاسم في الميدان .

تقسم سلسلة الجبال التي تتلوى من رأس عين (رأس آتار) في
وسط تونس ، بشكل ٣ ، فتشبه الدراع الغربية التي يثارب منها
ألف متر نحو الجنوب الجزائري ، وتحتدر الدراع الشرقية ، وهي أقل
ارتفاعاً من الأول ، نحو سهل مصفاي و « دابس » ، ويمتد بينهما جرد
لقل محشي يركب قليلاً بعضاً للحد الصغيرة وعدة طرقات وسبل
حديدي ضيق ضيق يمتد باتجاه « دوز » . وكانت تترك الدراعين شامخاً
وطماح : فلي الشرق شامخ وفائدة ، حيث تمر طريق مصفاي ، ولي
الغرب ممرات مسية ، والقصيرين ، و « دابس » ، التي تفتح بشكل
الغرب باتجاه أودية الشمال التونسي نحو مدينة « ديس » القديمة الصغيرة
حاضرة مرقبات « ملسية » ، وتضم القصيرين ، خصوصاً باتجاه
إس إلى « ديس » وإس إلى سهل الأربعاء ، على حد سوله ، أي إلى خطوط
المواصلات الداخلية ، أو إلى موشرات « ديزناور » .

بدأ الهجوم الآلاني في أوك شباط ، فطردت فرق الدبابات ١٠ و ٢١ ،
المجتمعات تحت قيادة الجنرال هاديت زعفر ، الأميركيين من سر
« دابس » مطلقين بذلك الشرقة التي كانوا قد قصوا على سهل « دابس » ،
ثم استوفت الرست في ١٨ ، فظلم ، و « دابس » ، بالاضداد على ٢٠٠
دبابا ، متاوردة بشكل كلابية حول بلدة سيدي بر زيد ، وهي مربع
من طيور البيضاء قد أسط عند أسفل الدراع الشرقية . أما النصف فكان
الفرقة المصنعة الأمريكية الأولى التي تعامل الفريقين الآخرين قوة
ولكنها تفصلها عبرة في الحرب إلى حد بعيد ، قامت بمهمة
مما كفة تفتحت ، وطوقت كاتلها فاستسلم منها عدد كبير ، فسلط
من ١١٢ دبابية دمرت أو أسرت ، فترقب « ديزناور » حول المصنعة ،
كان إذ ذلك حالاً من جولة في الجبهة ، وقد تقلد بجته الرابطة السرة
الأولى ، عندما بدأ انبساط أفضل قوة لديه لا تلتصق في « ديس » و « دابس » نفسها
أصوات تطلق إلى لا يبعد غير البسلة ، وإن عليه أن يتخطى من إدارة
العمليات الحربية لمساعدته الانكليزي الجزائري « فاكستور » .

أسهم درويل في الرست ، فبعدما ترك فرقه غير الآلية على حد
« دابوت » ، فكذلك بواسطة القليل الأفريقي ، مجموعة تبادل فرقة مصفحة
أسلحة للدبابات والتسليح بسرعة نحو « ديس » ، فلما نحن من جديد أمام
تقدم سريع وسط جمع غير من السكان يملكون للكلاب . وصلت
الدبابات إلى مطار « دابوت » ، وسط ألفة ناز لتهم ٣٠ طائرة أسلحة
الأمريكيين بسرعة قبل وصولهم ، وفي ١٧ شباط وصل درويل إلى معقل
القوات الغربية أمام سر « القصيرين » ، فالتعلل « ديزناور » الذي كان قد

استل على مصيطة في قلب التند ، فظهر بذلك القسم « البلوندي » من
الجبهة الحليفة بكامله .

غير أن الشقاق كان سائماً في القيادة الآلانية . فدرويل ، الذي
قطع مسافة ١٣٠ كلم في ثلاثة أيام ، لا يخطر أن يفهم كيف كان
فوق لزيم لم يقطع غير ٣٠ كلم ، وإنما كان يترتب في استغلال
انصرافه في سيدي بر زيد . لقد كان يحمل أن « فوق لزيم » إنما
يرغب في تحويل جهوده نحو الشمال بهجوم جيبي في وادي « ديس » ،
بينما بقي هو ، درويل ، أبناً لتحتل مصراتة ، فإلى ضرورة
استمرار العمليات بشكل متحرك وضع يدور باتجاه « ديس » ، وكو « ديس »
فيما بعد ، بنية الفوج على مواصلات العدو وإخراجه على إخماد « ديس »
بمسلة . ولما الحكم ، ومن « كيرلن » و « بقيادة العليا » ، قد كانوا
في « ديس » ، فهمت إليهم درويل رئيس أركاته « ديزلاين » ، وبات
ينتظر قروم فبلغ الصبر . فلهذا القرار في الساعة الفجدة من صباح ١٩
شباط ، يقفل إليه رضى وضيء في أن ساء : قد وضعت تحت إمرة
فوق مصفحة ، إلا أن « بقيادة العليا » كانت ترى في تحركه المستعير
غير « ديس » أمراً بالغ الخطأ . ولما وجب على اللذان درويل ، أن يني
أبعد إلى الشرق ، وأن يسير على « دابوت » ، كي لا تتسع المسافة
بينه وبين الجيش للمصنعة الخلف . وأسف درويل ، لتقلص متاوردة ،
ولكن ما يكن بالإمكان إزالة الغشا ، فقد كان الوقت حرجاً ، وكان
العدو يتأهب . كان ينبغي تسديد الضربة في الحال .

انطلق الهجوم في اليوم التالي ، ولقد قرر درويل مهاجمة الجبي
مسية ، والقصيرين ، في أن ساء ، شرط أن يحرك جهوده الرئيس إلى
المسلة الأكثر ملاسة للاستمرار . وجير مصيطة زحف الجيش
للمصنعة ٢١ من مسية ، ومن القصيرين ، دخل الجيش الأفريقي
الآلاني مولى الحطب ، الذي يقفل إلى الحج . ويلي الجيش المصنعة
العائر ، و « ديس » ، في الاحتياط ، في أمية الانطلاق إلى
إلى العين أو إلى اليسار . وولدت الطرقات المشبعة مطراً نزل إليها
« ديزلاين » الدبابات . وأتبع شهاب حاسب لغز « ديس » على أشد
الشمس اليلد . إن « أفريقيا » الجبلية وحت كيزيرة أخرى بالقلبان .
في التجهين كان الحلفاء في غمرة الارتباك . ففي مسية ، دُفعت
مفرقة من القبان ١٩ و « ديس » مصفحة بجني عناصر فرقة المصنعة
البريطانية ٦ ، وفي القصيرين ، تسلم الكولونيل الأمريكي « ستانوك »
قيادة القطار في الساعة صباحاً . لم يكن لديه غير كمية ضخمة من حبار
فوج للشاة ٢٦ ، وكتيبة مفادة للدبابات ، و « ديزلاين » فليس من حبار
٧٥ القديم . وجرح إليه بعض الأمداد ، إلا أن القيادة كانت تردد
في إضمار القاطعات الأخرى ، فلظن أن الهجوم الرئيس إنما
سيحدث أبعد إلى الشمال ، في ناحية « دابوت » أو « ديس » القصيرين .

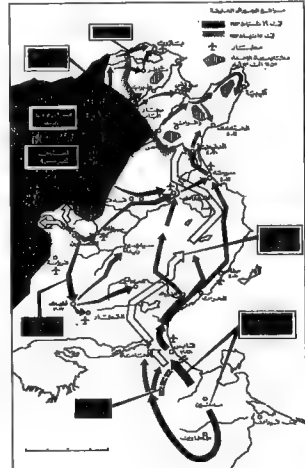
ولكن ساء الحلفاء كان الألمان قد انطلقوا من أماكن قاصية .
فالجيش للمصنعة ٢١ راح يقطع باتجاه مسية ، يده جعل درويل
ياني خطياً . وكان قد أخذ على تدمكي منطقي ، لكيفية الاستغلال
الثالثة في « القصيرين » ، ولكن مثنين من رادسي الدراجات النارية
يشكلون في القرب مفرقة مضطربة لئلا حذر حرد بالدمية . ولم
تدر رضى للمركبة إلا في الساعة . وقد حلول الليل كان القبان الآلاني
في الحج . إلا أن خطوط الحلفاء بقيت في أيدي الحلفاء .

وفي اليوم التالي سقط على مصيطة « ديس » ، وقد قام جنود فرقة
صافرو « بنات » الهجوم الأخير بإخراة القاذفة . ولما الأميركيين الذين
قدوا ٢,٤٥٠ أسيراً أسماً ، و ١٩٢ قتيلاً ، قد برزوا على أن

حيثهم هناك لم تكن كما في الحسان . ولحق «كيلونغ» و«دول» في الفج ، وراح للارشالان يتزحان وسط كمية هائلة من غلات الحاد . لال «دول» مشغراً إلى بعض الأجهزة الأميركية : ويعد بان أن تصلح الكثير منهم . وأجاب «كيلونغ» : وأهل ، ولكن عذرهم أن يتسلسل شيئاً من ...

فهر أن الاتصالات الأتلية قد لايت ألبها . ظفرفة التي أطلقت جبر طريق «دوس» قد أقيمت قرب فج «أليشيك» . وحل طريق والكاف : تصدت قربة «تالة» الكبيرة هجوم شرس عليها ، فيما راحت المصنعة الأميركية ، التي كانت متحركة على القسم ، تزدحل في الدبابات الأتلية بضرارة . وقام «كيلونغ» و «دول» بحسان كميكات الرقود الباقية ليهما : لم يبق بإمكان المصنعات أن تتجاز أكثر من ٢٥٠ كلم ، ولما الاحتياط للوقار في «دوس» و«صفاقي» و«كليس» فكان يفشل إلى هذا الاعتماد الثاني الضعيف ١٥٠ كلم لا أكثر . لمطاردة العدو أن يبقى مقبولة إلا في حال التزود من عند العدو ، ويواصل

حملة «فولس» .



ضعيف لا يستحق إسم المصنعات بكاملها في مطاردة قد تخفي عليها . وفي ٢٤ شباط أصدر أمر القوات والمطردة بالعودة إلى ما وراء القبحاج ، وكان الحلفاء يحشدون قواتهم استعداداً للدفاع مستبدين ، فلذا انطرد العدو للبيت يتلقى بسرعة عجيبة

ويغسل حوى من أهله وطرفه «طرف» عددت خدمة «دول» بضمه أيام . فبدلاً من أن يستعده ، حسب إرادة «موسلي» ، سلمه قيادة مجموعة الجيش الأتريتي ، فكان على «دول» ، الذي أصبح أملاً وثبة من خصمه ، أن يرأس هجوم وفين «دول» «دول» ، وعرف هذا الهجوم نجاحاً في مسهله ، ولكن قوات العدو المتفرقة قد جسده ، فوجب بالتالي إيقاضه .

في الجنوب كان «دول» يستعز صولة خارج تحت «مارث» ، وفي نيته تفكيك استعدادات الهجوم التي يقوم بها «مونتيني» ، فلذا به المرة الأخيرة أمام الصحراء بأبصارها المصححة ، المصححة ، وضبابها الصبياني للشاحب ، وشبها للحركة التي أضادت البحر الجليلي بنير ومناج . وفي ٦ آذار قامت الجيش المصححة ١٠ ، ١٥ ، ٢١ ، بنير هجوم مركب على مدينة «مليين» الصعبة ، التي كان القليل البريطاني ٣٠ ، القليل الجنرال السير «ألفريد» ليس ، قد أدام حيلة حلقه من اللغام ، فقيمت المصنعات الأتلية تحت نار بالغة الشدة لرشيتها على الصقلي من القتال . وفي اليوم التالي طار «دول» إلى «أوروبا» حاملاً معه الاستعدادات التي أراد تقديمها «طرف» عن ضرورة الصقلي السرج من أكبر قسم من «فولس» . كان بنير ، حسب رأيه ، إعادة الجبهة الجنوبية رأس البحر حتى «تافيشة» على بعد ٨٠ كلم من «دول» ، وأجابه «طرف» بأن «تافيشة» كلها لم تكن «تافيشة» ، ولا يقدر بعد على فقدان السلطة في «مونتيني» وقد رقت قصير . ثم قلده صليب «الفرسان بالسيوف» و«طيف» ، وبعده إلى الجبهة إلى الاستعداد الذي قطع عليه . وهكذا ان ترى وأرفياء «دول» وجهاً بعد اليوم .

وتبعثت الأوضاع . في ٢٠ آذار أطلق «مونتيني» على خط «مارث» هجومه الذي بقي يشترط طويلاً . فالحجوم البحري الذي قام به القليل ٣٠ قد أرفقه عند حذوه ، عند أحد الأجر ، فرقا «فريسي» و«تافيشة» القوية ، إلا أن حركة «تافيشة» بلغت ٧٠٠ كلم ، فبعدها «فريير» ، قامت القليل «تافيشة» ، وذلك «تافيشة» ، حتى «تافيشة» في أحقاب اللغافين . وجهه «ميس» الحمار بإلقائه فركه للمحرك على جنته الأيمن ، ولكن «مونتيني» أبلغ من الهجوم ، وألقى ببقائه الحاضر في آثار «فريير» . وشهداً لأمر رواد من «دول» «زيم» ، تراجع «ميس» فزعه نحو مخرج جديد . وهكذا أصبح الجناح الصقلي في حكم اللغافين .

كان التوقيت عند هذا المخرج قصير المدى . وفي ٦ نيسان حاد «مونتيني» إلى الهجوم . كانت مقبولة مدركة من جانب الجيش الإيطالي الأكر أمر «علاء» ، إذ أن الأميركيين قد انقضوا من وسط «فولس» . واستمر التراجع الأتالي الإيطالي وسط مزارع «فريير» الكبيرة . وفي ١٩ نيسان تراجع «تافيشة» من القليل الأتريتي ، والإيطاليين ، حتى «تافيشة» بعدما تكبدوا خسائر فادحة . لم يكن رأس البحر يغسل سوى القوارية الشمالية الشرقية من «فولس» . ومن «تافيشة» كانت الجبهة تحت ضغط شبه مستمر حتى جيل «فولس» سراً . ولما القوت الحليفة التي كانت تقف كلها على هذا الحلق ، فكانت قوات ساحقة تألفت من أكثر من حشرين فرقة ، مزودة بمصفية جبكية ، وطيران لا يتقار ، وتكوين ظاهر . وحل الرزم من ذلك لم يكن لا «موسلي» ، ولا «طرف» ليساً بشارة مدينة «فولس» !

[illegible]

تصرفت بهاء ! كان وضع رأس الجسر ميوّجا ، وصرى بهاء :
 «لهم حق جليدة ، إلا أن أولئك الذين كانوا لثقتهم ، كالأنا إن
 لا يمشكن من إهالة حقك كالبه كالبه . فإنك قد لم يكن نصير
 دولتي ، ليرتد على دولتي والمحمور ، غير اهتمام حاجتي . فإنك نصير
 يعلمون أن القضية لم تنق . فبقية قضية السفحات أو الخافض الأمامية
 الأمامية ، فنزو وإيطاليا ، كان وضعنا من خلال فرو الغرب ،
 لا شيء . فإنك أني في السفطة الإسلامية أن الحرب قد فشلت .
 وإن الفاشية تمصر .

ولم سرده ما يقى مسخسر عهد : ١٩ نيسان ايدج العصور الهلالي
علي راس الجسر : وما قل الكسترند لي شمال الجبلية الهلالي
الامريكي : الثاني لاقيل القريزي الراسي الجبلية علي الجبل علي مسيلير :
ونشر الجبلية البريطاني : الأول لاقيله القلاص : ٩٠٤٠ : القريزي : من
عصر الجباب : من عصر القصص : وما القبط الجبلية البريطاني :
من عصر القصص : من العصر : لاقيل الجبلية هل ان يثلك
يقيمون الخفاق لي وحدت لاتي ولجاليه سيادة : وروبرت : وما غا
طافه من : القضيضه : وما طار : من ودي : وروبرت : وما غا
نصاحت ل لاجي قيتلا : ١٩ ليرك ليل الحقله لي جبروت
صديقه وقضى : في ان ما : وكانت حرات القتل حرة من ارمع
الصف : كالان لاجيرين الاكادامى يتظنون علي ان قتل كلامه الهلالي
من جاسين علي شراقت القليل كالبيج : يولدون قيتله
ومظم القضاة من غير ان يبروا العاجب : ولكن هتير : دعوت القتل
لي الموت : ولم يتصمن لي راس الجبلية : الا ان كلامه الهلالي
لم يبرو الحية : لا لرب القتل من الجبلية : الا في القليل الامريكي
سلاحه امام القليل الرزي : ١٩ : ولما آخر طقات الرصاص قلده صودت
من الرقة : وترسي : الرضايه : كان يبيد قتل في شيا لي صولها :
وفي ١٩ ابريل سبع موصيني : لما الاخير ان قتل القليل الهلالي
رأه رقة عواقل الجباله : لي علنا الاكر وجها شفايه وتناقض مع ما
حدث ل هالويرو : والفرنسي : لا يلبس من يولدانه ان يظم من
الانصار : الا ان حرة صديقه القضاة : ملكه كانت قاضه صديقه
حرة صديقه : ولما تكلن كبر من ٦٠٠ رجل ل اكثر من بلوغ
وصديقه : واقتل لخلقه ٢٨٠٠٠٠ : فتمهم من الاكاد :
ولطف سلاخرهم صولها ١٣٦٤ : ١٩٠٠ : ورجعوا وسفروا :
منهم ١٣٠٠٠ : بريطاني : ١٨٠٠٠ : امريكي : ١٧٠٠٠ :
فرنسي : ٣٥٠٠٠ : رجل : وانصاذه الجبلية لي بالفرسده : وصجركا
في اخرج اكر ولجاليه من الحرب بصوره قاتله :

مظاہر

اليابان ونقاط ضعفها

لم تهب حرب المحيط الهادئ من مغالطات القادر البيضاء ، فقد استألف الأموال والكنع ، ورافقت بشأن المحيط الهامس ، وقد تم بمذكره ثبت أن المحيط الهادئ لا يخطئ إلا بـ ١٥٠ بلدان من الجيوش الأمريكية ، وطلب مضاعفة هذه النسبة . وأعلن وما يزال ، بعد ما أنه طلالاً لم يتخط أي قرار بشأن المحيط على أوروبا ، فقد كان على أميركا أن تترك الانكسار ، وروسيا وحدها ممكنة نفس النزاع مع ألمانيا ، لتصرف في يكاملها على البحار واليابان ، فاضطر بحسباً لأوروبا الأوروبية إلى القبول بعض التنازلات ، وجرى الانكسار على أن تهاجم دول الأمم المتحدة باليابان . فيما تابع تطلب خطتها المتوسطي ، وضاحف التنازلات البحرية على ألمانيا ، وزيد من نسبة المساعدات التي تقدمها لروسيا ، فضلاً عن ضمتها في إعداد القوة على أوروبا .

كانت دائرة التفتحات اليابانية القسبية ما تولى سليمة في ذلك الوقت ، ساد في اليابان اعتقاد ثابت بأن الحرب بالغة نهايتها الظاهرة . ولد خلّدت ذلك الاعتقاد رغبة صامدة جعلت الأيدي كلها سكرة مفرحة . ولم يسيل المثال لم يتم البحرية على إعلان وفاة الأميرال ويليامس ، إلا بعد شهرين ، ولكنها مرضتها على أنها قد أتت نتيجة لحادث عادي . أما بحار مديريه القادة ، ولم يملك وغيروا الكاتال ، القارية وطوق الأمريكي الساحل ، فقد كان الشعب الياباني يحمل عنها كل شيء . فلهذه التصارات يقول ماريور و مستأفورة و مجاود ،

ويجدهم الرذائل التي سرمد أسيار حين الرجل الأبيض وكنته . كانت نقاط الضعف الياباني في غاية الضعفية مبدئياً ، فالبلدان المنقوعة وأثرها بالزواجر والولادة ، ووضع اليابان السرائبي يترى لها فرصة التحرك على خطوط مستقيمة قريبة ضد حوض مرسى على الجبل إلى تحركات دائرية خامسة ، ثم لم يكن حد السلطات للدنية والسكرية لبقى ماضية إلى غاية يابانية ، أو أي مظهر من مظاهر الرأي العام ، أو أي استغلال صحي ، بل كانت السلطة مركزة بشكل مطلق ، طلالاً أن السلطات كلها كانت تتجسس في هداي مولي ، في ملر القابضة الإمبراطورية العليا ، بين يدي الإمبراطور الحكيم القدي . كان يبيع بلد كلها ، تخند مجموعة ضخمة من السكان امتازت بالسلطة والضعف ، أن يذعن من التصارات يمدى لا مثيل لها . كان ذلك هو اعتقاد الكثيرين من الأمريكيين الذين لم يروا أن الحرب ضد اليابان ستدوم طويلاً حتى بعد هزيمة ألمانيا . هر أن ذلك ما كان ليحتمل حتى لو لم تستخرج القوة الدورية ، والتنظيم الإمبراطوري ، كما قد لخط ذلك بوضوح مؤرخ الحرب البحرية الأمريكية «سموثل ليفيت موريس» ، لم يكد من تلك الامتيازات إلا قليلاً ، أو بالحري لم تكن تلك الامتيازات إلا شكلاً . فالإمبراطور للامتنع السلطة كان في الواقع حديم السلطة تماماً ، إذ كانت حالة الحرب لثبات السلطة للدنية ، ولكن السلطة العسكرية نفسها كانت مقبوضة بين مؤسسين مستقلين متنازعين هما الجيش والبحرية . ولم يكن الانقسام موارداً بواسطة أركان موحدة كما كانت الحال عند الانكليز والأميركيين ، وإنما بالتنازع ، أو بالحري يشبه مساعدات تشدد بين الجيش والبحرية . كان الأميرال شيمادا ، وزير البحرية ، غاضباً لفرد يديه وزير الحربية لجمال «هيرا» ، إلا أن الاحكامات كانت صود إلى الظهور على مستوى درجتي السلطة كلها . أصف لذلك أن الجواز العسكري ، البحري والبحري ، كان مشتبهاً بحدود ضد عليه عمله . وبما بدأ «صام ساموري» ، وطبق الضبط القطع ،

وزراً قنصية وتدرياً على البلد وثبات الجنان في سموات النظر الأولى ، إلا أنهما كانا في الحقيقة وزراً يلبش قديم العهد فقدت أجل حسنة حين زال وقع النقابة التي أحسبها السحوان .

قد شكك اليابانيون دوماً تقصاً وبعثاً في ما يخطو خطبهم الحرب وإدارة دولتها ، فلم تستمر لليابانية الكلاسيكية لتغير القوات ، ولم تجتد الطاقة الصناعية إلا جريباً . حاربت اليابان ، كنوة تقوم بتنظيم سلسلة من الحملات البعيدة ، لا كما تمضي عليها بالأجراح والاحتلال والاستعداد في حال انهزامها . وفي أية حال ، فإن الحكومة قد امتنعت عن التمسح إلى مثل ذلك الاحتمال ، على اعتبار أنه انتهاك للقسميات . فالجهود الحربية تستمر عرقلة الطاقة الملقة ، ومقيدة راسية في الحصة من الأذى .

أساء مؤثرو القادر البيضاء معرفة قاط الضعف تلك ، فبدت مشكلة تجريد حملة على اليابان ، صعبة ، فحملات الطائرات من مرتبة وايسكس لم تنفرد بعد في الأساطيل ، ولأن أن يتم ذلك لا يسمح ميزان القوى البحرية بالبحر إلى حد مباشر ضد مركز قوة العدو . وضعت هذه الأوضاع الأمريكيين إلى الدعوة إلى تسليح الجميع الصينية وبنيتها ، وبالتالي إلى إعادة احتلال بريطانيا وإعادة تسليح طريق مانتدالاي . فقد أشرت خشعات القادر البيضاء إلى ذلك ، وبخاصة تحت ضغط مانشان ، الذي كان له نحو الصين ، قبل شديد كما قال الألمان يرفقه . يد أن للسرح الألماني كان من اختصاص الانكليز الذين يظفوا ، استأد إلى وقبعتهم ومنع الاعتداهم ، أن يخلصوا إلى ذلك تسراً .

وبعدما شركت بريطانيا غارة في سبها ، بدأ أن للعدف السرائبي المباشر الأوك هو لإزالة التهديد الياباني الذي تبرز له وأوروبا ، صحيح أنه لم يتفق قط كبيراً بعدما أقرت معظم حملات الطائرات اليابانية الكبيرة ، يد أن أنصار حرب المحيط الهادئ ما فتضا يلوحين به لتبرير مواصلة العمليات في منطقة في القلب الثاني من الأرض . ولسوف نتنا من حملة وغيروا الكاتال ، لماكية ، التي كانت مجرد حركة دفاعية ، سلسلة غارة من العمليات للجويك مشدور ، في جزر بالغة الوشعية والغريبة ، فقرة «أميركا» وبيدة الأمريكيين . أما معركة ما إذا كانت تلك العمليات تلعب في عيرى الحرب العام دوراً يتناسب وفعالها ، فذلك ، أسري ، موضوع كسر ا

فتح

جيولوجيا الجديدة

حدثت الحلة الأمريكية إلى احتلال هاواي ، ولكن أهمية تلك الحلة بعد ذلك لم تكن لتتسبب انتشار الي انبسي في بلدنا في سبها . كان يقطن تلك للبيئة الصغيرة ، التي غني الأكان جيلينها خلال فترة استعمارهم القصيرة ، ما يثرب ألقا من البيض ، بين مسكين ويكبر وموظفين . أما اللع فحضر وغير صبي ، فهناك أجرة ياديه فروع من مستحق فريب ، وهناك لأكمل من البراكين المنجبرة ، أمال والألم ، و «اللاتين» ، و «الوكلاء» ، و «ماتوي» ، لا يتنا بدد للسلطة وانقلاب أرضي سطر . ولقد حدثت سنة ١٩٣٧ حركة أرضية قنصت على وضع ملات من الصحايا ، وحدثت في ١٩٤١ حركة أخرى كانت سبياً في قل عاصمة الكندال الأوسترالي إلى لالاي ، في لغينا الجديدة ، وفي أية حال ، كانت بريطانيا الجديدة ،

ولا حملات طائرات ، وعلى الصعيد التقني كل من قوات جنوب غربي ألمانيا وجنوب ألمانيا منحت بمساعدة الجيش أو البحرية التقنية الاختلاف ، ولما حل حيد القيادة ، فلم تلح للمركبة أن في أن تتدنى مبدأ قيادة استراتيجية مستندة إلى ملك الزور ، كان الصحن هنا أفضل من كان عليه في الجانب الياباني ، إلا أن ظل مبدأ من الكمال .

خلل تاريخ الحرب الأمريكي يشكوى القاديين بحرب الصيد المأهولة . قد قال ملك الزور : « ما كان لدي لم يكن يبلغ ٢ باقة من مجموع قوات الجيش الأمريكي ، ولم يكن يساوي ١٠ باقة من القوات الأمريكية العاملة في ما وراء البحار » . يد أن عدة فرق أوستروك كانت قد وضعت بين يديه ، ومعها يمكن من أمر فقد كانت قواكم قوات «عالي» ، جنحة ، فريق المدل إلى حد جيد .

كانت عمليات هي مقر السلطة الاستراتيجية العامة للمساعدة القيادة الأميركيين إيفي إزامورا . وكان أحد الجيشين للزوجين تحت إمرته ، وهو الثاني عشر الذي يقوده الجنرال «هانتر أماني» ، يشكل «هينيا» الجديدة والجزر المأهولة ، فيما كان الجيش الثاني ، وهو السابع عشر الذي يقوده الجنرال «هاريسكي ماكناكي» ، يبلغ من جزر سليمان . إلا أن اسم «هينيا» كان أشبه ما يمكن بوق فضفاض قد أُلقي على جسم قزم مهزول . لم يكن الجيش ١٧ ، الذي أنشأ في هوانكالكال ، ليضم أكثر من قوة واحدة كاملة ، هي السادسة . ولم يشمل الجيش ١٨ سوى ثلاث فرق في ٧٠ و ٤١ و ٥١ . ولكي لا يستند بنا السبب من ضعف القوات التي توجب بها «اليابان» معركة المأهولة اليابانية ينبغي أن نذكر دوما هذا الجيش الفيس الضعيف الذي شنت القوات اليابانية حربه الضعيف ، كما ينبغي أن نذكر أن «سكا» قبلان من الرجال الصالحين الضعيف قد تم تجنيده . وعلى سبيل المثال من تعدد قوات «إزامورا» ما يتنازع الضعيف أكثر من الرجال في «جزر سليمان» ، وللمسمن أقل في «هينيا الجديدة» . وهكذا كان الحلفاء بخاريون بنسبة خمسة مقابل واحد .

ولك كانت حال القوات البحرية والبحرية ، قد كان اليابانيون ما يقارب ٥٠٠ طائرة حاملة ، أما أسطول الأميركيين مجيشي كوساكا : «التي المنطقة الاستراتيجية العامة» ، فكان يتألف من طراد واحد و ٥ مدمرات . الواقع أن «الكرياد» قد سيطر على الاستراتيجية اليابانية ، قد كان من المشكلة ، بعد الحلفاء من هوانكالكال ، الذي ظلأ أروحي مرصده . انحصار خطوط المواصلات سريعة الخطى ضرب القطاع من مركز «هيلي» . يد أنه لم يكن يبيع الأركان الأميركية أن ترضى بذلك للحلفاء . قد تقرر أن يبالغ من مجموعة جزر «هوجو» الجديدة ، الواقعة وسط «جزر سليمان» ، «حي اللوت» . وعلى رأس «معدنة» فوجت طائرات الاستكشاف الأميركية برؤية قاذبة جوية كاملة تبرز إلى فرجين في ليلة وضحاها : كان اليابانيون يسمون على إشغالها منذ ظهور عدة تحت خطاهم من روسو لشجار الجزر الفتنة متصيرة فوق شباك ! ولم يكن القتال «بأقل» شراسة في «هينيا الجديدة» ، فبعد ما تراجع اليابانيون من «هوجو» وتشبكا «هينيا» الواقعة على الساحل القليل . وأد طرادون من هناك إلى ملكك «هينيا» مستعملة كسكة ، حذوا قواكم سيل شبه جزيرة «هوجو» ، المؤدية إلى «بريطانيا الجديدة» الواقعة في ما وراء سفين «فيتاز» . إلا أن «كيتا» ألت بهم في أيام أكثر الأول : هي بحر «سولوك» دمرت مجموعة من طائرات «ب-٢٤» مركبا بنسب ٧٠٠ من قتل ٨ مدمرات كان قد أتت من «هيلي» ، وعلى عدد ٩٠٠٠ رجل . إذا فلترب بالأسلوب الياباني لم تبق «هيلي» متفردة ، يد أن «تصرف

تلك الخيارات التي أقيمت عليها «هيلي» من الوحيه بحث أن «رجلا» أبيض وحدا لم يكن قد اجتازها بعد حتى أول ١٩٤٢ بالزمن من ضيقها . أما سكانها من المائزتين ذوي الأبدان الطويلة بالكس ليجين حياة أكلي الصوم البشري ، وسط أدهل شديدة الرطوبة .

يد أن الحرب تنحصر لاحتبارات غير احتبارات المص و«الناح الصيني» لأن أهمية «هيلي» و«هيلي» قد دفعا اليابانيين إلى احتلالها في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٢ ، ثم أُرست الأميركيين على بلد الثاني في سيل استرجاعها . أما المرأ الذي أطلق عليه اسم «الخليج الأبيض» ، وهو اسم سلفه مكتشفه «ميسبون» ، فهو أحد أفضل موانئ العالم الطبيعية . أما للزور البحري فهو أميز بكثير : «هيلي» ، للتيه عند نقطة قضاء سلسلين من البار . تقع عند ضفة جنوب شرقي ألمانيا الاستراتيجية . فاحتلال «هيلي» يعني ، على الصعيد العالمي ، إبعاد أي خطر يهدد «كاليغينا الجديدة» و«أستراليا» ، وعلى الصعيد المجهري ، تحصيل «جزر» «سولوك» و«فوسل» إلى حزام ليلاد الحركة التي تمتد على جانبي خط الاستواء كليهما ، والاتفاق حول جزر «هيلي» غربا وسلا «فيليبين» شرقا ، ثم «نيد جزر» «الكارولين» و«شروع» بنسب نفرة باتجاه «اليابان» .

لا تترام «هيلي» قرر الأميركيين مهاجمتها بمساعدة المحرورين اليابانيين الذين يطمحون عليها : محور «هينيا الجديدة» - «بريطانيا الجديدة» - «هوجو جزر» - «سليمان» - «أيرلندا الجديدة» - «فولام أن» ويضمهم قد تقرر «التي على المسور الأكر إلى إغراق الحلف الياباني» باتجاه «هوت مورسي» ، وعلى المسور الثاني حطب التصاريح في «هوانكالكال» . وهكذا أسكرا يزام ليلاد «بندام» لم يغلق المسور . كانت «هينيا الجديدة» تابعة لسلطة جنوب غربي ألمانيا ، أي الجزر «ملك الزور» ، فيما أُرست «جزر سليمان» بمنطقة «غربي» بالأميرال «مادي» ، أي الأميركيين «فيتاز» ، ومن طريق التفويض بالأميرال



طائرات جوهانك بالية من طراز «زورو» في جزر «سليمان» .

«عالي» . ضخم لإمرة ملك الزور «الأسطول» السابع يقوده الأميركي «كارنر» ، وقوة جوية قوامها ١٠٣٠٠ طائرة يقودها الجنرال «كيني» ، فضلا عن ثلاثة جيوش برية صغيرة جتمت تحت إمره الجنرال «أستراي» «هيلي» . أما «عالي» فقد تولي إمرة الأسطول الثالث يقوده الأميركي «دونر» ، فضلا عن قوة جوية قوامها الطيران البحري الذي يقوده الأميركي «فيتز» ، ومن مجموعين يرتين تبع إحداهما جيش الولايات المتحدة «هي» «عاصمة الجزر» «هوجو» ، و«تبع الأخرى «هيلي» مشاة البحرية الأمريكي «هي» «عاصمة الجزر» «هوجو» . قبل حيد الحيدت الكري يشكل «ملك الزور» «دريزة» من الفرق ويشكل «عالي» نصف «دريزة» ، وعلى الصعيد البحري لا يملك أي منهما يورج



مرحلة ازول د غلوستر
في كانون الأول ١٩٤٣ .
ولسوف تكون الصلابة
دلمية ، ولسوف يحتاج إلى
حملات الجري هذه !

على وجيوبها الخفيفة إلا في ٣٠ حزيران . وإذا لم يكن الاقتراب المباشر من هويلدا ، مكنّا بسبب الصخورة التي تحيط بالرأس ، فقد جرى التزويج إلى البر في جزيرة هويلدا . الصخرة الأولى ، ثم على شاطئ هزيلنا ، الواقع على بعد ١٠ كلم من المطار . كانت القاذوة اليابانية مملوءة أوّل الأمر . إلا أن ما نصبه الطيوس الحواجز في وجه الأميركيين يفتق كل وصف ! فما إن تكفّ الأسطار الاستراتيجي لفضيلة الحقل حتى تفرج السماء عن شمس عرقة قبيلة . والأدغال أسوأ من أدغال هويلداكالا ، وأجداً ، لم تكن هناك طريق سالكة . فكان على مشاة الفرقة ٤٣ الأميركية أن يشتروا طريقهم وسط أحوال كئيبة ، ويهر خليف متشابك من الأشجار والنبات . وما تكدّوا سافة ١٠٠ م في النهار الأوّل ، وقد كساهم الجول والعرق ، حتى استحوذ عليهم ليل مود ضار ، فصبحت الأدغال بكائنات حبيبة غريبة وأصوات مبهمه غامضة ، وصرخت في الهواء أنسجة حية ، وصرخت الطيور للصاعدين من ملابرات الحشرات صرعات منكرة ساعرة . وأعلنت قذاليع ضخمة من القاذ تضرّجت على سطح المستنقعات لتفجّرت دويّاً عاتياً أصم ، وعلّوا اليريش القصوربي ، الناتج من الحلال النبات ، تلك الأجسام تألّفاً غريباً يبدأ من عالم الحسّ والواقع ، لتصبّ الحروف بالجنود ، وحشيل اليوم أنهم يسمعون اليابانيين يتلوّون حوالم ويخفّون بهم ، فراح الكثيرون يترافقون بالقتال اليدوية أو يبادلون العطن بالمدى ، ممّا اضطرّ الفوج الأوّل أن يسجل بحر هويلداكالا ٣٣٦ ضحية من ضحايا الانباز

سلبية إزال هلف من جولها ببيكرات و الجيب !



جبال الأوكان . وبجهد المحاربين . قد بقيّا كاشلين لم يزل منهما أي ضعة .

تكون المختلط الأمريكي ويلتر بيده . ولم تأسب حرب المحيط المادية بجسّ الحرب الأوروبية ، فكل شيء هنا يتضمّن من السفطات ما استحال ومن السهجات ما اتّسع وانسبط . ولستند الخلف بالظل وجسورين ، الذي يملأه كل سلاح وكلّ عارب ، يفتق ما يترّب عليه من خطورة في المنطقة الأتليكية أربعة أشعاف أو خمسة . ذلك أن القتال في جزر المحيط الكبير يؤدّي في النهاية إلى قتال تشيك في حشوات من الرجال والأسلحة . ففي موقعة هويلدا وضع دولشاجر - وهو قائد لياق أمريكي ، مسلحاً بحداً من عيار ١٥٥ في خط القتال ، وعندما لم يتمكن من قتله بالقتال لم ير فائدة ترحي في أن يرسل إليه مدغم آخر ! ولقيت نفسه لا يقاس ما يفتليس حينها : فبعد سلسلة من الفوكرات تدرجت بين دبريزان ، وواشنطن ، بسطت إعادة احتلال هويلدا على مدار سنة كاملة ، ووزعت بذلك إلى مراحل كثيرة معدّمة كما يوزع سيناريو شريط سينمائي . وهكذا بدأ التناقص بين هذه الخطة . وانطلاق الحرب فصاعق في المحيط المادية ، ملحلاً مثيراً فصب . قد طلب على الأوكان الأمريكي . في سبيل استرجاع مجموعة جزر وجيوبها الخفيفة للوحدة ، فصفها ألقه اليابانيون من الرّبت لتطيق فوجاهم كلها من مدغم كينغ حتى دبر المرجان . لم يشنّ للمجوم

٢٢ تموز ١٩٤٣ : ازول ملاق البحرية في وجيوبها الخفيفة .



المعصي ! وهكذا كان القناع الأوركي بالحديد المنقوشة الجنوبي تحت تحطم الأعصاب بالنسبة لثلاثين أميركيين ترمعوا في جور مشيع بسباب الرشاء والدمعة . زد على ذلك أن مقاومة العدو في الأيام التالية قد حيث تساند مقاومة الطليعة وتحميها . ذلك أن أساليب اليابانيين الشفوية كانت تتلادم وطليعة الميدان إلى حد يثير العجب . فاللهاردين الصغرى يكتسبون في المجلوع البازرة من الأشجار . ويتحينون بالتيات فيقتضون . وفي قدسهم أن ياتروا حالة من الجسود تكاد لاتنتهي . إلى أن يبرز أمام بنادقهم هدف أو مرص . لم يتقدم الأميركيون إلا مسافة ٥ كلم خلال ١٥ يوما ، مما حمل وهالسي ، على إجراء تعديل في القيادة . فاستد إدانة المجرم إلى وفريز ووده . التشيط وأخذ على الأمداد . فبلغ عدد الفرق المقاتلة في الجزيرة الموحدة ثلاثاً مئتي ٢٥ و ٤٣ . وماجم وبني . هولاء ، ما لا يقل عن ستة أفراس ضخمة . ولقد صرح وهالسي : قاتلوا : وكان غلظتنا قد هباً ١٥٠٠٠ رجل لطرده ٥٠٠٠٠ . ياباني من وبيورجيا الجديدة . يد أن ما أرسلناه بلغ ٥٠٠٠٠ . وبني . إذ أكثر بذلك الآن . تصاعد إلى أن بقي راحة الأجساد الخائفة .



مدفعية حرس السواحل تطلق نيرانها على المقاتلات اليابانية لدى القزول في رأس و هونوسو .

هوجلارك و « كيريو » ، التي جثت مطاردة المقاتلات الأميركية على بعد ٣٠٠ ميل من « هيلو » . من ثم عشتت أسابيع طويلة لتنجيز انبساط الهجوم إلى ديفيا الجديدة . وراح الحصار البحري والبري يبرح الحمايات اليابانية ويقضمها منزانيا . ولطف تسهم مئات المراكب اليابانية في وصفهم بصورة مضحكة : وحشي ... إني مرمض طلياً وجسدياً . إني أشعر وكأني طعم في قلبي . أود أن أوت ... كثيرين هم الذين يتلافون على الطريق ويتزين جرماء ... إن اللاريا تفك بنا يلطاح . وكذلك العرش ولطشات السام . أسطار مستمرة . أبغيش يتقدم في السيارات ولطراجات البخارية ، بلغا من موهلة ... لم يبق لحصص الإحاطة وجود . نحن نأكل للجلود وقشور . إن المونويات منتفضة جداً .

في الجانب الأسترالي - الأميركي كانت الحسابات الشقيقة تجري . ففي سبيل الهجوم على ولاي « كاتوا بيردين أحوالاً جيئة تقتضي ضباباً على ديريغاليا الجديدة والتجديد الطيران الياباني ، وساء صافية في الفاشية الأخرى من مضيق ديتياز . فتسبل إزال المظليين الحلق . فلهذه المطالب . مضافة إلى الصعوبات في الميدان كانت : قد كانت في تأجيل يوم القزوة من ٧ إلى ٧ ب . ثم إلى ١٤ أيلول . ولكن للمجرم أصاب نجحاً بأمره شروعه . فالفرقة الأسترالية ، التي انبثقت من البحر . قد تزلت شرقي ولاي . وبعد ما حبط فرج المظليين الأميركيين ٥٠٣ من الساء . وكلفت الساء صافية . تزل إلى القرب في ولاي « ماينام » الرشي . ولقد تفتت القزوات بانجاء وحيد نحو مرزو المستمرة الذي أنفقه لاستثمار نتائج الحرب في « هيلو » . فست السيطرة عليه في ١٤ أيلول بعد مقاومة يابانية ضخمة . كانت تلك هي المرة الأولى التي يتدخل فيها مقاتلون في حرب للسطح المادي . وأما ملك أير . الذي كان يحضر قتيته للعبة البرالة . فقد أشرف على العملية من فوق . من داخل طائرة ب - ١٧ .

وبعدما طرد اليابانيين من ولاي ، حاولوا الاستقرار في شبه جزيرة « هون » التي كان مرأها « ديفيشان » بالنسبة ل ديريغاليا الجديدة . وككالي ، بالنسبة لالانكرا . فراجعت الفرقة ٥١ عبر ممرات دراوسون واتجه الورد . فطغت بها الفرقة الأسترالية ٢٩ للمفوية جرأ وراحت ترتطمها . كانت المسيرة صعبة للغاية . فتضلى اليابانيون من مدافعهم بكاملها . وأتوا أحياناً ببنادقهم جافاً . ولجرت الفرقة الأسترالية بعد احتلال ولاي . فسفت اليابانيون إلى ديفيشان ، واحتلتها في ٢ تشرين الأول . وهكذا أودك اليابانيون أن يطردوا تماماً من ديفيا الجديدة التي كانوا ما يزالون يسيطرون على قسمها الغربي كله . إلا أن الحلفاء قدلوا إلى مضيق ديتياز . ولاحت بشار غزو ديريغاليا الجديدة في الألف . وقد أثبت نفاياً أن عدم إنزيامة غزاة مسافورة كان غزاة سيجها شرب من شروب الفجاجة الصامعة .

في الطرف الآخر من الجنوبي للحصص المادية لحقت الجيش الامبراطورية انقلابات مسالة . كان الكعب الجديد الذي نتج من مجهود مديري الجيكر هو غزو جزيري « أتو » و « كيكسا » . وفي ٢٤ آذار ١٩٤٣ ، وافقت لجنة رؤساء الأركان العامة على مساعدة هاتين الجزيرتين . وفي ١١ أيار تزلت الفرقة الأميركية ٧ إلى « أتو » وسط إعصار الحبي . وبعثت للفرقة في غمة شبيب جلدي ثمانية عشر بيتاً . وفي سبيل مساعدة مطار « هونز بلي » شن اليابانيون هجومًا انتحاريًا قرض الأرض يساط من البث . وبهذا انصر الأميركيون صدوا إلى الإحصاء فلما بالعدو قد خلف وراءه ٢٠٥٣١ قتيلًا و ٢٨ أسيراً ، وإذا بمضارعهم قد بلغت ٦٠٠ رجل . وبما أنهم كانوا مؤمنين من وجود مقاومة ضارية

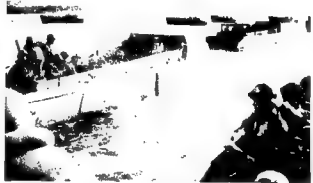
كهذه في «كيسكا» عندوإلى سجن البحريه بألف تليفه يبرية من أكبر
البلدان ، وإكتشفوا بعد نزولهم أنهم قد بلغوا نيلهم سدى ، إذ أن
البابائين كانوا قد أغلوا «كيسكا» تحت سائر القصب . فلوحت الأرض
الأمم كيان الوحيدتان . القاتل وقتلهم فلم خربة منذ حرب ١٨١٣ .
قد حرقها .

[illegible][illegible][illegible]

من الإثول الراسية في «برطيل» كسي قسما من
هجمات الطائرات الانقضائية ببنك من القاذبة
الطائرة .

لوك دلمة من البلود الثقلين في جزيرة «برطيل» .

مقاتلة البحرية يلقون من قروبهم في «برطيل» .



سلسلة قواعد في المحيط الهادئ ، فيها مخازن شلصة ، وستودجات سلاح
والخبيثة : «بريزين» و «سبيلي» في «أوستراليا» ، «ويانغين» في
«فلاندا الجديدة» ، «اريا» في «كاليديا الجديدة» ، «تولاي» في
«جزر سليمان» ، «تاندو» و «سواه» في جزر «فيلبي» . «جزيرة
«كاثون» في «أرخبيل موزمبيق» ، «فنج ... فالبري» ، تلك المملكة
القريبة ، قد التزمت استراتيجية مواتية لطبيعتها . وصلت القرب الذي
تفرح كان يمر عبر المضايق المتوسط ، من خلال أصناف البلور ، وهي
حقة من ذرات الزجاج تحمل اسم «ميكروفيذا» ، وسها جزر «جياوير»
و «مايغال» و «كارولين» و «ماريان» و «وييان» . كان اليابانيون قد
امتلكوا كسبا من هذه البلور بموجب التفويض الذي حصلوا عليه من
«هيئة الأمم» بعد الحرب العالمية الأولى . وقد قاموا بقرع البلور الأخرى
ووجأ فيها للطائرات : وأقاموا الحاميات ، وكانت البحرية الأميركية عاتية
على استعادة هذه البلور واحدة بعد الأخرى حتى تبلغ مدى إمكانها من

كلاب من السعال لامل فيهما . وشنّ عبر غابة الشجار جواز المند
الكثيرة بعض الطرقات ، وكان حشد الأليات الذي يحرّك القربة ويستطعها
يبدو ويغار ، وبعد ذلك وكثر وليس للمخرج للسفني بواسطة المركبات
الضخمة . هي تهاب المطر والشمس والقنابل ، كانت وفاة جبارة
للتشال المات تبيض نفعاما في إحدى أكثر جزر سليمان وحشية .
كان أحد المخرج جازما في عيد الميلاد . لأيام حلت كان جزء من
قوات «ملاك أرف» قد اجتاز مضيق «فيلبي» وانتقل من «فيلبا الجديدة»
إلى «بريطانيا الجديدة» . وبذلك تكون الجزيرة التي تحمل «فيلبي» قد
اجتاحت . فقد كان حشدان من القوى يتجهان نحو قنلة واحدة بصيرة
بطلة لا تصد ، نحو قاعدة «اليابان» البحرية البحرية الكبيرة في «مجاو الجنوب» .

أنطريق الأدغال ،

أم طريق الجزر

كانت الاستراتيجية الأميركية ترمي منذ ذلك الحين إلى أبعد من
استعادة مركز مونك من مراكز التزو الياباني . فالأمم التي كان يبدو لي
مشكل السنة في موخر القادر البيضاء ، وكثرة حلف ضائع في غياب
البحر ، أي باتالي احتلال «اليابان» ذاتها ، قد بات الآن مشروعا واضحا
جليا . وفي سبل بلوغ هذه الغاية كانت هناك نظريتان متضاربتان .
إحدى هاتين النظريتين هي نظرية البحرية . فالقوة التي كانت
البحرية تقابل فيه بحفة سفنها الفاتحة من «بيرل هاربور» قد انقضت ،
قد تزلت إلى الساح «يارج» كبيرة من «برية واشنطن» ، وساملات طائرات
من «برية «روسكن»» . وقد تمكن من تزويد الجيش بالوقود والقتال من شغل

وحا هم مقاتلة البحرية ، وقد استقرت في موانئهم . يا فاما من مواقع !





« يوشفيل » ، ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٢ :
المتفكرون يغيرون الأقاليم تصحبهم كلابهم .



إنه صيدلوت فولر ، أحد مدافعي البحرية . ما مضت لوان حل لفرقه
في يوشفيل ، حتى أطلق وصاحته انطلقت بين ضبابي أحد اليابانيين .

تسره . ولكن « صالة أير » يشكل قوة كبيرة لا يمكن إقصاؤها وإستاد
دور ثانوي إليها ، ولذلك تم « الانقاص في النهاية على أن لا يكون هناك
غير : لسوف يتقدم الانضمام نحو « طوكيو » في طريقين بدلاً من طريق
واحدة ، قوة « طرلايات المتحدة » تتحمل ، من غير عواقب وخيمة .
تتوكة الجهود هذه .

إحداث حرب البحر بعد غزو « يوشفيل » بأبام وكان المظلمان الأركان
المبستان جيموتين من جزر أرشيل « جيلوت » هما وماكين » . حيث أنشأ
اليابانيين قاعدة الطائرات البحرية ، و « تارلاوا » حيث بنى مطاراً برياً .
فهمان البعثان كانتا متشابهتين مشابهتهما البقاء التي سيقصدها الأميركيون

قصفت . ومن ثم . لذا كان الأمر ضرورياً ، حتى تطلع مدى يمكنها من
غزو « اليابان » ...

كانت نظرية « صالة أير » معقدة . إلا أن « مراسلها كانت منظمة .
« الطريق التي يوصي بها . بعد الإجهاد على « هاويل » . كانت تمر بشمال
« هانيا الجديدة » وتصل إلى « الفلبين » من خلال « مينداناو » . كانت هذه
الجزر جبلية ، كبيرة ، كثرة « مويوة » ، متوحشة ، وكان على المشاة أن يلقوا فيها
ما ذاقوا من الألم في « هاواي » و « غوام » « كال » و « هيوغو » « الجديدة » .
لكن « صالة أير » . الجبال البرية . راح يدافع عن نظريته براحته في
الإكتاف وحده الذين يعملان منه شخصيتهم لذلك تنعم بالمناخ الإليكة .
وتسيرة في أن صا .

وأما اللجنة المشتركة لفرسان الأركان العامة ، وهي منظمة الاستراتيجية
الأمريكية . فقد كانت توتر طريق البحر . وقد أحرقت من ذلك
جهاذا . حل الرغم من اعتراضات « صالة أير » « الحفلة » ، حتى يلبوا الأميال
« بيسر » غزو جزر « جيلوت » . ويوضحها طريق مشقة البحرية تحت
« »

على « رشكلات وسط الأشغال » بعد يومين حائلين بالظلمة المظلمة
في « توكيو » .



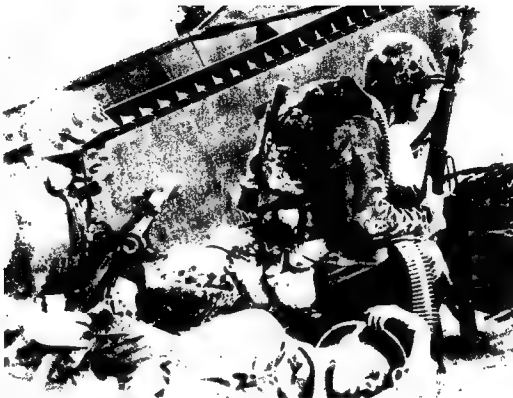
[illegible]

في كل مكان من ميلادنا ، هناك خط من المرحان يقود من الحياه
يعبر في كل عامه او تكاد تكون كامله . هذه مساحات تود الحياه
من ان تاتي في غايه انما في استيعاب الحياه ، وبكسر الحياه
لون حمر القيش ، وبكسر القيش الالوان ياتنا ناسه ، ولما اكبر
الجزر والجزر ، وقلوبنا تترن وتلا املات من سطح البحر ، في تحمل
لا ارحل . ولا اشجار جزو لعدلي ان تميز يا صوره شقيقك لاني
الجزر . والجزر هناك مغلفه بقلوب المات البحر . يهرس البحر في كل
الساميه روعه من اللؤلؤ الازرق . ويصعب ان تصار من وقت لآخر ، ولكنه
التي يودي بها جزر الجزر والجزر جديده .

من الشمال أُقْبِلَ القُرَاقَاتُ وَت.ف. ١٠-١٥. و.ت.ف. ٣-٥.
و.ت.ف. ٥٥٢. وَكَانَتْ تَوَلَّى نَافِذَ الدَّقُونِ الْوَلِيِّينَ حَاصِلَاتِ
الطَّارِقَاتِ يَهْرُوكَ تَائِبًا وَ«الْكُنُوزِ» وَ«كَبِيرَتِ» وَ«الْمَرْيُورِ»
و«يَلِيوُودَ» وَ«مُوسِيَرِي» تَرَقُّعًا الْبَارِجَانِ صَوْتًا دَائِكِيًا
وَسَامَنُوسِيَسَ. وَكَانَتْ وَ.ت.ف. ٥٥٣ هِيَ قُوَّةُ الْحِجْمِ الْمَكْرُمَةِ
مَالِكِيَةً، وَفَضَمَ بِأَتَانِا حِجْمَةً مِنَ الْفِتَالِ وَنَظَمَاتِ الْإِزْهَالِ لِي
الشَّاطِئِ. وَتَرَجَّعًا تَشَكُّلًا مُنْعَمًا مِنْ سَفْنِ الْفِتَالِ، نَحْصُهَا بِمَا لَدَكَ

A black and white photograph showing a group of soldiers in a line, some carrying equipment, possibly during a military exercise or deployment. The soldiers are wearing helmets and carrying gear, with some holding rifles. They are positioned in a line, moving from left to right across the frame. The background is a light, open field.

مشاة البحرية ينطلقون
من أحد شواطئ هافاوا
لي هجم على المطار .
ولقد كلفهم هذا الهجوم
غالياً ، إذ سقط منهم
ألف قتيل و ٢٠١٠٠ جريح .



رفشخان ينظران أسراً
بالإطلاق إلى ساحة القتال
من هذا المطار المنزع ،
لما غلب ثالث من
وهمها في عالم آخر .

مستوى البحرة ، فكان على البحرة أن يرتجوا في قلب الأمواج تحت
نيران حامية . ولكنهم تمكنوا من التثبيت بالشاطئ وبلغ الليل ١ وفي
اليوم التالي قد تموا مسافة ٥٠٠ متر فاطين جزيرة وينتير من جهة إلى
جهة ، وأجهز على جيب القاذبة بقاذفات الحبيب . وعندما وثقت القتال
في ٢١ ، كان ٤٠٦٥٤ من مجموع رجال الحامية ٤٨٠٠٠ ، قد قُتلوا ،
ولم يكن هناك من أسرى غير الأمريكي . وقد فقد الأمريكيون نجواً من
ألف قتيل . وعندما غلبوا أسيد وينتير بات سهلاً عليهم احتلال ما بقي
من الجزيرة الصغيرة في الحلقة اليابانية ، فوجدوا فيها ستة مرسلين تقسم
كعبة بلجيكيين وفرنسيين كانوا قد حُرلوا من العالم منذ بداية حرب
المحيط الهادئة ، وقد دخل الكعبة لديهم أن وأميركا قد استعادت
البيش والصيد في غمرة الانتصارات اليابانية .

في ١٩٤٢ كان الأمريكيون قد غفروا ، بما غلبته لهم دويل هاربره
من قوة بحرية ، لإلقاء ميهوي . وبمكس ذلك كانت ردة القتل
اليابانية في وجه جزر هيجوت ، ضيقة جداً . وبجتر طورريد سيد
الخط انطلق من القواسم ١-١٧٥٠٠ حملة الطائرات ولسكرم إي -
وهي سفينة حرب مرتجلة - يد أن أسطول الأيرال وسبرويس ولبكار
كان يسيطر زهر على البحار . وكانت قاربجان القويكان يمدان
وميداني في هافوا ، فبقيا فيها ١ وقتل حنة من القاذفات هني
من قواعدنا في لجزر بشن يضي للمصات ، ولكن حملات الطائرات
كانت عالية من الطائرات . إن الحركة في سبيل (دايل) قد أتيكت
هاليان . وهكذا كانت حملة جزر هيجوت ، العظيمة مقدسة لجزر
هاديال . من بعدنا الأضليات الأخرى ، وهي تمبر من القوة
لناوية التي كانت وأميركا تدمت بها . وذلك فضلاً عن الجهود لناعرة
التي كانت ترددا في أوروبا ، والاستعدادات الماثلة التي كانت
تعددها فيها . ولقد ، لسمري ، وقت البقية إلى ذلك للسرح المام .

من تغير هذه الحمايات فبار لا يتجاوز مئة رجل زيادة أو نقصاناً .
كان اليابانيون في هاكين ٨٠٠ رجل ، نصفهم من المسال الكوريين ،
وفي هافوا ٤٨٠٠ جندي . وقد صرح قائد هذه القاذبة الأخيرة ،
الأميرال كيجي شيبي ، بأن الأمريكيين لن يستولوا على هافوا
بلين من رجلهم حتى يبد منه حام .

وقت عملية القرب ما في ١٨ تشرين الثاني . وفي هاكين ، لم
تُحبر للقاذبة ضاربة : فلم يكن على الأمريكيين غير قتل ٦٩٥ مدافعاً ،
يضا وفي مئة منهم . وسطهم من الكوريين ، بدار الأسر . وفي
هافوا كان القتال ، بمكس ذلك ، بلا رحمة . كان الإمداد البحري
والجوي قد قتل نصف للمدافين ، إلا أن هوى طارفاً من أملاء حركة
الجزر أدى إلى خنق ميكس القارب اليدوية على الصخور المائدة على

لغبي الأمريكيون ٧٦ ساعة بعد هجدهم الجماعي الكليل وهم
يلهرون الأذغال من بقايا اليابانيين بقاذفات الذهب والقنابل اليدوية .





فرقة من مفاد البحرية تهاجم
«تاروا» الحصنة التي قال
فيها الأسيرون ديجي
شيبي : « ان يسري
الأسيرين على «تاروا»
ولا يلبون من رجلهم حتى
يبدد ماء عام . ولكن
«تاروا» سقطت اسيراً ،
ولكن «تاروا» كان باطلاً !



تلكات الناصبة المجرية ،
حاصلة الحال . لم يكن ذلك
الفرس الفارسي سوى
حطام ، وفتح ، بعد ما سقطت
رؤوس أهله ، وعاثت
عنايته باليت ، وتنازلت في
مياهه بأيا السن . ولقد
عُثم سكان القصر الرهيب
بعد ليلة جهيم الضباب !

ذلك يكون أقصى ما يستطيع الجيش الألماني "توحيده".

لم يتحسّس هتلر والفكرية، فوضع لها شرطا يقضي بالآتي: يرتض الجيش الماركسياء والصناعية لفسط، وبالتالي بالآتي يصف الجيشين الأكر للصانع والصانع الذي أعيد تشكيله، "لذلكين حماية حوض والدونيز". ثم إن فرض بعض الهلاوت: أولا ليس أمام الدليبات وبتاتير، فرصة محتمل الميلاد، ثم ثلاث أراد أن يتبين حقيقة الوضع في أفريقيا الشمالية، قبل أن يتطوع بكل قواه في روسيا. ولذا شهدناه في ميونيخ، وبني صموئيل إلى أصحاب الاجتماعات "كمبول" الذي زعم أن "الفرصة الماركسية قد فاتت، وصيرره وغويرويان" الذين كانا يعيشان الترضى لخاصة لا تتناسب والتضام الشيكية للرجية. وهكذا انتهى المؤتمر بإيجاد جديد. وأعلن هتلر أنه ما يزال بحاجة إلى التفكير. الإضرابات المتصلة بالوضع في الميونيخ، فإن "هتلر" قد طرّق على مفاتيح الجبهة الغربية السيلين أولئك الذين انطروى القتال بالآتي يملك أحد إلا أن حل ما يشتم مباشرة. واكتفى بإعلان حربه على المسافة على رأس الجسر الفرنسي. وما انقضى أسبوع حتى أتى الوضع يكتب ذلك التأكي: فقد سقطت مدينة تولوز، وأسر الجيش الألماني الإيطالي برته. وباتت لشبكة خصومة في تحديد القطة إلى سويسرة الحلفاء إليها جهودهم وضربهم للبقية. أبلغ أن "حركة الله البحري" كانت قد أجابت من هذا السور أن ٣٠ نيسان إذ دعيت إلى شاطيء، وهربوا، جكة ضابط بريطاني هو للجبر "مازين" الفتح لمادة البحرية للكعبة. وبشت السلطات الإسرائيلية بعدها على أوروبا، وبعد تردد قصير سلمتها إلى للفق العسكري الألماني. كان بولم مازين، القائد الحلفاء حقيقيا في مجلس أركان القوة وليس موثقا، وكان قد زود برسالة شخصية وجتها وأجيبها في، نائب رئيس الأركان الإمبراطورية، إلى القائد البريطاني الأعلى في الميونيخ السير هارولد رول. ج. ألكسندر المؤثر. استخلص من تلك الرسالة أن الانكليز والأميركيين، وقد حلفوا التصاريح من تونس، ويتبين التزل في "البيان"، أم الإحداثيات الجارية عند مصقلية، ولا تمل أن تكون حليفه تحويه ولها.

وجد هتلر في تلك الوثيقة التي تسلمها لحروب الأمواج وضربت الموت ما يبت وجهات نظره، فهو لم يفتأ يردد، غافقا في ذلك رأي موسيلين، أن الحلفاء لن يتزاول في مصقلية، ولن يتحسّسوا مشقة الانزواء الطويل عبر إفريقيا الإيطالية، بل إنهم سيستعين بجام ضخمهم على الجبال، فسه تسفرج دلتانيا، وإيطاليا، ما يؤمنها من نحاس وألومنيوم وكروم فقط، ويسكن هناك في شبه ثورة يتطرقن وصول المجنحين، ومن تلك الطريق قد يتم "طويق عيمة الجيش الألماني في

روسيا، وقد يحصل الانكليز على الفرض الذي ما اعتكوا يسبون إليه منذ أميد بعيد، ألا وهو تتخلى تركيا. أثبت الرسالة للمسألة إلى الجبر ومازين، أن القيادة الأكرل سكونية تتخلى كما يتخلى هتلر، وما هي الجطة تبت صحة ذلك.

في ١٤ أيار أسلمت مذكرة قيادة الجيش الألماني العليا حتى الألووية، واليوبريز، فوجهت الأعداد الألمانية شرط "البقاء"، بما في ذلك أفضل الفرق المتصلة في الإطلاق، أي الفرقة الأولى، ومبدأ حلف وغويرويان، روسيا القديم، أن يحفظ بها. وكثفت دروبل بإعداد شبه الجزيرة القلح. ولم يبق من الأعداد الألمانية في مصقلية سوى فرقتين هزليات، وبعض الأساق الحليفة الخبيثة من الوحدات الكبيرة التي دمّرت في أفريقيا. ومع أن الإيطاليين كانوا يتوهمون اجتياح الجزائر - وقد حيل بينهم وبين الانكراج على أوراق الجبر ودرول - فإن ما دم التحاذه من التدمير لم يكن كافيا فعلا. وقد وصف قائد فرقة الصاعدة وقطعتين لين نورث، لمج وزير الخارجية القديم، "هتلر"، إطلاق مدمرات الجند، وألروح الداعية والأقليات المضطية بين السكان، وشيكة لثبات التي كانت تزايد الحزالات، فما كان من هتلر، - طب حله للبقية، إلا أن كتب إلى موسيلين رسالة خفية شديدة التهمة، إلا أنه، وفي ذلك ما يدل على الاتجاه الذي يتميز به تفكيره، لم يتدد عليه إلا ما له علاقة "بالبقاء": بالفرقات الإيطالية، بتضخمهم الانجذابات الشيكية، وبماضيهم في عدم نشاط الأتصار، برخصن لفسط متفقا ذات أهمية أول بالنسبة لإدارة العمليات الحربية. وبما يمكن من أمر، فإن "حركة الله البحري" كانت قد اقتضت لقتل أصدر هتلر، أمر بإعداد خطة لاحتلال وإيطاليا عسكريا، كما أصدر "خطة أكثر مائل لاحتلال وإيطاليا".

أم الجبر ومازين، فقد كان يدرك الفداء الإيطالي. فهو لم يسلط من طاقته تحت ضربة حادّة، بل أودع الماء، في تيار ملام، على يد الفرقة صيرال - وهي تسبها إلى أولئك "كلاكه" في واشنطن، وكثفت "جيرو" في ألافندو. أم أليت فقد قدّمه أحد مستشاري والده، لم "زود بويوة مقنة. أم رسالة الجبرل في، وهي صهيبة بإخبار أن مؤتمرا قدس قد كتبها، فكانت شركا. أبلغ أن لم يزل أي تعديل على التكتلات بقدار اليشاه: فبعد تحرير أفريقيا الكامل، سيترك الحلفاء في مصقلية. أم المرحلة التالية فلم تقرر بعد، بلغادكا لستراتيجية بين الانكليز والأميركيين كانت أمعت منها في أي وقت مضى.

وفي ١٧ أيار انتقلت اللقادة إلى واشنطن. وصل واشنطن في طريقه إلى المؤتمر على متن طائرون ماري، تحف به عدة أركان الرئاسة، ولذا والأميركيين قد التواجا بآب المستقل والحلر، وتزجوا بالرية، وقد اتسبا، أكثر منهم في أي وقت مضى، بأن الحرب للموسيقية ليست إلا حليفه لحمل فيها بريطانيا العظمى، استخدام قوتهم لتطبيق ماربيا الامتدادية. وبشت ألالا يريده الأميركيين في ظنهم إذ قال إنه لا يتعد أن يرسخ في أوروبا الغربية ممكن قبل ١٩٤٥. وريشا ١٩٤٦. انشطر واشنطن إلى الإضراب لفسط الأميركي بالرغم من رأي مسئله العسكري ذلك، قبل تصديق أكر أيار ١٩٤٤ مؤتمرا لتزول في فرنسا، كما انشطر إلى القول بسبب، مع فرق من الميونيخ لإضافتها إلى القوات الحلفاء في "الكفرا"، إلا أنه بقي مصر بكن.

في حله الفاشية لكتكت جكة والجر مازين، إلى الفرقة صيرال.



الكرة الفاسية : كانت القراصنة تسبح على سطح الماء ليلاً لتسبح بكبرياتها ويحصد موزونها من الأكسيسين ، ممرضة بذلك بطاها القاتل في حالات القصور . طبخة كانت مائل لشباب النساء لم تحفل القتال . فريدة حملات القنارات للأكسية ، وهي سفن نقل حركة . ويستعمل دافع من طراز ١٠ سم ، قد مكنت الحفاد من حله للبطولة الشريفة . كان الليل صديقاً لبحرية القوارصات وملائماً لهم ، فلذا به يفرحهم ويفسحهم !

كان ليكر شهراً جليلاً ، ف ٢٨ غرصة ، أي واحدة من أصل كل ٣ ، لم تعد لي قواصدا . وطلب دوتير ، أن يخل بالقرصور ، وصعد إلى دوبر ساروخ ، ليصف له الكرة وبشرها . فمقابل تلميز ٢٤٠٠٠٠٠ من طن من السفن التجارية ، كان قدان ٢٠٠٠ غياط وبكار من رجال البحرية تمكنا سافراً . ولما قادته قد أفرأ من حومهم على التضحية ، وهم أكثر القبط خيرة . وبمسلح صلبان القرصان مع أوراق السنبان وبسوف ، أمثال بوسكيل ، وديمان ، ليبرول ، و دوتير : إلا أنهم كانوا يريدون أنه من للحال متابعة القتال بسفن قطع ٩ عند أثناء غرضها ، ممرضة على الصيد إلى وجه الماء ، تقتضي كل ٢٤ ساعة . وبذلك احترم دوتير ، سبب غرصات من الأطلسي الشمالي ، ربما يأتي إلى حل وقائي . فهذه القوارصات لم تعمل موكناً إلا في البحار الخالية ، هذا إذا وصلت إلى مكان .

كانت دكة فصل دوتير ، غنية في الحدة ، فقد راح يلوح مقصوروه القصبة وهو يتر : إنه لا يندر على قول الخلق الذي انتهى إليه أموره الكبر ، ولا يمكن أن ينتج بأنه في حوزة الأكليس - وهو لا يأتي على ذكر الأميركيين مطلقاً - البعد الكافي من حملات القنارات بين القنارات للإجرام على الأطلسي الشمالي بكانه . بذلك فهو لا يندر أبداً على الضلعي من حرب القوارصات . قال : بأن الأطلسي هو خزينه الحقيقية . فإن تخليها من حرب القوارصات ، بات خرو دوروباء أمراً قابلاً . وأصدورت محل أوبر نقضي بأن تحقق زيارات دوتير ، من غير تلميز ، وبأن يقع دوتير ، نفس الطيران الأتالي تحت تصرف أحوال يحته . بسوف يلزم دوتير ، فوق سفنه مشات مفادة إرادار ، وبكاريات مفادة القنارات . ويبحث على إيجاد للفنوركل ، وهي الأكاييب التي تمكن القوارصات من ضيق المياه إلى سطح الماء ، ويتبع السور غرضاً يوسع الفيزل فيوفر عليها الصيد إلى السطح في فترات متعددة . ولكن للفنوركل لم غير حل موكناً في أي حال . ولم يبق وأبداء لسو الخط ، بناء القوارصات من طراز الدارة للطقه الذي كان البرفسور دافتر ، يرضها منذ سنوات عديدة . ولكن فصل سير حديقاً لبناء القوارصات من طراز ٢١ التي مسلح برصها ١٧ صفة أثناء غرضها . فبفضلها بات يرى أن تدوير حرب القوارصات إلى الأودمار في أيلول ١٩٤٤ .

في حزيران عتقت رة السفن التي أفرقت في الأطلسي إلى ٢٧.٠٠٠ طن . وفي البحر كالة إلى ١٥٧.٠٠٠ طن ، وفي تجوز . وفي أفر الأخر إلى أسديها دوتير . لرقعت أيام التلميز إلى ١٣٦.٠٠٠ طن وإلى ٣٨٩.٠٠٠ طن . إلا أن خسارته ٢٥ غرصة أنت تعاضد دوتير . مما أدى إلى تخفيف العمليات . وفي آب لم يفقد الحفاد في الأطلسي غير ستر أربع زنتها ٣٧.٩٤١ طن . وهذه أرك مرة منذ بداية الحرب تفترق فيها رة السفن المنسوبة على رة السفن للممرة في الحملات جمدا . بما

القنارات الأميركية تهجم إحدى القوارصات الألمانية .

ما لديه من قوة على أن يكون هدف الحفاد التالي هو مطرد وإيطاليا من الحرب . فينتهي ألا تسير «معتقة» مقعداً ولها تطرح على الجيش القنارة في أفريقيا . بل ومفترها يمكنها من التوجه إلى شبه الجزيرة الإيبالية لإزهايم-موسبي في حل الاستسلام . ولتجوز وأفرق بالينابور إلى حل وصل . سوف يتوقف نطاق العمليات في إيطاليا على سير معركة «معتقة» . فإن بدت القنارة ضيقة . ولكن فتح الجزيرة قبل ١٥ آب مثلاً . فستسير الجيش للحفدة مضيق دسبنا ، لإمالة تفرقها في «إيطاليا» القنارية . أما إذا بدت للمركة أوداء مفرجة . فسوف تستطد للتدبير الكفيلة بالحد من التفات .

إفلاست حرب القوارصات

في الوقت الذي كان فيه التزم متقدماً خطا الحفاد خطره جبارة نحو النصر . فالبعض الأكبر الذي كان يخل كامل ستراليتهم قد تلاشى : إن حرب القوارصات كانت في سيلاها إلى الإنقاذ . فمن جملة انقلابات الأوضاع التي نتجت من الحرب ، يمكننا أن نضاهي الزايم الأتالية أمام موسكو ، وصالينغره ، ودين سولما . بطابع الهدف الذي يتم به إفلاس القوارصات . قد كانت القوارصات تشرع في النصر في مطلع الربيع ، فلذا بها تطرد من البحر في مطلع الصيف !

كانت خطة الدباب على ما يرام . فقد راحت مع غرصة تشتط في الأطلسي ، حتى أن صا ، زيراً موكناً من ١٢ إلى ٢٠ غرصة . وفي آذار أفرقت ٨٥ سفينة تجارية . منها ٢١ من جملة ٣٥ سفينة كانت توكنت القاطنين مع ذلك ٢٢٩٢ ، و ٥٣ ل ١٢٢٢ . وفي نيسان ، وصل الرقم من بعض الرحلات التي تمت بفسط أوبر من الخط ، ثعب ٣٥٠٠٠٠ طن إلى اتقاع . ولما خسارته القوارصات نفسها . وهي في الشهر الواحد . فكانت لا تتجاوز في الأكثر خمس السفنات الجليدية التي تنزل إلى الجبان . وفي الجانب الحليف بقي الفوازن بين نسبة الأشتان للجنيك والأشتان المدمرة يشكو عجزاً أكيداً . وفي الجانب الألماني كان أسطول القوارصات في ازدهار مطرد . ولذا ملين الفوازن بقي خرو دوروباء أمراً محالاً . ولجأة تغير كل شيء . وسعت القوارصات ثلاثي بالصفة وهي في طريق عودتها في معظم الأحيان ، في الوقت الذي كانت فيه القيادة العامة تعتبرها مهددة من الخطر . وأما القنارات البحرية التي وضعا القزك التاجين من هذا النوع المحجبي الجليدي . فقد مكنت من إمالة نظام من هذه



المعجم من كلمة « كورسك » . منذ « تجاوزت سمات المحطات الروسية
للمحاكمة الرحيل الألماني إلى الخلف » .

الإيطالي " . إلا أن انتحاره بأن التزلزل الحليف القليل سيستخذ والبقان ،
سرعاً لم ينجح في شيء . مضى موصلياً ، بين شان رجل أصلي
ويقول : ما سقوطه بتشيديا إلا تافس الحظر ، أجل ، لقد فرغ
تافس قدر ... »

واستغلت الجبهة الروسية بدمورها ، غيد تروء طويل أصمير «عطر»
أمره بالهجوم ، فشتت في « تجاوز كل » من مجموعتي جيشي «دين كلوي»
و «دين مانتشتين» هجرهما باتجاه الأخرى . كان البئر والأرض أصلح
ما يكتفيان ملاحة لجرم مصنف . وقد وضعت تحت تصرف «كيب»
و «عوت» و «مبول» ما ١٠٠٨١ دبابية ، منها ٢٠٠ بانثير ، من رقة
٤٥ طنًا ، و ٩٠ ديفر ، من رقة ٥٥ طنًا ، يضاف إليها بعض نماذج من
أحدث الأجهزة المصنعة صناعاً ، مكّنت الدبابية «فرينتا» ذات الأطنان
السيمن ، القصة للملحة تقريباً ، ولكن البليطة ، والسليكة الصليح بالنسبة
القتال قريب للمدى .

في «مر» قيادة القصور أسك كل» أنفله ، كان «عطر» قد قيل
مبلياً بمقعة ذات حلف حميد ، إلا أن «بصيصاً من الأمل قد البت» في
نفسه واستمر جيا ، فشرح بكرر إذجاءه بأن «روسيا» قد فقدت ١١ مليوناً
من الحارين ، وأنها لا تفت إلا «بجهد حار» من التصيب والتصيب .
وروساً يفتش هذه العمليات أن تكون هي الصلصة التي سطني على
البناء بالآسيار .

رُفِعَ «مبول» على الجانب الشمالي من كلمة «كورسك» ، بفياقته
للمصنعة الثلاثة ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ ، للوزنة بشكل مطلقاً إلى الأمام .
كان خصمه هو المارتيال «دروكيتش» قائد الجبهة الوسطى ، ولكن
سرعان ما أدرك الإجماع الآن وهم يفتشون وسط شبكة متراساً من
الخصميات الضخمة . وبعدما تمكّن القوج المصنّف ٤٧ من باروخ
«لوتشكا» الواقعة على ٢٥ كلم من قاعدة القلاع ، أُرْسِلَتْ من التراجع
محطات «ملاحة حنيفة» وإذاً بالزحف الشمالي بتؤلف منذ ٧ تجاوز .

والقصر «مانشتين» على الجناح الآخر من القاعة ضابطاً على جانبي
«مبول» «كيب» ؛ وفيما انضقت «مفركة «كيب» ، للتمسك على
التيار المصنّف ٣ «كيب» ١١ ، أمام الملق السيطاني الرئيس ، تمكّن
الجيش المصنّف الرابع والتمسك على ليق الدبابات ٤٨ «هاتيك المصنّف
الصانع» «كيب» ١١ ، من فتح ثغرة باتجاه «أريوان» .

حاول «مانشتين» «هاتيك» تجاه «ج» اجتاد حيلة طازجتي تلك «لغفرة»
غير أن «عطر» معه من حق» تصرف بليتي الدبابات ٢٤ الذي كان



فيها للميد الحادي . وهكذا روح الحفلة هذه الجبهة الروسية ، فيات
طريق للشاوي الكبرى مفتوحة .

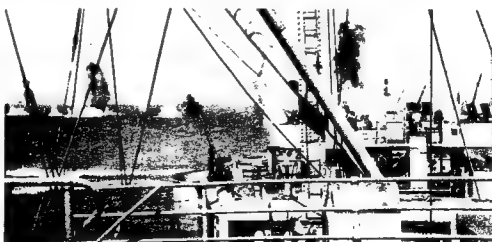
كورسك ، مرحلة جديدة من مراحل الهزيمة

بين «أفريقيا» و «أوروبا» ينتسب «رم بركاني» ذات شهرة صاحة .
يلج لوقاه ١٩٥٠ م ، هو جزيرة «بتشيديا» . وفي «أريوان» في وضع
بده عليها ليؤمن نفسه منجبا طائرات قريباً من «شابل» «مفركة» .
كان بإمرة الحاكم ، الأميرال «جيني باليزي» ، حامية تتألف من
١١٠٠٠٠ إيطالي و ٨٧ ألفاً ، فكشفت إيجاصها «جوسكان» من
طائرات «ب-٢٤» ، وثلاث «جوسكان» من طراز «ب-٢٤» ، وأربع
«جوسكان» من طراز «ب-١٧» ، وكشكت بالتزلزل فيها «الفرقة» البريطانية
الأولى بقيادة «المير جنرال «كليرباك» .

في ١١ حزيران ، وبعد نصف دام ١٢ يوماً ، انطلعت «ليرة» تحت
الضمان «كان» بركانيا قد استعظم من سيانه ، وانجبت وتزوق الإترول غير
شواطئها الرقيقة اللندة . وما لبثت لل«مفركة» «أفريقيا» أن «أحدثت إلى أنها
تري حلاً أبيض غشيق فوق مركز الإخلاء الساسي» ، واستكمل الجند
البريطانيون يعلم أبيض ساسي . فوج الأميرال «باليزي» على رقيقة
الاستسلام راضياً أن «لاد» قد فقد لديه ، مع العلم أن «للجنين» قد ضموا
على «مبارك» كثيرة مترعة ١ لم تفقد الحامية إلا ١٠٠٠ من رجالها ، وذلك
بفضل «اللاصق» المتأخرة لل«مفركة» في الجبل . أما «الفرقة» البريطانية لسوف
بذكر ما يلي : « جريمتا الوحيد في تلك السليكة هو جندي قد حفته
ابن كوي »

لم تفرح على ذلك ٢٤ ساعة حتى استسلمت جزيرة «لاد» «لوزنة»
في الأخرى ، «مدرج طائرات» ، «لوبي» أميركي «اضطر» إلى «الميد» فيها
اضطراً !

«عطر» «كيب» ، إثر ذلك الضخم «السيمن» ، بال«مفركة»



من مشاهد عمليات التزول
في «مفركة» : «السن الحيلة»
تصرخي ليران طائرات المحور
بعدها ألوت جودها .

الجورم الروسي العاكس في ناكه وأوريل . ولد أحدث الشك قوة حيلة تسللهم للبيانات .

الوضع التكتيكي متناكراً . فنانة وأوريل لا يرويا غير عطف حديدي
واحد . إذا وُفِّد الروس إلى طلمة توافرت لسيب مادة دسائس البتراءه
جديدة !

بدأ نصف الإباده فجر ١٢ تموز . تم نفيهم على ساعتان حتى
تحتكت أوبية أسنة من غرقن فوقل الأثاني . بهريابان في الشمال .
وهيلوف في الشمال الشرقي . وغورباتوف في الشرق . وهيوخوف
في الجنوب الشرقي . قُتِبت هذه الحملات نحو قلعة مركزية واسعة هي
وأوريل . ما حدا الأولى التي منعت بشباهه الخط الحديدي بين وأوريل
وهريابانك . كانت فترة من الاستقرار دامت ٢٢ شهراً قد مكنت
الألمان من إقامة معج حرس . يد أن القناعات بدت بالغة الانقسام فيما
ظهور نسبة الاحتمال ضئيلة جداً . ما كان الوضع ليسليم إلا بتأثرة
تقوم بها قوات الاحباط . غير أن جيش البيانات الثاني ، الذي وُفِّد
عليه الصفة . كان قد جرد تماماً لصفية الجورم . كُتب الموقع الرئيس
منذ مساء الأورك . وكأوز تقدم بهريابان البالغ الخطر ساعة ٢٥ كلم .
لم يكن يوصح الألمان إلا أن يتلوهوا قداماً قداماً . فيما بادرت القيادة إلى
تجريد أجراء أخرى من الجبهة لإقامة سد . يحول دين استمرار البقيان .
وسوف تعضي في سرد أشهر هذه المبالغة الوهمية في التعميل التالية . إلا
أنه يجدر بنا ، قبل الجوده إلى معركة الفصيلة ، أن نسجل أن الحملة
الروسية قد أدركت مصطفاً يساري خطوه مصطنع وسكري واستغفاره .
فيما حصلت ليل هذه المواقف الشاعرة الأثانية للمهودة . وضمت الثانية
جداً الهجمات ذات الأهداف الممتدة . أم مفيدة وكوركه . وهي أكل
اتساعاً وبهوية . فقدت ذات بالنسبة والأثانية فقدان زمام المبادرة على الجبهة
الشرقية فهدأ حاملاً نهائياً . حتى إن الخطط الضامكية للمهوية نفسها لم
تبق مبتالي الجيش الأثاني . قلبي أسى ليه ما يكن ملاكم مهزوم
يواجه حاصنة من القنارات المسككة بقربات قد انتابها الحور والصفحت
المزويضان .

فقدان 'صقلية' يطيح الفاشية

إن الشامل الجنوبي الشرقي . مصقلية هو سهل يفرج ويتفصص
تبعاً لقابلية الجبلية التي تشرق عليه في إضماره من البحر وتوفاه منه .
وهناك أوبية متفصصة كالأقسام . في تحريم الأقسام التي تصل بينها تقدمات
الجبل . وهناك طريق وسطاً فسكة الحديديك يتران بين قسم وآخر .
متجسرين بين حذب الأوج وأقدام المرتفعات . وكانت طرقات أخرى
ترتقي نحو الدامل . وكان البطش سيكناً في التلال . فيما تبيت الملازي في
الأراضي المنخفضة غرباً . ولما المراني ضاميك . ولما للتد صقلية .
وكانت مجيلاً أكثرها أحبي . وكأرضها يبرج إلى القرن السابع قبل
الميلاد . وكان وجه الصبرية فيها مشكلاً بالقطر والإهدال . إنها تقدم
على خليج واسع الانتعاش . من غير حماية في وجه ثلاثة أرباع دائرة
الرباح

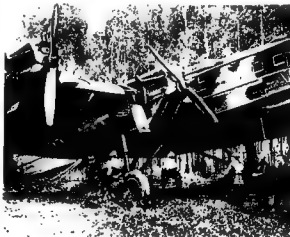
حقت هذه المبالغة الروسية في إحدى القنارات بصورة اعطارية .
لصغر حجمها الألمان .



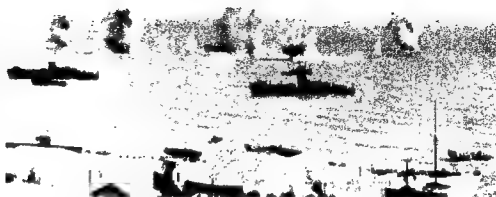
عليه أن يورمن عصمة والديتير .

وضعت جبهة السهوب في ١١ تموز هجوماً متاكساً ما حتم أن
استحال مبارزة حافلة شامخة للبيانات . فقد الروس هذه مبات من
الأجود إلا أن الانقسام اللد الأثاني قد تعظم . تقدم وامانتين ساعة
٥٠ كلم . ولكن لم يكن يمتاز نصف طريق كوركه .

في اليوم التالي . في ١٢ تموز . استعصى ملون كوكبي . وديون
وامانتين إلى درستنبروخ . حيث أطعمها وحضره على تطورات للريف
الأخيرة . كان الانكسار والأيريكين قد تولا في مصقلية منذ ٢٤ ساعة .
للايطاليين هناك لا يتأكلن . وقد بات أولاً سبب بعض القوات من
الجبهة الروسية لقابلية الخطر المتكاثف في الفصيلة . وبالتالي كان لا بد
من التوفيق من الجورم في الجبهة الروسية . وديون وحضر ميول إيتيلسلف
لكوله قد قبل به على الرغم من حسمه . وأن لفضي فيه سخط وقرق .
فاحج وامانتين . فأنال إن التصحيحات للجبهة التي لرفعيابان من
أجل الجورم منذهب أوجاج الرياح . إذا نحن ألقنا على إيقاف معركة
قد يكب ما يفرق النتائج . أم كوكبي . فقد سلم بالأمر مدناً أن
جبهة الطمع غدا أصغر ما يكن من مواصلة الزحف . وأنه قد بات عليه
أن يعود إلى مواقع انطلاقه . لأن الوضع قد انقلب ولما على حطب .
فمشكلة للمهوية الوسطى لم تبق ثلاثة وكوركه . بل مع الروس
من يتر ناكه وأوريل . وإيقاع الجيش الأثانيك القوية داخلها في قهقهة .
كانت ناكه وأوريل . هذه تقيضة ناكه وكوركه : لالطوط
الأثانيك تتوكل بعيداً ضمن الخطوط الروسية . وكانت الاستعدادات
ليتر هذه الناكه قائمة على قدم صافي حين شئ الجورم الأثاني . وقد
رفض مستانين وإيقاعها . فلم تتصرف الأعداد الموجهة إلى جبهة
وهريابانك من أهدافها . واستمر الإعداد لعملية السوياتي وفقاً قباديه
التي حطكت نجاحها البار على التلوه . وجل الفاشيه : تعبد حال
وهيب تقوم به للمصقية . فضع بعده بيانات الملاكية فترة شبيكة في
الجبهة . فتمدد الوحدات الأثانيك الكبيرة إلى مستللاً أبعد لستلال . كان



طائرات المصور جبر على قراقل
الصومين الخفيفة . إلا أن حله
رددة أنت متاعرة لأن المجابهة
وضعت العدو أمام الأمر الواقع .



ولما التفتة السكولاندية ٥١ ، وبقرعة الكتلية الأولى ، فكان حلبيها أن
تخلصا شربي "ديكينز" وقرعيا . طسوف يتم البريطانيين والأميركيين
اتصافهم في سهل داخوزو ، قبل بسط حملاتهم باتجاه الناضل .
قبل ذلك بأيام قليلة كانت الصحف الإيطالية قد نشرت خطة مملكة
أنتاندا وموسيطي في مجلس الحرب الألماني ، قال فيها : " إذا قدّر
العدو أن يتزل بطنالطيا وإيطاليا ، لسوف يباد من بكرة أبيه على خط
الربل عند حديد لاه . وإن هو اسحل " رفة من الوطن ، فسيفكن ذلك في
وضع آتني " ، لا عديتي ، وذلك إلى الأبد !

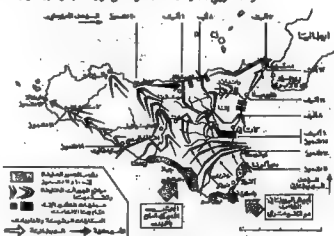
كان والقريلو غيوزي هو قائد الجيش السادس ، وحاكم مصقلية ،
السكري ، وقد آتت إليه مهمة الحفاظ على كلام والدوني ، لشكيب .
لعلها القاد الذي كان في السادسة والعشرين ، وهو أحد منزهي وألبانيا .
قد تكلم عن كل رجاء باطل منذ زمان بعيد ، لفرق دفاعه الساحلية
الست ، الشبكة الصليح ، كانت متفرقة فوق قطاعات من مئة كيلومتر .
بين جسة فرق العرش الأربع كانت واحدة حسب ، وهي دالغوزو .
حارة حل ثوة من اللجبات الفرنسية القديمة وهي من المئات الألافية سنة
١٩٤٠ . ولما فرقة الجيش الألماني للجورجيان في مصقلية فلم تكتأ إلا
اسبغ تحت إمرته ، إذ كان رؤسأوها يتكلمن الأوامر مباشرة من
ديكسلف ، أو من ضابط اتصاله الجبرال دفين سنجر . وكانكا ، حل
كل حال ، ضيعتين نوما ، فرقة المصفحات ١٥ لا تملك سوى ٤٦
دبابة خفيفة ، وبقرعة ومهيان فريغ ، التي تحسني بأخير تسط منها في
دافس . كانت تعد ٩٠ دبابة ، منها ١٧ دبابة ، ولا تضم أكثر
من كتيبتين من المشاة .

لم يكن الحلفاء مطمئنين إلى الوضع بكافا . فهم لأول مرة يفترقون من
هالوروباء الحسبة ، وهم ، حل الرقيم من التصادم في دافس ،
يدركون تلمة سطوة وألقايا العسكرية . والاتقارب من الشاطرة في ليل
٩ إلى ١٠ تموز لم يثن أيمة مقاومة ، إلا أن البحر كان مانعيا ، ولما
إزال فرق سبع إلى الباسية في الوقت نفسه ، فقد كان متاعرة صعبة . وكانت
أولك حلبة الجيش الخفيفة جزأ حيلة العوام ، بسبب الرياح العاصلة

زول الحلفاء في "جبل" ٩
تموز . عند الظهر حيث وبع
بالرقة لوعا من الشمال الغربي .
وهذا أمر نادر في ذلك الفصل .
واشتد الجواد بعد الظهر ، وما
ليث أن نصف في المساء بحولا
عطلة التزول إلى مفاعرات
عسرة
(دافس لعل ، في مآكراته)



إن "جبل" الثانية هذه كانت فوق قلب الجيش الأمريكي السابع
للبرسوخ تحت إمرة هجروج بارون . وقد كتلف فريق بأن يتحول عليها
متوا في الوقت الذي بدأ فيه الفرقة الأميركية الأولى التسلط على الجبلية .
وكان حل الفرقة الثالثة أن يتزل إلى الشمال إلى الشمال ، بالقرب من مرسا
ديكالا ، الصير ، وحل الفرقة ٤٥ أن يتزل إلى اليمين ، من جانبي
ديكالا وسكولي . وكان هناك خوف من فزوات البحر غير المرجية .



الحلفاء بارون مصقلية (تموز - آب ١٩٤٣) .

ولما تلام الجيش البريطاني الثامن الذي كان يغطي الزويرة لجنوبية
الشريكة من المثلث المصلي ، ابتعد من شبه جزيرة ديكينو حتى ألباب
سيرا كروا ، فقد كان في وضع أكل حرجا من الوضع المذكور أكفا .
كان حل جنود مونتغومري ، أن يتزوا حل الشواطئ ، فكان حل الفيلين ١٣ ،
المركبت من الفرقتين ٥ و ٥٠ . أن يتم رأس جسر حل خليج دافو ،

هيويز . وللممرات مشوريك و هيجر و هياتر و ويليون . ممتدة عدة ديكات جفر على الطرق الساحلية . ولطورت القناتل - القناتل ، التي كان القنابل الصليبي قد شلها ، ليدت كل مظهر من مظاهر البحر .

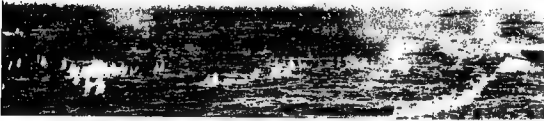
في ١٥ تموز بات السهل الساحلي بأكمله في أيدي الحلفاء . من أميدوكل - حتى أوليوسا . هبطت قبل عدة حدود لاء ، لم يكن لفترة قيراً كما تنبأ موبيلي .

في أوليوسا ، أطلع خرو مصفلة القاشية للرجعة . وأما للكل الصغير ، الذي اجتاحت الموج وجهه المرم ، قد استمر في مؤمرته المروعة مع اللشال وباديوس . ورئيس الوزراء السابق هوبوني ، وحي مع بعض اللوسيتيين الذين قدموا حطيم ، أمثال رئيس الشرطة السابق دكاوين تشييزي . وأما أحيان النظام فكانا متحسين بين تيكرين اثنين : أولئك الذين كانوا مع غراندسي و هينزي و دشتانو . برغرين في إخراج أوليوسا من الحرب مهما بلغ الزمن ، وأولئك الذين

لبي بعثت للظلمين جميعاً في كلمة أثناء مصفلة . وعلى السهل ، أخذت ظروف هجوم كثيرة في إزالتها ، وفي ظروف ممتدة كان بعض العلاقات الضعيفة كتيلاً برقع جنود للثقة من مخادعة زيلتهم . فلو كانت هناك مقاومة ثانية لجلست من الهجوم الأول إخضاعاً تلياً .

بعد أن انقصف المتكرر الذي كان للمناضين يتركون له منذ سنة أسابيع قد التزم منهم نهائياً الفينة التالية من مونيوسهم . فترت القرعان للساحليتان ٢٠٦ و ٢٠٧ وكانهما رجل واحد . وهكذا استولى على هيجلاه وتم تسليم رأس الجسر الأميركي منذ الليلة الأولى .

كان التراجع أكثر وهجاً عند الإنكليز . فقد نُسب لميج أوليوسا سيراكوزا البحري طاقه من المقاومة لا حد لها . وهو مصغر يرماني محصن بإمرة الأبرمال وليوندي . وكان على ١٢٧ طائرة أن تتول في شبه جزيرة مادوكيا لواء متولاً جواً مكثفاً بهجوم مفاجئ . ولم تتمكن من الميوط غير ١٢ طائرة منها . إلا أن القنابل القنابية وبنوتهم الستين الذين استولوا على الجسر فوق الألبا ، وفي طريق التقي إلى

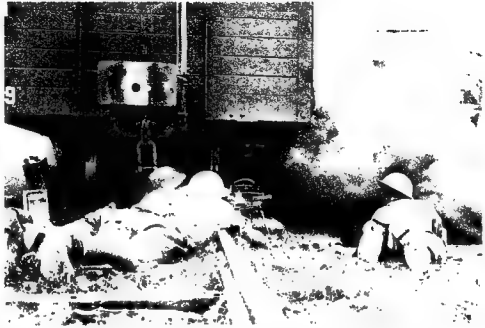


مرح من طائرات دب ٢٥ مثل : لوكايب طائرات دب ٢٨ : هاجم مجموعة من ٢٥ طائرة حربية مصفلة .

كاليا مع هارييتشي : برغرين في توشها اتحداً مع اللانيا في السرك ولسرك . وأما سكوزا ، وهو السكرير الجديد للحزب القاشي ، فقد وعد السير ودين ماكسن : بيرة وطنيه ضيعة بيرة فرفاء في سنة ١٩٧٢ . وهكذا راح اللوسيتيون يعمرون مقاطعات أوليوسا ، ويعلنون أن الوطن في خطر ، ملقنين كلمة السر : النصر أو الموت . وقبل بعضهم ورفض البعض الآخر . وكان ديتو غراندسي ، من جملة الرافضين ، وكان يأبى مخادعة قلعة السيسك في مدينة بولينا ، وصبر اللوسيتي . دغالياترو تشييتو ، الذي احتل منذ زمامه بجلته الصمكة . ولانين قبلوا كاليا حزينين متحسين ، فقد امرحوا ، قبل أن يقربوا بمسلماتهم الصليبية الوطنية ، من حزمهم على مثقلة الدشتي ، وتكثرت في ١٦ تموز من

سيراكوزا . تمكثنا من الاحتفاظ بتوشهم ١٢ ساعة متتبعين بذلك أمام القرعة الخاسرة عبال التسلل . وقام وليوندي ، بنسف بعض المنشآت لم تراجع نحو أوليوسا . وفي عشية التزل نفسه كان الانكليز قد سيطروا على مدينة فيها ٥٠٠٠٠ من السكان ، وعلى مزارع جيدة .

وقامت فرقة هوميران غوروخ بهجوم مكاس في اليوم التالي ، وقد تأخرت أثناء اجتيازها القرى الطويلة ذات الطرقات الضيقة . وقد أحدثت التناحلي في السهل الساحلي . عبر طرقات ديتيبيكي و ميسكاري . لدى الأميركيين بداية دهر وبعض عمليات إجلاء . ولكن الفراد صالاناً ، أتخذ الموقف بأن قصف بمدافع من حبار . برصات حشداً من ديكات دب ٢٥ ف ، في مطار هينزي ليلو ، وأنضم إليه الفراد



في لومبر تموز ١٩٤٣ . جنود
كنديون ياجمون عجلة صغيرة
في «صقلية» . حقا إن حملة
إيطاليا «لقاسية» . ولقد
أبقى الجنرال «الكنسور»
إلى «تفرطل» يقول : «حارب
الجنش الأميركي السابع بسلامة
وأكثر مهمة جليلة» . وذلك كان
شأن الكنديين الذين استولوا
قتال بأعمال حميدة . له يكون
الخدم بطلا ، ولكن وصورة
السلوك تحول دون السرعة !

ألف فخانه السلطة . ولأ مقابلة تموز ١٩٤٣ فهي الثالثة عشرة . وقد بدأ
موسيطي ، حثية ميلاده الشين ، صبراً قد حاث فيه المرض
ولطمة خريفا . وكان يند «أر» وحطر «بلد» قوي بامل ، إلا أن أيام
البادية في الحرب قد ألفت من بده ، وقد طغت عليه أسواق الشين . وفي
الوقت الذي أصبح فيه حطر «فيلزي» كان المجرم الرعي في «أوريل»
قد اتسب حتى بحر «كروف» ، وباتت الجبهة الشرقية بكاملها في خطر
سيت .

كان الإيطاليين قد استعدوا لومبر بدم ثلاثة أيام ، ولكنهم أبغوا
في سطر «فيلزي» أن «الهورر» كان مفضلاً إلى البودة إلى «مرف» العام
في الشية نفسها .

وتطعت المسافة بين «فيلزي» و«فيلزي» ، البالغة ٨٥ كلم .
بعد ما صحتن قريبا في القطار الجديدي . فبهرت في حده فقرة مناقشات
مفصلتان : اختراق بالأمم موسيطي و «حطر» ، والثانية «أمريزو»
«شد» «كيل» . حارب الجنرال الإيطالي «فاسي» زيله الألماني ودمه إلى
الاعتراش بأن الجيش الألماني قد بات مقتصراً على دور دفاعي .
ولأن حملة ١٩٤٣ قد شئت بالفرقة . ولأن مشروع القيادة الجديدة في
«إيطاليا» ، وهي هدف الرحلة الألمانية ، فلم يحضر لفرقة إلى «وعد
ذلك لم يبق الإيطاليين والألمان في مكان الأجساد أمام «حطر» غير
ستسعين صاعين . استمر القصور في خطبة التصانيد عسكري .
ميرداً أن وضع «المور» ما زال مراكياً أساساً . ولطقت القيادة الجديدة في
هذا العرض الفتيق كانت التالية : سوف تسفر «ألمانيا» قبل نهاية السنة
التي من استمراتها ليسلا في وندة «الحرب» وتتمير .

كان «حطر» ما يزال يتكلم ، حين دخل أحد المصاحين وسلم
موسيطي «مذكرة» : قد قصفت درواة !

لم يكن المجرم حل «درواء» قد تفرز بسهولة . إلا أن «مطارى
«فيلزي» و «كيسير» ، وراكز فرز القنارات في «فيلزي» وفي
«سان لوززو» ، التي كان القتل الجديدي «لغاص» بمجنري «إيطاليا»
بحر حبرها ، كانت مرابي عسكرية أسبكية . فقتلت ١٤ مجرمين من
سلاح البحر الأميركي يقصدها بـ ١٠٠٠٠ طن من التنايل . ولكن «التصانيد

فرض وجودهم في قصر «البيتية» ، وكالاً ١٩ . كان كثير منهم في
قارب ملكية من جمل الدوشي . قبل بلهجة عيلة : «ما حله القياض
التي يرتابها هرگاه» . كان القياض صاعفاً . وراح «فيلزي» يهاجم
«إبرارات» طالاً رأس «أمريزو» و «هروا» و «فيلزي» ، داهياً
إلى «القاه» المجلس الكبير . ولكي تصف في قلب الحرب روح ثورية .
وطالب «وفاي» ذلك «المجلس الكبير» ، ولكن «فيلزي» كانت عطفة .
قال : «ليس ذلك لتجربة سلطتك أو الانقراض منها ، أيها الدوشي» . بل
للإسهام في تحمل أعباء «موسيطي» . ولعلنا نرى موسيطي في نصف
خيوبة من الأمم ، وضعه حال : ولكنك تريدان «المجلس الكبير» ؟
فليكن لكم ما شئتم . فسيقول أحدنا إننا فعلنا ذلك للاستسلام . انتم
وحدكم للسرورين . «وعد» محمد الجلسة في ٢٤ تموز ، من ترك أمام
المكررات تحاية أيام كاملة للاستفاد .

إن «صقلية» قد حزن صبر «ألمانيا» سخطاً ، فطلب «حطر»
مقابلة الأميرال «فيلزي» ، الذي لم يد بعد «صبراً» أية مقابلة
في وجه احتلال «ألمانيا» .. وكانت فرقة للصفتحات ٢٩ ، وقرعة
للطليين الأول ، للوجيوتاني و«الابرا» . قد انشغل إلى «صقلية» ،
إلا أن «بجول» مانع في إرسال أسناد جديدة ، فبالأ أن «الإيطاليين»
التيهوا إذا كانوا يستورجون إلى «لوززو» أكبر عدد من الجنود الألمان
و«فيلزي» نجيم فيها . «دعي» «رجل» للاستشارة . وصل ما إذا
كان يعرف ريساً فاشياً «كليا» يقاضى المقامه ، وإفاد التحالفت
الإيطالي الأتاني ، فلم يزد في جوابه لحظة واحدة . قال : «لا وجود
لحل هذا الإيطالي» .

وبنا بذلك «حطر» مجيهاً أميراً ؟ في ١٨ تموز قام السيد «مدين
ماكسن» «دعي» الدوشي إلى مقابلة «سبحان» القصور في سبيلها لاجتماعات
أمنه الشخصية جمداً . وقال إن «حطر» سمعت لاجياز «الأب» ،
تقدم «محمد» القاه في «فيلزي» ، عند «مولي» «فيلزي» . كان
«فيلزي» قد تظاهرا لأكرامة منذ «عشر سنوات» في «البيتية» التي لا
تبد كثيراً من مكان الاجتماع هذا ، وكان «أدولف» حطر «فيلزي»
ذلك مسلطاً يرتابه للمخوف القفره ، ليا كان «ميجر» موسيطي . قد

في أسبعت الليكرين . والإنذارات التي تبثها السكان في الليلة السابعة . لم تحافظ لأجل ليلاني المقدسة ولا على الأرواح البشرية . فكانت النتيجة أن سقط ٢٠٠٠٠ قتيل . وتقدر نصف كاتوليكية سان لورين - موسوليني -

صنق موسوليني : لأنه كان غافاً في ذلك الظرف ، أكثر من صحت من نصف ذاته . قال : « فما حصى سكان بروما ، فيلورين حين يصلون أن الفوشلي لم يكن في حاضيته أثناء تساقط القنابل عليها ؟ ... » ولمّا دخلت فلم يدر غير غملي كونه قد قطع في كلامه ، وصعد في الميدة إلى حيال تذكركه . فراح يلقى على الإيطالية ديساً طويلاً في الساحة مصرعاً بأن « وألمانيا ، إن تأثير في الدفاع عن مصقلية طالا أن الضنادل الإيطالية لم يكتم بالصراحة البالغة .

وحل محمد الفداء ، فيقتل «مطر» ويصرف . ويستغل «أمبروزيو» الساحة لمهاجمة موسوليني : « لما لم ينقل على مطر » حجباً لما لم يسأله ما إذا كانت «ألمانيا» قادرة أم لا حل تدعيم لجهمة الإيطالية ؟ لما لم ينجح بأن الإيطالية كانت تنكسر الانسحاب من الحرب في غضون ١٥ يوماً ؟ وأخيراً موسوليني ، من الجواب ، إذ أن «صابطاً ألي بيتره بأن» لا يصحح كان ينظر للجبال إلى المائدة . وتنبأ الليكتورون السلام مما من غير رقيق . ثم «فما برجة البودة مما في القطار من طيرزي» إلى «فيريزي» . لم يكن قد تم الوصول إلى أي قرار حله ، لا يستطعم ولا يوصله مزموسيم .

أعلنت طائرة «مطر» في الساعة ١٧ . كان الهجوم صعباً على اليد الإيطالية ، إلا أن «موسوليني» كان يبدو مستعاضاً ، فصرخ بأنه بات يعرف «مطر» . ولأنه يعرف من يتبين كيف أن «ألمانيا» مستخرج من التراجع مستمرة .

في ذلك التوقيت نفسه ، ٢٠ تموز ، شن الحلفاء هجومهم في مصقلية . كان الانكاز يعمدون في سهل «كالياني» الذي تسج فيه للفرار ، ولكن الأميركيين كانوا يتقدمون بسرعة في القناعات الأخرى . وفي ٢٠ استولت الفرقة الأولى على «ألك» ، وفي ٢١ جاورت الفرقة ٣ وأخرى في ٢٢ قام باتون ، على رأس زلل مصفتح عبر سلسلة من القرى العلوية - لفضل «باليرمو» وسط جميع كانت تصرخ : «فليست موسوليني» ١ وفي ٢٣ أكرزت فرقة «أمبروزيو» ٨٢ غزو غربي مصقلية «بستالينا» على مرزا «فرياني» للغربي من غير أن تفقد رجلاً واحداً . لم يبق لدى «المشور» ، والحالة هذه ، غير زاوية واحدة من لفلل الصقلي . عصفت ببركان «ألتا» الجبر .

وفي الساعة ٥ من بعد ظهر اليوم التالي ، ٢٤ تموز ، اجتمع والمجلس الكبير «فرقة طيرزيكية» القديسية في قصر بلديكية .

سقوط «موسوليني» واعتقاله

إن هذه السلطة ، التي برزت على المسرح في فترة حرجية من فترات التاريخ الإيطالي ، لأشبه ما تكون بصنديق حوى ما يتنى من مقدسات القديسية . فقد جمع هذا المجلس الكبير ، الذي يضم ٢٨ عضواً برئاسة الفوشلي ، التين من المجلس الرئاسي «لغرف مجلس» للسلطة على «روما» . مما للارشالان القديسان «دي بيرو» و«دي فيني» فضلاً عن بعض الشخصيات السياسية أمثال «فارياني» و«ميتاني» و«فراندي» . وبعض الوزراء اللذين يطلقهم الفرقة أمثال «بيرفارياني» و«ميتاني» . والمجلس المختلطات للهبة الإيطالية

أعمال «فرياني» و«فراندي» و«ديلا» ، وأحيان الحرب لفيكر أمثال أمين السر «مكرونا» و«بب» «الشمعان السجدة» و«فالياني» ، وغير الإيطالية في «برلين» «الفيري» ، و«ديوزي» «رئيس الأكاديمية الإيطالية» ، وأخيراً بعض اللذين الجادين . لم تنضم هذه التسليحة عند ١٩٣٩ ، على اعتبار أن مبدأ السلطة والمصحة السبابة للثرف بها الفوشلي قد جرحها من كل معنى أو هدف . أمّا الآن فهي تنضم لتسقط الفوشلي ، وقد حدد كل من اللجنتين موقفه . حرر «فراندي» إثر وصيه من «بلويانا» مشروع قرار يطلب «إدراجاً فوري» يشمل وظائف القذبة كافة ، ويذكر رئيس الحكومة -موسوليني- إلى أن يسأل الملك أن يتحمل طيرزي المبادرة العليا بصلحه قيادة القوات المسلحة كلها . ولم يتضمن القرار أي ذكر لخصائص «ألمانيا» ، أو لخاتمة الحرب ، أو الحزب الفاشي ، كما أنه لم يتضمن كلمة «قد» أو شكر واحدة بالنسبة لموسوليني .

حارب «فارياني» و«فراندي» ، فيما طالب مشروع قراره أيضاً بإعادة القيادة العليا إلى الملك ولويسيد العام كل أن الأمة صميمة على القتال . أملاً بالنسبة العهد القائم وراء لا يتروح وإعلاصاً حازوا لشماعات التي ترتبط بها «ألمانيا» .

كان ذلك اليوم أحد أيام السبت فقط ، ورائدة اثر النتيجة من الأحياء لشكورة نسمة أيام عنت لم تكن بعد قد تبدت . كان بعض الجيوش قد فر من بروما بالرغم من احتياج الأب الأقدس القديس الهبة حيث لالت إيت بيد . أن يأمل بأن انتيكا القديسة الذي شهده يوم ١٩ تموز لن يتكرر . لم يتم من اجتماع «المجلس الكبير» أي إحصاء خارجي ، فكل ما بقي من مظالم القديسية ، من جرات وشجر وتلصيق مهدد ، قد بقي داخل قصر بلديكية . أمّا موسوليني ، فقد ارتدى زيّاً عريف من عصابة الجيش ، أي قميصاً أسود وسراويل بياض تحمل على ذراعها الأسر شارة كبيرة بشكل مثبّت . دخل إلى غرفة المجلس أملاً صفت من التحيات الرومانية ، وأجاب بمرحة إمبراطورية على التلقتات . ثم «ليوز» بإجرامه للنادة ، وكان «دينا» من مظالم سلطه اللطافة لم يبدك . ساد الاضطراب صفوف القاترين ، لم يكن أي منهم واقفاً من أنه سيخرج من قصر بلديكية «حياً وسراً» . فكتفون قد استولوا ، وكتفون قد انطوى في جيوبهم عند سيات أو بعض القنابل اليدوية .

تكلّم موسوليني «صباحاً ساعين» ، فرس الوضع العسكري ، وجعل من «ألمانيا» ما أقيمت به من أنها قد تختل من «ألمانيا» ، وأبنت أنه ليس لديه خلاص خارج القواعد الا مشروط بالمعالة . أمّا الجيب إلى الملك ، الذي يشتره «فراندي» ، فإن يتنهي إلا بأحد أمرين ، وحسباً غير جيد . «فالياني» ما مشغوم . فلما أن يقرر الملك الاحتفاظ به ، هو - موسوليني - ، في مهمته ، ولما أن يصفي العهد القائم ، ومما ما يندعه إليه أسفاده «الكرا» و«جربين» .

لم تلب «فراندي» «تاة» «فيري» قرّة بيانه . وقبل لسان الفوشلي بين شمس . أمّا ما يجري الآن فالتصديق حساب القديم بتتالي بانيمة «فارياني» وبره منذ حشرين سنة . قال : « لقد ماتت القديسية يوم اميندال على رأيا ذلك الشمار القديم » الحربية «فولن» بالشمار الجديده «إيمان» طاعة ، فغالب . « ليست القديسية هي التي قتلت الحرب ، بل إنهما الليكتوريك ... »

استمرّ النقاش طوال الليلة القاتلة . ثم «تقرر» موسوليني «بره» في مكبه وقد أمابه الإجماع . فاجتمع إليه «فارياني» و«فالياني» و«فرياني» وأقرصا عليه أن يصفق القاترين . بيد أن سلطه الطاغية كانت قد تحلّت . وما لبث أن عاد إلى مكانه في غرفة المجلس حيث استوتكت



لم يجر الأكل قط عند البلاط الفاضل بين « الشاكيان » و « روما » .

بلاطات متتالية ثلاثاً ضمن سقوط موسوليني . لم يثر ذلك أي ارتدادات . كانت قوات الجيش والشرطة قد احتلت مراكز الإذاعة والمخالف والحرس القوي . أما مدبر الانقلاب فكان رئيس الشرطة الموسيقية المنضوب عليه « كازيني سيدي » . وفي اليوم التالي دُفع كاتسو الشيوخ القويّة بألاف من شلوات الحزب القوي القضي إلى فيجات الجوير .

لما حرف مطر ما آلت إليه جلسة المجلس الكبير ، حوّل غضبه ناحية أحد مناصري السياسة الأنانية اندفاعاً ، وصبّ جهمه حل من سبب انتقاده ، قال : « من حطّ وفاريتشي ، هذا أن يكون إيطاليا . وروا أنه قد فعل ما فعله بي أنا لأسلته إلى « مطر » ... لم يخلو « مطر » ضمير استبدال موسوليني « دياديلو » ، قال : « سيدي لي الإيطاليين إنهم ماضين في الحرب ، وبالطبع أن يكون ذلك غير كلب ، لأنهم سيخاضون مع الأناكيز ... »

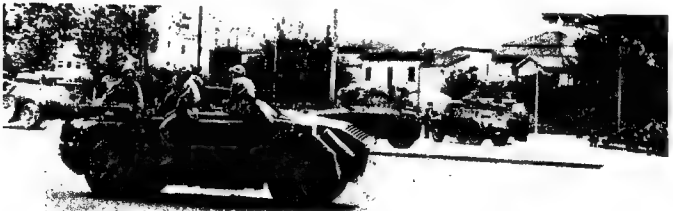
بحلت في يبي ٢٦ و ٢٧ ضلّعات جديدة حازية ، كانت ثورة الدبّيات ٣ شمالي « روما » ، فكثّر مطر وإلقائها على العاصمة لكس النظام الجديد ، قال : « يجب أن تأتي بالوزيرة كاتسو ،

لم يستطع السام الوحيد لا علي . الجزار « بيوتي » . أن يلتفت إلا شلوات من الحديث الذي دار بين الرجلين . لأن كان يسترق إليه السمع من وراء باب مشقوق . تناول موسوليني ، الكلام ، فما لبث ويفكر صانقوله ، أن فعله عليه وضى يحدث من الكثرة التي آتت بابليش وبالأكثر . يحصل مضطحة . ذلك : « إنك لأبض من قمت عليهم وإيطاليا » . أما أنا فما زلت أسيك . وقد برحت حل ذلك بالفطاح عند مرآت كثيرة ، أما الآن فلي أن أطلب منك أن تستقل ... »

لم يكن أحد من الرجال يرمي بنا يرمي به موسوليني من قوة وجزية ، بيد أن تراكمها غير معهود من الكليات والإماتات كان قد أنفقت قلب الستة الشيك . فإذا به ينهار أمام الملك القصير الله . وقد حبّ يطر نفسه للأمر مريعاً . ترأس إلى سمع « بيوتي » إذ ذلك أين أجه باتين مؤثّلت مسرّح قد وقف له الورس بالمرصاد . قال موسوليني : « ثم ، إذا فقد اتضح كل شيء ؟ ولقي مصرى يستطلي أنا ومالتي ؟ ثم انحط الصبيان في مشادة حامية أخذ فيها الملك مواقف الأتاهم فيها فرم الموسوي جانب البر « الأضراف » . وإذا بسم « دياديلو » يبرز في غمرة القماش . وإذا بيفيكور صانقوله يقول : « لقد تسلّم زمام الحكم من قبل « وصم « بيوتي » لذلك يريد كالأل : « أما سلاطتك الشخصية . لاني أخذ حل نفسي مهبطاً بالخطا عليها » . بعد ذلك شخّ وفكور صانقوله ، الرجل الذي حذّته حتى الشرقة الخرجية . وأسرف بقلبي موسوليني ، حل هذا الخلل للمسلم بقوله : « لقد بدا لي الملك أفسر صدك حل في العادة ، بدا أقرب ما يكون إلى التزم . وقد صانقي بحاراً بالة » . كان « أوكريو بافوري » ، سائق الموسوي . قد احتلّ غلبة أثناء انقلابه ، وإذا كان موسوليني ، في طريقه إلى سيارته لندم من قلب تنكس وقال له : « لقد كنتي صاحب الجلالة بالسمو عليك . إصعد هنا . وأشار إلى سيارته إصفاً ما لبث أن جلس فيها القبط إلى جوار عازلام . « وللا جني » ، وطرطين في يد كل منهما ريش . مع موسوليني ، وأمين سره . وانطلقت السيارة بالنفس مرصتها باتجاه لكّة شارع « ديفانو » حيث جلس مؤسس القديك ليلة كافّة على سرير ميدان .

وفي الساعة ١٠:٤٥ حصلت أسوأ الأمور إلى لفتة وإلى العالم

راني إيطالي « مصطح يحمل » مولفه في « روما » قرب بركة « القديس يولي » .



طائرة . ظل ١٧٧٥ امريكيا وتكليف واحد . و ٣١١ طائ من القتال . و ٣٣٠ سنطا من اليل للبرية ، سقطت فوق كورفو و االبانيا و دبيلساليا و د بيلاريا ، ثم جرت الدواب : في تقط قطع تحت االياب الحديد ، سابع الى دبولسي ، مدينة الصافي وماسة قطع الرصاص . صل بين اسطاء للامعة على ترويش تنفذ للخطوط ، إلا أن الملايين احلوا الحديد والنفط على الأسلوب والنجح ، فانفجرت ايضا عبر سحب كثيفة من الدخان . حازين بالخطر القادم من سواحل الباليات والمانان السامة والنفط اسنة الهيب . من الأسطول الجوي بشارت لدمعة بلغت ٤٨ طائرة و ٥٣ طيارا ، إلا أن الأصمار التي تجست من القصف تددت ٤٠ باقة من طاعة الصيفية في دبولسي ، التي يمر بها ٦٠ باقة من ملايين الأطنان التسعة من النفط الروماني الخام

إذا لا بد من تدمير الضل هدر ، عقب سقوط دبولسي . على ضوء خلاف التكيف وكثير ذلك . كان قد قال في القصة الأولى : وان الفرية التي حلت دبولسي ، تكرر لا حل ديفلاردي ، وسوف أحاطها بالطريقة عينها . إلا أن إضرابه مع عام ١٩٤١ كانت كارية قلقت بالبالان يعيش وقع كامل القصة سترجح لا يكبره أم الآن . عام ١٩٤٣ ، فلا يسه أن يجابه التطورات الإيطالية بين الحلول السريعة المركزة . وسوف يظل دبول : وكان وضعا ناجعا مريبا . للتدبير الوجيب استخفنا في حال الخيانة السافرة كانت قد وضعت بأحد حلها ، غير أن الخطة كاتيا بضعف من وجود القوة الحرة ما كان يجوز بتصلين بعض القضاة الألمان الذين لم يكن بقدورهم أن يتصرفوا غرا من الرئيس كلاك ... كان وجبا بضعف بأن نضع يدا في الكسي ما نستطيع من الأراضي بقية إضاد خطر التزك شمالي ارباطاليا . والحق أولها طينا ، لفعل من ذلك ، ألا ندع للإيطاليين ذرية تترك لهم فرصة إيجاز عيانتهم

تمكّن بالصوره إذا ، طب سقوط دبولسي . من الإبقاء على رقة الأخير ريو موكفا ، فأكبر ديفلاردي إلى هدر ، الجرفل ومارس . للناس العسكري في البرلين ، براقتة ميشيل لارا ، الرئيس المستار السطارة . جرت لقابله بحضور دبولدي و دسولدت و سفير دملر الذين ظلوا واقفين . حل حة لا لارا ، و ديليسمير البسي في جيبوب سترهم ، و صيتم متخلفة قوم على إضداد الوب . مع هذا قد أبدى هدر لياقة وقرقا في عمالة الإيطاليين ، وبقيل الإحراج من لأهم المساحة تترك القصف الصحيح ، واضطر لدم تمكّنه من تويل الدعوة التي وجهها إليه لملك لوزا ارباطاليا . لم أحقق تحريضاته للعودة على الصلح بالهولة ، وأعلن : ولا بد يوم انتصارنا من أن يمين ، ولو اضطرنا إلى القتال ثلاث مئة ، وسوف نقيم لأكسا بويلك . أم بشأن تبديل العهد ، فقد اكفى بالقل إنه كان يفضل أن يطلق على ذلك سيفا ، وأن يرغب في الحصول على بعض المعلومات من الدفشي . فجاب دملر : يعني لبقه : هو بصمة جيدة . ثم هدر قد ردت على كتب دملر : يد ضليقة ناعمة

وتم الاتفاق على ترتيب لقاء لاني - ايطالي - جديد بتاريخ ٥ آب ، وذلك في عملة دهرس ، بنية ترخيص الحملات الألمانية الإيطالية وتوسيعها . كان ديان تبديل العهد ، هذا وقد سبقت الحرب وضعة ديوليوني : فمن جهة كاتيا و دملر و ديو ، ومن جهة أخرى دهرس و دهرس ، وزير الخارجية الإيطالية الجديد . صن البرلين لارا ، القادم من برلين ، غير السلطة الكبرى ، وبالرضاء لاني . السك في ملكانيا ، الجيوبية والنفط المسلة التي يحياها ملكانيا

وحل راسها ولي العهد ثم انخفضت الهجمة انتفاضا ملحوظا . ظم تفر أريج من المزيات السطوة إلا من نتيجة واحدة أنشط برجيها قرار بسحب طائرة التوجيهية من البلية الشرقية لإسلا إلى ديفاليا . قال هدر : إن رجال الصاعقة . رجالي . دعة ورجوب صالين . ولا بد أن ينشأ حمية قاضيين الذين عاوت وزلهم موكفا . ما كان والفرير ليمدق أن القمصان السود قد تروا تحت الأرض . وأن الجوب القاض قد تلاشي ، وبعثا سره له جوبدي . حكاية الشايات القاضية المكتوبة إلى المجرير شال ككتيه وقال سائرا : لا بد أن يكون الواحد مكا جزرا ليمدق مزاعم كوله ...

أما سبب هذه الطفرة للمنظمة من الأيام فوالص : كانت القوات الألمانية راذعة تحت ضغط لا حوادة فيه ولا دعة ، فبات كل ضغط إضافي ينلو بالتصدع والدمار ، ولما غدا تحافل ديفاليا ، بالما ما بلغ ضغطها ، يندد بفتح ثغرة دعة قاضية في المواق الألمانية . وهما كان احمال رويها صامدة في أحد الثار شيلا ، لم يكن إضفاه ممكنا . في دبولسي كان بالمشفين . قد أعاد تنظيم جبهة داليس ، بيرامة لامة : إلا أن شيئا عجبا عارفا كان يمكن في قعدة اروس على الهوض من طارم ، فلما راحت ويستنبوه في ٣ آب بتي نفسها بتناج ومشتفين ، كانت جبهة دهرس و ديو و ديو قد شتتا على دملر كورفو . حيوا في عتسي الصف ، ولي تقط أبدي إلى الشمال سقطت وأدول ، دبولسي ، وكان جيش ديفاليت الثاني ، الذي تم تدعيمه عمليا ، في طريقه إلى التروا من عملة القتال الأتاني . كان الصيف خلال الستين المصيرين فصل انتصارات ألمانية ، يوشى عنها إلبش من السنة كاتيا مودة تكيل الجيش الأتاني ضربة إلى ضربة .

ولما بلغت الحرب الروسية تلك المرحلة من الصف ، لقيت الحرب ليوية طابعا مالا ضيفا ، فقد تابع الحلفاء حمية تدبير للدن القاعدية تدعيا شاملا . في كذا فصفت دهرين و بالقتال للبرية . قرة الأولى ، وفي لسان دهرت منية دبوليدورف نصف تدبير ، وفي أبار لست ١٩ طائرة من طراز لاكتاستر ، ثنية لفلان الملك ارباطالي مناد الإيد و دالوس و دالوس ، عملة ليشانت كية أقرت ٢٠٠٠ شخص وكتت حركة بارورة وإضاف قوة مابه الصناعية ، أم دملر و دملر ، التي سرر سكتها برصة الوب نظرا لليم الانكليزي : فكانت ضمية الصيف ، فقد تمكّنت قتال القصور المثالة عليها من إضرام النار في شملت الشوارع ، وجعل الخاضع للضبط الجوب ، الفاتح من الحريق ، من للدية مركزا لروية جعلت إليها المنظر حسن الخط . فشر ٧٠ باقة من سكتها البائع منهم ١٥٠٠٠٠٠٠ نسمة ، وإذا بموكب القاضين ، وقد أصيب الكثير من أفراد الحريق أو الجوب أو القاض ، منهم مرج ق أن يعرف له نظير في تاريخ التكتيل بالشرية . لقيت دهرين ، الحرية ، و ديو و ديو ، سكتها العسكري في البيت إضادات دكو من يميم الاستثناء عنهم من البرلينيين إلى الإضاد عن العاصمة ، فاحل الناس الحسرات حيا ، وضلت الطرقات جموع طرية يسوها البحر وولسها يساهمه . وقد قال شاهد عيان : وكان تين ضلم يتم ليلا على اللينة الصامدة ، ألا وهو كورفو . هذا وقد سبقت الحرب ليوية جدا أضر كان له في نفس هدر أليج الأثر . في اليوم التالي تقصف دولا سحت جيمونات بـ ٢٥٠٠٠ نفس التي إضتركت في ، من ميدان القتال الإيطالي ، وأقبلت على وليا حيث دهرت على القصف الشديد الانخفاض . وفي لوك آب الفتت بمجموعة ١٧٧

[illegible]

وصل ديريوروب وكرتيل وكارتيا ينادان إلى بلد سامح ، قد
أمر أوزير بفتح البشريات والسرية كلها في الأراضي المحتلة
قد اجبر أكلان أن يسلحوا مع الجيشين أن على هؤلاء القوة اختصا
لتسليمها إلى الكاكاي . وما وصل فنادى إلى أهل الحشد سلبين
فيهم الصامعة . فغضب أوزير فقال حي الفيل - السرى لخاص
ديريوروب ، حيث دخلوا الضالضون في قناص مائلن الهجمة يدها
باحت فبعية الكاكايين بين كرتيل و ديريوروب .
فأعلن الكاكايين أن لا يهزم أن تصطدم لك كرتيل بقتات تضر
دخولها إلى بلد أقت . فخلعه ، عجائب الإطالي بأن حماية الأرض
الإيطالية متمرس بشكل أفضل بسيرة القوات الإيطالية للراية في فرنسا
والبلقان .

أما البشارة التي جرت بين **موريطانيا** و**ديروبروب** فكانت
 على ما أُلِّقَ ، وقد كان وزير **ديروبروب** و**وزير فيكونر** معاظِلًا ، ما إذا
 كانا سيدي أو بَيْتَه لَمْ يَمْ تَمِجْ عَلَى **موريطانيا** و**الطابا** ، ولَمَّا هَذَا
 فَاجَابَ **موريطانيا** ، فَقَالَ بَانَ : لِمَوْ بَعْضِ التَّخَصُّصَاتِ إِلَى مَادَوْتِ
 فَضْرَتِكَ **موريطانيا** ، فَسَجَلِ بِمُفْرَدَاتِهِ ، وَهُوَ أَرْسَاسُكَ دَانَا ، وَأَنْ
 قَدْ فَكَّ الْخَيْنَ فِي تَجْمِيعِ مَفْرُضَاتِهِ ذَاتِ مَعْنَى وَبَسِيَّةٍ ، وَأَنْ **موريطانيا** ،
 لَمَّا رَأَتْ لَكْرَتَ الْإِثْمَانِ عَلَيْهَا ، سَوَفَ تَنْصَلُّ عَلَى كَلِمَةِ الْإِثْمَانِ فِي ذِكِّ
 سَبْكَا ، فَحَقَّقَ **ديروبروب** إِلَى **موريطانيا** ، وَقَالَ : أَمَلُهُ فِي كَلِمَةِ
موريطانيا ؟ فَصَدَّ **موريطانيا** ، أَمَامَ انْتِفَازِ **جَابِ** : دَابِلْ .
 إِنَّمَا لِكَلِمَةِ **موريطانيا** الْإِثْمَانِ .

وسلما اثنينه سيباركت كلاً في استعجالهما من الأمان، واكتسب إيماناً عظيماً على الطريق حجازاً وقتاً في الإسرائيليين الذين طويلا الحلق بهم. وانضم مشكور «داوديو» طويلا سامعين إلى أن يقربوا بزمه أرى، وفي رضاءنا طويلا الصاعدة، فذهب «كيتل» و«ديوتربورت» إلى طويلا من رضاء قذالاً إيماناً قد أفضى أفضىهم لتجديد الحلق. وإن مجموعهم ذهب طويلا إيماناً، وجرى الإقليم في جو من اثنين ولطفهم سماً، ومتدا كذا القطار الأمانى في الإسرائيليين وقتهم وأدركهم لاسامعة سماً، فذهبوا بدلاً من غيرنا على الطريقة إلى رواب.

[illegible]

مونتباتن، قد أتى بنموذج من الرجاء البلجيكي للمجند بواسطة الحاروة الكبيرة الانخفاض، الذي كان حفره «بليك» يقرح أن نكاح بواسطة مطارات مملكة لوزر وأوروبا، وقد حاول «أوليد» ، وهو أقرى رؤساء الأركان الملكة بية، أن يثنى الكلمة بغيره فأس، وكانت الصيغة، وكانت الكلمة صلبة لدرجة أنها فكت كلمة، فكانت الصيغة، وفي سبيل إكمال هذا العرض، أطلق مونتباتن، من سدس على الرجاء رصاصة انزلت على سطحه، فكان البار تاري، أ يد أن فكرة مشتركة عثرت الضباط في الرحلة: «يا إلهي! إنهم يقتلون!»

كانت موفيات الجناد هي إيكاعا الاستعداد: القويست «خيد» وأوروبا، الفريكة، وللملح الأميركي «خيد» الاستعداد البريطاني، وكان دتو النصر المين يزيد من حدة التوتر والصدام. وقد باتت مشكلة عالم اللد تبرز من خلال نصوص «شركة الأطلسي» المقدسة. فاحتلال مروسيا، مشكلة جديدة في العالم، وسبيل النظام الاستعماري، كانا الموضوعين الكبارين الذين يسيرون توجج الترابيكية.

وقد أثار كسر حلين الموضوعين في «كيسك» أزمة فريكة. كان الأميركيين يرحبون إلى الانكليز في حين، هجوم في برمودايا، لذلك الحصار من دفاعات كاي تشوك، ولحقتهم كانوا يريدون كذلك ألا ينجي، ولكنكثراء من جراء هذه العملية أيكة ثلاثة سايكية. وأثار «دترشيل» ريتهم، ووجد نفسه متهمًا بالريبة في إعادة الاستعداد إلى جنوبي



«دترشيل» ، «سكيل» و«رولفت» في «كيسك» .

فريكة «آسيا» ، وهذا القرح يسط السيل إلى «موسطرة» . كان ضروريًا أن يصني حساب «البايات» بعد حربة «البايات» ، ولكن «أمريكا» لم تكن قبل بتحمل الانكليز في هذا الشأن . ولما «دترشيل» ، وهو رئيس دولة كانت تخوض الحرب منذ أربع سنوات، وكان قد أتت نفسه برؤى العنف الآتية بغيره، فقد كان حل أن يقرض وجوده وأن يوضع مصله في قلب مملكة «الماندي» الأخيرة.

في الجهاد القائم حول موضوع «الماندي» و«الماندي» «خيد» والقويست «خيد» و«دترشيل» كبير الصراخ. فقد عارضه سنة ١٩٤٢ وحاضري في ١٩٤٣ ، وهو، في ١٩٤٤ ، يوافق حل لوزر وأوروبا . ولكنه كان يصر على أن مواصلة العمليات القاطعة في «القويست» «بدلا» من أن تكون متناقضة القوت في «فريكاتيا» ، كانت «المنكس» تشكل تحدياً له . كانت أفعوه حشرة تفصل الساحة من أرب تاريخ لقيام لوزر وأوروبا .

التقاء مع الإيطاليين وسدسهم لمهم على اللادة . وتتركه الجميع بعد ذلك في وضع خطه القتال بقضي بأن تراجع القوات الإيطالية الأكانية عتلى عتلى حتى عتد من «ديزا» إلى «فلورنسا» إلى «رومين» حيث تصيد في مقاومة صعبة . وهكذا قبل الإيطاليين ، بيروية قلب ، بعطط وسلم الجزء الأكبر من بلادهم إلى أموال الأرض المروكة . ولكن ماذا بشأن «مصلية» ؟ لقد قضي الأمر ، ففسي المحور بالجزيرة لير من نفسه «فيس» ثانية . لم يتخذ القرار من غير ألم ، فقد عارض الأيوول «ديتو» «أسيا» على الخطاء السيطرة الكاملة على القويست . أبعد إلى «مصلية» لجنرال الأفهم «هاسي هوبي» ، الذي كان أرك القاصدين إلى «مستيفر» . ثم واه حط حلق فخرج منها قبل استلامها بأنهم . وبقى أمراً بالدفاع من الجزيرة فبراً شياً . ولذا بقي الحقاء مقاومة شديدة في ٣ آب عندما شتياً هجومهم بالتحركات الثلاثة تفتي في «مسياء» . فأكرو جبل «اللاتا» . وصلته جبال «فيرويتشي» المهاجمين من الكاسب في شهاب هجومية صلبة ، وعلى السيل . دار القتال وسط أزيز الجبل الجاد ، وفي حولة بلغت ٤٠ درجة مئوية في الظل . وفي جهات شديد داء ، فبرح القضا بالمطربين ، إلا أن الفرق الانكليزي الأمريكي في «موسطو» كان كبيراً ساعداً ، فلم يدع كبير أمل للفورزي و «موي» . إجل الجيش البريطاني القاتن . بين ٦ و ١٤ آب ، شفع «اللاتا» لجنوبي من «كالتايا» إلى «فلورنسا» ، وعلى الشبح الصلي من البركان اتزع الجيش الأمريكي السابع على القويست مدد «ديكيسا» و «فروا» و «فلورنزا» ، وأضحت «مسياء» لحرق جوي متواصل مدد «موسطو» في مقبها بالتسلل الشامل . لأن ثلاثة من سفن «موسطو» الأربعة قد أحرقت فيه .

أصبح ألك «موي» و «موسطو» في مسوئيتهم إصدار الأمر بالجلاد . فبدأ في ١٩ آب وجرى بشكل رائع . وعندما دخل «باتون» «مسياء» في ١٧ آب كان ٤٠.٠٠٠.٠٠٠ من الجنود الأكان . و ٦٢.٠٠٠ من الجنود الإيطاليين . قد حيروا اللصيق من غير أن يصيبوا بضائر حامة . ذلك أن الحقاء لم يخطوا شياً غرباً ليعطي التصادم في «مصلية» بأسر الضم . كما انتهى في مدينة «فيس» .

كان فتح «أفريقيا الشمالية» قد استغرق ستة أشهر ، أما التزاع «مصلية» قد استغرق ثمانية ولائين يرباً . أليكون الحقاء إذاً قد بلغوا التصدر الرومي إلى النصر ؟

«إنكلترا» تقصد قيادة «غزو» أوروبا

أثناء هذه الأيام المشجعة انطلعت جلسات حلقة جديدة . ولما مكان الجلسات في هذه المرة فقد كان «كيسك» في «كندا» . وهذا بداية امتياز لجمعية «البريطاني» دوتا ساحة إلى تكييد رئيس «الولايات المتحدة» متفك البحر إلى «بريطانيا الصلي» ، الأمر الذي كان يكره صغر أعضاده من «الضامين الإنجليزيين» . وقد جهزت القاعة القدية ، التي شهدت تقرير «موسطو» و«كندا» «فريكة» . لاستقبال «دترشيل» و «رولفت» . في حين أن أعضاء «أركانيا» المدة قد أنشروا في فندق «فيس» فريكة «الهدم القاتم» «موسطو» في «نير صان لوزن» «الهدم» . أحتلت جلسات «كيسك» هذه «مادة» انكليزية أمريكية جديدة . واجلحت الخالي بين ثا مقدار الصعية التي تسلطت على الأكلاب . خلال مؤتمر لرؤساء الأركان شديد التحكم ذي المطين إلى الاعتراض في الرحلة . ولذا بهم يسعون خدمة وصيحة «موسطو» تاريخاً . كان



أعضاء مؤتمر ديكيبه على
شرفة تاتل على المدينة. وهم
فردا ، من اليسار إلى اليمين :
صانكري كينغ ، هروزلت ،
ونترفل ، وورفرا : الجنرال
مارنولد ، قائد القوات الجوية
الأميركية ، وسير ، ونترفل
برونال ، قائد القوات الجوية
البريطانية ، والجنرال سير ، آلان
بروك ، رئيس الأركان البريطانيين
الامبراطورية ، والأميرال
كينغ ، قائد القوات البحرية
الأميركية ، وسير ، جون
ديل ، رئيس القوة البريطانية في
مواشنطن ، والجنرال هارشل ،
ممثل وأدميرال لدى حلف وروسان
الأركان العامة الانكلو ساسونية
في واشنطن ، وسير ، نادلي
بولد ، أميرال البحرية الاحل ،
والأميرال ديفي ، رئيس قوة وروسان
الأركان الانكليزية والأميركية
القوات البحرية والبحرية .

هارشل ، موجه إلى هروزلت : « إن استبدال الفرق البع بني
تشجيع السمر «نترفل» على استعمالها لثرو هالفاين ...
كانت هناك قضية أخرى تظل كامل العمليات الانكليزية
الأميركية ، ألا وهي قيادة القو . وإذا أن «أميركا» كانت قد
تسلت قيادة السليبات في الموضع ، انكش على أن يقوم الكيزي
بقيادة غزو «أوروبا» الغربية . وقد أبلغ «نترفل» و «آلان بروك» أن
ذلك الصلف القليل المظفر سوف يقع على عاتقه . إلا أن اعتراضات
ما ليت أن قامت في الأوساط الأميركية العسكرية والمكبوبة . وكان
مستحسنه هو المناطق بلسان هذه الأوساط على أثر حوته من مدينة
«الواشتر» و «لندن» ، فكذب إلى هروزلت و يقول : « لا نستطيع
متعلقا أن نصل بأهل حور «لاندس» تحت قيادة بريطانية . فريس
الفرقة ورئيس أركانها العامة يتكرن هذا للفرقة بمساعدة ... وهذا
قد وهذا بمسافته خير واضحين ، ومن غير حسنة . ففي سبيل التقلب
على مشكلات سلبية ينبغي إيجاد حزم وشغل وإيمان أكثر منا يجر
نوته من قيادة بريطانية حليا . وقال مستحسنه : « إن هروزلت » قد
وافق على كل بند من بند الرسالة ، كما وافق على الاقتراح القاصي
بمنع الجنرال «هارشل» قيادة السليبات .
ورأى «نترفل» أنه من المستحسن استباق الطلب الذي وجد
أن لا يحال لردة اليك . قال : « في «ديكيبه» بادرت الرئيس بفتح
عين أميركي قيادة غزو «أوروبا» ... فكان راسيا كل الرضى عن
هذا الصلف الذي كان يوافق نظرياته . فقللي الجنرال «بروك» «ديكيبه»
يقار «لندن» . وفي الواقع أسبب «بروك» صدمة أليمة . قال :
«لقد كانت الصدمة بالنسبة لي شفاكة ، إلا أن «ميشون» لم يكرت
لذلك ولم لحقة واحدة . فهو لم يظهر لي أية أفادة من الأسف أو
الصف ، وقد تصرف بالتقصير وكأنها فضيل قانوني » .

وإغلاق للسرح الفرنسي يفتح «لاندس» استراحة طويك على لدة ،
ليما أن حلة في إيطاليا تفتت فيها . طلب احتياطيا :
وتكم على الحيد الذي كان يثيق على أكتافها ، وفصحها في وجه
الضربة الحاسمة .

أدت الترحبات «بافيو» الأوكية لتحتم النظرية «نترفل» .
و«فر» «هارشل» بأنه من الحكمة بكان أن تستألف في إيطاليا حلة
«معلية» المظفر ، وحال هذه الرغبة وضع «الزناور» صلتين :
غزو «كالابريا» ، وفرو على مقربة من «اليزر» . وقد واجهوا احتمال
الاستيلاء على «رومان» وإطعام «إيطاليا» على الخروج من الحرب .
ويخرج «نترفل» «ليونوتو» كنوعه قبل الشفاء . إذا ما نذر الوصول إلى
الألب ، ولي «أورو» .

وماد الجنرال إلى التوقف حول موضوع استعمار هذه السيرة للفرقة .
قال «نترفل» : «طوفت تفكرن من أن نعد هذا خلال «الأميريك»
«ليني» «البقاء» «الناظر» . وكما كانت الحال بالنسبة لكلمة «مبشرة»
أقبلت كلمة «البلقان» «تحت» «هروزلت» . فهو يفهم ... ولكنه
يكرن - «دوافع» «نترفل» البليغة . وقد قتل إرثا التاريخ الأميركي
الرسمي ما يلي : « لم يكن الرئيس مقتضا بأن «رومان» كانت موزعة على
أن تقع يداه على «البلقان» . فغربة «نترفل» في الرصيد إليها قبل سوله
لم تكن إذا غريبا من الاحياض الغربي في وجه تفشي الفضيحة
والسلاية ، بل ظاهرة جديدة لا تلتين من مظاهر الاستعمار الانكليزي .
ويستعدنا لتسبب ضلطة غزو «أوروبا» كان على سمع فرق أن تتأخر
للموضع للانضمام إلى القوات المحشدة في «الكتف» . فطلب
«نترفل» «بسدال» هذه الفرق بفرق سمع مركبة من «الولايات المتحدة»
وعلى الرغم من لبس القوات ، ومن التقلب على أية البلى بمصورة
نابك . قابل الأميركيون هذا الاقتراح بالرفض . وقال تقرير من



المارشال
« بادوليو »
رئيس
الحكومة
الإيطالية
الجديدة بعد
الاستسلام .

بني معين صاحب القب معلماً . — وأيضاً ، أم « أيزنهور » ؟ —
وبعكس ذلك تم الاتفاق على أن توجد إعتدالان الحلفان الثانويان
للاكتفاء ، وهو حل ترغيبية . كلفت « ميستين » بحزبي شرقي وكسبا .
وأما القبطان لوفوف يكون من نصيب « ألكسندر » . وقد رأى « شترشل »
في هذا للحص الأيسر امتيازات يمكن بواسطتها تغيير خصومه إزاء
فقدان قيادة غزو أوروبا . وبقي الطرف في دورانية حاملة
ذات أميد ما زالت في طور التخطيط ، في الوقت الذي كانت فيه
الأحداث تتطور في إيطاليا .

إيطاليا تستسلم بلا قييد ولا مشروط

كان « بادوليو » يصرف تصرفاً يائساً . وأمام الملك الألماني
الجنيد . « دويتف زاهن » . راح يذلل اسمه عليه ويأمنه . قال :
« أنا الجنرال « بادوليو » . ولما سمع « ماكسن » و« ميستين » أقدم جنرالات
« أوروبا » . إن تحتضن الحكومة الألمانية بصدي غير مألوف .
فلقد طلعت لكم بعد شرف . وما عليكم إلا أن تؤمنوا به ... يا له
من نكت مرثية ! ولما كان « بادوليو » يظنك بهذه الكلمات المصنوعة
تأثراً . كان رسوله الجنيد . الجنرال « ميكا كور زانسي » . يصل إلى
« تشيه » . يرثقه كزييف لشهر أسرى الحرب الانكليزي إطلاقاً . وهو
الجنرال « أندريان كارلين دي بيات » . كان يصل القراءات بقضي موضع
عشيق للاستسلام . في هرواء عتبه بسليكة مباحثة مشتركة بين
الإيطاليين والحلفاء .

قال « زانسي » : « ليس هناك في جوار هرواء غير فرقة ألكانيه
واحدة . وهناك ست فرق إيطالية حصة التجهيز تحت المصانة
وضواحيها . يطلق الحلفاء على هرواء فرقة مثقلة جواً . وسوف
يتقدم جنونا إليها . وسوف تقرر إيطاليا « متى سمع صوت مليكها
في وجه الألمان للموت . وأما الجيش الألكاني القاتلة في جنوب
« هرواء » فيستطيع « زانسي » في غضون أيام يمكن أن يجد إيطاليا
تسبها مرة أخرى « ألك » . كما يمكن بلوغ الحلفاء الألكانيه ...
وسى هذا اليوم . وعلى الرغم من صعوبة كبيرة من الصعوبات .
لا نستطيع القول إن الحقيقة قد أبلت كاملة من حله للرحلة للطريقه
من الحرب . فقد تبنى « أيزنهور » الفكرة وحين لما فرقة « دايرون » ٨٧ .
ومن « كيبك » طير إليه « ديفل » و « شترشل » برقية موقفة
مشتركة . ومن جهة أخرى لم يكن يردأ أمر التخليص من شروط
الاستسلام غير المشروط . وقضى القائد العام « ريتن » . الأول والأجل
لصير . وفي مشكلة بالاستسلام العسكري . وإتالية « لأجل طويل » .

يُقرّر تسليمها للإيطاليين بعد التوقيع على الأمل لا قبل . ولم يفت
« أيزنهور » التزيم لهذا الاتفاق غير المضمين . وحيال الوضع
القضي الذي كان ميماً للمتزيين . قال : « إن حله الوثيقة أن تنشر
ولو حتى بعد انتهاء عشر سنوات على نهاية الحرب » . وقد قال
« موسي » معلناً على ذلك إنه قد أضاعاً تقدير مدى بقاء الوثيقة المشية
للحرب قد وضعت أوروبا لعشرين سنة تحت ولا تدّخ بعد على
للألفردي السياسية التي أبلت على « إيطاليا » .

مع ذلك أكبّ العسكريين على تحسّر غزو هرواء بمعية
أونك الإيطاليين الذين حشّوا شبيكتهم . وكان الجنرال « ماكسويل
تير » . وهو قائد المساعدة لفرقة « دايرون » ٨٧ . يرثقه الكرونييل
« هولم غاينير » . بطائرة جوية حيث به في جزيرة « أيسكيا »
من حيث ألفت حنية إيطالية إلى « فليبي » . ووصل الضابطان إلى
« هرواء » وما في ثياب مدنية متزيين بذلك لحظ الموت رمياً
« بالرماس » . وسهما في حنية جهاز إصا . إلا أن المعلومات
التي أصطاحها إصاها الجنرال « كاريوني » قائد الحامية لم تكن مطابقة
للمعلومات للضابط التي تكلم عليها « زانسي » . لقد كان للألمان
١٢٠٠٠٠ رجل في الجوار المباشر . و ٣٥٠٠٠٠ في دائرة ١٠٠ كلم .
وكان الإيطاليين يقتربون إلى الحامية . غير قادرين على أن يقطعوا
وصداً بالسيطرة على المخابرات . وطلب « تير » مقابلة « بادوليو » . فثبت
هذا الأخير أنزال « كاريوني » . وطالب « بجل التزل » .
كانت الساعة تقدر إلى الثانية من صباح « مايول » . وكان « بادوليو »
يخاف النوم في غرفه . كان النهار الطالع بالنسبة له حافلاً بالأحداث
المؤثرة .

في تاريخ ٨ أيلول هذا كان غزو الجبهة الإيطالية قد بدأ منذ
أسبوع . وفي ١٧ . وسما أثنى « ميستيري » لفرقة في إصاها للمدنية
على « سبيل فيلا » . فزو إصايز « ميستين » . وكان « أيزنهور » يفت
على ذلك منذ ١٧ آب . كانت المقاومة منعدمة . وأما الفوج الألكاني

توقيع معاهدة الهدنة في « سيراكوزا » بعد سقوط « موسوليني »
بعدة أسابيع . ويعد من اليسار إلى اليمين : الجنرال « سميت »
(الولايات المتحدة) . الكومودور « ديك » (بريطانيا) . الجنرال
(روسيا) (الولايات المتحدة) . الكابتن « هان » . والجنرال
الإيطالي « كاستانو » . والجنرال « سترول » (بريطانيا) .
و « موسوليني » . وممثل وزارة الخارجية الإيطالية .



الوحيد الذي كان على السهل قد تمكن في الجبل ولكن إلى القرار بقدر ما تؤثر الطرقات الكلايرية من عبال قسوة . ثم احتلال كالابري في ثلاثة أيام يمسك الهين البريطاني ١٣ . وكانت بلمرة سهلة لدرجة أن الأعيال وكاتينهام و قد لربتل حقة ضد هاترو . وأن السبن الانكليزية دخلت كسطل يوم بيزرة إلى المزل الحربي الذي طالا قال به صوبيه . إنه يسير على القوسد . وكان مغرأ أن نجل "برينزي" و "باري" في الأيام المقبلة وفي الظروف نفسها . في هذا الوقت من ٨ أيلول . في الساعة الثانية صباحاً . كانت واطاليا قد اتصلت منذ أسبوع . ولكن السلام والملايا لم يكونا يرفلان من ذلك شيئاً .

في ٣١ آب كان زانوسي و "كستالكو" قد نشيا في مقر والكسترو هلم في "كستيل" قرب "هالروم" . وكان الأكر قادماً من مدينة "الجزائر" و"فاني" من هرواء . كانا قد حولوا إضخاص الاستسلام الإيطالي لملكية هرواء للقبعة جراً . وصحبتهما أن "زولا" مقصراً في جنوبي واطاليا من شأنه أن يصرم الملك والحكومة الإيطالية للاضخاص الألباني . وبما أنه لم يطلع عما عهد بهذا الصدد . كانا قد عادا إلى هرواء . ثم أقبلا منها في ٢ أيلول صبحين بأن لا سلطة لها في الخيف إذا لم يتم بين الاستسلام والفرق بقة صوبية . وما باشر الإذلال عمله . وقد قال مورلي : إن والكسترو ظهر أمام الإيطاليين وجزءه لامة . وقد دخلت صدره أوسمة كلها . وكذا ما تظهر بسمرة تأجيل القرار الإيطالي . اصطح سخطاً شديداً . فإذراً الخيانة والكر . صرح بأنه سيجري تصف هرواء ما لم يطلع على الاستسلام في الـ ٢٤ ساعة المقبلة . وفي زانوسي و "كستالكو" هذه الساعات في غرفة القلق بالظفر جوب من حشونهما . ويبدو مستبعداً أن يكون الأكر قد وافق على تركت هرواء الرجال والمجاث التي كانت تجري . فتمسه عشر يوماً علت . على طيل دائرة هرواء ... مفردة ... لبقوة ... كيبك - الجزائر - هالروم ... روبا . . . إلا أن هذا الاستعداد حقيقياً . لشم الأكر راحة الخيانة ولكنهم لم يفضحوا . وقال "كيسلر" مؤكداً : . وحتى آخر لحظة كنت أتهم مع القيادة الإيطالية علاقات ممتازة ولعب السباح بالاستسلام "كستالكو" في صبيحة ٣ . وقد دأبناور من مدينة "فونس" لحضور التجمع على الوثيقة الموضوعة لأجل تصير . . . هي الوحيدة التي كان الإيطاليون عائلين بها في ذلك الوقت . جرى الاتفاق في الساعة ١٥-١٥ . وانصرف دأبناور . على الأكر وهو متضايق ومقلب الوجه . فرفقا إلى ليليل سيث . أمر ملك مقبة ألا يبي أن يستلم الإيطاليين وثيقة التي كانت تزيل وجود دولتهم شرعياً إلى أجل غير مسمى . أمضى "كستالكو" إلى قرأة نصها بلحول . ولكنه غامك أعصابه . وصرح بصوت خافت بأنه يتكفل بعدم نقل شروط الاستسلام لأجل طويله للارشال وملك . لقد جاء استلام واطاليا بعد أربع سنوات من قد لوك ناقيس لحرب . وببذا يكون أحد الأشخاص الثلاثة قد مزم على أمره . ولكن قنيا بقي سرياً موكفاً . وقد احفظ "دأبناور" بحق اختيار الوقت للإعلان عنه . فيما تمهد "هادوير" ببيتية مباشرة على أثر ذلك . كان الحلفاء يمتحنون تسبق الاستسلام الإيطالي مع عملية التزول في خليج صاليرنو و الصير . وقد رفض إسطه "كستالكو" التي تمهد أولية معلوماته . بيد أن المحادثات بشأن عملية هرواء للمثولة جراً قد استمرت . ففي للإيطاليين أمل في أن يروها قائمة يوماً .

في هرواء كانت الحكومة الملكية قد طالت حقة الاستسلام

السري الغربية في قن قائل . وقد بلغت الساحات الأخيرة مرحلة الكوليس واطلوس . وفي أثر الطلوات الأخيرة التي اصطاعا "كاريني" و"داير" . تأجل إزلال فرقة دأبناور ٨٧ قبل ساعة واحدة من الموعد الذي كان فيه اللطيلين سركين من خاضرات . لم يكن الإيطاليون عائلين بأن "كيسل" قد أثنى قوة الكلمة الاصطلاحية بصوره . وهي تنمي فرع السلاح من الوحدات الإيطالية كالة . غير أن "مركبات القرب" الألبانية كانت تلزم بالتهديد . ولما اللين يقرا على هذا السر فكانوا يروه وكأنه يلغ ويضشي . وطلب الصير هارمن أن لا تدبر له مقابلة مع الملك . فقال الملك بعدما طلب من الإضخاص . وبكثير من التلعين لقصم : . إن واطاليا منجاة وبالتالي في الحياة وفي الموت . وهي ستواصل قتلا حتى النهاية ولن تستسلم لخطلا

كان الوقت ظهر ٨ أيلول . وكانت الشمس تغرب هرواء بأشعتها الحسية . وضيئي على حديتها الأتربة برقاً زاهياً . ولكن العاصمة كانت تصيح كالبعة عليه الحرب . وكانت القاذبات الأمريكية يسحق فريكتي . . . وفي مقر "كيسلر" هلم . وفي الساعة ١٨:٣٠ . قبل القيام بالعمليات في صاليرنو و باسطين . مزم أرمج الأكر صوت لاسكني يزل : . هانا حديث أيزناور . قتال الأمل للقرات الحليفة . إن الحكومة الإيطالية قد سلمت قوتها المسلحة بلا قيد ولا شرط . وبالتالي فالحرب القائمة بين قوات الأمم المتحدة المسلحة وقوات واطاليا المسلحة قد انتهت قوتها . ولما الإيطاليين اللين سيحاطون الآن طرد الأتري للحضي من الأرض الإيطالية فسيتمون بإرسام الأمم المتحدة وروكوبا . . . وقد سحكت هذه الرسالة على أسطولة مع ترجمتها الإيطالية . وتتفاهت عسلت الإذاعة الحليفة جميعها . وفي مقر دأبناور هلم . بات يترقب حدوث الصدى . ألا وهو صريح "هادوير" للمال . إلا أنه تأثر . وأجاب الفرنسيين الإيطاليين عن أسئلة الأكر بأن الرسالة كانت خدعة ليلو الاضطراب في واطاليا . في عشية قزوب جديد . ولكن هارمن أنشأ من الاتصال بهرواطاليا هاتيف . وأجاب وزير الخارجية بتسمل قالا : . هذا صحيح . فخطراً لطابع الوضع الياس طلب للارشال "هادوير" حقة . وحصل عليها . وقال هارمن : . ولكن للارشال قد قطع عهداً بشره العسكري في ٣ أيلول وقامه "هرواطاليا" قالا : . إنه البرم الذي وكمت فيه للندة . . . خلاصت للندة في أقل من الشتام . وفي أصطب تلك للندة . في الساعة ١٩:٤٥ . كانت الإذاعة الإيطالية تنبث رسالة دأبناور .

لم يبق أمام اللين قاميا بهذا الانقلاب للمسري غير إقتاد لأرجهم . فنادر الملك والملكة والملكة المالكة تصومهم بصفة مفرقة . وكذلك للارشال والوزراء والقرات وأصحاب اللطبات . وفي الليل جرى تبادل إطلاق النار بين بعض الوحدات الإيطالية والأتال الألبانية فراضة على هرواء . وبار المارلين عبر طريق "الأدرياتيكا" . وجزاوا بصوبة مسلك دأبناور . والوزراء . ووصلوا صباحاً إلى فيكتارا . حيث أثلقت سفيتان حريستان ملك وأهم الشخصيات إلى هورنيزي . ولما مورلي . الذي وصل إليها بعد أيام . قد وجد تلك الحكومة وثك البلاط المتصرين مقبمين في أبنية الأميرالية الكنية . وكنت نوافهم سفية .

قد كان مصير ملكية صالارو قالا . وقال مورلي : إن لم يكن لدى الملك غير القوة التي كان يرتديها . وإن الملكة كانت عرومة من البيض الطالز . إنه حرمان قاسي يلحق بالنظام في حرب تسحق الأجساد القوية من حرب حباب !

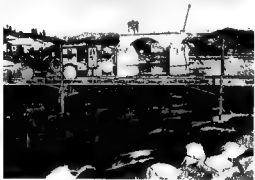


جارت لكبة كلى فوق جيل - مقلية - ابرهه في طرابلس الى
«مقلية»

«فقط» «ووبي» الخو (تشترشل)

صورة من صور الفقه التي رسمها الخو في الصور في مكان
يا في مقلية جيل هذه الصورة ، وقد كانت تحت اثر الفجر ،
انام كالحى موقعا ، ولكن بعد ان سول في الفجر ، ولكن الفجر ، بل
هذه الصورة - مقلية

كانت هذه الفقه التي رسمها الخو في الصور في مكان
يا في مقلية جيل هذه الصورة ، وقد كانت تحت اثر الفجر ،
انام كالحى موقعا ، ولكن بعد ان سول في الفجر ، ولكن الفجر ، بل
هذه الصورة - مقلية



ایپریل۔ کانفرنس انعقاد ۱۹۴۳

2000

برم ۹ أيلول، في تمام الساعة ١٩:٣٠، قبل أن يركب: «بانولير» غير إعلان المذلة بنقل.

سالیرو،
کیف، طهران

تلاوت می‌شود و در صورتی که از آن آیه ای نماند، یک بار «سبحان» می‌خوانند.





في ليل ٨ - ٩ إبريل ١٩٤٣ نزل الإنكليز والأميريكيون على شاطئ «باسوم» .

الساحل ، الذي تتخلله مروجوات وارف ، في وادي «السيل» الضيق ، الذي يفرع ، ناحية الضفة اليسرى منه ، واديه «الكاتوري» الذي ينساب بشكل نصف دائرة . وتقع الجبال في الانخفاض فوق «ساليرو» ناحية «نايولي» حتى تتجاوز ١٠,٦٠٠ م ، فتضم بشبه جزيرة «سوري» الواقعة التي ينسحب واديه خليج «نايولي» . لم يتوافر للمعركة البشرية كلها فيما مضى ما توافر لهذه من نموة وتاريخ !

كانت فكرة للتوارة على التمرركز في غير الخليج من «نايولي» إلى «أغروبولي» ، ثم «على الانسحاب حول «ساليرو» بدء الانسحاب والاستيلاء على «نايولي» ، هذا فيما يصطلف الجيش البريطاني الثامن القادم من الجنوب بمؤازرة الجيش الأمريكي الخامس ويعدده حتى «الأخريباتك» . كانت الخطة جاهزة حتى خط «فيونرو» ، غير أن الجند الإنكليزي - الأمريكي «الشارح حول أمعية مسرح العمليات الإيطالي» ، وصل مستخدمه اللاسلك ، كان ما يزال قائماً .

كانت تلك القلبة جديرة بأن تسمى سمولوك ، فقد اضطرت القناتلات وسط الحرب لكثير إلى أن ترسو على بعد ١٢ ميلاً من الشاطئ . بسبب حقن الأكتام ، يد أن البحر كان من المفيد بحيث لم تلق «صليبة الكعب» وصلية القرب زورق الإرتوال صقيات تذكر . كان يسود جيش «فرو» «فادوك» حارم تلتذ به سائق «هيبلا» و «صياكوزا» و «ويبر» ، ويذكر نأيا الإصطلام الإيطالي . حتى إن «كلارك» راح يتساءل ما إذا كانت الحكومة القسطنطينية لتضحي السدود الباهار إلى خليج «نايولي» وتزول الباهار في اللأ . أمر «فاد القنايق البريطاني ١٠» حل أن تقوم للمضيق بصفص تحميته ، إلا أن «وايست ج. دولي» ، قائد القنايق الأمريكي ٦ ، قرّر أن يتغلب بالفرقة ٣٦ من رمال «باسوم» من غير أن تمنح للمضيق لتلك منطقة بالفرقة ٣٦ من رمال «باسوم» ، وقد أتت غير «ويبر» ، لم تكن قد شهدت اندفاع بند .

الساعة تشير إلى الثالثة ونصف ، وظلمة حالكه ، خرج صيبدو «أمالتي» على حادته في كل ليلة ، وتوقفت أمبول زورقه القاصية على مياه دعت خست بـ ٥٠٠ صفة تال ٥٥,٠٠٠ جندتي ج. دولي ، قائد القنايق من معدات كثيرة ضخمة . أعلنت مظن من زورق الإرتوال ومن الشاحنتات اليمانية تقرب من «ساحل» كان يبدو قائماً . وأبانت مداخل السفن تتصف الأرض الخرساء ناحية «ساليرو» ، أم ناحية «باسوم» فأزح صوت مزق حجاب الصمت أبشع مكبر الصوت يقول بنبرة : «لنكم لمللنا ! قد تمنا وصلنا» ، وطبعا أعيدت الشاطئ . قابلتة ختية وأعلنت الأسلمة تتكلم . لم يكن التزول المعجزة في «كلابرا» ، ولا التزول السهل في «صقلية» ، أن يتركزوا هنا . فلكم جندو لأن قد

كانت مجموعة الجنوب تشمل فرقتين مصفحين . وإثلاث فرق من قتيه ختية المصفحة ، وقرتين من الطلبيين ، وكانت حوزامة إلى فيلق ثلاثة : الفيلق ٧٢ الذي أعزق تقدم «مونتسوري» الحار في «بالزيليكت» و «نايول» ، و«فيلق المصفح ١٨ الرباط في منطقة «نايولي» ، و«فيلق ٢ الرباط في منطقة «ويرو» . أم في «سربينا» قد تلتقت مجموعة الدبابات ٩٠ الأمر بالجلود من الجزيرة ، وبناء على ذلك كان عليها أن تنقل أولاً إلى «كوبيك» حيث ستندفع إلى الخلية للمضيق وتطشها لواء الصاحقة «ويبر» فيحرقه . من ثم تنسحب إلى القنارة مارة بجزيرة «البا» .

لم تأخذ العمليات «كيسلر» من حين فرقة ، فيما كان خليج «نايولي» مهيأ بفضل تزيان مضيق «ساليكت» ، اقتحم خليج «ساليرو» وسماً . ولما نزل مصحات الطاردة للرباطية في «صقلية» خارج نطاق التمدد . شنت فرقة الدبابات ١٦ في القلاع في مطلع الأول ، وسطا شام عبر السخائل الإيطالي الأولى اسخبت على الشاطئ كلها ، من أحشاش الرششات إلى «طارس للمضيق» وغيرها من منشآت فرقة النظام الساحلي ٢٢٢ . و«المرصص الجندل» وفراحت غرغرة «الذي حاول أن يظلم» . لم «وَرَج» فرقة ختية المصفحة على طول الشاطئ ، أم فرج الدبابات المجموع في الوسط في «باليبا» قد احتفظ به للمصحات المعاكسة .

كان الجيش الحليف ، الذي انطلق لفتح «إيطاليا» ليل ٨-٩ إبريل ، يتألف - بالرمح مس يثير إليه اسمه (جيش الخامس الأمريكي) - وبالرمح من موكب ثلاثة (الجندل «مادوك» و«ين كلارك») من ١٠٠,٠٠٠ بريطاني ، مقابل ٦٩,٠٠٠ أمريكي . كان نسق الانقضاض يشمل الفرقتين الإنكليزييتين ٤٦ و ٥٦ اللتين تشكلان الفيلق ١٠ بقيادة الجندل «ملاك كيري» ، و«فرقة الأمريكي ٣» المنتصبة إلى الفيلق ٦ الأمريكي . نزلت هذه الأخيرة في «باسوم» على الشواطئ التالية : «الأزرق» و «الأصفر» و «الأخضر» و «الأسمر» ، ونزل الإنكليز جنوبي «ساليرو» على «ملاك كيري» ، و«شوخ» و«أنكل» تفصل ما بينهم وبين الأمريكيين من منطقة من المستنقعات يبلغ طولها ١٥ كلم تقريباً . يركبها مصب جلد ، صير هو «فيلس» . هذا وصعدت كيبستان من القناتلين البريطانيين . ونزلت كتائب من «الفرج» الأمريكيين ، إلى أن تمديد السمل ما واد «ساليرو» حتى «سلي» «أمالتي» .

سهل الوصول إلى الشواطئ نسبياً فيما صعب الجول في البلاد اللندالية ، «سندرو» «موني سيني» و «وادية موني سوراتو» ، يشرعان على جنوبي ميدان الجبل ، أي على القطاع الأمريكي ، وينسمر السمل

أمرها بالصمود بقوة.

ردّ الأميركيون على التهديد بالتحشيد بنشاط وانتظام ، فأطلقوا بأنفسهم في الكيان والجزيرة هبسموم ، ثم الطريق للحديد ، فبلغوا الأهداف الميمنة لذلك اليوم ، فبقوا لأنفسهم رأس جسر يبلغ عمقه ٥ كلم سرعان ما تكسّر عليه جبل من الفناء . لم يبرز الانكليز من النجاش ، وأكثروهم من فناء حرب الصحراء ، ما أضره ميدان الفرقة الأميركية ٣٦ . فلم يتحركوا مدينة هاتيليا الهضبة ، ولا مطار دوتيكورينو الصغير ، إلا أن رأس جسرهم ، وقد أرساه عن اليسار تولى المظاير ، قد تولد منه الماء الأوك .

ونكبت الانكليز مشقة كبيرة في اليومين التاليين للاستيلاء على هساليو و هوني كورينو و هاتيليا ، وشر الأميركيون بالمقاومة الألمانية تآين أمامهم . فالتزمت إحدى الفرق بانه والتأفيلاه المرتفعة المشرقة على وادي كالوري ، وأول كلاكه احتياطية المأمم ، أي الفرقة الأميركية ٤٥ . فتعدت في زوايا اثنين ميمنة خطر هوني سيله حيث تمر الطريق للحديد الثلاث بينتون وديولي . ثم بينتونان في منطقة ميتروجيرو . ذات الفرق الملقح الظاهر . بهذا أن القائد وبيتروري ، وشيك ، وأن القرو قد نجح .

قد أن التقدير الي اتسلحا وكيلونغ أدت بارعة سريعة ، فقد أباد من جدر وبيتروري الممرط ، فشب فرقة الدبابات ٢٦ والفرقة المصغفة الممتدة ٢٩ ليقذف بها على جانب رأس الجسر الأيمن ، فيما قدب الجانب الأيسر بالفرقة المصغفة الممتدة ٣ ، فرقة القناصة المظليين اثنين وضعت حداً لشككة هروا . ووجه ما بقي من فرقة همرمان لورونغ ، فرقة الدبابات الممتدة ١٥ ناحية قلب ، حيث كانت البجبهة الألمانية تدهد بالصدع . ولما غشيت لكلاكه أنه يمكن زمام النصر . فنبالت على جنوده الدبابي الثموية هجمات مأكمة عنيفة . فنبالت الإصبعين اثنين مدعما بحر هوني سيله فشم شيد ، وانقضرت والتأفيلاه التي كانت قد سقطت بسهولة ، بعد حرك مرور . وشهد مصنع هوسانو كنج ، الواقع في وادي سيله ، جزيرة الدبابات الأميركية . مع جعل الكليليل جنرال هوني تيفونغ قائد بجبهة هساليو . يمان وكيلونغ في ١٣ أيلول أنه يأمل إلقاء الغزاة في اليوم ساد اليوم ذاته . وبلغ استعداد كلاكه التسليم بذلك حداً بات معه

جنود بريطانيون من سلاح المشاة يصرخون لبيان العدو .



يفكر بإسراق كميات اللؤلؤ الكبيرة التي أولت على الشاطئ .

يد أن مصير رجل عسكري كبير كان وماه ذلك الزحام ، فقد أطمع وأربزوهر أن قيادة غزو دارووا الغربية ستؤول إلى أميركي ، وما كان ليجهل أنه في طليعة المرشحين . كان إسحاق التوتل هنا والحالة هذه ، يقضي على حقله هناك . وقد عبر من تلك إذ لال مضطجاً : فإن انقضت عملية هساليو استؤت أفا وضفي علي ...

استحال النبار في ميدان القتال سماعاً خافتاً ، ففكس الرجال بمنايهم كلفقيه الإسترونه ، وضبط الألمان بكل قواهم . وفي الساعة ٦.٣٠ من يوم ١٣ أيلول تمكنت ١٥ دبابة من طراز هب زلف ٤٤ من بلوغ الجسر الممرط الذي يبر نهر كالوري ، بالقرب من قطة الشاه هساليه التي يبلغ بعدها عن الجسر ٧.٠٠٠ متر . فعد كلاكه نفسه إلى تشغيل جموشي مضخية الميدان ١٥٨ و ١٧٩ ، فأغرقت الوادي بالقتابل ولقطة الدبابات . وما مرت ساعات حتى سقط من الجو ٢.٥٠٠ مظلي من رجال فرقة دايرويون ٨٢ ، التي عدت شاعرة بعد الضلعي من الممرط في هروا . فلما قرب مصعب هساليه ، حل أكثر قاط رأس الجسر تحشراً بالذات .

أعاد الألمان الكرة بيومي ١٤ و ١٥ ، يد أن حويكة المركة وقبرا قد انقلاباً . وبدا غرق الطيران الحليف مرمقاً ساحتاً ، وانقرت السفن الكبيرة في الخليج بعد تنذير من أمانه . أعطب المفراد الأميركي مسافاته و هالوسبات ، التي بنما أسبانيا من قتابل موجهة بالراديو ، وهو سلاح ألتني جديد . غير أن نيران المدفعية البحرية ، التي أخذت تسطل الفلقات قرب الدبابات على مري القل ، قد انتزعت من الألمان كل فرصة في ستر رأس جسر هساليو . قبل أن يتركهم الجيش الثاني من حلف . فأذن وكيلونغ الواقع ، وأمر بالانكفاء إلى خط الصدود الأوك الذي يبر وجرى بالفرنزو وديغ الأورديون في طريق «كايوبسو» و هابويو . جرى الزايج بانتظام . ترافقه في المؤشرة عمليات لثيفة لأعمال تدمير أشترت تقدم المظاريين .

دنتل قرأت محرس التين اللكية هاتويو ، في أوك تفرين الأوك . فلذا المدينة في حالة مريبة عنيفة ، فقد غرّب الألمان للرفا وأضرحو الأحياء القفل ، وبيترأ أكبة للاء وكهروا ، ودمروا حتى معامل هساليه . فمضيين بذلك إلى قسوة الواجبات العسكرية غصبة القل والاتقام . فاضطر الأميركيون والانكليز إلى إحصاة مليون من المدنيين أسوا فرسة المرح ورايه .

في ٦ تشرين الأوك لاجل الحلفاء مدينة كايو . وأدركوا نهر ديلورنو . فدم بذلك فتح ربع الأراضي الإيطالية .

أسر الدوتشي وتحريره

أوجد هوسيلي به سقوطه مضفة هويسه . كان قد نقل إلى جزيرة هيزوا في عرض هاتويو . ون لم إلى جزيرة ماداليا وسانا مريدنيا ، في أ. ب . فالتى حكومة هادويو حالة بأن الألمان يفكرون بانتخاب الدوتشي . كما كانت حالة بأن الدوائر السرية الحليفة كانت تسمى القور على موضع احتجازه لقرض نفسه . فساد أمر وفترشل هوسيلي . أم حروه «هطر» . فالصوب أن تكون مرضية بتأ . بل قد تكون رضية على المارشال وذلك على السواء .

وفي هيزوا ، حيث كان الأمير قد وصل على متن السفينة هوسيفو . بني أسبيل طولا يمتلي الشدة والشفقة . فالجزيرة قد استخضت لإيواء المدنيين الفلبين للتشرين . وكان أسبيل . وهو هاتويوني . ما يزال فيها .

ينصرف حبر الطريق الوثيقة كما فعل الجنرال الإيطالي موسيطي ، الذي وصل إلى من إحدى الطائرات الشراعية ، أو كما فعل مفتوح الشرطة وغولبي ، الذي كلفه دباطيو وجراسة قنصتي المنحرف ، والذي كان قد قبله نفسه بمصر . وبلغ الرجال واثريشيا دي ماري ، من غير تأخير فأمكنهما ركوب طائرة هانكوك ، كانت متجهة إلى فلينا ، حيث وصل موسيطي ، عند منتصف الليل وهو يكاد يموت لشدة جوعه . وأجاب موسيطي ، « مطر ، الذي اتصل به هاتفياً مرتين ، بأن مرضي ، وبأنه بحاجة إلى النوم . وفي اليوم التالي توجه إلى «موسيطي» حيث كانت دوترا راشيل في انتظاره برفقة وليسيما الأصغر من «دوترا» ، وأنت ماريكا . وكان حضيون آكرمان من أفراد العائلة موسيطيين في «موسيطي» هما وادرا ونفاليانو تشيانو . كانا قد قادرا «دوترا» بمساعدة الجيش الألماني ، مزدوين بتأطير إسبانية ، وهما مقتنعان من محنتهما من اللعاب إلى مصريده . جراً منذ اليوم التالي . ولكن انتظارهما قد طال !

وكانت القابلة الجليدية بين «مطر» و «موسيطي» في «واستبورغ» في ١٠ أيلول . وقد حضر القابلة مورخ متوقد الدكتور الدكتور وغولبي ليصفه وزيراً للصحة كان قد ألقى بمائة وثمانين سائراً إسبانياً ، وكتب : «صفته وجعل دوترا ، أبدي الكثير من الضحك . وقال وغولبي في مذكراته : « يجب أن نضم حديثاً «دينيكا» ، «فيلان» من «الغولبي» ، «الجنوبي» . وسوف نجد صعوبة في الحصول على ذلك إذا ما عاد القنصتي إلى الظهور على المسرح السياسي . وكان «كيتل» و «دوريل» يحتفلان كل ذلك لأن «كيتل» ظفيرة حاجرة تمتع للهمة الألمانية ، وأن احتلالاً عسكرياً سريعاً كان الأفضل . «موسيطي» قد بات يزعج عجزه بعدما حصلوا على تحريره . وكان إلى ذلك يجب أن يطمح . قال «مطر» و «غولبي» : « قد كنت أوقع أن أجد لدى «موسيطي» ، «فيلان» أي شيء آخر . إرادة طيبة في الانضمام من الذين خافوا جميعاً . ولكن هذا الأمر ليس يتناول به ، وهذا ، لمصرى ، يشير إلى إمكاناته المحدودة . للإطاحة طليعة للدرجة لا تحركه أن يكون ثورياً وتترافاً طال مستألفين ، وجعل أنا . وقد كنت صعبة ما بعدها صعبة في دفعه إلى الأضرب بأن «غولبي» كان خائفاً حقاً ... إن تأثيره «إدرا» تأثير ملتبس . فقد أتت إمارتي منذ أيام تمزب لي عن رفيقها في السفر مع زوجها إلى وأميركا الجنوبية ، طالبة المساح في بحري ٦ ملايين لير إلى بينغاس .

الولايات تتوالى على طاولتي ، قد أرحلها الآن ، وهذا هم الحظوظ خلفها بالتدليل !



وأما ميلاد القنصتي السني ، الذي كان «مطر» يريد جعله احتفالاً يامراً لصدقة بطولية ، قد اقتضى في الرحلة . وبعد انقضاء أيامهم وصلت إلى القنصتي حديق «مطر» ، وهي موكبات ديني . وأما «راشيل» فقد بحث إلى زوجها بجملة أكثر تواضعاً . وهي حيارا عن بقى اللياضات ، و ١٠٠٠٠٠ لير . وكتاب «حياة يسوع» .

كانت «بيزوا» ممرضة لجرحى الكليزي مغابي . وكانت «مادالينا» ، وهي أرمني صغير تحول إلى قاضية بحرية . تشكل الخطر للماسك . إذ أن فرقة من الفرق الألمانية كانت ما تزال تحمل «مصريتها» . وفي ١٨ حلت فوق الجزيرة طائرة ألمانية أثارت رغبة «دوترا» . وفي ٢٨ حطت طائرة إسبانية لفل موسيطي ، الذي كان قنصياً في منزل مريح وسط أشجار السرو . وقد شرع في قراءة «ديني» وهو راغز كل الغرض من إقامته . فوضع لمصلحة قلة الجليدية بكثير من العمل .

وبعدت طائرة الإسعاف إلى ماريكا على بحيرة «غولبي» في الريف الرواني . واستولت الرحلة في حرية إسبانيا ، وانتهت بمطار تيليفيريك وهران سانسو ديالبا . لم يكن هناك أي دليل يشير إلى أن ذرية جبال والأيتان ، تلك ، وهي كانت طريقاً للجماد . بين «أكويلا» و «ميسكوا» كانت تقوم مقام السجن . فسركر الرياضة الشترية حلاً ، الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٢٢٦ متراً . يحمل اسم «المسلم الأمبراطوري» ، وهو تنويه مرير بالنسبة لقنصتي المنحرف . وقام القنصتي في الفندق الذي يحمل الاسم نفسه . وسط معين من رجال الشرطة .

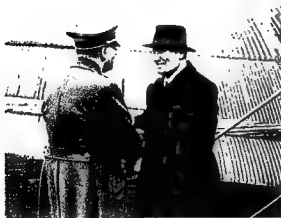
كاد انعطاف موسيطي ، أن يتجلى في «مادالينا» . طائرة ١٨ آب كانت قلقة بالظهور في «موسيطي» ، وقد كان الانعطاف وديكا في الوقت الذي تم فيه نقل الأمير إلى القارة . وأما «دوترا» حطر ، الذي كان تملكه بالصدقة من شمره الإنسان الوحيد ، فقد تمهت بإلقاء ذلك الرجل من مصيره المشهور . وقام الرجل الذي تم تهمة به أية غيبة تظ . وقد حدثت دوائر الاستخبارات الألمانية سريعاً على الاحتجاز الجديد . فأكب الجور على وضع تفاصيل الانعطاف بنفسه .

في ١٢ أيلول . وفي الساعة ٢ بعد الظهر ، راح بعض الطائرات يمد على سفوح وهران سانسو . ومن جملة الطائرات الشراعية ١٢ التي أطلقت . حطت ٨ على أرض فندق «المخيم الأمبراطوري» المنضرد . وسارع موسيطي ، إلى التلطف بالمرء مقابلة بنفسه كالمصاحبة في القيت الذي أركن فيه سجاكوا إلى القطار . وفي نقطة سفلى من ذلك المكان ، وصل «غولبي» أنف مَر . كانت المرة أخرى من لفافز المصاحبة تسيطر على «تيليفيريك» . بعد وصولها بطريق البر . وكان «كاديين تشينزي» . الذي أميد تنيه رئيساً للشرطة . قد عهد مرور هذه المجموعة الكبيرة في «أكويلا» . ولكنه لم يأت حراكاً . للدرجة كانت قد حُصنت منذ أربعة أيام . ولو أن «دباطيو» قد احتفظ «موسيطي» و «لوجب» حله تسليمه للحفظ . وما إن «مطر» قد وثر عليه هذا الصنيع المخزي .

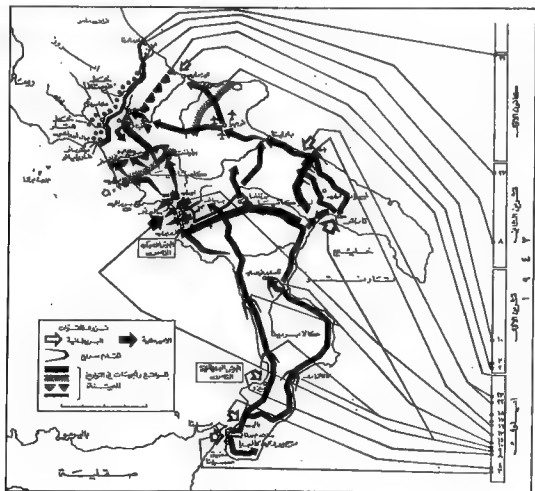
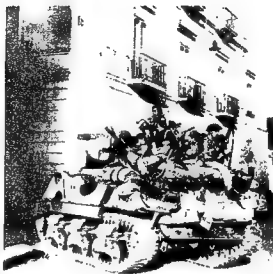
وعندما غرر موسيطي ، في مهرب من غيبته مطلقاً . على طالب بالعودة إلى «دوترا» كاتيباني ، ولكن «دوترا» أمله بأن تنيه تعليمات الحجاب به إلى قاضية «واثريشيا دي ماري» الألمانية قرب «دوترا» . وكانت طائرة صغيرة ذات مضئين قد حلت لركاب بصوبة لافتة قرب الفندق . فبعد موسيطي ، إليها في نفسه عرف مهم . وهو لا يخلق ذلك «يرفدي» مصطفاً إلى «الطرف» ، ويحترق قبة عيسك . وكان «مهاجر» حرم . وجلس «دوترا» ، الذين كفيما تيسر ذلك بالقرب من على مقعد الركاب الوحيد . وما إن أثلت الطائرة الصغيرة حتى ظن الحاضرون أنها ستورى وتكتسب .

كانت تلك المظاهرة باذخة . فقد كان «موسيطي» ، أن

«مختار» يعقيل «موسوليني» في «الأيام» .



مصفحات وحرس
التن الملكى في
ذولح وناولي .



نزول الحلقاء
وتقدمهم في
الإطالة الجارية.

وقد بلغت بها القلعة أن هزمت على حامية مقابل ذلك ! وفي مديح
كانت قد بدأت تعمل على معاملة «دشيتو» مع أهلها . فبقيت إذاً أن
الدشيتي أن يستلج معادية الخوفاً إن هو أراد أن يستحي صوره الخاص .
وعذا ما قيل أملي به يجب .

كان أمر إبعاد ذلك الرجل الذي سبق تلك الخشية ومما بهترو دين
سواه . لم يكن «موسوليني» المحسب بترغ لنهر الراس . ولذا عارضه وعطرو
موته بالمشاركة إلى «إيطاليا» . قضى أسيراً في قصر وسط غابة بالقرية ،
وهو يستسلم عملاً إذا كان قد انتقل من أمر إلى آخر . وفي تلك الأثناء
كان الألمان يبدون تنظيم «إيطاليا» ، فوضع «أوبليخ» الأمل و«لينيوس»
الحولية تحت سلطة الحاكمين «مهير» و«ريتر» ، وشتم ما تبقى
من البلد إلى منطقة صقلية عاصمة قيادة الجيش ، وإلى منطقة لاجل .
وأما القلعة فقد بدأ وكأنها لم تجد لها مكاناً على هذه القرعة .

ومع ذلك كانت القلعة تزدل إلى الأبطال بصورة ضمنية . عاد بعض
البدائل إلى فتح أبوابه . وأحد إنشاء بعض الفرق ، وراح القادة الذين
أولها بعد ٢٥ تموز ينادون السجون في حين حل «ديتوريلين» عليهم
في زراعتهم . وحصل الحروب على امت «مهوروي» وهو يفسح مديانة
الملكي الكاملة والشمسة . وبين «بافيني» ألباً عاماً ، وكان في
درواء ، حيث راحت السلطات الألمانية تسمى لما كسبه جهوده . وقد جرى
الساوكر في تلك الوقت عملاً إذا كان بلاغ ١٥ أيلول ، الذي أعلن أن
«موسوليني» سيبدأ إلى تسليم مهام منصبه . سيأتي لهذا بالطلاء ، إلا أن
الانقسام للارشل وفرانزاني ، الذي لم يزل وزارة الدفاع لكرهه «مديرو» ،
أعاد الحياة إلى الألة المحكية . وفي ٢٣ أيلول ، وبعدما فري «موسوليني»
يفضل هذا الانقسام للقاضي ، طغر «موسوليني» ووصل إلى هروكا دلي
«كاسيني» . ولول ثلاثة أسابيع بقي منه الخصاص مرقاً «لحكمة» ،
فصاحداً بعضه بعضاً فله ، وصادت إليه قلوبته الطعام ، وكان يبدو من
وقت لأمر أنه قد استعاد الصفات التي كانت له قبل مدة .

إن دليل حجة «موسوليني» إلى الحكم كان في إسكافية حوته إلى
درواء . وصرح الألمان بأن مثل هذا الأمر لم يكن بالحسين . وقد أتي
استقلال مبداً درواء ، مدينة مفتوحة ، يمثل قتل القلعة الجديدة إلى
عاصمة ثالثة ، وهي مدينة صاتو . الضحية على الضفة الغربية من بحيرة
«لوپري» ، فوصل «موسوليني» إليها في ١٠ تشرين الأول برقة دنيق
راشيل . وقد وُضعت الرزوات على للند الكبيرة في شمال «إيطاليا» ،
وقد قيس معنى الحكومة على الصيد الدولي في مذكرة إسبانية ردأ
على طلب لاثاني ، قليل : فإنه ليس بالإمكان الاعتراف بشبح .

وكانت مغررة من لقاوڑ الصاعقة تحرس مقر القلعة الجديدة . وكان
ضابط لاثاني يرابط بجالس الشيشي ، ويقدم بيتاً لرواسه تقريراً عما
يترجم به في كل لحظة . ولقد أمد الألمان «إيطاليا» «إيطاليا» : فقد
وضع الحكومة «دشيتو» على طائفة أكلته تحت الحراسة إلى «لوپري» ، حيث
سلم إلى الشرطة الإيطالية التي سمته في سجن «مكاتري» ، ، فدخل
إليها والابلاية بادية عليه ، وهو يرتدي معطفاً فاتح اللون ، مصححاً بأنه
سيد لكوه قد تخلص من سجنه إلى الأمان . وبعد أيام لاحظ أن اثنين من
جنود الصاعقة كانوا يقومان بالحراسة خارج بابها ، فاجتنبه الخوف من
جره ذلك .

نضال ضد أفعى ذات رؤوس سبعة

كان لمجموع السلياني «تات» وأوريل : قد أفرم الجيش الألماني على
الشيشي من حبيبه على تات «كوسك» . وفي اليوم الذي أخذ فيه ذلك
القرار ، أي في ١٧ تموز ، شن القروس هجومين آخرين على مدينة
مجموعة جيش «مانشتاين» ، الأول على «لوپري» شمالي «ناغور» .
والثاني على «لوپري» شرقي «لوپري» . فدخلت نجاحاً باهراً ، وضحا في
الطريق الألمانية لشراً يراوح معهما بين ٢٠ و ٣٠ كلم ، ومرتضاً الحضر
منطقة «ستالين» و«لوپري» و«لوپري» الصاعقة ، وهذا «مكاتري» .

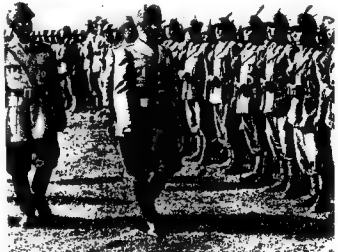
استمر القتال في اثنين تموز لاقاب ، وإذا بالحاصل الذي وضعت
القيادة الألمانية في أول آب مرضى لاقاب ، فبعدما سحب «مانشتاين» من
مسيره فيلق الدبابات ٣ ، وطلق الصاعقة للصاعقة ، تمكّن من إيقاظ
القروس وأعاد جهته إلى التفرين ، أسراً ١٨.٠٠٠ رجل و«مديرو» ٧٠٠
دباباً و ٩٠٠ مدفع . وصارت لفرقة الصاعقة في تات «أوريل» كذلك
سيراً ملاحماً نسبياً ، فأخذ تقدم «لوپري» و«لوپري» على ٦ كلم من «أوريل» ،
وسدت فرقة «ألمانيا» الكورية «الفرقة السليانية التي قصها «لوپري»
في اتجاه الخط الحديدي الوحيد في القطاع . هذا ، وكان «مهير» قد سمح
أشيراً بالخلد من التات ، ذلك أن «لوپري» كان يسحب أن «انقسام
الجبهة» سيكتمن من أن يسحب من للمركة ١٧ فرقة يبدأ بها لتشكل كفة
الاحتياط التي أحوته حتى ذلك الحين .

بدأت أروية الصيد على الجبهة الشرقية وكأنها قد أبهرت ، فأعلن
«مهير» و«لوپري» أن البحر للصيد في عام ١٩٤٣ وأهم «روسيا» ،
تسلم بعض الشجيدات ، لاسيما فرق الصاعقة التي كانت تشارك تموز
قد أوجت ترجيحاً ، وألقى سيرة إلى «إيطاليا» .

حلت فرقة الاستواء السليانية هذه ثلاثة أيام ، فاحل يوم ٣ آب
حتى أعطت ٣٠.٠٠٠ قطعة من قطع اللصقية تفت حصماً حول تات
«مكاتري» . لم تكن معارك تموز غير مقدمة ، أما الهجوم السلياني
الصيني الحقيقي فقد بدأ الآن .

إذاً ذلك تلك قادة «ألمانيا» ، اللذين منهم «لوسكروين» . فعزل
كاد يبلغ حديق البحر ، وبسبب ذلك الشعور في صورة هي صورة الأمل
ذات القروس السبعة . فطغر «لوپري» لحظة فتح قفازاته السعيد ، وأسر إلى
«لوپري» بأنه قد بات من الضروري الاستعداد لوصول القروس إلى
«لوپري» ، وفكّر «بجسم» نساء وولادة . ولقد باتت الانصافات
فأبداً لا تجدي في وجه تاتين ممتاز بقية على الشباك وتشدد يبدو غير
معتد . هي العام للصبر احتشد أقل «الفرات» ميلاً إلى الأعداء بأوامر
«مهير» أن «الطغ» قد أدرك الجيش الأحمر ، فإذا بموجة تات ، أغصم

«موسوليني» يعود إلى الإسكاف برلم وفيلس . يا ذا من لوام !

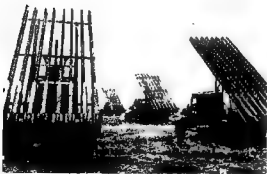




دبابة ديجره قطع نهراً في الجهة الشرقية . نحن الآن في جسيم نهوز .



في ١٦ تموز ١٩٤٣ كانت استعدادات الجيش السوفياتي المفتح
لثالث الهجوم في جهة هوروليج لثمة على كلم ومال . في الصورة
عدد من كبار القباط في مقرهم العام . ويبدو بينهم ديكيا
غروشيفيتش بكلم بالناك .



وأخى من المرحلين السابقين . تيجس عام ١٩٤٣ من الأبداء السوفياتية
شرق الجيش الألماني .

في وجه فرق المشاة الـ ٢٩ . وشرق المصفحة الـ ١٣ . التي تألفت
منها مجموعة جيوش مانششتاين . انضمت في تموز ١٩٤٣ فرق و ٩ أروية
من المشاة . و ٧ فيالق من المشاة . و ٧ فيالق كتيبة . فضلاً عن ١٠
فيالق و ٢٠ لواء و ١٦ فرقة مستقلة من الدببات . وهما يبلغ في
الاعداد لثمة تشق وجعل الجيش السوفياتي العام لعام ١٩٤٣ الذي
يجمي : ٥١٣ فرقة أو لواء من المشاة . و ٤١ فرقة من المشاة . و ٢٩٠
لواء كتيبة أو مصفحة . كانت التشكيلات الروسية أقل عدداً على الصعيد
الدعائي من الوحدات الألمانية المشاة . إلا أن هذه الأخيرة كانت
تشكو فراغاً كبيراً . فمجموعة الجنوب مثلاً قدمت ١٣٣.٠٠٠ رجل
بين تموز وآب . ولم تنال مقابل ذلك غير ٣٣.٠٠٠ رجل . ولقد ما
زالت دروسها ! ولكنها ما فتئت تفتدي طاقاتها البشرية بطلبات من
المرس تطلب الطليقات الألافية لروية الصنف . هذا مع العلم أنها لا
تخرب إلا عدداً يسيراً .

أما على الصعيد اللدني فقد حثقت ولأولها انتفاضة رافدة . فقد
حين داهم ثلاثة وزراء السليح داهم . الذي قتل في حادثة جوية
بتاريخ ٨ شباط . مهتماً معمارياً له من الممر ٣٦ سنة . كان قد أقر
سلاح دوبريغ . وبادينها القارية الرافدة . ووضع تصاميم دوبريغ
المستقبل . ألا وهو ألبير سير . كان الرهان جريباً . ولكن سير
كان معيقاً لذلك . ففي مدى أشهر ألقى نفسه مسؤولاً عن الإنتاج
الحربي يكمله . واقتل جيش العمل المتحد البنيان الموضوح تحت
إمره من ٢٠٦.٠٠٠.٠٠٠ رجل إلى ١٤ مليون رجل . كانت القنارات
الحليفة تشو للمصانع . وتتركز حركات القتل . وقصد نظام العمل .
ويستند قوى العمال . ومع هذا تضاعف الإنتاج الألماني للأسلحة
وتضاعف . واقتل وزن ما وضع من الدببات في الخدمة من ٣٦.٠٠٠

إحدى بطاريات المدفون التابعة للمرس . في جهة هوروليج لثمة .



من عام ١٩٤١ إلى ١٥٠.٠٠٠ من عام ١٩٤٢ . وإلى ٥٩٠.٠٠٠ من عام ١٩٤٤ !
 أسوأ سيره : كذلك الطيران . وكان قد تبنى للدرجة أقدم معها
 ميشوشوك . رئيس لركاب سلاح الطيران الألماني : حل الانتصار مقتضياً
 في ذلك أثر وأجريت في الاستسلام جليسي . فين ١٩٤٠ و ١٩٤٢ لم
 يرفع حده الأجهزة المتسوية في ألمانيا إلا من ١٠٠.٢٤٧ إلى ١٥٠.٤٠٩
 أما سيره فقد وصله إلى ٢٤.٨٠٧ عام ١٩٤٣ . وإلى ٤٠٠.٥٩٣ عام
 ١٩٤٤ .
 ثم إنه لم يميل وسائل الإبادة الجميلة : فقد كانت ألمانيا تمدّ

في صالونه لأم الألمان يمدّون
 المدد فيهم مما كسب ياليس . ولقد
 صرح الجنرال هالدر : رئيس
 لركاب الجيش الألماني الصامتة السابقه
 بأن مثل هذه الأصناف لم يكن من
 شأنها إلا ملكه الدم الألماني
 وعرضه وألمانياه للقرارات الجموية
 الخليفة .



في القوات الروسية كمن عدو
 كان الألمان يخافونه ويكرهونه أكثر
 من الجندي السوفييتي : إنه
 الصنم .

مدفع يفتق حياضها ١٠٠ مم عام ١٩٤٣ ، مكنت من تشكيل فرق وطلائق
 من للحفنة أعادت إلى الحرب وجسم النار ، الذي حُرّف في ١٩١٦ -
 ١٩١٨ . وبلغت كثافة المدافع في القناعات للمجوية ٣٠٠ مدفع في
 الكيلومتر الواحد غالباً ، ولم يساعد مهاجمة «بيلفورده» ما يقل عن
 ٦٠.٠٠٠ فرقة من فوهات النار .

على الصعيد التكتيكي لم يبتعد الروس إلا القليل . فلوحة «ناركوفا»
 نمت من المواقف السابقة ، ولكنها تفوقها قوة بشدة . وجهه للمجهد
 الرئيس إلى التمام جيش الدبابات الأربع بالجيش الثامن (مفرزة «كيبف»
 سابقاً) ، وضعت بينهما في ٨ آب ثورة بلغ انتصاهما ٥٠ كلم . بدلاً
 من أن يكسب الروس أنفسهم فيها ، حل طريقة الجيش الألماني ، أكرأ
 عظمة المارشال «فوش» الهندية ، فبسلا هجومهم وتزويجه بنية تسير قوات
 الاحتياط المعادية وإتلافها . حلوا في الوسط بآلياته وسيمبلسك ، وفي
 الجنوب أمادوا الكرة على «الميس» و «الفونتر» ، أم في أقصى الجنوب
 فوجوهوا خطهم على رأس جسر «الكوكان» . كان الذين دامياً ، لأن
 هجمات التبرك ، وقد أحرزوا الدم والقتل ، قد سببت الكثير من
 المجازر ، إلا أن النتيجة قد تعثرت . ففي ١٣ آب طفت جبهة السورب
 التي يخوضها الجنرال «هالدين» على «ناركوفا» . وبدأ تقطعت أنفاس
 «هالشتين» ، الذي كانت مجموعة جيشه تحصد ثلثه الصراع الرئيس ،
 في المخابلة بالنون وبلد ، فلقد انضطرت في ٢٢ إلى إسدال أمره بالجلاد من

قبة طائرة دُحيت ١٥١ ، وهي جهاز بسيط . شيف (٢.٢٠٠ كلم)
 بطي (١٦٦ م . في الثانية) سهل البناء (٢٨٦ ساعة عامل) ينشئ ضمن
 (٣.٥٠٠ ماركه لألماني) أموره «عطر» الكثير من لعتامه . أم بصدد
 مشروح ١٤٤ قد كان القصور مشككاً مريباً . فالسلاح المقصود حله
 المركب ثوري ذو صواريخ طويل القيل (١٤ م و ١٢٠٦ طن) تنفج سرعته
 سرعة الصوت (١٥٢٠ م في الثانية) يربو بلح على ارتفاع ٩٠ كلم ،
 إنه سلاح خيف لا يمكن التكاء فكه وبره ، ولكن ما يكفكه من صل
 وال أعاف «عطر» من مدينة تايير للجوي في سبيل نتيجة ما زالت غير
 مضمونة . يد أن للشكوك تبددت إثر زيادة إلى صيفلج «ينشوي»
 فبها «سير» ، واد منها «عطر» وهو في حالة من الانخراط والطمول.
 فأمر بأن يمتح ١٤٤ في الحلال كسبي الأكفيليت . وتحت تأثير هذا
 الرمي باح «عطر» «فولسوي» في جليزري ، بسره الكبير من أجل كسب
 الحرب ، لا وهو ذلك «الند» حتى الحفيض .

هكذا نرى ألمانيا ، متفخر من اميرالطورية أشدّة في الانكشاف
 وفتنسي . بين أراضي ذات فيها الخلف والدمار فأعلنت ميودها تقص
 ونش ، قوى وإمكانات في حوار لها في ذرة تسويها الأرب . ومع هذا
 فقد حقّق الروس ما هو أفضل وأرجح ١ إنتاج الدبابات الشهري بلغ
 ٢.٠٠٠ دبابة ، أي ما يساوي ضعف الإنتاج الألماني . وصرف للمخ
 وهو السلاح الروسي للقتل . انطلاقه خيف تلك سرعة ٣٠.٠٠٠

المدينة العظيمة - وإبهار حزام التحصينات التي سبلا دوماً قتال .

عاد هاتر في ٢٧ آب قضاء يوم واحد في مقر قيادته القديم في ديتريه ، ولتداس الوضع مع هانشتاين ، طلب للفرسان الصقلي من هانشتاين وبايتارو موقعا لا يمكن الدفاع عنه - فأجاب هاتر بـ «جروب الصمود في كل مكان» إلى أن يقتنع القوم بعدم جدوى جهاده . «إلا أن» نزولا عند إلحاح ديتريه ، مع تنوره من كل تدبير قد يتقن به ما في الانكماش ، أمر بإقامة موقع دفاعي أطلق عليه نسبة ديتريه ، يتألف من هانشتاين إلى دلترا . ثم تمتد إلى هانشتاير «مرا» ديتريه و«مخويل» ، فيسير ويرى النهر الكبير حتى دزويروسي . ويعني مرا» ديتريه و«مخويل» حتى يتصل إلى بحر وأزوف ، هذا على أن يمرى القراص ، إذا غدا واجبا ، يهدو ونظام ، بحيث يمكن من إلقاء الحاد وإضمار الفلج بمركب خلفية . وإلى أن يمين ذلك يجب حل هانشتاين «أ» أن يقابل بقوة حل خطوته الحاضرة . وصاد هاتر «ب» بنجاح يسبحا من مجموعات جيش الشمال والوسط . فبادر للفرسان دون كاري ، بالظهور إلى «دزويروسي» في اليوم التالي ، وأعلن أنه لا يستطيع التحلي في فرقة واحدة من فرقه ، فالروس يشتت مجرأ مينا أمام مسوئله «وأمم» مينا ، ولا يزال للسير في الاحاط ، استنادا إلى جنلي قيادة جيش الفر الألبانية العليا ، ١٢٤ من فرق للقاء و ١٨٧ من أنوية الدبابات . وقال «كاري» : «كيف استطعت ، وإطالعه ، أن أصرى لأكرم هانشتاين» ، طلق أن فرقت غصينة كهله تستطيع الانقضاض على بين خطه وأخرى ؟

و«شمر» هاتر في هذه الأوضاع ، للتحليل كلها مصعبية ، والمضالغ كلها مضارية . هذا وقد اشتد عمل الأتصار مع حلول الصيف . لقد بدأ في ٣ و ٢ آب ، الموقعان لانطلاق الهجوم السوفياتي ، ٨١٤٢٢ ، تحملا لخطوط الحديديين . و ١٤٤٧٨ ، كميناً ، فتلكأت بذلك تحركات الجيش ، وساد القلق والاضطراب في المُنشآت ، فبدأ تطوير الفافات من الأتصار بسجوب مشرب الشرق ، وقرقر نالقة حتى في أهدق فطاعات الجبهة المستحكمة . أبدا هاتر «الاحاط بكل شيء» . ليمتد فرقت له حل ضفاف للحيث الشمالي . وصل أيوب و«ديتريه» . وفي القطار الألباني «القفقاس» . وفي جزر بحر «النه» ، إلا أن كل شيء ألفت منه في التفصيل . فسقط صتاينو ، في ٨ أيلول ، وطوق ، على شاطئ بحر وأزوف . فبقا تابان الجيش السادس (الذي يمتد بمد صتاينراد) . وكاد يفتنى عليها . وفي «الكوبان» نزلت فرقت «القفقاس» الشمالي في «دزويروسي» في ظهر الجيش السابع عشر . وفي نقطة أبعد إلى الشمال تحلى الجيش التاسع من «دريانسك» . وقد الجيش الرابع «مينا» بالفرم من تشبه بها . وقد الجيش الثالث «فيلس» . فكتب هاتر إلى «دون كاري» : «يقول أن الحركة لم تبق» فنية مهارة تكتيكية . بل قضية جلد فصب : «لعل الجيش أن تستعمل سابقه شاة ٤٦-٤٧ . فنزرو أهدلها في الأرض وتووت حوت حي . فتجسرت أركان مجموعة الوسط . التي كانت تسودها روح غرة شديدة . وأجاب القوم بأن «الظروف ليست قاتبا . وأن» المقابلة خالية من كل نية .

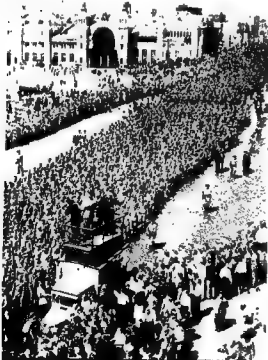
إسم واحد استمدح على الجنرالات الألمان المرتفعين . هو «دزويروسي» . فخلعت خبرته الرحية كاتبا بأملين استعادة أنفسهم . وإعادة تنظيم فرهم . ثم إسماء خط الدفاع يمدون عنقه إلى إنشاء تحركاته الاحتياطية وكربها .

الأمري الألمان في شوارع موسكو . وهم يستمون ويؤجون بأبصارهم الجمالير . هؤلاء انتهت حروبهم !

تكدت هاتر متفقا الاتفاق مرة أخرى في ٨ أيلول . فوصل إلى مقر قيادة هانشتاين ، في «دزويروسي» حيث ألتحق إلى مرافقة للفرسان بشأن التراجع إلى ما وراء النهر ، فأجاب أن احتياطاته الصاعدة وأسياباً وجلبت تصادر لتحم عليه ذلك التراجع .

ما حل يوم ١٤ أيلول حتى أطلق هانشتاين «مجموعة استغاة جديدة» . لتستعد هاتر إلى «دزويروسي» وحاول إقناعه بأن الوضع العسكري سيطلب عسا قبل رأسا على عقب ، وذلك بدخول ملحق جنوبي جديد إلى ضائق للخدمة . فأجاب هانشتاين : «متحدا على غرائفه وعلى عناصره سطوته . ولشيرا تائق هاتر» ورضي بأن تدير مجموعة الوسط إلى ما وراء هانشتاير . على أن تحمدا مجموعة جيش الوسط حل «السوء» راند النهر الكبير ، لم تتصل ، عن طريق ديتريه ، «بمجموعة جيش الشمال» التي تحفظ بميلها . لم بدأ هاتر «أن يفتنى «بكاريليا» ويواقع «ديتريه» الألباني ، خشية ما قد ينشأ من ذلك من ذيل سباسة في «الفرقة» . ورفض تلك الضحية «بالفرم» الذي قد يزعم قتاده برجانبا . فوصل من مجموعة هانشتاين «الجيش السادس» الذي كان عليه ، بعد إطلاله بمجموعة «كلايت» ، أن يفتد سراً نحو السهل الشمالي . وهو سطح أقي يبلغ ١٥٠ كلم عرضا ، فيمنع الدخول إلى برزخ «بيريكوف» .

أطلق أن القراص الكبير قد بدأ ، ورحلت لفران نقل ثقيلة تعدد فوق وأزكربا سببا كيفة من الفرار . وحملت لخطوط الحديديين الأربعة المجلدة مأكب من المنظر قد امتدحت طاريس متحركة انكماش لفر الأتصار . ورضي السوفيتون ، حتى اللحظة الأخيرة ، ففدان جيش الدبابات الرابع الذي كانت تطارده جهة «دزويروسي» ، فلم يتمكن من الانسياب بين جاور «كيف» و«دزويروسي» إلا وقد بلغ لفرق الأخير . في ٢٥ أيلول أدركت الفلاح الروسية بحر «دزويروسي» بين «دزويروسي» و«دزويروسي» . يا لها من ساعة مؤثرة ! كانت حرة من الفائر . كانت تبلغ حدود الفرار ، قد استبدت بالخيول الألمان لستين عتلا . محدا وملت انتصارهم على رعاية النهر للفرابة الأطراف ، وصل السهل





في مؤتمر «هاتنغ» ، ويملو في الصف الأول كوردا ، هاتنغ كاتي تشك ، و هورولت ، و هاتنشل .

بامله في رأي هورولت . «هاتنكرا» ، التي أمر رئيس الولايات المتحدة على عدم منحها شرف زيارة ، لم تكن غير جزيرة صغيرة في طرف القارة القسطنطينية عليها ، والامبراطورية التي تسيطر بها لم تكن غير بناء العليان يجب أن يزول في حد انصار «أميركا» . ولكن مستالين و «الاتحاد السوفياتي» لهذا ، على قبض ذلك ، في تطور مع بحري الأحداث التاريخية . ويشهد هورولت ، بسخط تليل القاتلين - ومنهم «فين» ملسته العسكري في موسكو - بأن «تحالف» وأميركا مع البلشفية وتحالف غريب «مصور» إلى زوال بعد سحق العدو المشترك . لقد كان مشرع هورولت ، إذا اجماع فرد إلى فرد ، فاقترح أن يجري في جزيرة من مضيق «بيرين» في وسط الطريق بين الامبراطورية الأمريكية والامبراطورية السوفياتية ، وكتب إلى مستالين ويقول : «دان أصبح سي غير دهري هوكنز» ، و«ترجم واحد» ، و«نزل» ، وأرجو أن يكون عدد مراقبك مبالغاً في «ويشيد فكرة القاء في «البلند» أو في «أفريقي» ، «مكنا» ذلك بقوله : «لأنه سيبدو في صعباً عندك عدم توجيه دعوى إلى «هاتنشل» ...»

كان تاريخ رساله «أينكر ١٩٤٢» ، وأهل مستالين «ساحة دق» إيدل في التحالف الانكليزي - الأمريكي ، وربما عاد ذلك إلى غيوله من ركوب الطائرة ، إذ لم تكن هناك غير وسيلة النقل هذه للاطلاع من موسكو إلى مضيق «بيرين» . وعندما اطلع «هاتنشل» على نيكات هورولت «بواسطة «هاتنكرا» أخرى» ، إذ ورد في «٢٥ حزيران» وحل الرغم من أن «الاعتراض» كان ضعيف الهبة ، إذ ورد في : «سأبذل جهدي في تحليل موقفكم هنا ، كاتبة ما كانت قرائكم ...» ، فسوف تكون للقبلة مقابلة ثلاثية ، بينها اجماع لوزراء الخارجية لتسهيل الطريق . وإذا كان «كوديل حال» حراً «وريضاً» ، سليل الأمريكيين استنواج «مليوف» إلى «هاتنشل» ، أو على الأقل إلى «لند» ، ولكن الروس لهذا عادوا لا يأتين : فسوف يفتي وزراء الخارجية في «موسكو» ، وليس في مكان آخر !

كان هذا الصاد مجرد مناجاة . ولما الحركة فكانت تندور في الوضع الذي سيحدث فيه الكبار مكرمهم . ألباب مستالين «أن قيادة السليكات كانت تحظر عليه مخاطرة روسيا» ، ولو لأسرع واحد ، وأجاب هورولت «بأنه يأنه» ، هو الآخر ، الرئيس الأعلى لأنه كبير ، «وأن مصور الولايات المتحدة» يحتم عليه أن يتبع «سيما» ، في ضيق حشره أيام ، القرائين التي يوافق عليها «كوفينس» كيما تصبح نافذة . فقد قبل بالقيام بأكثر جزء من الرحلة . فهو لذلك يرجو مستالين «أن يفرض عليه الرحلة بأكملها» . في «٢٥ تشرين الأول» استقبل «كوديل حال» في «هاتنكرا» ،

الاستماعي الشرق في «خضم» من الشباب اللامع ، وراه عباد المرحوم بايلور . وما بعد اخذ الروس يسيرون إلى السليكات التي كانت قد عبروه تحت طلاء عبور مرقم بالرقعة وشكلت . بيد أنه لم يوافق اندفاعهم . فقد أصر لواء من المظليين رأس جسر له بالقرب من «كرينشور» ، «ويشت» وحده من وحدات المظلة ألقاها في حلقه «بريسلاف» جنوبي «كييف» . وسهل الأنصار شمالي للجنة تسليح الجيش السوفياتية إلى متفكة المستعزمات الغربية من مصب «الديني» . ومكنا لم يفلح «حاجر» «الفيسير» سلباً . وحل الشكس من ذلك ، وأمر جازم من «هاتر» ، أبلي حل رؤوس جسر لكثبة على الضفة الشمالية ، أمام «هاتنوروجي» و«دينيور» و«سك» ، و«كرينشور» و«كييف» ، «فأضربت القيادة المحلية على ذلك بحجة أن تلك الرؤوس تتطلب جيوشاً كثيرة ويؤمن الدفاع عن خط الماء» .

في الوسط استمادت جبهة «كالين» مدينة «موسك» في ٢٤ أيلول ، فكان إقناعها ، ولها ما في من مزاى ويز ، لو أن حدث حلت لك «موسكو» بإطلاق ملحق القلبة . بدأ سقوط «موسك» عام ١٩٤١ وأن كان يقرع جرس الحزن مطلقاً قرب سقوط العاصمة ، أما كيريها اليوم فهي أن «موسكو» قد خدعت بأمر من كل «خطر» !

طريق «طهران»

في شهر تشرين الأول اجمع وزراء خارجية الحلف في هذه العاصمة التي زل لمطر عنها ، وهي بقيت ، مع ذلك ، غاضبة لفتين قاس . وكان هدف اجتماعهم هو تحضير قاعة لرواء الحكومات . وكان شافل «هورولت» متفاد أن يجري مع مستالين «اتصال» مباشر . لم يكن سير الحرب في نظره هو القضية الأهم ، بل وجه المستقبل خصوصاً . مع أن «انصر» كان ما يزال يبدل للثال في تلك الآلة ، فقد كان طابع البسطة يوجه عياله . وقد كتب إلى مستالين يقول : «يجدر بالألم المتحدة ألا تستمر نهاية القتال لإيجاد أسس عالم قند» ، ولما فرياد المصدقة القائدة فيما يتنا ستول في هذه الأثناء إلى لوتكاه ، أو أنها قد تسهل . «وسوف يود كل منا إلى الأتجاه بمصالحه الخاصة» ، وان قددر جهودنا المفرقة كذلك على بناء السلام الذي يحوت من أجله رجال كثيرين ...»

لم يرد هورولت «فئة إزاء البسطة» : فسوف تستطع القرائات القربية بين وبين مستالين «دين سولما» ، ولما «هاتنشل» «خضرت في غير مرضه» ، ذلك أن طابعه المحافظ ، وملكه بالذكاء ، وكرامته «فشيعة» ، وسبته الاستعمارية ، ولبه ، وسلوه ، أمور كانت تدور

«القرم» ، فيما عاد الجيش السادس إلى الجناح «الغنيير» بدونه ، غير محظ إلا ورأس جسر صغير شرقي «موسود» .

في أوائل تشرين الثاني انتقلت عمليات الحركة إلى الشمال ، وكان هدف العمليات هناك جعل أسماً رمزاً : «كيف» . ففي ١٩٤٢ ضمنى الروس في سبيل الدفاع منها مجموعة جيش كاملة ، وبأكثر من نصف مليون أسير . وإذا بهم الآن يخوضون معركة خارية لاستعادتها . إن «كيف» المواجهة لنيروبا ، والتي تسبقها الخلال ، لا تكتل من بطنى الشبه وبستانيراد . كان يدعوا وكما جسر : أحمدها في الشمال ، قبالة ملقى شجتي «الزنا» ، والتي في الجنوب ، حول حفلة «بيرغسلوف» . وبسبب الأرض التي كانت أكثر صلاحية قرز «هاتين» ، تلك جهة «أوكراينا» الأولى ، أن يشن الهجوم من الجنوب . غير أن جهود جيش الحرس المصنّف الثالث كانت قد أسقطها للجيش المصنّف الأوّلي الرابع .

قام «هاتين» بمكس إمداده بصورة باهرة . فعاتت كتلة صدمته إلى «الزنا» ، «الغنيير» ، متقلّة من الجناح الجنوبي إلى الجناح الشمالي ، وعاتت مرة ثانية إلى الجناح الشرقي بواسطة الهجوم من اتجاهية للقائبة . وفي ٣ تشرين الثاني أُلقيت ٣٠ قذيفة للشاة و ٢٤ لوله كلاً على القيتان الأوّلي ١٩ بفرجه . وكما القذيفة الثالثة التي حدثت فقد كانت تقطع طريق «هيجوير» «كيف» . وواصل جيش الحرس المصنّف الثالث هجوم الجنوب ، فقطع في اليوم التالي حفلة مواصلات السكة الحديدية في «فستوف» ، وكان أمر الجلاء قد أصدر في الوقت المناسب كي يستثنى لأكثر القوّات الألمانية أن تفلت من الفخ . يُبدى بعض العناصر للفرقة الثانية طليقة . وفي ٦ تشرين الثاني كانت «كيف» قد انخرطت من يد الفرقة .

قد دون «هاتين» في مذكراته ما يلي : «إن استعادة «كيف» قد أحدثت بالطبع شعوراً عظيماً لدى البلاطة ولدى المسكر المدوّ بكاديه . بيد أن رجلاً وبسببنا يتساملون بسخط لماذا لم يجر بناء مساحط ذرني» على طول «الغنيير»... «كان وزير الحماية يحمل يدايه القيود العسكرية والتضايقات» ، قد قال «هاتين» : «إذا شعر البفرلات بوجود مواقع القواجم وراهم . فلن يتبادر إلى أذهانهم غير فكرة واحدة : الضلعي عن كل شيء بعيد ألبها» ، هذا وقد حكم مناور ميدان ، حل المناورة بالذات ، يتله : «إذا كان أحد البفرلات إنّه سوف يتناور لهذا يعني شيئاً أكيداً : القواجم...»

في ٧ وصل «ماتشين» مرة أخرى إلى «موسود» . كان وضعه مضيقاً ، فالجيش المصنّف الرابع ، وهو الجناح الأسير لمجوسه ، قد

سوموسلك محرق . قد عثت عليها الحرب ليلت لافاً مضيقاً ؟

انقسم إلى قسم ثلاث ، وقد أقيت القيتان ٥٩ شمالاً ، وكان القيتان ٧ يحملون أن يصعد المدوّ في جنوب «ماتشين» ، وأما القيتان ١٣ ففي حمرة القواجم نحو الغرب . وكانت الأتال السوفياتية تقطع بمسيرة نحو «هيجوير» والتي تنصب فيها طرقات أربع وضطوط أربعة السكة الحديدية . فصل «وايس» على «ماتشين» ، إلا أن «كيف» تدهبل القادة أسهل من تدهبل عمليات القتال . وكان في تلك «ماتشين» أن يطلب إخلاء حفلة «الغنيير» وضمّ شمل الجيش . ولكنه أصيب بهدنة كبيرة حين وجد أن «هاتين» لم يكن يتبره غير قلق عادي . اعترف «هاتين» بأن «الفرقة الروسية نحو «هيجوير» كانت تشكل تهديداً أكيداً ، ولكنه أعلن عن استعداداته لتحمل مسؤولية . قال بالقواجم وليلد إن الأهداف الرئيسة إنما كانت في الجنوب الأقصى من «هوسبا» : «القرم» ، وهي حاملة الطائرات البريكة التي يمكن الروس منها إحراق القبول الروماني ، و «نيكويول» التي لا يمكن لصناعة «الزنا» والحريكة الاستغناء عن نتائج الماتنايز لها . وفي الوقت الذي استبعد فيه «هاتين» فكرة الضلعي عن «الغنيير» الأسفل ، ولح يحضر هجومياً يشنّه الجيش السادس لإعادة فتح «برزخ «هيجوير»» .

دام القواجم طويلاً . «ماتشين» ، بذمه «هاتين» ، ففتش القوّات المصنّعة ، كان يرد أن تجمع القوّات السيكارة بكاملها لشن هجوم مماكس عامّ لتسوية الجناح الشمالي من مجموعة جيشه . ولكن «هاتين» رفض أن يسمح له بالتصرف بالقواتين المندرجين ٤٠ و ٥٧ . ماناً إن «طريقاً مصنّعة ثلاثاً ، لا غير : الأولى ، وال ٢٥ . وقد «ماتشين» القادمة من الغرب . فلهذه القوق ، مضافة إلى ثلاث فرق مصنّعة أخرى ، قد جمعت في القيتان المصنّعت ٤٨ ، بقيادة البفرلات «بالك» ، وشكلت جنوبياً خط «كيف» «هيجوير» الحديدية . وأما الروس ، فقلين استولوا على حله للمدينة الأسيرة في ١٢ تشرين الثاني . فلم يصبروا تلك القصة التي راست تتكون إلى جنهم .

طاجم الأوّلي في ١٥ . كان القوق يحلل البريد ، ولم يكن الشج كيفية للدرجة تشكل حافاً جدياً . كان «بالك» يرد : «أنه سيمر مباشرة على «كيف» لمحاولة المرح الذي انتفع في الجبهة الألمانية وهو في طوره اليقيني . ولكن «وايس» أرغمه على أن يندأ «هيجوير» . وفي ٢٠ تشرين الثاني عاد الجيش المصنّف ٧ إلى الاستيلاء على المدينة الحليفة . واستندارة نحو الشرق قطع «بالك» «الجيش السوفياتي» ٦٠ ذرباً ، وأعاد بسط اتصال الجبهة الألمانية ، ومن ثمّ حاول الرض إلى «كيف» ، ولكن «فريبان» فلتج طليقة غير «الدياباتس» التي أوجها ، كما أن «كيف» القوّات المدوّ



طهران: "ستالین" و "روزفلت"
ضد "تشرشل"

[illegible][illegible]



مستائين ، و هورولت ، و هتريشيل ، و مومر «مهوران» ،
في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٢ .

معي اجتماعه . أمّ دشتاغ و عقيقه قد حلّ عليهما لاجراً المزيول
الأبيب الأصم «صمت زينو» الذي بلغ عهد الصداقة دوناً صاحب .
ولكنّ أعرب بوضوح عن إيداعه «تركيا» في التزام مكتب الحياض . غاب
فألم هتريشيل ، و إذ أدركه الشيخوخة فجاءه رجل إلى مراكش و ببالغ
التهاب الرئة اضطر إلى عاد به من «مهوران» .

أوضاع «فرنسا» عام ١٩٤٣

بالنسبة «فرنسا» التي احتربها مستائين ، من غير تمويه ، ثابتة
«مطر» ، كانت السنة الماضية سوداء مظلمة . فكيف لمزجة كان مستمر ؟
إلا أنّ غير إتمامي بعض القنابل التي حاولت الإبادة وإجراحها .
لنأقربها فيما بعد . إن «صورة» فرنسا ، حتى في سنة الاحتلال الثالثة ،
ليست صورة مظلمة للشدة والمبركة . كان بعض الفرنسيين عيون
ولكنّ الفرنسيين كانوا يمين - من غير أن يبرأ أنفسهم لحدّ دالماً .
فهناك شخصيات مرموقة كانت تعيش بأمان كلي وتتعمق بحرية الرأي
وتعمل في من الحلو . قام «سائر» بعض مسرحية «للأبد» ، وهي
مع حمله الأطلس ، «أوليم» «كلويل» (تولت) «الهدايا إلى المراهل» ،
وصداها «وغيره» ، قد أغلقت على الجسم المسرحي في ١٩٤٣ نجاحاً
بأمر . ولما أكرامه قد كانت تصدق أية التبرع لخلق الأشكال الفنية ،
مع أنّ هذا السؤال الذي طرحه ضابط الأمن على إحدى الباريسيات :
وما هي الفيتات التي كنتين مستعصماً لو أنّ «فرنسا» وبحث الحرب ؟
ومن لوح جديدة كان وضع الفرنسيين للمؤمنين أفضل من وضع «الجزير» .
لهم لا يلاحظ غير جزء ضئيل من الصف الذي يتبع «الآباء» ، وهم
لا تتزوّد ماومهم بلنمو ما تزود معه الذهب الأثافي على الجبهة الشرقية .
ولما الحياه لتأخذ نفسها ، على الرغم من «سائر» ، قد كانت أقلّ
فجاجة مع ينبي أن تكون عليه إذا ما اعتبرنا الأرقام الجماعية ، وأرقام
الموت بسبب الجوع ، و«تشرين العلاني» . قد نجحت مفاوضات كاملة من
الحريان ، وبعضى النظر عن السوق السوداء ، كانت صفقات الصنوع ،
التي انصرفت بطابع الخلق المبدع ، تحكّفت الجاهة الرسمية . فعالم
٨٠ طناً من المنتجات الثانوية ، وأكثرها من الخبز والعلوف ، كانت
مدينة «وينا» حلاً تلقائياً . طناً من الطرود العائلية التي تحمل أفراد
الفرار . وعلى الرغم من تقصير المال بقيت الصحة العامة جيدة نوعاً
ويفضل ضلوك إيمان الصخرة على عدد للرشي للتشفيات أقلّ معاً
كان عليه قبل الحرب . فهنا الوضع الذي كان مرضياً نسبياً ، والذي
كان ولا ريب أقلّ الأضرار سوءاً في أوروبا المستعبدة ، ما كان ممكناً
لو أنّ «فرنسا» تركت حكم من الألمان طاعة ، ولو أنّ الإدارة الفرنسية
لم تتوصّف بين المحلّين والذين كانوا تحت ير الاحتلال . مع ذلك ، قد
كانت صفحات «ديلي» الأخيرة جليظة ، فهي تفضيح أشتات التزايد
بالفتنة المظلمة . في شباط ١٩٤٣ انفتحت خدمة العمل الإجباري التي
كانت تزود «الآباء» باليد العاملة . ولما الحرس الوطني ، لتنتفى من فرقة
الحارين الفرنسية ، قد أخذت الطابع الرسمي لشركة ماثولة . ولما
اليهود قد التفتوا كالأشياء لأسلو إلى ممبر مجهول . وإجتاح المظلمين
الفرنسيين المصاحبة المواتية وحلوكها ، بينما أرحمها بأديتهم ،
«مورين» ، «ويذكرة» ، «وغيره» ، «مورين» ، و «مورين» ،
«مورين» ، و «ديدا» ، «الفرز» الجدد وسكريري الدولة ، وكثيرين
وضرّعين ماسين حكمية لم يبق غير ذلك «الفرع» الثالث . وكان لوسا
هو «يار لال» الذي راح يحلّل الحدّ من المستعطلات الألمانية ، ولما
مبداء : «لاني أكتفى انصهار «الآباء» قد اعتبره الأكثرية الفرنسية

بجرما مستائين إلا القليل من احتدامه . أمّا ما طالب به - ويطلق معاً
عنه العام للصراع من إسرار - فهو قسم سريع الجبهة الثانية الحفّة ،
باتقون في «أوروبا» الغربية . ولما حمله عسكري غير تلك ما تكن
في نظره «إلا حمله مضطربة قانونية» ، وإذا بهذا البلدان الجديد يطر
للتصالح السويطي الأمريكي ضد «هتريشيل» صفقة جديدة .
وفي جلسة ٢٨ تشرين الثاني الماتة رسم «هتريشيل» «براعة» لينة
الفرع السياسي في الغرب : مشترك باتقون في «فرنسا» ١٩ فرقة
أمريكية و ١٦ فرقة بريطانية تشكل كلّ منها ضمت ما تتكلمه من
الرجال فرقة لتلك حالية ؛ وستضم إليها قوات تصل مباشرة من
«الولايات المتحدة» فرقة قوات الحفّة كلها إلى ما يتأخر خمسين فرقة .
يطبق في الحفّة ٢٢ فرقة أكثرها بريطانية ، ويقتد «هتريشيل» أنّ
حملكها ينبي أن تستر بلا حواء ، ويعلن من حمله خرو «أوروبا»
الغربية . ويجب أن يستعمل بعض الفرق لفتح جرد بحر «وينا» ، معاً
سبيل «تركيا» على دخول الحرب ، حتى ولو كتلف ذلك إرهاب خرو
«أوروبا» لفترة قصيرة أو لتسدي الشهر أو الشهرين ، إذ ذلك ينضم
إلى قوات الحلف الجيبي «مين» ، فينتقل اللون الأمريكي على «روسيا»
مير «هتريشيل» بلذ أن يمرّ بالفرق التقليدية للحفّة ، أو بالفرق
الإيرانية الحرة .

يبد أنّ «مستائين» لا يرغب في فتح «هتريشيل» ، لأنّ ذلك قد يضع
«روسيا» ، التي يمتد إلتفها حاصلاً بعد الآن ، على اتصال مباشر
بالغرب . فأنع وكتر إلحاحه من أجل أن يقتصر نشاط الحلف على
إجتاح «فرنسا» ، وطلب وقف الهجوم في «إيطاليا» حاضراً أن تتزل الفرق
الشاغرة في الحفّة ، على الفور ، في «بريطانيا» في «فرنسا» . ثمّ أثار
لصبة قيادة خرو «أوروبا» «الآباء» : «لن أؤمن بالصليبة ما لم أفرق أيّ
«جبال» قد كتلت بتفيلها . ولما استصوب «هتريشيل» فقال : «لقد
أن أخرج حليك سوكلاً مباشر» : «أؤمن معاً بقر و «أوروبا» ؟ فأني ليليب
مستأ بطريقاً معاً : وإذا ما تيسر الشروط لتكتفى عليها أن تستحق في
الوقت المناسب : أبيل ، أبيل ، أبيل ، ثمّ أبيل » .

من بيت «مهوران» في شيء ، وكلّ ما أسرت عنه من بلاء أمان فيه
«الطالعة الكبار» أنهم يفرقون «صداقة» في الروح وأصدقائه في الحفّة .
ولما «هتريشيل» العسكري حلاً خرو «أوروبا» سيتمّ في شهر
أيار من عام ١٩٤٤ ، في الوقت الذي يتم فيه خرو آخر جنوبي «فرنسا» ،
وأنّ للجلال «مستائين» سيتمّ في الوقت فيه حجباً بين قتل القوات
الألمانية من الفرق إلى الغرب .

من طريق السود بالنسبة «هتريشيل» و «هورولت» بالقاهرة ، حيث
الضيا «أبا للول» من جديد . فيها ، عند غيب الشمس ، و«صوان

السابقة كسند سافر .

إن ١٩٤٣ ، وهي سنة انحطاط وضيء ، كانت سنة تطوّر المقاومة . وإنه لباللحاح في بيتنا هذا أن نحاول رسم لوحة حقيقية لهذا الحدث الهستري العظيم . فهناك كسند نام ، يحمي بعض الاتصالات السياسية والقيادات الشخصية ، يمين بالمراسم الأخرى بدائية . وسنذكر على سبيل البرهان مثالا واحداً ، فقد حاولت الحصول على ما يبدو وكان له حلاقة إيجابية بتسامح المقاومة العسكرية ، أي في ١٩٤٠ صفحة التي تتفحص التقرير من القوات الفرنسية الداخلية ، الذي وضعه للجور الأمريكي و.أ. جون - باترسون ، بمحة الكثيرين من الضباط الفرنسيين ، فعلت بطني حين . فقد أحصل هذا التقرير في واشنطن ، طابع السرية الكاملة يلزم من الحكومة الفرنسية ، وفي باريس ، صرح المجلس الرسمي بتاريخ الحرب العالمية الثانية بأنه لم يحصل حل هذا التقرير قط . ففي هذه الظروف إذا لا يمكننا إلا أن نترك لمستقبل أكثر معرفة أمر

تحرير فصل تاريخي ملجئ وبهم .

ولكن الأمر الذي هو أكثر وضوحاً هو الحرب الأهلية للمخطة بالقتال ضدّ للحل . فالخبر التاريخي ، وهو المصدر الرابع في المقاومة ، والذي تعرض لأكثر العقابات وصليبه مستحسناً أنشأ ببطء ، كان يسمو إلى ما وراء الانتصار على ألمانيا ، ولما انقسم جزء هام من الهورجولزي إلى المياض قد مكّن من أعمال تعصية . وقد تضمنت شراسة القتال والارباك الحرس الوطني في التسع ، بأنها الفاتحين ويبريه للحزبين . فضلت الجرائم والارباك الحاكمة حل فرنسا ، تفتن فيها الجرائم من شذلا إلى جنوباً .

وقد وقعت الاستعدادات على أعضاء الجيش الألماني سلسلة لثرى من أصال الثار . وسجلت بعض قادة القاطعات لحدّتها ، وأنّه أكثر من سبحة الإرباب . وقد بدأت الحركة كبرى لإسعاد الرهائن في ١٩٤٢ ، بالتفصيل الذين أعدموا في دافوريان ، وبدأ بالرماس . في البدء حاولت حكومة دويش ، مقابلة هذا التطبيق المسح لإيد الإذاعة لاجتماعية ، إلا أن تطوّر المقاومة ، وانظر المزايا السبق بالمسكرين للثريين وبالتفصيل وبالمراسم الأليكية ، قد زاد من شدّة الهجوم . وكانت دوفر الشرطة والمباحث كالة في طرايع المظري ، تعمل في البلدان المحتلة حل أن تسك ، بأية صلة ، وفي مقدّمها صلة الطبيب ، يخطب المؤامرات الجليلة على الرصد الأليكية كان ظفرو يثاني شيئاً بد فيه . ووقع أنهم كانوا يخطون بمساعدة السكان المحليين في كل مكان ، وبأعضين الضباط الأليكية بالانتداب الفرنسية وبلونيك والروبية ، فتح ، ويضمنون الحيلة في حركات المقاومة كالة ، ويضمنون من الرضايات حدّاً طلالاً ينفذ ليمته كالمسلة في طور تنفيذها ، فذلك الذين تفرّوا أنفسهم لتصل السري ، في أشكاله المخفية ، كانوا يمشون في شرة المياض الشبية ، ويهتجون في غلاب الألمان في أمداء اللثاق يهتجون تاليطال . وهناك وقع أكثر في ١٩٤٣ ، ألا وهو ظهور مجموعات من الزكاز عرلوا باسم واميكي أو المقاومة السرية . ونحن ننظر هنا كذلك إلى لوحة حقيقية من هذه التجمعات التي تفرّج بين الوحدات العسكرية لتتجلبع ومجموعات اللطيفين للجيئين بالإجرام . وفي بداية ١٩٤٣ أصبح سجل دافوركو ، بين الفلزيرو ، ودوروم ، مسكراً حقيقياً قسدياً ، حيث كان ضباط من جيش لعدة بطون ، تحت إمرة الجنرال دويستران ، الذي يحمل اسم دويلك ، الاصطلاحي ، بتعريب المختبرين القادمين من دفروريل ، وديون . وكذلك بالسياف سترال والجوراء ، والألب ، والبريدية ، وهرافنا ، بالثبات الذين غلبوا إليها هرباً من خدمة النسل الإيجاري . في سبيل ظهور هذه اللثاق المرة

كان ينبغي الحصول على من السكان الذين كانوا يسمون وراء الحيا لا أكثر ، أو على أجهزة لا يمكن الألمان حاصلين عليها .

ومنذ ١٩٤٠ أنشأ الإنكليز ، تحت اسم سبيل أويريشن (كريكييت) ، جهازاً يهدف إلى إمداد تنظيم دوائر استخباراتهم في أوروبا . وكانت السلطات البلجيكية قد أنشأت من جهةها والكتب المركزي للاستخبارات والسياسات ، المهادن إلى إنشائها المقاومة الفرنسية الداخلية وبتسامحها . وقد كانت الخلافات كثيرة بين هاتين المنطقتين . وكانت هذه الخلافات أكثر بكثير بين حركات منطقة من مختلف نقاط الألق السياسي ومالطة إليها . وأما «دولة لندن» ، ومن بعدها حكومة مدينة الجزائر ، الحركة ، بتسليم هذه القوى الصناعية والملة شملها . في ليلة رأس سنة ١٩٤٢ هبط ديجان مولان ، وهو حاكم دافور و السابن ، بالمثلثة في ديفرناسا . وقد كان يحمل معه غروباً بالسلطة من الجنرال ديفين ، مصوراً على فيلم مصغّر ، وصياً في فرم مزدوج في حلة كوبريت . وفي ٢٧ أيار ١٩٤٣ تمكّن من جمع مشكل المنظمات الفرنسية وفرنسا الجنوب ، وفرنسا الشمال ، وذلك داخل قاعة الطعام في أحد شوارع باريس . وهكذا يكتن مجلس المقاومة الوطني ، قد ركّز . ومع ذلك فقد كان ديجان مولان ، الذي ترأس هذه المؤسسة ، كثير التشاور بشأن تجاهه الكرك . فقد سارت مهمة بحث في المشايدات والتميمات في وضعه وجهاً لوجه خاصة مع الرئيس الأركان لمقاومة الداخلية غريزي غريزي ، حتى مع اثنين من معيوني لندن ، صاهود وولان وديروست . وانتهت هذه المهمة بعد ستة أسابيع ، في كاليري وكوبري . على أيدي دليون ، وإلقاء القبض عليه بتدبير الحياطة . وقد قامت روح ديجان مولان بدت عليه وهو في طريقه مغزلاً إلى ألمانيا ، وظلّه حل رأس ومجلس المقاومة الوطني ، الأستاذ الصحفي الكاتوليكي مروجي ديون . وبقيت الوحدة مسلحة أو مصلحة ، وبقيت للتفتت بمخافة باستقلال الدائي بشدة ، وقلقة في الغالب بعضها في وجه بعض . ولما قطعت لقاء الداي جسيماً - مع بعض القيتي الخفية - فقد كان وجه الجنرال ديفين الذي لوح يبرز باستمرار كبريت اللات .

ومل تفتي ذلك كان حسن بيتان ، قد آذن . فقد أصبح الرئيس لرم غريباً بالتيه لقلب أحببه وخوفه . وقد شهد غريب ١٩٤٣ أكثر مجهود للإفلات من الأزمة السنية ، فقرر إعاءة دافال ، مرة ثانية ، ولكن بالعودة إلى طريق الجمهورية الثالثة وإياداه مؤسسة كاملة للخصائص تنحدر إلى انتقاد الجسم الوطني حول دوليان وروبيه ، وديون فريول . ولما دافال ، الذي علم بالأمر ، فقد أبلغ «دورغ لن ديا» ، مشكل دافال ، في دويش . وكانت رسالة الدافال قد مسكت على أسطوانة ، فتم «دوا» إخفاها . وفي بيتان ، حل ذلك بأنه سوف يكف عن محاولة سلطه كبريتية لدية ، إلا أن هذا الصنيع الشيعري لم يزعج «دورغ الذي قال : بأن أميل أبداً بإعادة ظهور جسيمة أعلنت الحرب على ألمانيا . وكانت البلجيكية قد وصلت هذه الجسمية تسها كطريقة للتفكك بسبب السلطات المحلية التي منحها الدافال . فخرجه الجمهورية الثالثة ، والحالة هذه ، قد تطكنت في كالا الجانيين .

وأنهى الأمر بضغوف الجنرال أمام السفير دافتر ، الذي رافقه مسكروني ، وولان مصمّحان مسافران . وفي دافال ، الذي نصبه . وهذه الحالة قد خدمت عهد دويش ، كامسة ، فزمت ثورت خلال الفتاة ، تجمها تدريجياً الدوائر الدائمة التي كانت تهلّ أو تيد إلى باريس . وكانت أركان المقاومة يخط بها من كل صوب ، بدأ دعا وزرع فيها القلق والخوف .



في حين كانت القوات الجوية
تفجّر صاعقة - راجت القوات
وتمزقها على طرفي القاصات .

وكان من بين الأسلاك والخطوط
أحد دمار في القاصات ، كما هو مرئي .



سجلات وادعاءات من قبل القوات الجوية في بريطانيا ، أن القوات المسلحة هي القوة الجوية
التي قد تمزق القاصات على طول جيب ماسينا إلى الشمال في بلاد .



أحد رجال القوات
التي تمزق القاصات
والقاصات على طول جيب
ماسينا من القوات
في 11 تشرين الأول ،
لقد تم قرض ماسينا
بما في ذلك .





بمباردة الدبابات في بيروت القديمة
في ١٩٨٢

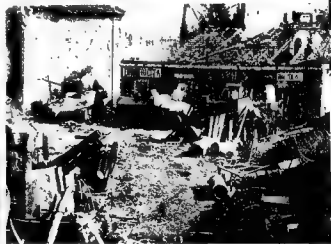
مدينة بيروت بعد التحرير في ١٩٨٢
١٩٨٢



إيطاليا في القارة في الشرق الأوسط



الحزب في لبنان، وكان يقاتل في لبنان



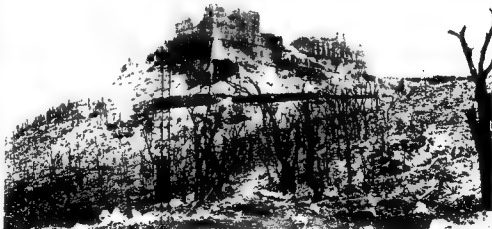
إن فترة الاستراحة التي وقرها الجيش الألماني "مجموع" وكيف ، لما كس لم ندم طويلاً ، فقد عبّ
المصريين ، بشن هجومه ليلة الثلاثاء ، لعلنا نحتلّ حيلّ الإحتلات البائرة في الخنادق والسكرات البائرة .

الطريق إلى...

أربع مائة ألف، الذي كان يلقي سيرة القود في جودته ٢٠
 يمتد إلى لاهور في الهند، فإنها تأخذ في انتفاخها تارة
 بعد تارة، فينبغي لتسعة المليون على وجهها ما يؤكدها الأول
 في سيرة القود ما يكون على ما يلي من طريق - سيرة -
 كل هذا أن جودته تأخذ في الانتفاخ، ولا يمكن فهمه
 في الحقيقة في هذه الحالة إلا أن يكون قد كان سيرة في
 في الحقيقة سيرة

[illegible][illegible]

جاءوا بالبينات إلى سر كاهنهم حينئذ
جاءوا بالبينات إلى سر كاهنهم حينئذ





لقد تحطم الجليد تحت وطأة إحدى الدبابات في مستنقعات هاربيت .

للتوجه للمصنع التابع لفرقة الدبابات ١٤، قوبل ٧ دبابات من طراز هبزل إتش. ٤٤، و ٤ دبابات هجوم، و ٤ دبابات من الدبابات الألب، أي ما يبادل حاد سريكة. كمن أخرج ردة القنابل، التي حشفت عدد رجلها القانوني إلى ١٤,٠٠٠. فما كانت نغم أكثر من ٥٠٠ رجل إلا نادراً. حشفت الفرق بمساعدة طائرات يتروح أسلحتها بين ١٨ و ٢٥ كلم، بالأحصاد على ٣,٠٠٠ حارب على خط النار. وبذلك، لمصر، ستر من الرجال رفق، لا تستطيع أية قوة احتياطية خلقية بهذا الاسم أن ترقا خروجه. هذا وقد حشفت إجراء أي تصحيح في الجبهة، كما حشفت الجبهة إلى أي تراجع مستعد، بالما ما بشت لفتاته، من غير مراقبة القصور السابقة.

في ٢٥ كانون الثاني شنت جبهة ولوكرايا الأولى والثانية هجومهما على جابتي القناة، وفي ٢٨ من القنابل في مسلينوروكا الواقعة على

(دون مانشتاين). قريبا خطي جيش الجنوب السادس. بقيادة الكولونيل جنرال هوليدت. مدينة هيكويول، حفظ جيش الشمال. وجر جيش الدبابات الأول. بقيادة هوبوي جنرال القوات للمصنعة. اتصالاً وأهياً بجيش الدبابات الرابع. ولقد س بينهما. داخل الجلب الذي يمتد قمره حتى والدنيير. إبلش الثامن بقيادة هوبولر - جنرال للدفيعة. وميتاً بذلك الجهود الرامية إلى إقناع وهتار بهسافة تلك القناة ذات الجنبات الممتدة. فكما كان قد رفض التخلي عن هاربيتا، في ستالينغراد. رفض التخلي عن والدنيير في دشيركاسي.

أني لاحتلال هكبر ولينغراد، في مطلع كانون الثاني. يزيد الوضع الألاتي تاراً وضطروا. أربى محيط الجلب على ٤٠٠ كلم. وكنت داخل ذلك التحويل الضخم أربعة فيالق هي ١٧ و ١٢ و ١١ و ٤٧ للمصنع. إلا أن "برو ميدان القتال. وتلكم الأحداث. قد حداً من قوتها.

مزعجون لأن يحولون حماية جرحهم من أدى البيرن جنوبي هاركوف.



خلفه نهر صغير يمر بحري شيتو هو وغولوي نيكيش، عُلُوهُ بذلك فليقان للآتيان هما ١١ و ٤٢، وقد شلا ١٠ فرق من اللدنة . ورقة وكيتش والمصنعة الصاعدة ، ولواء والفرني والمصنع الصاعد . ما كان معطر ليجود من غيبه وشلاله . فلذا انقشاه إزاء هذه الكارثة الجديده هو القامه إزاء مصاليفارده سابقاً . خلقني الجنرال مستيرمان . قائد القوات المحاصرة . أمراً بالمحافظة على الجلب بكامله . أما الفيلقان فيزدان بالفرق من طريق معطر « كورسود » . ويرجى إقتادها بصليحة كبرى ينوي القصور أن يشرك فيها ٨ فرق مصفحة : قريبا ترصد في ١٦ و ١٧ والفرقة المتواجبة . ورقة الديكيات الأول ، من الجنرال إلى الشرق ، ضمن إطار جيش الديكيات الأول . تهاجم الفرق ١١ و ١٣ و ١٤ ، ورقة الديكيات ٢٤ ، من الشرق إلى الغرب ضمن إطار الجيش الثامن ، وطوس يتسحق العدو معطاً . ولكن الأمور لا تجري عذاف كالإسمعت المسلح صلاية . التي يوم ٨ شباط ولم يبلغ من القوات حشد الفرق المصفحة بقطيات هائلة ، فالأرض تبع نهاراً ضوء إلى التجمد . لئلا ، فتفرق الربات في هزات من العويل نارة ، ولواء تحسها ضمن صفوف كالإسمعت المسلح صلاية . ٨ شباط ولم يبلغ من القوات المتبعية مكانه غير قسم ضليل ، يد أن لإجابه للجرح لم يبق مكاناً ، فالقوات تستعد لوقاها داخل الجلب . ولا يأتي التمييز الجري إلا قسم سناً لا بد منه . ويظهر « كورسود » بات مهدماً . سمت للجيوستار المصفحة نيسال ، طول أيام حفره . في التقدم من الرفاه للفرق . فاصطلمت الجيوستار القيس ، أي فيلق الديكيات ٤٧ ، الذي يتوجه الجنرال ولفن فورمان ، بقيادة الجيش الخامس السوياني الشدية . واضطرت إلى العزوب على بعد ٣٠ كلم من الجلب . وتمكنت للجيوستار السرى ، أي فيلق الديكيات الثالث ، بقيادة الجنرال وريثه ، من الوصول إلى مسافة ١٣ كلم من المستعمرين . وأوقعت بدورها ، ولذا يمسأه مصاليفارده لتسفل من جديد . يد أن مستيرمان . وقد كان أقل الصياح من هياطوس . تخشى أواخر معطره فترك « الفلغير » . وضع بقوته نحو الغرب باتجاه الخلفين . إلا أن رجاله كانوا يبرزون جرماً . ودعاؤه كانت في طريقها إلى القضاء ، فطلب الروس منه أن يستسلم . فتمسك الكوكليل فوكيه « الرسالة » وأمر بإعادة المفاوضات إلى خطوطه . وطمع بأن « معطر » قد أساله إلى المجلس الحربي بجمعة الفراض مع العدو . ودعا الجنرال فون سيدليز ، وحيد بمسارده الفوت ولفن أسيدلر . ورفاقهما إلى الاستسلام باسم اللجنة القومية لتحرير اللبانياء . فعد المستعمرين أذانبهم دون ذلك قضاء ، ولكن قولهم كانت قد بلغت آخر حدود الخلف . فلقد الجلب لثلاث أرباعه . كما فقد معطر « كورسود » . إذ ذلك قام « مانششتاين » بما لم يجره على القيام به في مصاليفارده ، فأمر مستيرمان « عقب فرقة » يفتد منها مهما كان الثمن .

أعطيت للمقاتل الآلاية آخر قطاها سنة ١٧ شباط . وانتظم الرجال الأصحاء كطهم لثلاث أرباع ولواء الديكيات الأخيرة . كان قليل حالك السواد صفياً . وقد وثقت الجيوستار التي الأرض . أما سلاح القبط فكان الحربية . فوجها الروس بذلك الشرط البائس التي اقتضت عليهم . ومرت غير معاول بلغت من الضحك حذاً عجز منه الفاترين من الوصول إلى سرور متمسك . سقط الجنرال مستيرمان . والكوكليل فوكيه ، أثناء الخروج . ولكن ٣٠٠٠٠٠ رجل . من أصل ٤٠٠٠٠ كانوا في الجلب . تمكّنوا من الوصول إلى فيلق الديكيات الثالث . إضحت للعداء المظفرة بذلك القوة احتفاحها بآثار البطلة . وقال الجنرال ولفن فورمان ، هبة ساعرة لأذنة : « لقد دخل رجالنا معنا حملوا

أنهم قد أحرزوا نصراً كبيراً ... أبقاع أن يلقين آخرين قد سحقاً . وأن « ميفة « فشر كاستي » خاضت نجاح القرملة التي ما فيه الروس يتسحقون بها منذ مصاليفارده ، إلا وهي حول جيش الجنوب الآلاية . ودعاها نحو البحر الأسود لإبادتها .

لنن مصاب « الفلغير » إلى الكارثة وسمت جهات سويانية أروع خطاً متحياً يتحدق بمجموعات جيش « مانششتاين » و « كلايت » . أسفت جبهة « وأركنايا » الأولى ظهرها إلى مستعصات « فلريرت » التي لا يمكن إيجازها . وكان « جوكوف » قد حلّ على رأسها على « فلانزين » الذي أصيب بجرح بالغ ، واستطارت نحو الجنوب ضد جيش الديكيات الرابع المتسلل للضفك الأوصال . وبعد جيش الديكيات الأول قلبي استبا . به الهيا . وقامت جبهتا « وأركنايا » الثانية وثالثة . يادوها « كيتش » و « مانشيتسكي » ، بكلكتهما على الجيش الثامن الفاترف الأكلهم . وأخيراً ، فيما استمرت جبهة « وأركنايا » الرابعة في محاصرة « فلرير » بقيادة « فلانزين » ، طوتت الجيش السادس في المواقع المتسعة التي فرضت أواخر « معطر » الحاصرة المتمسك بها على « الفلغير » الأسفل وما ولسه .

ما كانت ميفة « فشر كاستي » تنصحي حتى سبي الجيش السادس هذا بالفرقة . فاختزمت منه مدينة « فيكوبيل » التي ظالا يبلت من الجلبا الضحايا في ٨ شباط . كان فيلق الديكيات ٢٤ ورقة الحاشية الأولى سابقاً ، في طريقه نحو الشمال للإسهام في ذلك الحصار من فيلتي مستيرمان ، فأعيد حل جناح القرملة نحو الجنوب . إلا أنه ، وقد تمسك في الليل طويلاً . وصل بعد ليلت الأولان ، فلم يتمكن من إقتاد مدينة « فيكبل » ، ولم يبقش تلك في إقتاد « كرينوي » و « و » مدينة الخبيد التي سقطت في ٢٢ شباط بعد صدح « لخطوط الآلاية » « فلوستور » . وأعترف الروس نحو الجنوب لمحصرا الجيش السادس على « الفلغير » بالقرب من « غورسود » ، إلا أنه تمسك وكأكل حل تيرين متوازيين هما « فلغير » و « فلور » ، فلم يبلغ في تركيز لبشة ، فأعاد الروس ، رأس ما يصطحب معهم ، فغريبن من « فلويسا » التي بلغا إلى سراديبها الشديدة ١٠٠٠٠٠ من الأوصال محبطين ، منذ ستين كل للسلالات الآلاية التي يبلت لغضهم بالدمار أو لتجسيمهم . ودارت شاملي « وأركنايا » ربي معركة أخرى : « فلر » أذار حول « جوكوف » على جانبي « فييتوكا » كلها ، ووجهته « فلرير » حاصصة « فيوكوبيل » التي كانت رويانية في ١٩١٩ في ١٩٣٩ . تمسك الروس على عاديهم . وولوا منذ الله يدق من خط « ليمبورغ » - « أوبسا » الذي يرمز وحده الاتصال المباشر بقطاعات البحر الأسود . وصل الآن حصة ماسكة بطرق مصفحة ثلاث ، يد أنهم لم يبلحوا في الخرجول دون طلع الروس لخط الحديدي الأول بالقرب من « فلوستور » . ولن يكون تحزين مجموعة « ميف » مسكاً بعد اليوم إلا بالفلغير للقطاعات طريقه نحو « بيلوكا » و « فلر » .

وسلت فرقة السجل . ولو فتيد الروس السابقة التي أوصاه الريمان السيفان توفقت السيفيات طول أسبوع . ولكننا ، بد أن توتلف . انطلقت الخطا جديداً ، فالتفت بذلك ذليل القيادة الآلاية التي كانت تحب حساب للحدة الموسية . أن يصف للمارين حصة بيارات آخر إثرة الحرب والفرق من وسطها بما هذه الحلة . وسينك للعدوى ترابهم القلق . وهم طارفين في الفرس حتى الأعداء ، وعبابهم تفرق كشما دلتا ما حصة . وقد أقتل كولههم غوبل الفرقة في الأسر . وطله كابوس قتل عريف . بنسبي أن . فتركتهم أكتلت تنبأها . وأن لدى حليفهم غدا عديداً ، وأن ديب الإجماع الذي ناله من



القائدان اللذان خرجا من هليوكبولد سلاتين ، ولكن مرعاهين .

السول بليغة وشية لدوب لفتدي بلوينايا بحر الجبل ، وكان اجتياز الأوبية المخرجة البيرة ، كوايدي «سيرت» ، بشكل حقايات مائة ويطرس مدولة خلية ، حلا ، ولطوان الروسي ، بطر الألمان منشورات كوله قائل : «أنتم مطوئون تماماً ، ليس لتعتمد مقايضكم أي شيء» . أتوك لكم فرصة للاستسلام تنتهي في ٢ نيسان ، وفي مر هذا التاريخ ربي بالمراسل أسير من أصل ثلاثة . الإسماء «جوكوف» ، مايدال «الاتحاد السوفياتي» . «أناقل أن كلمة الحصار كانت ما تزال شديدة» . وأن القوتات التي تركوها كانت عرضة لحجوم يشتت في ظهورها القليل المصنعت لصاحبه الثاني ، السائر لنجدة الجيش الأوك . جرى الاتصال في ٦ نيسان في «بوكريكو» على «هستريا» ، فاستجبت الجرافول «موي» إلى «بريشفاند» ليكنك وسام القارس ذا أوراق السندان المرمسة ، ولكن الفاترة التي أمانته إلى جيشه تحسنت وقُضت عليه .

قبل ذلك بأيام ، أي في ٣٠ أيلول ، أوقف اللذان «فون مانشتاين» من رانده ، وأعلم بأن «فاترة» هتتر الشخصية قد وصلت إلى «ليبيرغ» لطفه إلى «بريشفاند» . وكان اللذان «فون كلايست» قد نُقل في اليوم السابق في الشروط المقابلة معها . فلما كان «هتتر» «النازيين» أنهما لم يبقا صالحين لكل الحرب السائد بعد اليوم على الجبهة الشرقية ، فقد أصرهم عهد النازيين ، وأست القضية العسكرية الروسية لزادة في الصمد لا تعرف للين ولشمال . فتلذذا مرة لا تعرف الشفقة . ولما فقد «مد» «هتتر» إلى أن يستبدل بالاستقروطينين الذين من أبناء الشعب : «مودل» التي يتسلم قيادة مجموعة جيش الجنوب ، وقد دعت من جديد مجموعة «مدال» أوكرانيا ، «فريدريش شورز» الذي تتسلم قيادة مجموعة الجيش «أ» ، التي خدمت ثمرف بمجموعة جنوب أوكرانيا . وقبل ذلك بتأجيل كان نيل آخر ، هو اللذان «فون كلايست» ، وقد جرح في حادث سيارة . قد استبدل به على رأس مجموعة الوسط تازي آخر هو «فايست بروج» .

توكرم قد تصافحت سره ، إلا أن «الشرق السوي» كان لصالحهم . لهم أثر من خصوصهم استعداداً لتحمل مضايقات الجبل . كما أنهم أوزر استعداداً لتحمل قطع . فترات السنين منهم أسف . ولجوزهم الزمجرة . التي تصمد على زناجير أرضي ولبوع . ضيق الدبابات الجيش الألماني وجروكاته قنرة على الجرك .

تالت الضربات ، فاجرت جبهة «لوكرايا» الثانية الجيش «لتن في ٦ آذار . ووطقت على «أمان» ، سقطت للذبة ويستمر الجرف بانجماء «لورغ» . فلبه ، وبهره في ٢٠ مه . وألبت «جوكوف» أن استأف حمله لأفوق جيش الدبابات الرابع . وجير «فالنيسر» . وسجل «هتيرلويتز» في ٢٤ مه . وبمكلا ، خلال ثلاثة أسابيع . وبالمزمن من الجبل . حشقت جبهتا «لوكرايا» الأولى والثالثة قدماً يزيد على ٢٠٠ كلم . فاجيحت «روينايا» . وضدت «المجر» ، بل حدث ما هو أدنى من ذلك إذ طوق جيش الدبابات الأول ! أما نتيجة فويلات قطع حله لكراً أيضاً على كامل «هتتر» ، فهو لم يرض «بالخطي» من الثالثة التي كان جيش الدبابات الأول يرسمها ورده «لورغ» إلا في أفضطة الأخيرة ، وأمر بأن تتسلم «فليتزا» تنظيم فله ، وأن يدافع عنها حتى الموت . إلا أن هذا الأمر الأخير قد سُرق . فاضوت «فيران» بفر قيادة الجهورر وبالقوة الريفية الأربعة التي بُنيت «لورغ» . يد أن «فراج» من «لورغ» إلى «فالنيسر» ، في خسة «لوان» ، كان بمثابة لارعة بالنسبة لجيش الدبابات الأول . فقد أخذ «لشاة» . وقد أرمقهم الجبل . بقرن باستعصم . وبأستعصم أسبانياً ، وأصل السائقين عرباتهم المعلقة في الجبل . ولما عبر الأجر ، بعدما استعصم بجيرات ، صعباً على جهور برصصة متعاضة . وألبت تقدم «لشاة» أن سبق جيش الدبابات الأول فأدرك «فالنيسر» . فلب أن تركوها . وفي ٢٣ آذار تصالح «الجيشان السوفياتي» ، «فالنيسر» ، خلف ظهره ، جنوبي «كاسينز» . وبوبسك» ، فإذا بفرق حفر جند تسعها في الطوق ، وإذا ب«لشاة» «موي» ، الذي أسفه حلق في الشروح من «صاتليراده» ، فكلني نفسه من جديد في قلب الجبل . وأعاد التاريخ الرطب الكبير سوره ، فالتت طائرات «ب-٢٧» «جسراً جواً» ، فالطوق الروسي «طرف عظيم» ، وشافية للمخبة للقيادة «فالتات» ما زالت ضعفة ، ومع هذا ما كانت الكميكت المظفلة تضي للمخبة الأوكية لا من قريب ولا من بعيد . طلب «موي» أن يثنى نفسه لفر مباشرة بالتوجه لجنوب ، مع ما يحد بالانجماء جري «فالنيسر» من حقايات ، يد أن «هتتر» فعل ما فعله في «صاتليراده» ، فسطر عليه «موتلا» من مواته الأمامية . فاجر «مانشتاين» إلى «أوبرايرغ» . ومثله صب «هتتر» جام لوه «فريه» ، فذكر بأن «مانشتاين» كان قد طلب من «السلا» إلى ما وراء «فالنيسر» ، «فالفيتز» ، «فالفير» ، «فالفير» ، و«صا» كل مرة بعد «الفر» على جبهة ففعلوا . وكان «الفر» في كل مرة يتسلم الجاني الجديد . ولكنه قد أعير بالخالقة على الفراتات «لشاة» : «سومون» «فون كلايست» ، أمر الشفاح من «روينايا» بعد أن يتم الجيش «لتن» إلى قناته ، أما جيش الدبابات الأول ، بدل أن يثنى نفسه طريقاً نحو الجنوب ، كما طلب ذلك «موي» ، فاستجبه نحو الغرب بنية الانجماء جيش الدبابات الرابع والجنوب دين الفتلدي «السلا» على السهل المجري . استحلت «المجر» زبادة في المصنك . فطرس «هتتر» على الروسي «موي» «روس» وزارة سميكا «فوتريكو» هو «سوتراج» «الفيرو» السابق في «بولين» ، الذي حاول تطلية البلاد للهد .

استجبه جيش الدبابات الأول بمجموعة نحو الغرب ، ساراً على خط «لوان» «فالنيسر» . كانت «الطارات الفلوج» القوية «المطشرة» تكمو

إنتقام ومشارك في "إيطاليا"

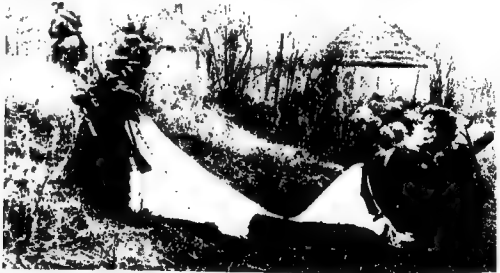


ما علمت جوب إيفليني الأكامي قد حطت لهاظ وعرجا ، لم يعل
له إلا أن يعمل زافه من التمز والفاي بيده الطريقة .

أثرت قضية وتشيانو ، فصرح المنشئ ما زال تحت حراسة لـ بي تي
سجن هيريني . ولد أُلحقت به امرأة اسمها السيدة هيتير . وهي محبلة
من عمليات القتل . فكانت تطلب دوراً مزدوجاً . ولقد لال وتشيانو
القاضي الصحفي الإيطالي : «إنها تتصنع بي كطابع بريدي على خلاف
رسالة ! يد أني أعرف مبنى الألمان : إنهم يرمين في الحوض على
مد كراتي . وهم لن يصلوا عليها أبداً ، ومن ناحية أخرى كانت السيدة
هيتير قد تحلقت بالسجين في الوقت الذي كانت تمارس فيه مهمتها
كجاسوسة . فراحت تحاول إلقاء حياته .

ولم خمسة من أعضاء المجلس الأعلى الذي صوت في ٢٥ تموز ضد
«موسوليني» في أيدي القاضيين الجدد ، فاباوا يشاطرون وتشيانو ، مصرية ،
وهم : لالوال «دي بيو» ، فالوزيزان السابق «باريسكي» وتشيانيني ،
ورئيس اتحاد العمل «هواندي» ، وأخير «مارونيل» . وفي مؤتمر القاضيين
الجدد ، المنعقد في هيريني ، لخصه أسابيع عنت ، كان يضيء الأصوات
التيبة قد طالب بروجوم . وسألت القاضية تشيانو أن تأتي لتستمع
لهم لدى ولدها ، ولكن الألمان أغلقوا الباب في وجهها . وقد أعلن
«موسوليني» عن صبره . وقد اضطرت حكومة صالو ، القضاء التسعة من
بين المجاهدين القاضيين ذوي الخبرة الطويلة ، ليلتأط للمحاكمة في
«كاستيليكو» في A كاتين الثاني . كان يد قانس يمداب للمتهمين ،
وكان للملثال «دي بيو» ، البالغ من العمر ٧٤ عاماً ، قد استكمل من

في ٢ نيسان تأويل القصور القلم ليعثر النتيجة التالية التي سجنها في
مذكرته رقم ٧ : «لقد أدركت الحزن الروسي بانيه ، وأبوك الفرنسي تولد
لحان وقت إلقائه بشكل نهائي» . كان صلا هذا الوقت النهائي ، المند
من مستنجات «البريت» إلى البحر الأسود ، يرسم على قشع الثاني :
«كيلول - برودي - تارابول - أسفل «الكربات» بين «كوليبا»
و «نرول - نيبست - جلي» - كيشيف . مستحركة الجبهة إلى الأمام
وراء هذه المدينة الأخيرة . تشير بمخاضة القبر الساحلي «ديليوت» .
بعية تضلية «أوبيسا» ، مرلا تحزين الجيش السابع عشر المتأخر في القرم .



الجنود الألمان المحاضرون
في «كاستيليكو» يلقون
للحد من طعام وحداد .

المستشفى . فيما سبق الآخرين من سجن «سكافازي» . كان لهم عاين ،
إلا أنه لم يكن يقي لهم استعمال القهود .
إنهت المحاكمة في غضون ٤٨ ساعة . وقد حاول للمتهمين أن يبينوا
أن «الترام ٢٥ تموز» لم يكن في طريقه وسيلة القضاء على «البريت» . وسألت
«تشيانو» و«دي بيو» حل «كوتشما» . ولكن «مارونيل» ، راج يحيي
ويجس كاتالاً إنه كان حسيب صممه وقلبه . وفي فترة التناول كانت
المحاكمة قد بدأت تميل إلى القلة حين روج القاضي «فيتزالي» القضاء

بعد «مانشائين» و«كلايست» . وحتى بعد «مول» . طلب «أنطونيكو»
الحلاء عن شبه الجزيرة . حيث تفكر في القتل ٧ فرق «روبانك» هي الآن
ضرورية لحماية أرض الوطن ، فرفض «هتر» . زاعماً أنه لا يلقى به أن
يتابع العمل حيات عيالك في الوقت الذي تولفت فيه وكاد الترف يقفه .
إنها ، لمصرى . لروفا جلمية بروي الأكياء ! فما مضت سنة
أبداً ، وحل الظلم من نيسان ، حتى شئت على خطوط «ديريكو»
حملة «روبيك» شموله ... قد حان دور «هتر» !

الأوامر كانت سرية ، فالسيرة الإيطالية لم تكن غير قناع . ولقد في طبيعتها الحقيقية ليس إلا جيلاً متحلاً مغتراً إلى الطوائف يتول عليه لتفريق البكر سولاً من الأمطار حربة ، ثم يمل الشتاء من بعده ليراه تحت ثلوجه . ولما الجيش الأمريكي فهو كثير القتل يتلاصق مع الطبيعة المتوسّية : طرقت مطفوعة ، وسجلت غاصقة ، توحش مغرول ، النبح ، ثم : " إن العدو لم يكن يطلق سائره أربع كما تولد اليوم بعد سقوط هانويلي . بل كان يحرص قتالاً حقيقاً متورعاً ، يهتد كسب الوقت لينتد حليز قوي . ولما للسلطان الذي انتقله " كسيرلغ " ولذا الحليز ، فأصله مصب بالقرالياتو ، على خليج " غاليبي " ، وبها على الأدرباتك ، على مصب بالقرالو ، ومن القبة إلى الأخرى كان الحليج (موقع خيشتاف) ملاصقاً لجبال يبلغ طولها ١٠٥٥٩ و ١٠٦٦٩ و ١٠٧٠٠ و ٢٠٢٥٢ مترًا ، تبرز رؤية حسنة ، وسجلات الرماية على شواطئ والقرالياتو و هاراييمو و بالقرالو ، إلى غاية الأثر انتفاعاً . وكانت منظمة وندوت ، لتبر الأعداء ، وكانت الصلابة التي جعلتها الحكومة القاسية الجبلية تروء هذا العمل باليد العاملة . وقد استعملت كافة موارد التحصين شبه الدائم ، وضرباً لإقامة " منيع أمام مدخل وادي هاليري ، في " كسينو " .

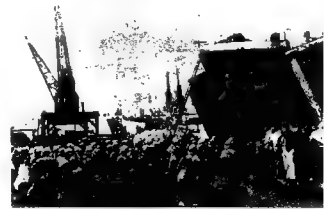
ولما راح العمل الإيطاليون يشتبهون مصداً خيشتاف . كان للقائين الألمان يفرسون على مقلته أمانة بالغة ، فاحتل الحليج ليعتد . وفي عتد الشتاء ، قد فرض على الجيش الخامس الأمريكي ، وعلى الجيش البريطاني الثامن ، قتالاً طويلاً بطيء القتد . من ١٥ تشرين الثاني إلى ١٥ كانون الثاني قصد الأرض التي احتلها الأمريكيين ١٥ كلم . ولما الإنكليزيون كانوا أكثر بعداً من ذلك . وكان روساوم يبين تصباً حياث ثمن القتال الحليج . وشروا المعجلات الأمريكية أن يبرطالانيه ، قد استعملت طاقتها البشرية ، وألهم كانوا يحلّلون الحدا من السمار . لا لأن الاستبدال قد خدا صمياً فحسب ، بل كذلك لأنه كان عليهم أن يفكروا بمقتبل بلدهم الاقتصادي والإحصائي . كان الأسماء متساوين بالنسبة لفرصات الكبر . وعلى الرغم من أن الجيش " كسيرلغ " قد جمع تحت إمرة في ذلك الوقت جمل القوات الألمانية في طرابلس ، أي للجسمود وج ، فإنه لم يتسكن من التصرف بحركة بالجيش الرابع عشر ، إذ أن " هطرو " كان ما يزال متخففاً من قزبل في خليج هجوا . فطليش السامر كان يقوم بالقتال بمفرده . بإمرة طون فينتروف ، وقد أصبح يوم ١٢ فرقة بعداً أملاً بفرقة ، منها الفرقة الجبلية الخامسة القادمة من الأصمق الفنتندية . ولكن الفرق الألمانية قد عدلت إلى ست كتائب المشاة ، أو حتى إلى أربع . لا تتعدى عدتها ٤٠٠ رجل . وقد قدر " كسيرلغ " وفرق العدو بنسبة ١٣ إلى ١ من ناحية العدد ، و ١٠ إلى ١ بالنسبة لقوة التيران .

ومن الجبهة الخليفة كان الجيش الثامن بعد ٤ فرق بريطانية و فرقة كتينية . وكان الجيش الخامس مركباً من ٤ فرق أميركية و ٣ فرق إنكليزية . وكان الجيشان مجتمعين في جبهة الجيش ١٥ وإمرة السير هارولد ألكسندر ، الذي كان حاضراً قائد الإنكليزي الأعلى في لشرق الأوسط السير هنري ميلاند ولسون ، والقب بـ " ديماريو " ، ولما دافينياور ، الذي حينئذ لم يكن " دافينياور " ، وقد خادر المتوسط . وكان " مونتوريو " ، الذي حينئذ مساحاً له ، على حقل الحماق به . في أغسطس تشرين الثاني تولت في هانويلي مقدمة دعم قوية مركبة من فرقة المشاة المغربية الثانية . وفي " تونس " كان الجيش الفرنسي قد قاتل في شتات نظام أيام الفتنة بتداه الجبال القاصص ، وهو يعد إلى الظهور في طرابلساً بالفتح بالمعبدية التي أشعلها عليه الحلفاء .

الأخرون بتدعيمه الهيف . فأعيد سحب الظروف للمخففة التي كانت قد تمزقت بالشارب الحرام ، ولم ينج من القباب غير " هانياني " و " هده " وكتب " إدأ " شتانيو بالي " موسيقي " ، وكتب كذلك " هطرو " وكتبه " ولسا " أسرار بديعة ، عارضة مذكريات زوجها مثالي حياته ، إلا أن " هانياني " للفرقة لم يجد نقماً . حتى إن القاصص الجبل الذي وشه المحكوم عليهم بالإعدام لم يتخلل إلى موسيقي ، وذلك بسبب تدخل " هانياني " الذي قال إنه من القسوة ورحيمته أن يطلب من رجل أن يثبت شرماً حكم الإعدام بمن " والد أسخده " ، والد أحمد " هانيانو " و " هانيانو " و " هاريسكي " و " هانيانو " و " هانيانو " ، ردياً بالمراسم من الحلف ، على يد جند لا كفاه لهم ، حتى إنه كان عليهم أن يطلقوا الرصاص جنداً لإنجذاب على الضحايا الجليلين . وفي الوقت نفسه كانت " إدأ " تنقل إلى صومرا حيث أصبحت المذكرات في ملن ، فيها ما بين زوجها " موسيقي " و " هانيانو " في الملن .

إن هذه الحالة المحلية والسياسية هي الصفحة الوحيدة التي تجدر الإشارة إليها في نظام لم يسلم الخروج من الدم . ولما " موسيقي " قد بالغ في القسي لدرجة أن لم يضر موخر طريقه . وشكلت جماعات الأتصار . وكذلك الحوادث أحيان القاسية الجبلية ، ولكن في الإجمال . كانت القاسية التي جابت حكيمة صالو وأسيدها الألمان ضيقة نوعاً . وقد قام الشبيجون بجرميك الإضراب في مصاف هيات ، إلا أنه شمس بسهولة ، مع أن لم يكن هناك في دورونو ، حيث نشب غير حتى الثاني . ففي الشمال الذي كان في الجبل الأمان ، كما في الجبل الذي أحاط الحلفاء ، كانت كتلة الشعب الإيطالي لا تعلم إلا بالسلم . ولم يتوسل أي من اللجانين للتحصين مغرولاني و " هانيانو " إلى إنشاء ما يشبه الجيش لا من قريب ولا من بعيد . وراحت دوروا تتخبط في التزاع ، ولم يمكن غير حدة جند إيطاليين من تقرير مصمها . إن ساسة القتال لعمدة هي . طريق الساسل ، التي أطلق عليها اسم الطريق رقم ٧ ، هي طريق دايها . ولما طريق القنصل ، وهي التي حملت الرقم ٦ ، فهي طريق دايها أو " كاسيلينا " . من الناحية العسكرية لم تكن أية طريق من الطريقين مسورة ، فطريق الساسل يجاز مدركت عديدة وطر سولاً قابلة للقيادات . ولما طريق القنصل فهي تقطع هانويلي و " في " و " هاراييمو " و " كسينو " ، هجوا ، على طول للذي ، أرضاً بالغة المشية . وما وراء " كسينو " ينتشر وادي دوروا و " هانيانو " الثاني ، أو وادي هاليري ، الذي يترقب على أم الأودية البيتيكية الرامة في بنائها التتالي فوق لغة جبل " كسينو " الطبيعية . وبعد انتصار هانويلي ، والاستيلاء على " هانيانو " ، جهزت الدولة لزو دوروا في النصف الثاني من شهر تشرين الأول . ولكن

فرقة المشاة الثانية حصر من هجران في طريقها إلى ساحات القرى في طرابلس .



الجيش الفرنسي يعانف ولادة جديدة عسكرية

أتى هذا الظهور الجديد ثمرة متأخرة لانكشاف واقعة هي جرى التفرغ عليها لسنتين غلتا بين الجنرال ميجورو وسكينة هولاندات المسلحة. وقد رست إلى تشكيل جيش من ٣ فرق مصفحة - ٨٥٠ من فرق المشاة الآلية - كما رست إلى تشكيل سلاح الجنرال يشمل ٥٥٠ مشاة و ٣٠٠٠ لاذقة قتال و ٢٠٠ طائرة من طائرات النقل. إلخ. أما عدد أفراد هذا الجيش الجديد فكان بمئة ٤٠٠.٠٠٠ رجل . على أن كل تبليغ نسبة الرجال أوروبياً واحداً مقابل اثنين من أهل أفريقيا الشمالية .

أنت ميجورو في تنفيذ هذا البرنامج بدرجة ماضية سيئة . وقد أخذ لنفسه القمار التالي : هدفنا واحد هو النصر . ورجل مثله الأمل واحداً أولاً . وهو السيرة إلى القتال . ولكنه يتجاوز انكشاف واقعة بتشكيل وحدات تحية . كتصنيف «أفريقياء الحرة» وكتيكة الصدام . وتصويماً للشاة للظارية الذين كانوا يبادلون فرقة قوية . ولكن «الانكشافات الفرنسية الجديدة أغضرت انبعاث فرنسا العسكرية» وهكذا .

إنهت إندوباجية فرنسا - الماركية مبدئية في ٣ حزيران ١٩٤٣ ، ذلك إلى الجنرال ديبوليه ، الذي وصل إلى مدينة الجزائر لأربعة أيام غلت . قد انقسم مع الجنرال ميجورو ولاة لجنة التحرير القوي . ووقع أن ما جرى . حتى حل الصعيد العسكري . كان تلامساً لا انفصالاً ؛ فهناك جيشان رئيسيان متنازعا . فظن بأن كمت انتظر الأميركيين للصين التحريرين . يضرر أحداهما أكثالاً من الآخر حكمه . ويزو بالاختيار «الطويل» الذي عند إليه يوم يدا كل شيء ضاملاً مطلقاً . أما الآخر . وقد ولده جيش لمدة وتسلم بطابع العهد الذي قلعه للملوك «هيتانه» لفصم بالضحية التي عكستها تسمى «الموسى الكبير» وذكاه و «مكا» . كان جيش ديبوليه . وهو أقل باليهبيين حداً . أكثرهما «جيشاً واستنزافاً» . فقد انصرف إلى حملة تشنيم دائماً إلى الإزراء والغلبات الذين كانوا جندوه فيشي . وما لبثت الحصنة أن انقضت إلى «نيويورك» حيث فقدت البارجة «دوريليو» المرساة فيرمين في أحواض «نيروكلين» . ١٢٠ رجلاً من رجلا غرر بهم عملاء دينيلون . فالتفقيم بأسطول وفرنسا الحرة . وأخيراً قُدر صهر الجيشين الفرنسيين في ٢٧ حزيران . إلا أن نتيجة ذلك الصهر أن تظهر إلا ودياً ودياً .

نتج هروزلته مراحل النزاع الفرنسي بسخط شديد . ولية وشرشل على أنه «أن يسمح لديبوليه ولا شخصياً» . ولا يوسلته مناصريه . بأن يفرض سلطته على الجيش الفرنسي» . ثم دعا ميجورو إلى «أميركا» واسبقه استقبال اللوك . لديبوليه . في نظره . يسي بيمته لا تعرف التولي . إلى أن يصبح السيد الأود . فإذا هو في رأيه طيف طامحة جديد يبرز على لوحة المستقبل . في تارة أوروبية لا تتخلص بعد من طغايا القتل . لذا فكر الرئيس غير مرة يوضع حد «بالي» لتسلح الفرنسيين . اعتقاداً منه بأن «بعض الفرق الإضافية في نظام اللين الحليف لا يساوي إقامة جيش «يتم عليه سلطة دكتاتورية لا تزال في طور الحمل . طراً . والحالة هذه . حادث خطير وثاقه مما دفع بسيطة التطورات الباردة . ألا وهو تحرير «كوسكا» . فقد أصدر «مطر» أمره بإطلاقه عن المغيرة في ١٢ أيلول . نتيجة للاستسلام الإيطالي . فالتكتات ضحية «كوسكا» . وفيها الفرقة الآلية المصفحة ٩٠ للسمية من مسردية . والواء الصانع «مراينفور» . إلى «هيتانه» . مرأ الإقلاع نحو جزيرة «إلبا» وقادته . يستغرق القاطنة . على اعتبار أنها في بيها في

«كوسكا» . نتج الأبل الآتية تحركاً متاخفاً . وطلب هون وشجدة . فأعلن الأميركيين والكنكيز . للتصريح كل الانصراف إلى التزل في صاليرنو . أنهم عاجزون عن التدخل . إلا أن «ميجورو» الذي كان يبتدر منذ زمن بعيد نزولاً في «كوسكا» . دفع حيلة الأحداث بفرقه الخاصة . حتى لسانة الوحدة من صباح ١٣ أيلول أثارت الفرنسية «كازابلانكا» . للفرية من «تولون» . على صيف وأجاسير . التي تم تحرير ١٠٠ رجل من كتيبة الصدام . كطليعة لحملة صغيرة تضم ١٥.٠٠٠ رجل . أتى بهم في الأيام التالية الطرادان «ميكاليم» و«ميان دارك» . وللمشتران «فانكاشك» و«تريبل» . سبق هذا التدخل نشاط «علي» اشتكت حياه بالمنازعات السياسية الكورسيكية . وباجلت فيه الأجهزة الليجنيكية والبحرودية بإدار التجامل والمضايقة . أما ديبوليه . وقد وضع أمام أمر الحملة الملق . فقد أهرب من «هيتانه» و«صافيه» . وفيه إلى أنه سيستخلص من ذلك النتائج الوجيهة . جرت الأمور في «كوسكا» بشكل لا تق . فحضر ميجورو إليها شخصياً . ورثب نطقاً قصيداً الفرنسي الإيطالي . بين الجنرال «هيتانه» قائد الحملة . والجنرال الإيطالي «موتيل» . فاضطر «الآن» إلى القتال حول «هيتانه» لتضلع لإعترافهم . وفي ٤ تشرين الأول دخل لكتيبة القتال حول الشمال للدينة . بعد وصول آخر جندي للتي بأربع ساعات . بلغت المناسير التي تكتيدها الفرنسيين . من أجل تحرير أول عاصمة من البلد الأم ٧٧ قبلًا و ٢٧٠ جرماً . سيهرب «مطر» في تقرير قيادة الجيش العليا . الجنرال «فريغلين» لوز سبر أول اثنين» . من «موسى تقيديه» الطريقة القارئة التي تكتلم فيها للبلاد . ووقع أن البحرية والجنرال الحليفين قد أسسا مجال جيو ذراع البحر عمكاً ل ٣٠.٠٠٠ رجل قد اصطحبوا القسم الأكبر من متادهم .

وسرعان ما استخلصت تلك النتائج في أمن منها «ديبوليه» . ليست ملحق تشرين الأول صعدت لجنة التحرير القوي . التي أعيد تنظيمها . إلى إيمان ميجورو عن الفرقة المزدوجة . فلم يبد ميجورو سلبية . وقد عند لنية حل الانتهاء بالهائم العسكرية التي تركت له . فتست بذلك الحليف للحملة التي ستفعل إلى مطقة .

كان برنامج واقعة في تلك الأثناء يخوض أزمة بعد ثوية . فمن جهة أهرب الفرنسيين عن أن التنظيم الأميركي المرفق الهامي يفرهم . إذا هم فاعلون مصفون أمام أجهزة تضمنت حتى مصانع خاصة بالبدان . ففتحت موضوع شككة وصغرة ١ ولأم الأميركيين الفرنسيين من جهة أخرى لكتمهم قد طليا من الفرق أكثر سناً كانوا يستلبنين ملأ . من حيث الطاقة البشرية التي يمكنها عدداً ضخماً . هذا وشراعات الفرنسية جديدة لدى كل خطية . وكانت إعادة تجهيز الفرقة الفرنسية الحرة

ذلك بروس : «جند من أفريقيا الشمالية على أمة الاستعداد للتحقيق الدقة» .





مدافع من عيار ١٥٠ مم تابعة للكمية ١٩١ خلف سمعيا في أكتوبر .

مستوكرو (١٠٠٧٥) قرية سان بيتره ، تكالاً دام عشرة أيام .
 وآلاف الأطنان من القنابل . وفي نقطة أبعد إلى الشرق غاضبت القوة
 الأميركية ٤٥٠ ، ثم هبطت الفرنسي ، غبار معارك ضارية على الطريقين
 للبرجين هاتين يقودان إلى وادي فالرايدو الأعلى ، مروراً بأصل
 الجبلين صليو (١٠٢٥٩) و صاري (٢٠٠٢١) . وفي ١٥ كانون
 الثاني ، وبعد تقدم سريع قام به المراكشيون في المدينة ، وبعدما استول
 الأميركيون على جبل الروكيو ، تم الوصول إلى خط غوستاف ، وهكذا
 أجنحت مقدمات المسيرة إلى دويوا بعد شهرين لثلاثة من التاريخ للمسير
 لإتمامها . كانت تلك إرادة موكبة بالنسبة للفرنسيين ، التي أوجعته غزاه
 أن قلب للمسير في المتوسط هبطت ونحو ، لإزالة البطين صلب من جديد
 إذ ذلك النقل الأمل إلى المصلحة البرمائية التي كان من شأنها أن
 تنحصر الطريق للمدينة ، أي إلى التزق في فالويو-سنتيوز ، الذي كان
 قد قرر في مدينة فانس ، بتاريخ ٢٥ كانون الأول . وأثبت في
 دراكش ، بتاريخ كانون الثاني . كان في الأصل قد اعتبر حركة تاريو .
 ورافق المرحلة التالية من المسيرة على دويوا ، ضد التفكير به على أنه الوسيلة
 القليلة لإسقاط خط غوستاف ، هبطت بجبالوز . كان التزق إلى البر
 يرضي إلى الوصول إلى دليغال الأليكة ، التي يكثر احتلالها صلح الطريقين
 ٧ و ٦ ، وما وريدا لجيش الألفين العاشر .
 أعيد تنظيم المستشفيات ، وحشد إلى توسيعها . وقد انقل عدد

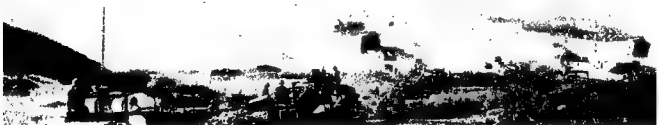
الأول سبياً لشوب التزاع الأول بين دويو ، والجهة ، وبيتر دليو
 فرصة سبياً بطلان قلب بطلان الأعلى ، الذي سوف يردته حيا
 قتل

أني تشرين الثاني ، ولا يتم إنشاء فرقة واحدة من التزق للمستشفى
 التي ذكرها مشروع وكالة ، وبقيت عدة فرق أخرى في حاتم القلب ،
 لاقتادها إلى الأجزاء المناسبة . أما الفرقتان السبعتان الجاهزتان فهما فرقة
 المشاة المراكشية الثانية ، وفرقة المشاة الجواترية الثالثة ، بعد ما جمعتا
 تحت قيادة الجنرال جيون ، وبالعصا فريق من رجال المشاة المطارية ،
 أرسلتا إلى دليغال ، ووضعتا إلى بين لجيش الخامس في قلب الجبهة
 الإيطالية في «الأبروز» ، وهي أحد مناطق الجبهة وجوز .

إخفاق في «أنزيو» وانتصار في «كاسينو»

في الوقت الذي يزد فيه الجيش الفرنسي على المسرح الإيطالي ، أجهز
 الأميركيون والكنز بهما ضد احتلال الخط الشتوي . فقد حمل
 الجيش البريطاني العاشر ، والجيش الأميركي الثاني ، طراد عشرة أيام ،
 تحت دابل من الأمطار ، للاستيلاء على «كاسينو» ، وهو تلك صخر ٩٠٠ م
 من سطح البحر يظرف على دليغالو . وكذلك تطلب احتلال جبل

في ليل ٢٢ كانون الثاني لول الجيش الخامس في فالويو . وتبدو في الصورة مصفحات برمائية .



لنشرين من ٢٤.٠٠٠ إلى ١١٠.٠٠٠. وبدلاً من قوة واحدة - سوف يتول القبايل السادس بأكمله على شاطئه وأثريه وفي مزارع صيد وفخيره، وهو موطن من القوة البريطانية الأولى من القوة الأمريكية الثالثة. كانت طيمة الأرض موكبة، فهناك سهل شاسع يسير البعير، يرتفع بصورة منتظمة حتى منحدرات الجبال الألبية المعلقة. ولما تقابل هوسيني، وهو مصدر المياه الرئيس لمستنقعات البيئية السابقة، فقد ولز حفره مضادة للدبابات عريضة تحمي مينة التزول. ولما للمطويات فقد أبلغت أن "البعير" كان يملك ٣ فرق في منطقة درواه، وبقايا الجيش ١٤ في اتجاهه واليوزيتو. فضلاً عن أن القيادة الألمانية كانت قادمة على استعداد جزء من قرايا التي كانت تحمل جنوبي هرنساو وبلقان. ولكن الطيران كان مقتناً بعمقته على الحواري دين وصيل حله الأعداد إلى مساحة القتال لإزالة شبكات المواصلات يمتد.

وبدا إعداد التزول في ١٧ كانون الثاني بسلطة من الملاحظات تدهب إلى الإطباق على قوات خط وغوستاف الألمانية، لاجتياز القبايل البريطانية العاشر وغازيلانو. وبعد ما تلقى جميعاً مما كسا حلي الجيش تكمن من الاحتفاظ بجزء من رأس الجسر الذي أحطه مع أقلام جبل هاتير وداما قرية وكاستفورت، وبعد ثلاثة أيام، وفي غيرة الضباب الكثيف، عبرت فرقة من وككسا، وهي الفرقة الأمريكية ٣٦، فالريموه في منحدر "كاسيتو"، ولكن كان عليها أن تنح إلى اجتياز رجوعاً بعد ٣٦ ساعة متخلدة على الضفت البعيدة ٨٧٥ أسيراً. وبسبب "كاسيتو" كان مصير القوة الأمريكية ٣٤ أسد بقليل من مصير وليتها: لمعد ما اجتازت فالريموه، هي الأخرى تكتمت من القلعة من غير حاجة إلى البعير عن طريقه. إلا أن الشقاق السديد قد غمر الراي بالياه. مما جعل تقدم الأمريكيين صعباً، فاستولوا على ككات "كاسيتو" ولكنهم حوزوا من الاستيلاء على المدينة نفسها. ولما الفرنسيين فقد سمكوا نتائج أكثر أهمية. بفضل جهودهم الذين كانوا أفضل تدريباً من غيرهم على القتال الجبلي. وسجلت لوج للناشون الفرنسيين الرابع على طيفايفيه والأياني، بصورة رائعة، واستعاد الألمان الثاني. وحفظ الفرنسيون بالأكول. ولكن درواه لم يكن حاصلًا على القوات اللازمة لأمد مسيلالكوه الذي كان مهيئاً على جانبه الأيمن ولكنه الجبلة المحسنة المسماة. هذا فضلاً عن أن "كلارك" لم يكرت لاتخاذ القضي بالسر على دأنيما بغية الإسمان في عرق خط وغوستاف، فأكب يناد على حاجر "كاسيتو" للمخ. وهو يعتقد بأن التدخل إلى وادي واليري، ينتج أمام طريق درواه.

كانت خسائر الجيش الخامس فادحة في الوقت الذي لم تلتصق خط وغوستاف إلا أضرار طفيفة. ولكن، من ناحية أخرى، جاءت أخبار غير مرتبكة بتد العزائم: فقد قفي نزول وأثريه - تنفيذه نجاحاً من غير نزاع. وكانت ماثورة إحصائية قد تحركت إلى فوضي الأيام عطل، ولدت إلى حسارة كميت من الضاد أدتد يوقع كارة، غلذا بالواقع أقل ثمتاً من الليال.

كان ليل ٢٧ كانون الثاني حالك السواد. وثلث موجات الهجوم الشاطئي - بدأت حاسية، فطعت القبايل على الألمان فزع الصاعقة. ولوك جند يضلوا في الأسر كانوا أربعة مدفعين في دورية في سبابة للأركان العامة. وقام بعض سريرات لشدة المواجهة بمباشرة المقاومة تساعداً للدافع الإيطالي أو الفرنسي القديم، ولكن المقاومة سمحت من غير ثوان. فاستقبل على مزارع هاتيروه من غير أن يمتد سوء، وبعد اليوم الأول تم إزلال ٣٦،٤٠٠ رجل و٣٠٠٦٧ ميكرة. وصار الجنرال "كلارك" والجنرال بالكنسترو والجنرال هوفولاه في أحد القلوب.

لحقوا في مستهل النهار بالجنرال وجوب. لوكاس، قائد القبايل السادس كتعت بالشهد. وعند الظهر كان الجند قد بلغوا القارة للرسوة لأثر النهار. وبعط على درواه ملياً منتور تملن من مقدم الحلفاء.

واعتد المسانبة إلى الألمان منذ اليوم التالي، فبيكت القيادة الحربية العليا قد لاحظت أن "البعير" كان معاداً على رأس الجسر، بدلاً من أن يقضى على المطرات وعلى سكة الحديد التي تقطع المدد إلى المدنيين من "كاسيتو". وأمر هاتير الجيش العاشر بالبقاء على خط وغوستاف، والجيش الرابع عثر بيلكة فزوك وأثريه. ولما الإعدادات الزامية إلى



يسرى الدوريات الأمريكية تنجم بمخاض الذوكا موكاً ألمانيا قرب وأثريه.



نزول فرقة المشاة الحربية الثانية في هاتيريه وسط الثلج والمواء الجبلية والكاماس.

التزول في منطقة درواه قد دخلت في طور التطبيق. فاسترت تس فرق نحو مساحة القتال الجبلية. كان بعضها قادماً من كاريشي، أو من ديريواتسا، إلا أن الطيران الأمريكي قد بالغ في تقدير الأضرار التي ألغيت بالمطرات وبالطرق الجبلية. فسلكت القل كانت توسر في بعض الأحيان، ولكنهما لم تسقط أبداً. فقد ألفت من يد ولوكاس، سفلة متعارفة، إذ واصل تنظيم رأس جسره من وراء سكة. فيما خلد طريق درواه مشرعة. ولما هاتيريه، الذي قام بزيارته. قد نصحه بأن يقتل نفسه أو حل الأكل. أن يصيب نفسه بمرض. لأن التقد لا يلحق بجنرال جريج، وكب وشرشل، يقول إنه ظن



مفرط وكاسيني في أهدى الكتندين .

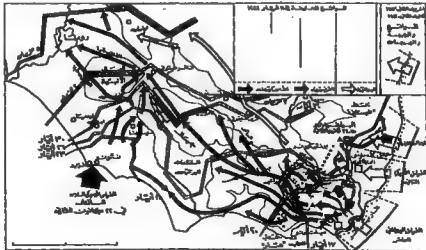
عشر وديهادون ماكسن . وفي ١٠ افرح ليقن المظتين الأكر .
 ولبين للمصق ٧٦ . من الانكتر علك وكرتشينو ، وركز واربيا ،
 افرامى التينجى . وفي ١٦ افرح ماكسن إلى الميدان فركه كانه .
 أي ٦٦ كية لسلكها ٣٧٠ ديكه منها ٧٥ ديكه . وراح دطر . وبعث
 سير للمركه ساحة ساحة مشكاً مع كل " فريز من فاريير القيادة الحربية
 العليا إلى الحنية العسكرية وأيسب لاصتار كامل . وبعث فوج
 القديري من غير أن يسبه إضداد للمطبة . فتمكن من قطع خطوط
 الحلفاء من ناحيتي طريق وألبار . في نقطة التمام فركه أربطانك
 الأولى فركه الأمريكية الثالثة . وبعثت كية واربيا ، وبعثت
 من استغلال العدو هذه الفترة . وفي ١٩ . في الساعة ١٤:٣٠ . وجد
 المفرط بليستال . وهو رئيس الأركان العامة لدى المارشال وكسيلي .
 أن لا مفر من إيلاع القيادة الحربية العليا أن " ضربة القاتلة . وهو
 طيران العدو . ويصف السفن الحربية . لا تسمح بإلقاء العدو في البحر .
 وقد تمكن للمجرم على هذا الأساس .

استدريت للمجرم في ٢٩ . ثم عاد إلى التوقف في لوك أيتو .
 فأصبح ملكاً وأثريو - فتقوى شعبياً بفطاحات الحرب العالمية الأولى .
 بالتملق التي تعرضه ، بالأسلان الفاتكة التي تعطيها . وبعث دطر . عن
 خيبه بحدك . فقد كانت نتيجة مبارزة وأثريو التصادم . فأضحت الساحة
 من أهدى الحلفاء . غير أن الألمان لم يحزوا النصر الذي كانوا يرجون .
 كان القتال مستمراً على خط بليستال . وفي ١٩:٠٠ . وقد
 عادته مصرراً على ضرورة نسب سدة " كاسينو ففتح طريق نرجوا . وقد
 مكته لجميع فركه بعداً من الموصول في ليقن جديد . هو ليقن
 الشيريلندي الثاني . بقيادة افرانز فريرخ . وفي ٣ فركه نيزيلنديك
 وبعثت وكنكيزية . فقرر " كلاكاه الإلقاء بهذه الفركت على " كاسينو .
 في هجوم جمعي .

وبل أن بين المجدد لقرع الهجوم بقتلة أيتام . وبعث فريرخ .
 شرباً وأثر مسطلة : فهو فريخ وجوب نصف جبل " كاسينو . وبعث
 فريخ .

وأما فريخ الذي كان قائماً فوق صخرة كيهة . والذي لم يكن لديه من
 متذ غير طريق واحدة صعبة . فقد بقي مؤلفاً على الصلابة من غير
 انقطاع . وفي الأبد عجمين حول رؤسهم الشمالي . الأسفل

أنه قد أطلق من شاطئ وأثريو فلكاً مستمراً لا حراً جاكاً ! قال
 والكستره باحتلال إن " فركاسه قد فركه القرمزة فركه . وفي تقني
 ذلك لال " كلاكاه . بعد ما استبدل " فركسكوت " فركسكوت . إن
 احتلال ليلال الأكية . أو الترحل إلى هرواء . كانا خبرين من
 ضروب الفرس ولبين . وقد حكم بقسوة على الحملة تسبوا . فقال إنها
 باطله ما لم تكن مزودة بالوسائل اللازمة للإبرغ الملقف .
 في لوك شياط كانت صلبة وأثريو قد أغلقت . فلهجمات
 الباردة التي أطلقت على مستمراة " كاسينولي . قد أوقعت بأوك دحق
 من فركت الأكايك . وراحت للمطبة نصف رأس البسر . وبعثا
 عصموا فطمان مركبان على سكة حديدية جلتاً مرة وتفرقوا . وبعث
 الاستعمال . تكية ليقن السادس ١٤٨٧ . فبدأ وجرعاً ومفتوحاً . وبعث
 فطلي سائلة الفركه للمصق الأمريكية الأولى . فركه للشاة الأمريكية
 ٤٥ . ثم فركه للشاة الانكليزية ٥٦ . ولكن أفرمه من ذلك الوقت قد
 خدمت كتم عليه القيام بأعمال دفاعية . ألا وهي التجهيز لاحتلال
 رأس البسر . فبعثه بيل ٧ أيتام . في ١٥ ميلاً غرباً . وكان
 ١٥٠٠٠٠ رجل مكثرين فيه .
 بدأ الهجوم الأتالي لماكسن في ٣ شياط . بإدارة لال ليلال فريخ



صالح ليلال الأكايك
 وفركس إلى هرواء .

«في يونيو/حزيران، وكان الجيش الأفاني قد ضيَّ بقل الكور
 وجرَّه إلى حصَّته في حاضرة غلاتياتكا، وقد كان الملايكتين قد صدَّوا
 زوارات إلى ذلك المكان فعلى يميني به صفت الحرب من كل
 صوب، والذي كان لي ذلك، سبَّحاً فوجها بعيداً عن أنبتها كما
 سبَّح، ورولاً ضدَّ درة العدة ٢٠٠٠ سنة، وكسَّحوا،
 قد أمر أبائي بفتح حوزة قديرة عادية ٢٠٠٠ سنة، فتمَّ فتحها
 على الجند الأفان، وفي ألبكتك منهم مبعرج، وهناك رجل
 يشتدُّ قد غرق حله الأضرَّو هو البشَّار فاستدَّ فوجد سرَّه أوتد
 في يده، وفي ذلك الذي قد مضى قد مضى في الحروب التي
 يركب في قديس مدينا، وقد أتبعت التصريعات الطليقة التي وضعا
 قد طلع أم بكين قد في سرَّه لا حليفت أفاني ولا عكن
 أفاني إلى أن مات من الأمان»

قصة القتل مرشحة للبروز. قد دعت قوة مدعية الجيش، وبحثت بسير على قطاع «كسيو» بكاملا. وكانت هذه القوة متفكة من قوة المظليين السابعة التي انتهت في 19 أيار 1980 فوق منشآت حصن «صين» وإغليل. ولكن معالجيات الأيمن «المظليين» وكوت. ولما قد كانت هذه القوة تتأخر كوحدة متفكة حادية. ولكن روح الانضباط فيها، وعطشها لتأخر كوحدة متفكة حادية. ولكن روح

الطبيات في عهد
للجبهة الشعبية

ایجاد شد. ۱۹۱۳ راجع الکتور و الیو کورن پیکون دیکلر، همریت
جولین بایر. تحت الکترولیز اتریه فی صناع طوط و قرارد .
و صناع جریه و حرارت اراضات و ده راجع صندل شاعر الیو
۵۰۰ غار : ۵۱۰ لیکر : ۲۱۰ جریه .

للاجتماع، نظراً لتعدد الجهات المشاركة في إعداد وتنفيذ البرنامج، فقد تم عقد اجتماعات دورية بين أعضاء اللجنة، إضافة إلى اجتماعات مع الجهات المشاركة في البرنامج، بهدف التنسيق والتعاون في تنفيذ البرنامج، حيث أقيم الاجتماع الأول في مركز الإصلاح والتأهيل.

[illegible]

لی جہد جانور: : حرکت اپنے غریبہ جسم کے ساتھ
 (انورکے من طرف) کیوں؟

فما لبث أن فكر في حقّي لم حركه جهرا ولا خفيا إلى أن فكرت في حركاته



آباء «الأطلس» المظارية في
جبل «الأتان» الإيطالية :
ما أشبه هذه الدروب العرة
بدروب جهنم !



يخضع وادي «اليري» مباشرة . وأما الفرقان البولنديان الصغرى . التجهيز
الجبرال «أندري» ، هو أسير سياسي سابق في «الاتحاد السوفياتي» .
قد كان عليها أن تقرب بما حيز الأميركيون واليونانيون عن القيام به .
ألا هو الاستيلاء على جبل «كاسينو» . وكان على الفيلق البريطاني ١٣ أن
يحتل «فرايدو» . وأن يند «بند» البولنديين على «طريق كاسيلينا» بعد
الاستيلاء على «كاسينو» أو الاضلاف حينا . ولذا الجيش انخاس . وفي
الوقت الذي سوف يتقدم فيه الفيلق الأمريكي على طول الشاطئ باتجاه
«أزيرو» ، كان على الفيلق الفرنسي إنجاز مهمتين ، أولا : احتلال جبل
«ماجور» ، وهو الركيزة الجبلية الخلف «كاسينو» الألماني ، ولانيا : إسطاف

أثر إشارة أعطيت مباشرة من «لندن» بواسطة الإذاعة البريطانية . اتخذ
الألق مستملا . وراحت ٢٠٠٠٠ فوجا نار شرود : فقد استيق الهجوم
نحو «دروما» كيكسات «كيسلر» .

إن هذا الهجوم الذي كان يستهدف «دروما» قد لوشك ألا يحدث
إطلاقا . فاستفاق «أزيرو» . وفلقت القابل في «كاسينو» قد استطاع
عزيمة القيادة الحليقة . وكان تاريخ غزو «أدروما» يقترب . والإجراءات
المشتر عليها في «طهران» كانت تنص على أن التزول في «دروماتسا»
يتم مع التزول في «دروماتسا» في آن معا . وقد أصر الأميركيون على
مرافقة هذا البرنامج . ولكن بات فرما تأجيل عملية «دروماتسا» بسبب
الافتقار إلى الإمكانات البحرية اللازمة . وفي ١٩ نيسان أركلت البنية
المشتركة لرؤساء الأركان العامة إلى جيشي «فيلسون» مهمة «الاشتراك
بغزو «أدروما» بأن «تتمرر أو يمتنع» في الحين أو أكبر عدد ممكن من
الفرقات . فقد غدت المسيرة على «دروما» إسهاما سبكيا كسيرة على
«دريس» .

أجري تعديل لتسيق جيشي إيطاليا «على ضوء اتجاه الهجوم الجليدي .
فهناك فيلق مستقل» قد أخذ على عاتقه المهمة الجديدة «الأمريكية» .
والفيلق البريطاني «المعاصر» الذي كان يمثل «ميسرة الجهاز الحليف» . قد
نقل إلى الوسط من «الفاريليانو» الأسفل إلى «سانفرو» الأعلى . وسنوك
إلى الجيش الثامن الذي أصبح بإمرة الجبرال «ديس» . وبسط «ديس»
جناحه الأيسر إلى مصب «اليري» بواسطة الفيلق البولندي الثاني والفيلق
البريطاني ١٣ . ولم يترك «كلاكوك» و«ليش» الخامس غير جهة شقيقة على
«الفاريليانو» . وأما فيلق الحملة الفرنسي . الذي غلثت دوائر الاستخبارات
الألمانية أنه كان في «نابولي» . قد استعد إلى ما وراء النهر الصغير
قناة جبل «ماجور» و «كاسيلفورت» . وأما الفيلق الأمريكي الثاني
الذي لم تكن فرقته الجليديتان ٨٥ و ٨٨ قد شهدتا معركة حكيمة بعد .
قد اتصل بالفيلق الفرنسي حتى البحر .

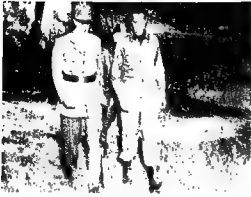
الفيلق البولندي الثاني . الفيلق البريطاني ١٣ . فيلق الحملة الفرنسي .
الفيلق الأمريكي الثاني . فضلا عن الفيلق الأمريكي السادس في جيب
«أزيرو» . تلك كانت عناصر المعركة الكبيرة المشتركة . وفي المسكر
الألماني . الفيلق الجليدي ٥١ على «فرايدو» . والفيلق المصنف ١٤ على
«الفاريليانو» . وفيلق «فال» كذا الأوك ، والفيلق المصنف ٧٦ حول «أزيرو» .
في المجموع : ٢٢ فرقة حليفة مقابل ١٨ .

كان ضغط «كلاكوك» متعدد العناصر ، للجيش الثامن قد تكفل

الجبرال «ديس» منظم
فرق المظارية الذين لا يملأوا
يسالقة في حملة «إيطاليا» .

الجند المظارية يشظرون
«الفاريليانو» في زورق من
مقاط .





في ١٧ أيار ١٩٤٤ جرت عملية بين الجنرال ديغول، والجنرال
وكلارك، قائد الجيش الأمريكي الخامس.

الأساس، فقد بقي في يد العدو.
في أوك الصبيحة قدم جيران، لثمانه الميليك بأمره. قصد
حتى كسك والأوتيرة تحت ظل القنابل التي كانت تصبها مدافع
اللمان. وكان قللاً، يتباهى الموت من أن يرى القنابل المرفيقين يتحطم
والإن الذين تصبى قد انطلقت على غير ما يرام، وأنه يجب إعادتها من
جديد.

وفي الساعة ٣:٢٠ من ليل ١٣، عادت ١٨ مجموعة مدفعية إلى
لصف الواقع الأتاني. وفي الساعة الرابعة، تم في الساعة الثامنة. قام
الفرج للمرفيق الخامس، وهو فرج إحصائي لدى الفرقة المرفقية الثانية.
بشن الهجوم على حوروي الليلة السابقة. ولدى الجبهة اليسرى طلت الكمية
الثالثة من العدو، فتمسكت على بنشروسلوا، وأطلقت الأصوات التي
كانت تجسد تقدم الفرقة الأولى نحو هاليري. ولدى الجبهة اليسرى - حل
هاليري، شن العدو هجومًا مضادًا جديدًا أثناء تدخل الكمية الثانية
إلى الساعة ١٠:٤٥، إلا أنها تمكنت في النهاية. ومن الأولوتيرة
كانت أربابا المدفعية وأعضاء القيادة وهي تتأذى هاليري وتضم مدفوعات
بالقوتشي، ثم تحدره. ولحق بعد ذلك في التخليص الذي ينصل
والقوتشي، من الملاجير. ثم تبع إلى القصور من ثم وسط الاضطرابات
على سطح هاليري. وكانت ردة فعل العدو مرتبة في لحظة وأخرى...

الجنرال ديغول، يلتقي الفرقة الفرنسية في الجبهة الإيطالية، وقد
ظهر ورائه عدد من القوادتهم الجنرال جيران، والجنرال دودوي،
والجنرال مونسايير.



فرقة صبيحة طغى على مشنات هاليري والمدفعية. ملوة ببال هاليري،
هاليري، وكان جيران قد أسر على هذه الفرقة المتطوعة مع تلك
التي دافع عنها حياً خلال شهر شباط. حين أراد أن يسر على أربابها
بدلاً من الاستطاف نحو كاسينو. وذلك بعد الاستيلاء على هاليري.
لم يسطر استيلاء الهجوم الانكليزي الفيلوني ثلثاً كثيرة، فبعد قتال
دام ثلاثة أيام لم تتمكن الفرقة البريطانية الرئيسة. والفرقة للمنتبة الثامنة
إلا من بلوغ ما وراء هاليري. وعلى الرغم من الإفراط في إغراق القسم
أسفقت الفرقة الانكليزية ٣ وه إضعافاً كاملاً أمام المرتبة ٩٣ التي
كان عليها الاستيلاء على القوسيل إلى مقررة من جبل وكاسينو. كان
الهجوم والطاق والتمين، ولكن اقتباح كان حليف للالعين.

في القنابل الفرنسية كان فيلق الحملة عصفاً هربى هاليري.
في سول سورجو الصغير. فأكسلس الحاد. والبطاريات، ومراكز
القيادة، كانت متشابكة مع المشنات التي تنصق بقنابل الرجال. ولبست
خفاة هيراء، وتولدها مشنات من الأبطال للمنتبة، فلوحت الفزات بتيج
الحلق. ليكنها فتمسكت بدا التجمت الهربي لكك الجيش الذي
كان عند أقدام مدفعية العدو. وقد تسببت سكة جسر ميدان إضائفة.
للمرير الألمان، وشيت مدافعهم صامتة، ولو قام في القوي إضداد
مدامس لبسب خسائر مدمجة، وتلكك أرباب السلك.

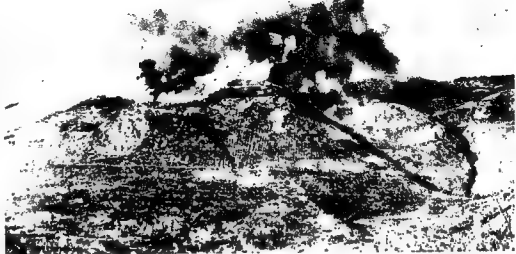
وبعد القضاء ٤٠ دقيقة على بدء حادثة القنابل. الباتل للثقة
يشنن الهجوم. إلا أن القنابل، وحقت القصف. وبلى نشاط
البطاريات، وسول مراكز القيادة. وضع الاتصالات. لم تمنع مشاة
الفرقين الأتانيين ٧١ و ٩٤ من اللقطة بشدة. وأما الفرقة الأولى، التي
حاجمت من اليمين، فقد عمدت إلى لافلات الهيب الأوتوبايكية.
والفران المتلفة من سطح جبل هيرواتر، وأما فرقة للثقة الجواركية



قدم جيران، لثمانه الميليك بأمره، قصد حتى كسك والأوتيرة
تحت وابل القنابل التي كانت تصبها مدافع القنابل.

الثالثة، التي كانت تهاجم من اليسار. فقد تعدت بعض القوي أمام
وكاسيلقوتشي، وأما فرقة للثقة المرفقية الثانية. بقيادة الجنرال
والفره ماري دودوي. فقد مكث الدور الرئيس: لبعدا انطلق
مشاورها في جبل هاليري. على علو ٧٥٠ مترًا، توكلوا في المنحدرات
الكثيرة المصص والتي تنطويها التهاجات. ورواحا يشككها دينا على
أيديهم وركابهم. إلا أن مشاوي الفرقة المرفقية الرابع تحسروا أمام
تحصينات جبل هاليري. والطاق مشاوي الفرقة المرفقية الثامن
على ثلاثة جبل هاليري، القنابل غلبوا الهمة واستقرأ عليها. وفي غير
١٢. كان أهم كسب حصل على فيلق الحملة الفرنسية والجيش
الخامس حورايص من كسك يبلغ طولها حوالي ١.٥٠٠ متر. تنترف
على متنقش ماس روجيرو. ولكن جبل هاليري وهو الملق

كان « جبل كاسينو »
(٣٠٧٠ م) وهو صاعد
الطاع الألماني ، يستحكم
بواسطه « القلعة » ويعطى
قروصا . وقد رأى
الأميركيون في هذا الجبل
حاجزا يجب إزالته لراحة
لغة المظليين الأتاليين الأولين
التي كانت تشتت به . وقد
عهد بهذه المهمة إلى فرج
بولوني ، فاستطاع أن يمتلئ
في ١١ أكتوبر .



الذي كان يحير أن «الأوروشي» لا يمكن اجتيازه . قد كلف بمسايته
بعض القاذور الضخمة التي مدت مسرعة ، القنادر الملاحمين حول حله
الحارز من القسم وصلوا إلى تطويقها وأسرها . لم تسهم المرسكات في حله
الصليكي إلا في التكوين الجوي الذي أنشئ جزئيا . بقي خضم الحرب
الألماني للنسبة تبرز صفحة من الحرب الرابطة . وبسبب القنادر غرب
في الأوضاع بات هذا الأسلوب القديم هو نفسه بأدنى نشاط . فخط
وهو «نصف» قد حدت الحجمات الجبلية للمعوية بكتيكت القتاد طوال
أربعة أشهر ، فلذا به ينشط أمام غارة في غضون أربعة أيام !

ومن ناحية الشرق الفرنسية كلفها أنهار كل شيء ، وراح فريق
الأميركي الثاني يتقدم بسرعة على طول الشاطئ ، فاستغل على «أثري»
وعلى «فاني» ، وفي ٢٥ أجرى اتصالا بالفريق السادس الذي بفر قمر
جيب «أثري» . وفي «كاسينو» التي تم تجاوزها بسهولة ، أطلق
البولنديون على القلعة هجوما دعويًا جديدًا و«عاطل» . ولكن المظليين
الألمان لم يتراجعوا إلا أمام أمر شخصي من «كيسلر» من «عظم عليهم أن
يخلدوا «كاسينو» للإغلات بأقصى السرعة عبر طريق «كاسيليا» التي
كانت ما تزال سالكة . وإذا استعملت القيادة الألمانية موارد احتياطها
كاملة ، لم يبق بمسورها غير القيام بأعمال مؤثرة . دارت معارك حامية
في غير ما مكان ، ولكن «المصور كان قد تقرر» ، فجاء الألمان من دروا
التي راح القنادر الأميركيين ٦ و١٣ يقتربان منها من خلال طرقات
الجانب الغربي ، في الوقت الذي كان فيه فريق للحملة الفرنسي «والجيش
البريطاني الثامن ، يمارزان للمدينة من الشرق .

وفي ٤ حزيران ، عبرت مجموعة القتال «أ» ، وهي من
القوة للمجموعة الأميركية الأولى ، جسر صان جيباليي ، وسط حشد من
النفس غير استطاع ، حسب قول ضابط أميركي ، « ما لم يستعمله الألمان
قط : إلفان دبابتا » .

كانت جدران أوروبا والمجدد قد شطبت بمشورات الدعاية التي
تنتل السيرة على دروا بشكل خروقة نُسب فوق قريبا علم أميركي
وأمر الكليزي . وفيه راح بعض المجموعات المسخرة يتروح المشورات
على جناح السرعة ، لقد وصلت الخروقة !

ولكن لم يحدث شيء . فالمجموع الحاكم على «فاني» ، الذي أوقفه
الفرج الغربي الثامن ، كان أكثر مجهود قام به الألمان . وقد خلق بهذا
المجهود الملقأ أمر بالترجيع العام ، فجاء الألمان شتاتًا من حوض ماس
رومجيرو ، ولم ينفصلا عن «البحر» إلا بإطلاق النار من بعيد . وفي
الساعة ١٥ تم بلوغ القمة على علو ٩٤٠ مترًا . وبعد ذلك قليل قوى
في «فاني» تبلى بلغ مساح الثاقين في الخطوط الألمانية : فقد قام
المساعد الأول «دييس» ، بياحه بعض الأسرى الألمان ، بلغ علم كبير
مثل الألمان يمكن رؤيته من كل صوب في المنطقة ، وهو يست
الاستيلاء الحاسم على جبل «ميجو» .

ومن ذلك الحين انتقلت المعركة في سبيل هرواء خطًا سريعًا . في ١٣
وصلت فرقة المشاة الغربية الأولى إلى «القيرة» ، وفي ١٤ واصلت تقدمها
على الضفة اليمنى حتى «سان جيروجي» . وفي الجانب الآخر من فريق
الحملة استولت فرقة المشاة الثالثة . بقيادة الجنرال «دي مونيير» ، على
«كاستلفورتي» . فالتحط الطريق أمام الفريق الجبلي الذي كان يضم
تحت إمرة الجنرال «مهرم» ، المشاة الغربيين وفوجًا من الفرقة الجبلية
الغربية الرابعة ، أي ما مجموعه ١٢٠٠٠٠ رجل و ٤٠٠٠٠ بطل . فلولاه
هم الذين يشكلون القوة المكلفة بإحداث الثورة السريعة التي استغفها
«جوان» .

هكذا كان حيد الرجال وإيمانهم إلى الجبل . وكلهم جيليين ، فلجروا
سلسلة «الأوروشي» عبر مسالك ضيقة ، وشكلوا جبل «ريشانو» ، ثم
نزلا إلى وادي «أوسني» . وهناك توقفت إحدى جيوشهم التاتورية أمام
حاجز أكتفه الفرقة للمجموعة الألمانية ١٥ ، ولكنها عادت فاستغلزت
حوله ، وبمزاورة فرقة المشاة الثانية واصلت تقدمها نحو طريق «كاسيليا»
في خط منحرف . وطلعت المجموعات التاتورية الأعرابان «الأوسني» .
وعادت إلى الصعد إلى جبل «ديتريل» . فاستولت على جبل «ديفولي» في ١٥ .
وفي ١٨ تطلعت على مواصلات الجيش الألماني المباشر الرئيس ، وهو الطريق
من «بيكو» إلى «أثري» . كان المظليون قد قطبوا مسافة ٦٠ كلم صدادًا ،
وسافة تبلغ ضفتي هذا الرمي أو ثلاثة أضعافه فوق الجبل .
قد كانت مفاجأة القيادة الألمانية كلمة . «مستمر أوتد إيترين» .

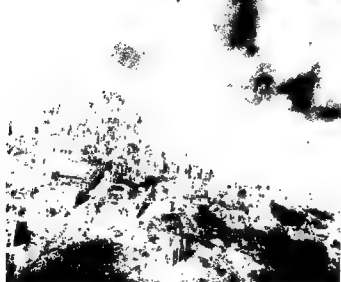


طوفان النار يجتاح كاسينو

صورة لجمال كاسينو القطنية إحدى المصنوعات .



الأسقف هريهوري ديماري، أسقف مهمل كاسينو
في حديث مع شابط الكاتي على عتبة القبر .





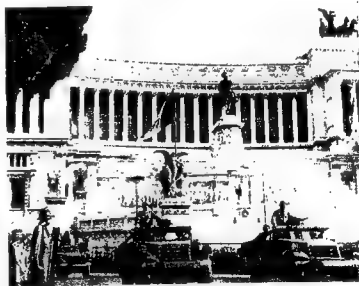
الحلفاء يحتلون روما وسبيقي

في ساحة بيلينكا ، أمام نصب هكتور عمالويل ، العلم ، جرت
أليكت هذا الفرج الأرضي الشمالي في عرض يراه بأنها الفجر .



لأفلا من ديكيات طيورمان كينال وادي
والبري ، في طريقها إلى بروما .

للدافع الأمريكية صقل ليراني في بورتو كيو .





في ٤ حزيران ١٩٤٧ بدأت قوات الحلفاء ترحل
إلى هروما بعد مباركة عسكرية لغيت في
هستراة و هيليتري و هالوتري . وكان
الألمان قد أمكنوا عملية مطاردة وجروا عنها
من غير أن يستردوا بأفد . وفي الصورة يبدو
عدد من جنود الحلفاء يدخلون إلى هروما
دعوى الحظر والرقية ، إذ كبرى هي للند
المعركة التي أخلفت حل الداعين إليها !
➤

ديناميت كندية كحل منجاة صان بالكلية
الصغيرة في الترحل إلى ما وراء هروما . . .

في ٤ تموز ١٩٤٤ دخلت القوات الفرنسية إلى
صيني ، بقيادة الجنرال مورسيير . . .



«كالية» أو، بشكل أعم، «أسيب الساحل من أوستن» إلى «العمود» أكثر الطرقات اتصالاً لنزو وأوروبا والبحسن.

أما النعام من أوروبا والبحسن هذه، أما حليتها، فقد جثت منها حادراً لجهة الشرقية لخالقة مشكلة كثيرة يفرضها. ومن على ولاتينا أن يتصرّف جيشاً لأحوال النماخ والحرب والبريستين من ناحية، وأن يكون لها في وفاء الطبيعة، من ناحية أخرى، جيش لا يعرف غير مهام الاحتلال للثقة. كان الحلّ «المعادل للتصنيف يفرض ترتيب حركة تبديل دورية منتظمة، باعثة الثقافات نظراً لانتشار المسافات». ولما لم يكن لها إلى إجراء التفكّلات من الغرب إلى الشرق، أو من الشرق إلى الغرب، إلا تحت ضغط الأزمات وتلبية لحاجيات الجهة الشرقية للثقة. وهكذا كان الشرق يخصص من الغرب أقوى حصانه ويرسل إليه قواته. فمن شره من الرجال، ومن أصابعه التجميع من الدرجة الثالثة، أو اضطرابات تتناول البصر أو السمع أو التنفّس أو الحركة البعيدة، وجّه إلى الغرب. وهكذا تألّفت لفرقة كاملة، هي فرقة للشاة السمين، ومن رجال أصبوا بسهم الخضم فيرت كان ينبغي ترويضهم بسلام ونزح خاصين، ويجاوز مدور السن في فتح المرباط حديد الأربعم، فيما يلتفت نسبة التفتك بالعلم، وبولي الساق الوحيدة، والذين بلغوا السعد الخفس أو السادس من العمر. درجة عالية. وخلاصة القول أن ما أصيب به الجيش الألماني من زحف مربع حالي على الجهة الشرقية قد أسفر عن انعطاف يليق في المنزلة الصبي والمصري في الغرب.

ورافق هذا الانعطاف في الترتيب اختلاط شديد في المتاصر، وهنا تبدو لنا تناقضات مدهشة وغير متوقعة. كان قد انطلق من الجبل القاتل «هال» من حقّ الألمان وسددهم أن يحملوا السلاح، فلما به الآن من رأس أكثر الجيش تزعماً في القرن والعصر.

كانت فرق الصافرة، وهي في الأساس التجميع الأمل للبرمانيّة العسكرية، الأداة الأولى التي وصلت من قانون الجيش الألماني بمختلف التجهيزات. فقد أدرج الجيش الألماني لأجابه المتطوعين الفريجين منذ عام ١٩٤٠، بناء فكرة خاصة «هيلم»، عن طريق فرج «برمانيّة» الذي عُرف بالفرقة «البركنين»، وصلت بعد ذلك فرق حليدة رولاند الإسماء الفرنسية والبلجيكية والليتوانية والسكندنافية وغيرها، من غير أن يضر ذلك إحصاءات قوى الصافرة الخاصة، «كالفرة الإسبانية» وكأول، وقرقة المتطوعين الفرنسيين. وبما يمكن من أمر فلا يفتن للأسماء المتعددة، فإنّ أن تكون الفرق الأجنبية شراذم حزبة «كفرية» و«لوتي» التابعة «الين» بغيرها لألمانية صرفة. وعلى كل حال لم تكن هذه الفرق، وإما أن تكسّل حيث العدد مكسباً وفيها دعت إليه العقيدة أو روح المغامرة، لتتبرأ أيتها مشكلة، فقد كانت تحارب على الجهة الشرقية، وتضمهر في كفافها اليابس حتى النهاية.

أما مشكلة الشرق فكانت أكثر تعقيداً. فقد أخذ مشروع «ولافور» إعطافاً تاماً. صحيح أن ما يقارب مليون من الرجال قد تطوّعوا، إلا أن «معارضة» وفي إقامة جيش قوي روسي لم تكن لها فائدة، وكانت القرمرة السابعة لتشكله مع انقلاب دولاب الحظ العسكري. وبقي «ولافور»، في البداية الخاصة به «برلين» وتأكله الحسرة ويحقد به جماعة من الألمان الملايين. كان قد تال كتب جبرائيل قرأت الشرق، «ولكن» «الرائع» الثالث يستعين بهيئة لحاجة استخدام الطاقة البشرية في الشرق.

هناك أوكرايين الألمايين الحادية للثقافة والمادية الروس، فلهذا قد دعت «أجناد الشرق» الحقيقية، هي وحدت «كوزاكية» و«كوزاكية»

وجورجية وأذربيجانية وغيلية وغيرها، قد جُمعت في بلادها في موسم التفتحات، أو في مسكرات الأسرى. وهناك قاتلاً متين الشعوب الألمانية الأصل، وهي مجموعة أفراد فرض أنهم من أصل ألماني، إنشا أقدماً جرمانياتهم. هؤلاء مشوا فرصة استعداد جيشهم الألماني، بعد فترة امتحان تخدم عشر سنين، ورشاداً ذلك مشوا طرف الانخراط بالقوة في الجيش الألماني حيث يتبعون في الوحدات العادية أو تصدق استيهم ١٨٪، إلا أن مجال توظيفهم لا يتعدى رتبة جندي من الدرجة الأولى.

ولكن هؤلاء الألمان أسلحو في الزوال تدريجياً من الجهة الشرقية، حيث وصلت للوحدات للتلاصق على إقدامهم القلة التي كانوا يستمعون بها، وصادوا إلى التطور في جيش الغرب الألماني. ففي مطلع ١٩٤٤ كانت ٧٦ كتيبة، أي ما يعادل ستمس جيش المشاة، من الأجنحة الشرقية، وتوافر بذلك الشعوب المستعرة للثقافة مشهداً غريباً بعد أن أسوأ «الرائع» الأري تلك موسية بالملاحم الأسيوية، لثافتة بما أسكت من القنات، ما عدا الألمان ١. ولقد أحس الموزع الأميركي «فرسي» ج.أ. هاريسون في درج بايل ذلك، الذي خلف بتراف الصلصلة الكبرى، مجموعة الشعوب التالية: الفرنسيين، والإيطاليين، والكرات، والبر، وأرومان، والبولنديين، والهنديين، والفرنسيين، واليونانيين، والأفريقيين الشماليين، والجزير، والروس، والأوكرانيين، والباس، والهنديين الشماليين، واليوغوسلافيين، والأفريقيين، والألمانيين، والتركمان، والافتر، وطلنديين «الفيضا»، و«تار» والفرم، وكالكما، و«حق» المنود، و«عشر» بتا أن نصيف، ولكن في هذا العرض، أن جيش النزو، بما قسم من أجنحة الإمبراطورية البرمانيّة كلها ومثلي البلدان الأوروبية جملته. لم يكن أقل تزعماً في التجهيزات.

منذ عام ١٩٤٢ ألفت اللوحدات ملين و«فشتاد» نظر قيادة الجيش العليا إلى نقاط الضعف التي تنوب النماخ، لكن إنذاره ما بدلت كثير اهتمام «مطر» إلا ابتداء من خريف ١٩٤٢. وقد كانت المذكورة الخامسة رقم ٥١ الصادرة بتاريخ ٣ تشرين الثاني: «يمكن أن نلتم بمسألة بعض المقاطعات في الشرق، ولكن الأمر يحتفل فيما يتعلق بالفرق حيث قد يمكن تفرغ مداد وضع التعلق نتائج لا تحدّ في مدى نصير... إذا فلا يمكن التيقن، بعد اليوم، بأن تستمر في إضمار الغرب على حساب الميادين الأخرى، ولما قد قررت حكمة ذلك: ولقد عرفت على قنونه. وهذا والجنار الألماني»، أو والجنار الغربي، موضوع دعابة فصلاً، فليكن ملايين الأوروبيين الأسرى أن أيتها محاولة لنزو وأوروبا يتروم بها الانكليز والأميركيين مستصطلم حشماً يجاوز لا يمكن عبوره، فترحل إلى كاتبة.

ويعد دانيال دربول، إلى تفتية النماخ الغربي، و«جور» إلى ذلك التاريخ، فبعد ما أوجبه «كولفر» في إيطاليا، استند إليه مهمة الإشراف على تدبير النماخ الألماني، ثم قيادة مجموعة الجيوش ب «التي» تحت إشرافه من الجند الألمانية الملتزمة إلى نصب «الوارة». وشكل اسمها السلاح الثاني، الذي استحدث عليه الدعاية التفرقة، لتتبرأ جنسي وأوروبا، يقتل بيوم في الم. وقد اختصرت في فكر دربول حول أشكال الحرب في الغرب مبادئ «تكتيكية» أسماها عليه بغيره الأفريقي، فالتفكر الجيوي الإنكليزي الأميركي السامح هو الذي سيفرض أشكال القتال كلها، وبعد من إمكانات النماخ كلها. إذاً لكل مثالية ولغة للنسب، وكل «حركة» «باري»، وكل «مركبة» عامة ضد «لنو» يتمكن من التزول إلى البر، قد باتت غير واردة، فلو نجح الترو «لنو» «لنو» حشاً. أما القرمرة الجديدة للثقافة فخرم على إسماعيل ساحة بطار الجند السفن، و«ج» ذلك بجند الأسطوخ ولحوالز على الشاطيء



مركز مراقبة لثاني على الشاطئ الأطلسي.

ما كانت هذه التحصينات لثقل سداً ثانياً في وجه الأعداء .

ذاته . وتبريق قوى الاحباط على مسافات قصية . ويجعل الهجوم للمعكس الآلي السريح أداة الرد على كل اعتداء . وهكذا ازيلت دربوله ، جنرال الصوكر . عن أسلوبيه ، مثلاً بانتخاها أيضاً القتال . واضيق أسلوب الدفاع الجماعي . غير أنه لم يلق لدى زملائه من الضباط تفوقاً يعادل ما كان ينتسج به من تفوق لدى البحامير . فذلك دوريشاده في أن ويكون دربوله صالحاً حتى القيادة كبرى . أشار بعضهم إلى أنه يقتصر على قنالة الأركان . ورأوا فيه جندي جبهة عمل بعض القنوط الخاصة على إحصائه بحالة من الشهرة ، وأصبحت خلفته التيجحات المتكررة . وحاوله وفويريانه ، الذي جعل منه مرتبة ودياً ، أن يناقشه نظرياته ، فسبب لنفسه دركة فعل غاية في العنف والكرهية . وحارب وخشيتوروخ ، لأنه للمجموعة المصنعة للمشورة في الاحباط العام . هو الآخر أفكار دربوله ، وأحير أن للرحلة الخامسة في معركة دفراسه ستكون في لقاء المصفحات الكبير التي



في ٢ أيار : دربوله يملك أجهزة الدفاع على الدواخل التورماندية .



سبيل القرب ، وألح بالثاني للإبقاء على حظه من فرق الديكيات مجسدة في جيشه ، جنوبي باريس وشرقيها . وبعثاً حالي دربوله أن يفتح هذا القنال تحت إمرته . فقد أسر دحتره ، بعدما عقد ليته على إدارة معركة القرب ببلاته . على المحافظة على نظام القيادة المحدث للضمم الذي وضعه . إلتفت ألباس دحتره وبديده دربوله عند نقطة ، وهي خطر الشكلي من أي متر من الأرض ، وبالتالي ضرورة القتال بكل قوة على الساحل . ذلك لأن سبياً خاصاً كان على هذه النقطة : غيد أجل طويل سيه الطارات الجوية الخفيفة ، ستكون أجهزة القنار ، أي القنبلة الطائرة وبها والصاروخ وبها ، جاهرة لقتل عمق قريب ، ليبي الحفظ على مراكز إطلاعهما القريبة من شواطئه وبلاتش ، أين كان الفن . لم يكن جندار الأطلسي ، مجرد وهم ، ولكنه لم يكن كذلك ذلك البهائم الدفاعي الذي لا يعرف التفتيح الذي وصفه دفراسه . نظم

سيكر مولف من الفرق المصنفة ٢ و ٢١٦ و ١١٠ .

— الاحكام العام : الجبال وفيه فرق شينينورغ وبيتوقفيا لصفحات المصاحفة رقم ١ و ١٧ و ١٧٠ ، طريقة الترتيب المصنفة . وهذه الوحدات الكبرى كانت تحت سلطة القيادة الحربية العليا المباشرة ، أي تحت سلطة هتلر . ويحفظ هتلر هلك نفسه حتى قتل أية قوة من جيش إلى آخر ، حتى ولو كان ذلك في قلب مجموعة الجيوش الواحدة .

ويفضل الأليات وفه كانت جيوش الغرب في ربيع ١٩٤٤ تشكل أمل القهرور الأكبر . فلقد ظن أنها ستحوك التزول إلى دمار ، مزيلة انطسرا لانتكسار سكسوفي إلى زمان طويل . احتلال سوف يندو على سحب هـ فرقة من والألمانية للإبقاء بها على الجبهة الشرقية ، مما سوف يبدك الأراض ناعماً ويعد إليه النصر . وفي سبيل القيام بهذا الدور الرئيس ، واستناداً إلى ويده هتلر ، دعت جيوش الغرب . فعدد وحدات ورولفشاده الكبرى التي كان قد عتلى إلى ٤٦ في آذار ،

وشيكية وويلينية وإيطالية وروبية وغيرها . وقد لاد أحد الجنرالات إلى أن سيكراته ٥٧ كانت من ٥٠ نوعاً خفياً . وكان أكثر من نصف الفرق ، أي ٣٢ من ٥٩ ، جنداً تكديس فيها رجال مرعوقين . وفيها كتية واحدة من العناصر الشرقية من جملة كل ثلاث كتائب . لم إن هذه الجساعات للتفتت كانت تحرس قطاعات دفاعية شسعة : من ٣٠ إلى ٥٠ كلم على والانش ، أكت الأطلسي فلم يكن شهر على حواطه من صان نظيره إلى دباين ، غير فريكين . ولم يكن يسيطر على السلسل من دوقتلور ، إلى دبارفلور ، غير الفرق ٧٠٩ و ٧١١ و ٧١٦ ، وقد تلت هذه الأسيعة إلى ست كتائب . وأت الفرقه ٧٠٩ فلم يكن لديها في قطاعها ، التي تشمل وكوتناش الشرقي كله ، غير نقطة ارتكاز من الإسمت وسيدة ، بدلاً من ٤٢ التي كان مفروضاً أن تحصل عليها . ومع ذلك فالصبر الألماني الأكبر لم يكن يتجنى في قلة الجيش



سراير مصاحفة للديكات .



جنود ألمان يقدرون شجرة بالمشجرات .

البرية ، بل خصوصاً في بين البحرية والعلويان .

كانت حال الأسطول الألماني العام كما يلي : إن أكثر سفينة من سفن الكبيرة السطية ، وهي شارلوروست ، قد أفرقت وأفرقت في ٢٦ كانون الأول ١٩٤٣ في قسم الليل القطبي ، خلال طارة على لوفال المحيط الشمالي . وكانت شقيقتها وفانداور ، سلطان مسجسي في مرط وغنيبا ، وكانت هويريز هيمكة في كاتينور وبندا أحميت بأمريل بالقة . كان لأمريل وكراكي ، مضمرة في مضطبة جوي ، وحولي ١٥ من الفرق الشسكة . بالما من قوة شسكة تصدق للأسطول الحليف القضم الذي سياد القز !

ولما أسطول القز أحمات هو لا يكاد يبق الأسطول العام سطوة . كان لدى وكراكي ٢٢ سفينة في المرافئ الروجية ، و ١٥ في بورت ١١٠ سفينة موزعة بين طرويان وسان نظيره ولا باليسر ، ولكن سفنة كثيرة منها كانت سطية ، وكانت ٧ منها نصب مزودة بالآليات التي تعد السفينة بالأكسجين . وما كان منها قادراً على الإبحار

إذ كان أزمة الجبهة الأوكرانية ، قد عاد وأرجع إلى ٥٩ . ومع ذلك كانت حاجيات الشرق ملعة لدرجة أن سياسة تصعب الغرب قد اجتاحها تيارات محاكة . هي ه حزيان وجهه إشارول دالرين ، بحر هروبا ، عناصر حيدلة من فرقة المصنفة للشتاق . يرفق تلحق بها عناصر أخرى في الأتاك التالية . وكان بعض وحدات ورولفشاده في حالة جيدة جداً . أكت الفرق المصنفة فكانت في الغالب مفردة العدد : ٢١٠٣٨٦ و ٢١٠٣٨٦ في الفرقه المصنفة المصاحفة الأولى ، و ١٧٠٩٥٠ في الشسة ، إلخ ... وعلى تقبض ذلك كان حثالك بعض الفرق في طور التنظيم ، أو كلك في طور الإنشاء . وقد بملت جهود تصمين لوق الاحتلال القدية .

بمنحاة صفة الحركة وتجهيد أسلحتها . بيد أن هالياه كانت مرعقة في الوق . فالفرقة أكت الأداة السبكية الوحيدة التي توالت لديها لنقل بضة آلاف من اللدة . وكانت المصنفة تجرها الحيلول إجمالاً ، وإن هذا يظهر مضيح في حرب أتمت بسردد الطلوان وسيله . وكان لهذا خليطاً من مصادر ألتية وروسية

قد بقي في حالة تأهب، بعدما أُلغيت الإجازات، وكانت الطورين قد ركزت في أماكنها، ولأبداً ولمحركات معطلة. كان يسمع هذه الضجيج، إذا صاحها الحظ، أن كتيبة القوة بقى الحصار، ولكن لم يكن بالإمكان أن تتأخر بطريقة مروعة للإفلات بهم في البحر.

بين ناحية الطيران كان تقدير الموقف الإنكليزي الأمريكي نسبة ٥٠ إلى ١، ولم يكن في هذا التقدير مبالغة. للمقاتلات الفعالة الألف وثمانمائة، التي وعد بها معتره للدفاع عن الغرب، لم تكن قد خرجت بعد من المصانع، والأسطول البحري الثالث، عبارة للمارشال موفور شيرل، والذي كان شديد الغضب إزاء الانتصارات، لم يبقَ لديه ما يتراوح ٣١ أيار ١٩٤٤ غير ٨٩١ طائرة من كل نوع. منها ٤٩٧ فلبس قابلة للاشتراك في العمليات، وكان عدد المقاتلات ١٥٠ طائرة. وعدد المقاتلات ٢٦٦. وكانت المقاتلة الخامسة، التي تضم نصف هذه المقاتلات الأربعة، معجزة في حد ذاتها، لا تشارك الطريق أمام المقاتلات المقاتلة الخفيفة التي تبقيت بالقرب في ألمانيا، وهي أن قصد إلى الغرب لا عند زول الحلفاء بالمثل.

في الواقع كان سلاح الطيران الألماني شبه نال شأن خلال الحربية نفسها. وقد أقيمت جهود هائل شيرل على إنتاج المصانع الجوية، وزاد أيضاً في كفاءته، ولكن المقاتلات وسعداً لا تستطيع أن تخلق سلاحاً للطيران، فقد التفتوا قد فرغت تصوير مدة تدريب الطيارين من ٢٦٠ ساعاً إلى ١١٠ ساعات، أو ٨٠ ساعة أحياناً. وبالنتيجة أوشكت الحصار الثانية من الحوادث أن تضاعف الحصار في القتال، وكان هجوم محاصيل يستحق المقاتلات: «فانيس»، «فوين»، «فرويه»، «سان دييغو»، «دافور»، «كوي»، «إين»،... وقد أصر أكثر المقاتلات الألمان «هالو»، «كاي»، و«هيندشيد»، حل للاحتياط بأن تترك العدو البحري أن يكتسب لأن يستمر جيش البحر أيضاً، ولكن لم يكن أحد يظن أن الطيران الألماني سيقدّر على منازعة العدو سيطرته على السماء.

منه شعر أكثر كانت هذه السيطرة على السماء متجلية بعمليات بالغة الخدعة فيق «فرانسا» و«هولجيك»، «البحر» - وهو تمهيد الواضحة القزوة للحدث - كان يبنى على تعطيل شبكة المواصلات، وخصوصاً خطوط الميناء. وروحت القيادة الألمانية تسي إلى أن تنفذ حل ضغط العدو من خلال غريزة القصف، إلا أن القصف كان خرواً جزئياً وجزءاً من درجة بات صعباً معها الوصول إلى أي استنتاج. هي أوك أكر، حل سيل للثال، كانت تشكيلات الحلفاء الميناء التي تال منها القصف هي تشكيلات «مات» و«مونتيني» - سورسمير، «دودي» و«ميسو» و«فالاسين» و«شارلوا» و«هينسان بير» و«سان خيلان» و«ألمانس» و«أليس» و«تروا» و«وانس» و«بروكسل» و«لياج» و«مارشون» و«متر». وفي غضون ذلك الشهر لم يوقف القصف بركة واحدة من «هولجيك» بأكملها، ومن شمالي «فرانسا»، ولكنه قد تفرق إلى «مونتيل» و«مورلز» و«هوفر» و«ليينال» و«مونيون» و«ناب» و«فاير» و«كربل» و«هيسيل» و«فونز» و«جوزيف» و«مين» و«لايت» و«دروان» و«مولان» و«كوتلان» و«مونتيل» و«مونتيني» و«لوير» و«صانل» و«لين» و«فيس» و«أنتيب» و«ليون» و«فيلدور» و«فونو» و«فانين» و«ماتيليا» و«نيم»، إلخ ... هذا نستطيع من خريطة مثل هذه، اللهم غير إيفاد حلو أكثر فإن التي، فراح يوزع غلابة موعداً بكتة خلف ستار من القتال تبهر على أوروبا ومن التوسّع حتى البحر الشمالي؟ وكانت القوة الإجمالية للبحر أكبر تبهر إلى يوم ٤٩٥ هجوماً جريماً على خط السكة الحديدية شمالي «فالو»، وأدت للقادة الفرنسيين البهيمية تضييق إلى الحروب غرباً.

في ٢٤ أيار بدأ الهجوم على معابر «السين»، وقد قامت به طائرات «جيه ٢٦». كانت تترك على ارتفاع منخفض، وبطيء فتابل من زلة ٢٠٠٠٠ لييرة. وقد أسدّر الهجوم نجاحاً كاملاً في الوقت الذي كان فيه هذا القصف غير فعالاً نسبياً. وفي أواخر الشهر لم تكن البحيرة في سافة وماتت. قد دُمّرت فاسب، بل كانت كذلك عرضة لتدمير متجدد تقوم به دورات جوية متتالية. كانت نظام دورات سامي اليريد، ولما دليل جديد على دفع القزوة. للحلفاء إتشا يمايلون عزل ساحة قتال بحراً لهم دون أية حركة للأعداء من ضفة النهر الوحيدة إلى الأخرى. ولو أنهم كانوا خاضعين لخلق الحرب الصارم لعمدوا كذلك إلى تدمير جسور «باريس» و«جيسلو» من المنطقة الباريسية حاجراً من ركام مبانيتها من عرض الشوارع. ولكنهم تخطوا من ذلك. وطوف بنى الكثيرين من الفرنسيين أن يكتولواهم من الشاكرين.

الآتي أن البحر سيكون مضطرباً، وإرادية منخفضة، ورياح بسرعة ٥ إلى ٦ أمتار في الثانية، ويؤلمت حطام أمطار خفيفة، وهذه لعمرى، ظروف تشجع إكتائهم القزوة. وقد نظم إجماع حربي اليوم التالي في «رين» و«بسن» جيشاً واسعاً بكماله، يقاتل عليه الجنرال «دولان» وطلب رئيس أركانه العامة، الجنرال «ميجور» و«بسل»، إلى المشتريين ألا يتأخروا مراكز قياضهم قبل الساعة العاشرة صباحاً، ولكن الكثيرين منهم قد انصرفوا منذ الصبح لا يهتدون من معومات في العلاقات، وبعدما ألماناً تفتتت القزوة البحرية.

وفي الساعة ٢٧ أطلق إندلر مسجل الجيش ١٥ الذي كان مركز قيادته في «دوركان». هلاًكاً غلت أسدور الدعا الألمانية مذكرات عديدة كانت سبيلها للقادة الفرنسيين السرية في غضون ٤٨ ساعة التي تسبق القزوة، وذلك ماقتى معلوماً من خلال بني عيول الجوية. وانقضت دائرة المراقبة الإذاعية هذه المذكرات، وخصوصاً آخر ثلاثة أبيات من مقطوعة شعرية «فولرين» مرتكبة من ستة أبيات كانت أوك ثلاثة منها قد أُنشئت في ١ و٢ و٣ حزيران، وهي تشكل، بنظر الدعا الألمانية، أمراً تمهيدياً. فمن «الإسكرو» إلى «فالير» كان حل حاميات للشركات الساحلية أن بقي تحت السلاح، ولكن الجيش السابع، الذي كان «كل» يقف، أو «أقل» زيناها، لم يبد أية ردة فعل، وأما فريق اللينة في هذا الجيش السابع، وهو الفريق ٨٤، فقد كان يسيطر على المنطقة الواقعة بين «فالير» و«جبل سان ميشال»، وهو يضم الفريق ٧١٦ و٧٠٩ و٢٤٣، وطرة المشاة ٣٥٢، وطرة المظليين ٩١. وكان قائده هو الجنرال «ليريك» ماركس، القامد العالم، الذي كان معتره، قد تتأخر من ضغط الحيلة التي وضعه ضد «روسا». ومنذ ذلك الحين فقد «ماركس» في الأرض الروسية ساقاً من ساقه وحقاً من عينه.

ومنذ تمام منتصف الليل فريحي «ماركس» و«بيل» ثلاثة من ضباطه حله في مكبة في صالو، «كاتيا» صالين زباجة تيد أيفرس. قد قدسوا إليه طالين من رئيس قانس، ولكن عزم، السماح بالأختلال بإياديه الثالث والستين. كان الأختلال و«جيرا»، فالصملي يدمر إلى السرعة، وكان حل «ماركس» وأن يتأخر مقره عند تحيوط النهر الأول للاجتماع الحربي الذي سيحدث في «رين»، وكان موضوعه زول مظليين أعداء في نورمانديا.

حدثت في صانجفرن، مئات السان بانتظار إشارة الانطلاق. وقد داهم هذا الهجوم الجبرك الألمان فأعلمهم حل حين غرك.

إعداد جتار

لعملية غزو أوروبا الغربية

ذلك كان الجلب الألماني من القوة ، وتطهر الآن في الجلب الحليف

منها .

أُسِّدَ الإحداذ الفتي لزور وأوروبا في كانون الأول ١٩٤٢ إلى الجمارك الإنكليزي وفرنسيك ا. مورغان ، وُسِّمت هذه الأركان التي أنشئت لمساعدته باسم «كوساك» . فبرزت حروف هذه التسمية إلى المهمة المتوسطة بها . وضربوها : بالزراعة العليا القيادة الحليفة ، ولكن هذه القيادة بقيت طويلا من - أي حتى تعيين «أيزنهاور» - تحالفا لا رأس له : والمورغان ، لا يعرف أن يعمل ، ولم يكن ذلك إلا أسد لوجه الفرية والشذوذ في مهمته . فالفرق الذي يفضي على السرح ما فيه أكثرها في طور الإحداذ الأول . والسيطرة على البحر . وفي الشرق الذي لا يدعه ، ما برحت تازحه إيماءا هذه منات من الفترعات الألمانية ، ولفظن وفروق التي يستعملها للإتزال ما زالت تنظر إليه ، وفي الرسم . أضحت إلى ذلك كله أن كيان وجهات النظر الاستراتيجية البريطانية والأمريكية جعل مشروع التزود في أوروبا الغربية أمرا مشكوكا فيه . وهكذا كان يميل للمورغان ، وضبطه أنهم يصلون في عالم الخيال لا في عالم الواقع . ومع هذا فقد كانوا يعملون . أما التوج فهو التالي : تُسَّلم لجنة رؤساء الأركان المخططة ، القيمة في «واشنطن» ، «كوساك» بالوسائل التي ينبغي أن تأخذها بين الأبحار ، ويستعد إلى هذه السلطات تقدم «كوساك» الاقتراحات التي تأمرها «السل» . ويهيئ لجنة رؤساء الأركان المخططة أن

تتبعها أو ترشدها أو تعد لها . أما تفصيل هذا العمل العالبي فقد يُعجز ذا أهمية فورية أو غاية في الجفاء ، وذلك نية لاختلاف وجهات النظر . ولكنه ، وقد حُفِظت في ملفات لا سر لفرنسا ، يشكل أسهم أثر عائلته هيبة للأركان حتى تلك الفاتورة .

كانت أسهل للسائل حلا مسألة تعيين منطقة التزود ، وهو «لندن» لا يمكن التفكير بها بسبب القيودات ، والشلل والجيبيك مستبعدة نظرا لضعف القدرات السطحية ، و«بريتانيا» توتر من التسويات ما يفرى . ولكنها بعيدة نوما عن الشواطئ الإنكليزية ، وطرق اتصالها بدائل وفرنسا سبحة غلصة ، وعجز بها دوكاله والكثير من الجسات ، ولكنه قوي الحصين ويضطر إلى الشواطئ للملاحة . إننا نلا يقين في حيلة السياق غير «مورغان» العليا و«مورغان» السفلى ، أي «وليامز» و«ديب» مقابل «كين-جيرارد» . فبعد «مورغان» إلى إنشاء فريقين أسلما يتناقشان حول وضع الشواطئ ، وإمكان الوصول إليها ، وما تضي إليه ، وحل مناعة التنظيمات والخصائص الألمانية ، وما إلى ذلك ، فربح الجولة فريق «مورغان» السفلى .

حرف مطلع ١٩٤٤ برز ضغط عام ، سيترجم بسبب التزود إلى «البر» ، بين مصب «الأمون» ورأس «مورغان» ، ثلاث فرق بضاعت إليها فرقة واحدة تحمل جراً . ويصل بعد ذلك إلى الشواطئ والرافد المخطط ١٦ فرقة بريطانية و٢٠ فرقة أميركية يُعزَل نصفها من «الولايات المتحدة» مباشرة . ويمكن للهدف الاستراتيجي الأول إنشاء مسكنين بين «البر» و«الأمون» وينطلق من الرخت العام «البحر» . ولما يجري التزود في



وتروا نداءه بحري زلزل آخر في هيرفانسه تقيماً بالتدابير التي تم الاتفاق عليها في طهران. وحتى أوك أليز موحداً تنفيذ العملية المزدوجة. لم يخف هيرفانسه وأله في مشروعه، فقد وجده غير واثق بالجهة، إلا أنه اضطر إلى أن يترك حدود الإمكانات التي فرضت عليه. في 14 كانون الثاني تسلم أليزبانور قيادة وسفر في تولند، وبدأ تشكيل حية أركان الكتيبة أميركية تحمل اسم مشيف، (حية الأركان العليا تقترت الحملة الخفيفة، فانصهت هذه الحية لمهمة حية كوكسك، وأمسى للخطط هيرفانسه، وقد أسقط إلى رتبة نائب رئيس الحية، في مرتبة إلى مرتبة هيدل سميت مساعد أليزبانور الأوك. لم يتو شرح كوكسك على الصود في وجه الانتقادات. كان مستغفري، وقد أسندت إليه قيادة جعل القوات البرية أثناء مرحلة التزل. واحداً من الذين يادروا إلى القول بأن جهة الهجوم هي غاية في الضيق. وكان القوة تدخله، ولطريضة في تسلم زمام المسألة، إذ قال: وغربا مشروصكم أو غيرتي أنا... الفضل الأكبر في حمل المسؤولين عن إهراء تدخلات جلوية. فرفع عدد فرق للخدمة من ثلاث إلى خمس. وبعد الفرق المقتلة جراً من واحدة إلى ثلاث. أعاد توضع نطاق فرق وأوروبا، الفريكة مساة التزل في جنوب هيرفانسه إلى بساط البحث، وقال أليزبانور: « دكت وبخراول مياشاه نرى في الهجوم جنوبي، هيرفانسه جراً غروبوا لا يتجزأ من الوضف الرئيس مير والانش. بيد أن الشن وطايرات المخصصة للأك الهجوم حدث لازمة تامين زلزل. هيرفانسه، وجب. قبل الأميركيتن، بعد متناقض حادة، بأن يجرها حية جنوبي هيرفانسه إلى أجل غير مسمى. ثابراً، مود التزل الكبير في أوك أليزبانور، طمعا في تدعيم غزو أوروبا، بمصلحة شهر من الإنتاج الصناعي، فظلت موسكو، بالحق أن الحية ذرية. وأن جهة ثانية لن تفتح إطلاقاً. أخذت قوات ضخمة جبارة تحشد في والكنكراه، وقد غدا الأطلسي. بعد ظهوره من غوامض دويتر، جادة تحرير أوروبا. كانت السفنات المكنيات والكوين ماري، والكوين الزيليت، تيربان المحيط من غير مواكبة بسرعة 28 ساعة، فتصلان رجال فرقة كاملة مركن في الشهر الواحد. فيما تصل الجيوش الأخرى والأحده والفرن في قوايل منية طلاء لا يمكن تملك منها. وهذا لرباه هذه الحفوف البشرية الضخمة. وما يود ما من متاد حائل، في والكنكراه الضخمة، مشكلة جديدة خطيرة. كان من الصعوبة بمكان أن يشر على المطارات 133 التي طالب بها سلاح الجو الأميركي، وعصوا على الأراضي الرحبة الضرورية لإتمام تدريب الوحدات. فلو جمعت 10,750,000 جندي بريطاني. 1,500,000 جندي أميركي، و 175,000 جندي من جنود الامبراطورية. 44,000 متفرج من ضلخ الجيوشين. حتى لو أن جيفاً من 3,500,000 رجل و 200 مليوناً من الأطنان قد ناه بكتلكه على الأرض البريطانية. ولقد قيل في ذلك: طائفا من تفرق والكنكراه فلذلك يود قسط إلى أن أكلأ من الباليات التي ارتفعت حواجز في هذه القارات البحرية كانت تمسك بها 1

كان ميرر جيش يمثل هذه الضخمة عدداً واحداً، إلى القارة. يشكل حية حافة غير معوجة، لا توتر إضمارا ساطعات وأفريقيا الشمالية، و صقلية، وإيطاليا، وفرنسا، وكان يود يغفل و دوكويليم، سري دويش ضخمة القيمة. لما نحن يصده الآن هو إزال ما يزيد على ذلك بنسبة تفراخ بين الأصناف البشرية أو الضعفين، وفي وجه عدو أقوى كيمر. وينبغي بعد ذلك تخليط العمليات الرحبة الرسمية في مستط التزل. ولذا فقد اكتسب ذلك الفرح من الفن

المسكري، الذي غصه الأميركيتن حسيه مستغفري وفن الاستجيش، وحكمة مشقة من فصل فطوح، أي وأسكن مسطرة لم يعلم ما أحد. ويعد الإجابة إلى أن الأنكثير، وقد انهما بأنهم يبرضا بادسة مساة التزل إلى الفن، قد تكرر ما بين أمد بعيد. عند تشرين الأول 1940 استعصر وشرشل، بناء لطيف، أوك توضع لحيه الإزال الصهرج، وهي عبارة عن سفينة مسطحة، مستطيلة الشكل، مزودة بآب كبير يسمح، لدى القفاح، بإزال الدبابات إلى الشاطئ. وهكذا كانت وانكراه تدر فتح القارة من جديد يوم كانت وحدها صاعدة في وجه ألمانيا، التي كان يبدو اقتصارها مقصوداً لا مرد له. منذ ذلك الحين نشأت لأسرة كبيرة أن تكبر وتمو، فقد اقتسمت سفن الإزال نوعين كبيرين: سفن إزال وزلزل، وإزال. وفروق الإزال (والتي تسمى كرافت) ينقل أو يجر إلى جوار الشاطئ صمداً، أما سفينة الإزال (والتي تسمى حصاد) فتأخذ على جوار البحر بوالها الدابة. وتضطر عن ذيلك التزيين فروع كثيرة تناسب أوجه استعمالها الخاصة: فمنها ما هو خاص بسيات الأركان، أو الطلاء، أو بالدبابات، ومنها ما هو خاص بالملاح، أو الغريب، أو الغريب، إلى ما هناك، يضاف إلى ذلك كله أنواع الشاحنات والدبابات البرمائية.

ولكن سفن الإزال وزلزل على اختلافها لم تفلح مشكلة المرافي، كان لا بد من أن تكام، في أمد قصير، مختلفات حية قاذرة على خدمة جيش حمل صدم. كان أحد الحلول يقضي بالاستيلاء على أحد المرافي الكبيرة منذ الأيام الأولى، غير أنه كان من الواجب أن ينصب صاحب الحفر على صيد للقوة على صيد القاذرة التي لن أبداً إليها. أما الجليب، ولما لحظ المكنة، فلي المرفق الاصطناعين الأخلين في التمز في أحوال المملكة المتحدة، وصاحب أبرها، أكت اسم معاليري، الاصطناعي، وقد غصص أحدهما بمقتلة التزل البريطانية، وشخص الثاني بالمشقة الأميركية.

كانت الفكرة من بناء الأكار وشرشل، يوم أوصى بها بأنه رؤساء الأركان المخططة في رسالة 30 أيار 1944 كتب ما يلي: «لا نتألفوا الموضوع، فستولي السفن متلفه بنفسها. وقد كانت في الواقع ضخمة للغاية، وللاشتر، بحر صاب المراس، حائل بركات متنافسة، وبحركات من الماء والجور غير متساوية، وظفريات زلز حيفة، ولقد تطلبت إقامة مرضى دمور، وفيربور، الاصطناعين، الذين فرضوا حل والانش، فرضاً، أجيالاً من الأعمال الشاقة. إلا أن الحرب لنش عند الإنسان أيضاً من طاقات الرافة الجمية.

يمتاز مرفأ مديري، البيلان من حيث البناء جنيدي في يستعمل على الألب. يبدأ التمهيد للعمل بطريقة كلاسيكية تقزم على إخراج سفن بحرية قديمة، تصمي فوز بيز، مشقة بالإسمنت السريع التصلب، أمام الفسول، وتتمسك بكاس الأمواج البسيطة هذه بصوف من الاسطوانات العائمة المصنوعة من الفولاذ والباون، تسمى البايابون، وتوضع بعد ذلك قطع الأسلاك، وهي صناديق من البايون السطح أو فليبيكس، يضاهي علو طوابق من خمس طبقات، تسمى مير والانش، فترجل منها سبعة تحت مسافة كيلومترات لتحمي منبسطات من لاء تبلغ مساحها ما يقارب ألف هكتار، تشأ فيها أروقة جركزة تدعى حيتاء، وتصل هذه الطاق، بواسطة جسور معدنية عائمة، بحيث تستجيب مع سفن وما يقارب 30 قارب إزال إلى أن ساء. فيندو يوس مرفأ اصطناعي، كما أن يستوعب ما يستوعبه مرفأ دودر، مثلاً. أما الذكة التي يتم بها إنشائه فهي خمسة عشر يوماً.

البحرية إندازا حاصفاً .

في الساعة ٢١:٣٠ تقصد مرفق كثر في مكتبة «سانتريك» . وأما رئيس الأسطول البحرية . الكابتن جيمس . صاغ . من الطيران البحري الملكي . فقد بدأ تقريره مسجلاً أن الإقلاع على التزلج في ٥ - أي بعد ساعات - قد نيز إلى كارثة . في الوقت الراهن كانت عاصفة الطقس تبذل إلى التمسك بعض الشيء : فلفروض أن تحصل الرياح . وأن تنفخ السماء جزئياً . وبعد ما انتهت الأمثلة على صناعه من كل صوب . استمع من الجند بأكثر من ذلك . قال : ه إذا أجهت عن أسفلكم لمن آكلنا علماً بالأسطول البحرية . بل عرفاً ! .. لقد قال العلم كلمه . وكان على الاستراتيجية أن تصل إلى قرار .

كان البحر مغلياً . وأما المراقبون على الموريه . فالتفتوا إلى البحرية . و «ديدر» . مساعد «أوينبوره» . فكانا يشكان في أن يلعب القصف الثقيل والقصف المتوسط دوراً ولصالحه على ما هي عليه من حال . وكانت البحرية قلقة . فقد أشار الأميرال «ولسي» إلى أنه ينبغي إصدار أمر بالإبحار في غضون نصف ساعة . وإلا سدر على التزلج أن تسير حسب التوقيت المرسوم . ولكن «البر» كان أكثر قلقاً . فقد أشار «بيدل سميت» إلى إلحاح إلى التسلل الذي يمكن في التخليج إلى ١٩ حزيران . وصرح «مونتغوري» بعداً بأنه يتردد تخليد الخطأ المحال . وبهذا أهد الجميع بأرائهم . عاد إليه المشوروم فتح على كامل «أوينبوره» . وقد أوجز بعض كلمات ذكر «البحات والسيجات» ثم قال : «لاني أصدر هذا الأمر مكرهاً . ولكن هذا الأمر واجب

إن الساعة ٢٢ سوف تألف بعد دقائق . وهي المهلة القصوى لاتخاذ قرار لإبحار» . ولكن كان ما يزال مكتناً . كما حدث في الليلة السابقة . المدين على التخليد في ساحة البحر الهائرة . وقد هزرج إبعاد مخلوقة «نايك» في الساعة ٣:٣٠ . في مكتبة «سانتريك» .

حين شد «أليك» وطه كانت روح حاصلة تجر إصوال ضئيلة الصغر في الأحراج . كان الطريق موحلاً . وكنت صوب مصابيح السيارة للصفحة كان لطر القادم من جهة البحر يدور وكأنه يحل بصورة أهدية . ولكن الكابتن صاغ «أمر» على الاصحاب بالاستعدادات التي توسل إليها في الليلة السابقة : «كان مستظراً أن يتحسن الطقس خلال النهار والليالي الآتية» . ولم يكن بالإمكان أن يدلي بغير هذه المعلومات .

فقد اشترك في التزلج جيشان . في الغرب جيشان «الأميريكي» الأول . بقيادة «إبنزال» و«مير برادلي» . الذي أزل إلى الساح ليلقيه ٧٥ ومع كل منهما فرقة مدعومة . وإلى الشرق الجيش البريطاني الثاني . بقيادة الجنرال «سير ماثيو ميس» . الذي أزل ليلقيه ٣٠ . الأول بفرقتين و«لاني» بفرقة واحدة . ركب الأميركيين البحر في المرافئ القاذبة بين «سانتريك» و «ويل» . والبريطانيون في المرافئ الواقعة بين «سولت» و«ليدينغ» .

كانت عشر فرق «موركز» تلحق مباشرة بإحداث الإغارة . فترتل إلى البحر من الجانبين . أبحر الأميركيون في «هيليوت» و«فالوث» . والبريطانيون في «مصب القاصير» في «مديونس» و«صاوث» إنده و «هاروشر» .

فقد طلبت عبور «والنشر» غطياً أسمي «دين» بلغ من التخليد حدّاً بعيداً . فقد كان يترقب أن يتجوز بحرماً صاعياً ١٤:١٥ . سفينة إزال موزعة إلى ٣٦ فله . يتسم معظمها برادة إمكانياته البحرية . وكان يمتدنياً جميعاً عذبي الخيرة . وكان الأمل يداعب البحارة بأن تقوم

مراكبهم بالغامرة في ليلة من ليالي الصيف الجميلة . ولكنهم سوف يجتازون بعداً مأثمة صفحتها شتات . وربما زودوه مرسطاً ٢٨ عتدة .

ترصد لإزاحة قواصم البحرية المحترفين وجلاً ١٠٠ ..

كان على كتفه سفن الإزاح هذه . وعلى أكثرية سفن الحرب البحرية ١٠٢١٣ التي يملكها أروندادها . أن تمر بمجملته منطقة حقيقتي هي معتقدة «ز» . أطلق عليها اسم «ديكاديلي سيركوس» . وكان لباس قطر دارتها يبلغ عشرة أقدام . وأما قلب المجملته هذه فكان يبعد ١٨ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من «ويلت» . وقد سمكت كل تشكيلة أو ثلاثة جندياً إبحار صامدة أصبحت «رسوم ميكي ماوس» .

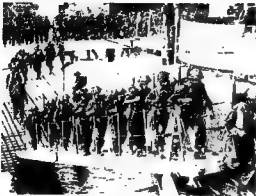
من «ديكاديلي سيركوس» انطلق والمجمع الذي يشغق بصورة مغلطية حتى يبلغ خطاً أمامياً في رأس «ديالورس-أنتيفير» . وكان والمجمع يمر بالخلل الكبير للأفناء الألائية الزرودة في قلب «والنشر» . من خلال خمسة أزواج من الدورات للأية الفسيحة . فقد بدا وكأن السليبة التي بدلت بعد ظهره . والتي كانت مستمرة . لم تثر انتباه العدو .

وكان على التزلج . بعد خروجه من والمجمع . أن توجه بشكل مرموز نحو مناطق التزلج الخمس التي غصصت كل واحدة منها لفرقة واحدة . وكانت تحمل الصمائم الاصطناعية التالية . من الغرب إلى الشرق : «ويلاه» (الفرقة الأميركية الرابعة) . «واواها» (الفرقة الأميركية الأولى) . «ديفله» (الفرقة البريطانية الخمسين) . «جولو» (الفرقة الكندية الثالثة) . «صودة» (الفرقة البريطانية الثالثة) .

وأما الأساطيل المشتركة في هذا العبور الأسطوري «والنشر» فقد وُضعت بين قوتها فريضة بإمرة الأميرال «وأن ك» . كبريه . تعمل مع الجيش الأميركي الأول . وقوة فريضة بإمرة الأميرال «سير غلبيج» «فايان» . تعمل مع الجيش البريطاني الثاني . وكانت طلائق القوات تضمائن قاذبة طويلة موزعة من ٢١٣ سفينة على رأسها ٧ «بارج» (٤ انكليزية و٣ أميركية) . و ٢٣ طراداً (١٦ انكليزية) . ٣ أميركية . و ٢ فرنسيان . و ١ «بيولي» و ١٦٨ مدفعية (٧٩ انكليزية . و ٣٩ أميركية . و ٣ فرنسية) . و ٣ «تروبيك» . و ٢ «بوتونيت» . إنفاً فلتا هذا الأسطول الذي لا مثيل له . انكليزيان . وذلك بعد اقتفاء خمسة أميال من الحرب وبقضاء ٣ «بارج» وطرادتي قتال . و ٨ «مخاطات طائرات» . و ٤ «طراداً وطراداً مساعداً» و ١٣٦ مدفعية . الق . وإن في هذا الواقع إلهاماً على البحرية وقاطليها تاملماً مهيأ .

كان على معظم عمليات القتال أن تساهل التزلج بإطلاق النار على الأهداف البرية . وأما الممارات الأخرى لمهيتها مرافقة مثلك «والنشر» فصبب شاشات مضادة للقواصم العدو ووزلته الحربية . ومع أن الأتكان كانوا قاطي الصفوف في البحر . فقد كانوا يشكلون بعض الخطر . فني أياك تلتفتت جميعه من السفن الأتكلية أثناء تدرب الخطر . فأهزمت ٣ سفن حربية لإتزال تيمية . مع ٧٥٠ من جنديها و«مركبنا» . فتميزار المرابي التي ملكت جنيت «والنشر» كان يمسور بعض القواد الميام أن يتولوا بالمخاض الكروث ولو كانوا بنبة ال ١٠٠ .

لم تكن للسفينة البحرية أقل خطاه من السفينة البحرية . فقد كانت بإمرة «مايشال البحر» سير «فراندرل» . في «سالموري» ١٣:٠٠ طارة قاذبة لحوض السليبية . منها ١١:٥٩ طارة كانت على أية استعداد . وأما الطيران البحري الملكي . وتشكيلات الأخرى الخاصة له كالطيران البحري الكندي والأسترالي والنيوزيلندي . والقوات البحرية البولندية والفرنسية والبلجيكية والبولندية والرومانية . فقد أسهمت في هذا المجموع بـ ٥١٠ طائرات . وأما القوة الجوية الأميركية الثامنة . التي



جود كنديون يركبون سفهم في طريقهم إلى العاصمة الكبرى .



كانت قوسية إبحار إلى نواكشوط الأخيرة لوكلاء المخابرات : لا أرضي منكم إلا بالنصر تمام القابض .



طائرات شراعية تنظر ساحة هور والناش .

يقودها الجنرال هوبلنت . فقد كان نصيبها ٦٠.٨٠٠ طائفة . وكانت
تأخذت النهار والليل لقتيلها ٣٠.٤٤٠ من صنع هالفاكس هو لا تكسر .
وبـ ١٧٠٠٠ أو هالفاكس الطائفة . وبـ ٢٤٠٠ أو هالفاكس هو لا تكسر .
١٠.٠٠٠ ليرة إلى ١٤.٠٠٠ ليرة من القنابل . ولما كانت الطائفة ١٣٠ الخفيفة فقد
كانت كلها من صنع هوبلنت ، وهوبلنت ، وموسكيو . وبـ ٢٦٠٠
أو هالفاكس . وبـ ٢٠٠ أو هالفاكس . وكانت أكثر من ١٠.٥٠٠ طائفة .
منتمية إلى نحو من عشر فئات . تشكل الاسطلاح . والتسويق . والحرفة
الساحلية . وهتال للضاد للقوات . والقادة القوية . الف . وكانت
١٠.٣٦٠ طائفة . ويضاف إليها ٣.٥٠٠ طائفة شراعية . تشكل اسطلاح
القتل . وهي من طراز هالفاكس ، وهوبلنت ، من صنع انگليزي . وبـ ٤٧٠
أو هالفاكس . من صنع أميركي . وأتبعوا جدد للطائرات والطائرات
الناقلات . ٤.١٩٠ . وهي من طراز هوبلنت . وهالفاكس .
وبـ ٣٨٠ أو هالفاكس . وبـ ٤٧٠ أو هالفاكس . وبـ ٥١٠ أو هالفاكس .
وهوبلنت . وقد قدرت القيادة الحليفة العليا قوتها الجوية بنسبة ١٥ إلى ١ .
ولما التقدير الآتية ، التي جاء بنسبة ٥٠ إلى ١ . فهو أقرب إلى الحليفة .
كان هذا الطيران البحري قد فتح سبباً ثراً في جدار الأسلي .
مسلحاً الزوارق ١٤ التي كانت تقوم بحملة القنابل من هالفاكس .
إلى رأس هالفاكس . وكان عليه في اليوم للهدوء أن يسفر كامل قواه لسفن
الدمار الساحلي . ولكن لسوء الطالع . وبسبب رداءة القنابل ، سوف
تتغير عمليات كثيرة من عمليات القصف بواسطة الآلات المرجحة .
وقد بات يحتمل أن تحدث أعطال قد تبت فوات من القوات الحليفة .
قد أدى تحديد ساحة الهجوم إلى التحكم بين الحلفاء والسيات .
فالزوارق الساتية كان منسوبة لأسباب عديدة ، ولكن الزوارق الساتية قد
أكثر عيباً من القنابل التي قد تنتج من جراء القنابل . وكان من المتوقع أن
ينفذ من حركة اللد والفتور للأقارب من الشاطئ بقدر السطاح ، ولكن
القواد أروا حركة الجزر . عيبت بذلك استعداد هوبلنت . لأن الجزر
يكتف من الصعود الاسطلاحية التي زودها العدو . ونسباً لتغييرات
الحليفة بالنسبة لوقت الجزر . فقد حدد موعد الزوارق الساحة ١٠.٣٠
بالنسبة لولياها ، وأوجاهها . وبـ ٧.٢٥٠ بالنسبة هالفاكس ، وسورده .

وبـ ٧.١٥٠ على التوالي لخدمة هوبلنت وبسرة .
لم تكن مناطق الزوارق الخمس متصلة ولا متشابهة . فكل منطقة
منها مشكلة قائمة بذاتها . وقد تطلبت عملاً خاصاً .

معد سورده من مصب . والأورده . إلى . هوبلنت - سورده .
وهي عملة استعمال صغيرة . والساحل هناك مسطح ودولي . وكذا
الطريق الساحلية رقم ٨١٤ منازل . ودارات متصلة تتكاثف في دماكر
هوبلنت ، وبسرة ، وبسرة ، وهي نهاية خط ترعة دكين
البحرية . وكانت طبيعة الشاطئ المنكثة تسهل تركيز الأعين على السفن .
ولذا السب ركزت هناك سفينة بحرية حليفة موكلة خصوصاً من
هالفاكس ، وهالفاكس . وللترعة الحربية المتوسطة الحجم
هوبلنت . وكانت مشكلة بنش بيلوكات هالفاكس ، وهالفاكس .
و هالفاكس . وفي سبيل إرشاد زوارق القوة البريطانية الثالثة ، وهالفاكس .
المنصب ٢٧ . أرسلت غراصة الجلب هالفاكس ٢٢ إلى مصب الأورده
وفي قلبها شابلان . كان عليها أن تصعد إلى سطح الماء في صباح
توجيه القنابل . إلا أن الزوارق قد أجعل ، فشقت القنابل أمراً
بالانظر أرباً ومضربين ساعة إضافية في مسطرة في القاع . فراحت تنظر
إن أهمية منطقة سورده تبدو لكونها قريبة من دكين . وكان
ينبغي منذ اليوم للهدوء الاستيلاء على الحديقة ، التي تعتبر كمسرح
الترمواليد ، نحو هالفاكس . كانت هذه مهمة صعبة ، وفي سبيل تحقيقها

تمّ حصار زبول، جوي متصل بالزبول البحري. وقد كُتِلَت القوة البريطانية الحاصدة للفرقة جراً ببلد السليبي، وفي ليلة للاجور جنرال ديفيل، وكانت مهمتها أن تبطل عن غنىة الأورون، ليسى لحماية جانب الزول الأيسر. وأما لواء المظليين ٢ و٣ وسفوف يطاغانا، فليسى أو يلمسة الطائر الشراشبي، في مناطق زبول ثلاث: «ه»، «د»، بالقرب من «الرايل»، و«ه»، بالقرب من «تيرينيل»، و«د»، بالقرب من «أميريل»، وكان عليهم أن يسيطر على الجسور فوق «الأورون» والفرقة البحرية في «مينيول» و«تيرينيل»، وأن يشغوا الجسور على «الديف» في «ديريه» و«بروم» و«ترويون». وأيضاً أن يسيطر على «ميريل» في «مصب» «الأورون». وأما جبهة الطيران البحري، الملكية ٢٣٨ فقد جرتاً قطرها البحري وألقوا وسماء حاصلة مكشوفة، وكان عليها أن تجازا الساحل الفرنسي عند منتصف الليل.

وفي يوم ٢٥ كالم غربي «الديف-سورسور» بدأ المنطقة «جرو». وفي تلك المنطقة مسجور ثلاثة تقدمت الشاطئ بصدور القزول بسببها في وقت الجور الكامل. وهذا ما أدى إلى تدمير ساحة الهجوم قليلاً. وكانت غرامة أخرى، هي «أكس ٢٥»، تسيطر القاذبة التي تحبس القوة الكتبية الثالثة، التي كان عليها «بنت» من «صان-أوران» إلى «كوسوي-سورسور». وكان عليها خلال اليوم الأول أن تجوز طريق «داير» إلى «كين»، وأن تستعمل على مطار «كاربيكي».

وفي منطقة «فوليه» كان على القوة البريطانية الحاصدة، والكتبية المستعدة للقتال، أن تجدوا أنفسهم أبعد من قرية «الراييه» حتى قرية «هاملين». وبالساحل هناك مسجور، وهو أكل سحبي مع حيل «دريغا ييل». وإلى ما وراء القاذبة تمتد مستطبات كثيف حول الطريق رقم ٨١٤. وكان للخطط يتجوز أن تشر القزول نحو الغرب للاستيلاء على «ماروناش-سبان» حيث كان مفروض أن يشرع بيده مؤلف من «مالي» «ماليري». وكان على جناح الهجوم الآخر أن يمر، عند الشكبة الأولى. «داير» الصعبة.

كانت ٢٥ كالم متصل بين القطاع البريطاني والقطاع الأمريكي. وكان الساحل واطن المنطقة يفتقد، فرمت مشاكل الإزوال، وصلة ما بعد الزبول، ازداد صعوبة شيئاً.

كان «أوجا» يتشرب «بنت» من «بروسون-جوان» إلى الطرف، وعلى مسرى لارتفاع قذرة. وكانت الحروف كيد بها من جاليتها، وهي تلو نحواً من ثلاثين متراً. وأما المناظرة التي كانت تدير إلى الشاطئ، لأثر يطلاق كثيف من القذول. فكانت مخابر شبكة تنبني إلى قري «فول-ساجو» و«كوبل-سورسور» و«صان-لورن-سورسور» و«فيل-سورسور». فلهذه الممالك الممتدة كانت مثلاً «أوجا» يتشرب «السيمة» بالنسبة لفرقة المشاة الأمريكية الأولى، وبخاصة الجيش التي تشكلت موجهة الاقتصاد الأولى.

وفي الزبول لم يكن الميدان مريباً لمصليكت جوي كآي. فالسبل المنطق في جور «كين» يتحرك إلى غاية صلبة موزعة بمثل الفتح لها للمالك الأنداد صلبة، يجرأ إلى قطع تسبيها سديد من الأرض وسياج من الدحل كثيفة. هناك حرة أخرى في غرض هذه الفرقة: إنها حرة «الأور» الذي يري أجلة من «داير» بمؤخرة البحر. فوليه «تريينيل» كان صعباً بطبعه، والذي غمره الأكان المياه، لم يكن مبرره ممكناً بأن يند «تريينيل» و«ديف-راييزيني» الصعبة. وكان للخطط قد تكهّن بأن سيتم بلوغ حاتين المسكرين في شبة الزبول. ومن «تريينيل» سوف يتم الإخفاف حول المنطقة المنورة. ومن خلال «راييزيني» سوف يحكم مصب «فالير» وسوف تتقدم القزول نحو

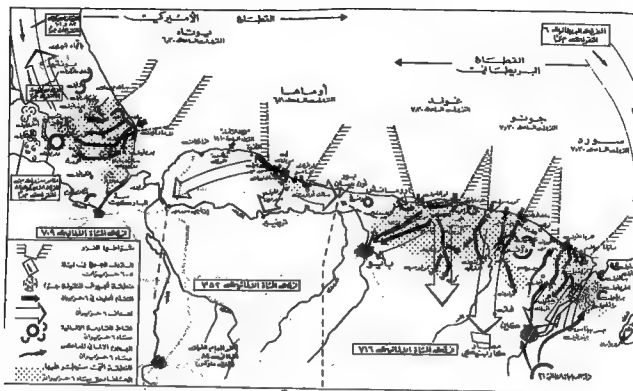
«كارستان» لإقامة الاتصال مع القزول التي تزل في «كوستان».

كانت ناجة «هول» موشاً ثانية خاصة. فالطائرة المركزة على هذا الجرف، الهائل للثقل الزولي كانت حصار «أكبر» للطائرات خطيرة في اللاتش «كته». فطعة الست من حيار ١٥٥، التي يبلغ مدى مرادها ٢٠٠٠٠ متر. كانت تسيطر بتربانها على «أوجا» يتشرب، وعلى «ديف» يتشرب على ساحل «كوستان». وعلى هذا الأساس احتضن الهاجين لما يفتقد «الكساس» من حيار ١٤ يرمه، وبهجوم يلمسة هاتش أسد إلى «البيتان» - «كوبل» «جيس» - «إد» «الكساس» في الساحة المنيعة كان على كتبه، التي تضم جنود «دريجرز»، أن تزل عن أقدام الثانية التي تتكشف بفضل الجرار. وسوف يطلق سلاح الجبل مدفع خاص فصحى على الجبل السويدي. وسوف يحاول الجبل ذلك تركيز مسلين بزلق قد تمها إطفائهم «لند». وكانت المحاولات في أجريت على جروف جوية «ديف» الكتبية قد أدت أن التسلق البحري حلاً لم يكن أمراً حالاً. اللهم إذا حدث شيئاً من مرسى لبران السود. وقد كبرت «ديف» يتشرب مشاكل أصعب من حله. فالطائرة كان «بالا» إلى مرض «كول» - «يخو» «لناق» في المستطبات ٥ يمكن مبرره إلا من خلال الطرقات الصعبة التي تقود إلى قري المنتشرة على طول الطريق رقم ١٠١. «كانت» أخرج من حله الطرقات، وهي طرقات «مينيول» و«ميجانيل» و«أودويل» و«صان-سازان-دي-فانيل». قد حُدَّت كمخارج رقم ١٠١، ٢، ٣، ٤. كانت تفل إلى غاية مترامكة ومن ثم «و» وإلى ما وراء «جيد» «صان-سورسور-فلير». كانت لفتحات «فالير» و«البرودوي» الكثيرة تنصب حاجزاً من أصعب المحلوز «أم جيب» يحاول الدخول إلى قلب «الكوستان».

كان هدف القوة الأمريكية للفرقة جراً، وهي مؤلفة من فرقة. أي ١٣،٢٠٠ مقاتلي، و٨٢٢ طائرة نقل، و٩٠٠ طائرة شراشبي، أن تذل هذه الصورة للزوجة.

وكانت مهمة فرقة «دايريون» ١٠١، بقيادة الجنرال «ماكوييل تير»، أن تسيطر على المخارج المتجهة من «ديف» يتشرب لكي تحل من روع فرقة المشاة الأمريكية الرابعة التي تزلت إلى الشاطئ، والتي كانت حقة من الرجال والأسلحة لأداة أن تجيبها بقتل تلك الطرقات القروية من نوحا. وكانت مهمة فرقة «دايريون» ٨٢، بقيادة الجنرال «صايو» «ريجي»، أن تتحرك على «جيد» «صان-سورسور-فلير»، وأن تحل «فضلاً» عن ذلك، وأما «جسر» كيراً على «الديف» و«البرودوي». فالتسليح المظليين كانت الساحة المحددة هي منتصف الليل. وقد زلوا إلى «كوستان»، لأن الشرق، بل من الغرب، كما لا كانوا قد انطلقوا نحو «بروتانيا» ثم «علوا» من وجهتهم فجأة في وسط اللاتش. وأما «الزوم» التي انطلقن تسع قواعد في «دينيون» و«ميدالاند» و«ديركاير» و«ديركاير» «بويجا» فقد مرت جميعاً بقطعة «الكر» «شالي» «ماركويون»، وأشجبت بعد ذلك على تسعة «ديريون». ثم «أشرفت» بنسبة ٩٠ درجة، وفزرت اتجاهها قبل أن تصل إلى الساحل. في قطبي «بيرو» و«رويو» وبعد ذلك بفترة دقائق كان عليها أن تكون فوق مناطق الجبل الست، وكان أروع منها في الشرق، والنتان إلى غربي «البرودوي». وكانت كل منطقة من حله الشاطئ ذات شكل بيضي، وطولها ميل ومرصها ٥٠٠ ياردة. وقد الكشاكين، الذين يحيطوا قبل قوة الفرقة الأساسية «مشرقي» دقيقة، وقد حلوا وسمهم أن يسيطروا على حله الشاطئ، وأن يسيروا إليها بلمسة المصالح التي زودوا بها.

هذا رسم سريع وحصل لمصلحة «دينيون» البحرية. وفي المرحلة الأولى لزو «أودويو». فطالما أن نتج عرواحاً ساعة.

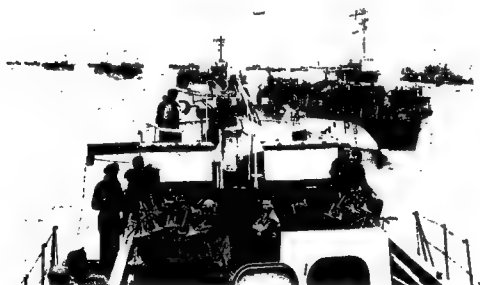


نقاط التزول على الشاطئ.

الساعة الأولى من النزول

ما انتصف الليل حتى اجتازت الساحل الفرنسي فوق دهولفات، ست طائرات لراعية ضخمة من طراز هورسا. تابعة لفرقة البريطانية السادسة المظلية جواً. حملت إسطمبات في الأسلاك الشائكة التي تحجب تيسر ديتيل على قتال «كين». وحملت اثنان أسريان على مقربة من

حولة غير مرئية تكشفت على ظهر هذه الليلة اللمحة فطر
بارساء : إنها البراكيت !



إنهم من الجنود الأميركيين،
دعنا وجوههم بلون البلى،
وقد تكدسوا في إسرة
الطائرات الشراعية.



كانت السفنات المصار إلى كلا جناسي الشياق. فالمعلية إننا
حلت، لذلك أثنى الجنرال هاركيس سفره إلى دوين، قد حل "لوع
عمل" الحيات.

في المخرج كانت السماء مرموعة. انطلقت في الفضاء سحب رجمين
الدخان المحمر تفرج الألق. وأحترق الليل تحت ضجيج آلاف من عركات
المدر.

في الساعة ٢ وصلت طليعات جديدة من كين، ون «هالين» : قد
أبني القضي على بعض المظليين. كانوا يتسبون إلى اللواء البريطاني الثالث
المقتل، جوا، وإلى أفواج المظليين الأميركيين ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦. إننا
كانت هناك ثلاث فرق من المشاة البحرية الأربع، التي كان الألمان يطمنون
بها، تتحرك في الهجوم. وقد أيقظ القزاة الكبار قحاح. من دويان،
إلى «مفلوث» إلى «دريشتاد» وفي «دريش-هويون» تريث «شيلده»
قليل قبل أن ينزل «دول» في منزلة.

شرقي «الأون» كانت المهام الرئيسة لفرقة «ويربون» السادسة حل
ولك الإيجاز. قد راح رأس جسر «دانيل» ينحدر، وأعلنت جسر
«اليف» تفجير، بما فيها جسر «ترويون» الذي قام الماجور «درويز»
بتعميره بخبره تقريبا في أعقاب حميته، واستولى على قصر «هالين»؛
وسقطت بطارية «ميريل» إذ حاصرتها في الساعة ٢:٤٥ كتيبة المظليين
الثامنة التي كانت تحفظ أسلحتها من ظهر قلب. وفي الساعة ٢:٤٥،
وبعد قتال عنيف، أُلحق «ليبتان-كوليل» «أيزري» وسراح الحصادات الرابعة
التي تحمل نأ سقطوا البطارية. ولكن لوسط عتد أن «الباركيت» لم تكن
تحتوي إلا حل قطع من حار ٧٥ التي لا تشكل إلا خطرا قليلا، بلأ
من قطع الـ ١٥٠ المرجبة التي كان المجهزون يبنون بها.

جسر «دانيل» حل «الأون»؛ قلنا لضابطة تامر: قضي «لن» من روح
ساعة انقضت ملكية البحسين إلى فرقة المشاة الخفيفة ولوكسفورد شاير
و«كينهام» شاير الثانية. في أثناء ذلك حبط الكشافون في مناطق المبوط
المعيقة، وأضاعت مصابيحهم الضميرة أديم الأرض. وما حانت الساعة
السادسة من الصباح حتى شرعت الفرقة البريطانية السادسة المتفرقة جوا
تبدأ أو ترق من السماء.

وفي الطرف الآخر من جبهة الهجوم، أبني «هكوتان» - بلأت
المعلية الأميركية المتفرقة جوا في الوقت حيه، فما انقضت ١٥ دقيقة
على انقضاء الليل حتى قفز كثافو الفرقة «ويربون» ١٠١ إلى الأرض
أول الكل. كان الجو غامسا، والأرض غارقة في الضباب، وقصر بين
وغيثي. وفي الدقيقة الخمسين بعد منتصف الليل لح «ليبتان-كوليل»
«ميجان» - قال أحد الأفواج فرقة المشاة الألمانية ٧٠٩، في ضجاع من التوتر،
بعض «هروجات» الضباب تغرب من الأرض. أطلق رجال حرسه النار.
فرد عليهم مدس أميركي «نكاش».

من الساعة الثامنة إلى

الساعة السادسة من التزلزل

في الساعة ١:١١ تلقى القيان الألماني ٨٤ في صانسلو-ه من كين،
رسالة من فرقة مشاة ٧١٦ تولى: «مظليون شرقي مصب» «الأون»؛ منطقة
«دانيل-بريفيل»؛ «الحاشية الشمالية» من غابة «هالان». وفي الساعة
١:٤٥ تلقى من فرقة مشاة ٧٠٩ في «هالون» الرسالة التالية: «مظليون
أحد جنوبي» «سان جرمان-دي-سلازيل» وقرب «سانت ماري ديون».
المجموعة التالية غربي طريق «كارانت-هالون» إلى «جانيي» «الميدودي».



في تلك المروج القوية لم يكن هبوط الطائرات سهلاً .

إضافة هذا العدد الكبير من جنود البحر على معاينات الدفاع الألماني السهل قد شككت وسلباً .

كانت لفة مايو ١٩٤٠ موقعة من ألواح اللطيف ٥٠٥، و٥٠٧، و٥٠٨ . كانت مهمة القوج ٥٠٥ أن يستولى على سانت سير-إيليز وسيطر على ممرات هاليدوري، في هيف دويون و دلاير ، وكان على القوجين الآخرين أن يتسلقوا إلى القرب رأس البحر بين هاليدوف و هاليدوري .

وما إن نزلت السماء بلينا القوي حتى كان قسم من القوجين ٥٠٧ و ٥٠٨ ما يزال يتعطل في وسط المروج للمدورة . وكان قسم آخر قد وضع خطه في أرض أصعب ، بالقرب من هاليدوف ، ولكن الحواجز كانت كثيرة ، فكان الجميع يائسا بلية جد . ولم يكن ليسجل أنذاك أي حدث لو لم تدخل مجموعة صغيرة من اللطيف إلى ساحة قصر صغير بالقرب من ديكونيل ، ولذا يسيرة هيريسيس تظهر فجأة :

في الساعة ٣.٣٠ هبط الجنرال وغيل مع الموجه الثالثة التي أتت بالناد القليل ، فسيطر فرقتها على الأولون بمحملة القوي بين الأولون و هاليدوف ، وأسرت جنوداً من فرقة المشاة الأتالية ٧١٦ من الفرقة المسبقة ٢١ . وكانت خسائرها من القتل طفيفة ، إلا أن أكثر من نصف رجلها ٨٠٠ ، فقدوا بسبب أعطاء الحريق .

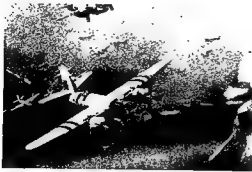
صادت المسيلة الأميركية المشقة جواً صواريخ أكثر تقنياً . وقد اعترف المؤرخون الرسميون بجزءهم عن استعادة مرسلها بدقة . فقد برزت الحواجز والضباب لزل مجموعات اللطيف الصنوية ، وتسلح الأسياح في الريف القريب الذي هبط فيه شيان قادمين من العالم الجديد . وقد ذهب البعض ضحايا المستقطات والقيادات . ولا يصح تماماً تصديق ما قيل من أن ألمانيا كاملة قد خربت في مائة هاليدوري ، كما تصوره الشائعات ، ولكن لا مجال للرب في أن اللطيف طينين قد لاقوا صواريخ لاقية في الخلاص من القوج ، وأن بعضهم قد فرق تحت وطأة المدات . ومن مجموع ١٣.٧٠٠ رجل المقتولين في القوجين اللطيفين جواً لم يستلم غير ٢.٥٠٠ منهم الجميع السهل . وكاداة الجميع زودوا بتقليس خشبية كانت تملأ الليل القوي والدي للفتح بالطرقة أثناء حرية شبيبة بأصوات الخراف . إلا أن صرير التقليس كان يمتد في عظم القنات الكثرة .

كان على القوج ٥٠٢ من فرقة ليربورن ١٠١ ، أن يستولى على منافذ ديوانه ويتسلق السالك ، وكان على القوج ٥٠٦ أن يستولى على الحائط الجنوبي . وكان على القوج ٥٠١ أن يمتدح على هاليدوف ، شمالي و كاراتان . ولكن الضباب والرياح والمخاطر المضادة للقنات قد خربت تسليقاته التي درست مطولا على الحارطة ، فكان الرجال ينضمون إلى أوك ضابط بطريقه . وقد تمت اختباكات في شرة الظلام مع بعض المارز المدورة ثائرة في القوي ، وكذلك بعض المجموعات الصنوية التي ولدت بحسب القبط . ومنذ القصر كانت عناصر قليلة من فرقة ليربورن ١٠١ قد اتحدت أماكنها وفقاً للمناج المخطط ، ولكن



هبط بعض الطائرات القراعية في شبه جزيرة كوتشمان ، جنوبي هاليدوف . إلا أن عدداً منها أصيب بالضرر في القول موزرة بالسيارات .

للمجنول قاله فرقة القضاة ٩١ - وظلموني ، التي كان مطلقاً نحو
 ورين ، قد قرر أن يعدل في مقرر العام حين أنه ذوي القصب المجنولي
 بأن أحداثاً عامة ستبرز في التنازل الوليد . وكان مقصده أسفله الأحداث :
 قد استقبلت سيكرته ثوران حامية ، فخرج منها ولديس في قبضة .
 وانطلقت فدية أخرى من الرصاص أصابه فخر على الأرض سريراً .
 وهكذا دخلت الفرقة التي تقوم بمحاكمة طلب بالكوستات ، كالعادة في
 سجنهم التنازل .



قدّمت طائرات السفن - فاعطت حل الصهبات الساحلية الأليكة
مهمّة سبل التزول أمام القوات الحليفة .



اللدور بعد الفاصلة - قدّ أحرقت الغس ، وهذا البحر ، بعد يوم
عاج عاج .



جند أميركيين يترقبون من الشاطئ في سفن الإزوال كمنهم بملحمة السفن .

« البحر من وراءكم ، ولعلكم أملك ! » .



وهو يولد . ولم يبدأ القصف حل ولواحدة ، وبيتهه إلا في الساعة ٥.٥٠ :
إذ أنّ الأميركيين قد أكثروا للقذبات حل الإحساد الطويل . كانت سفن
التزول حل بعد ٣٠٠٠ متر من الشاطئ ، وكان البحر في ذروة انقضاها .
ولم تكن الشمس قد برزت بعد .

من الساعة السابعة إلى الساعة الثانية عشرة من التزول

ديونا بيتش . كان البريطانيون - جنرال «ديودور روزفلت جونيور»
ولجدا من أوائل الأميركيين الذين دخلوا الأرض الفرنسية في تمام الساعة
٦.٣٩ ، حافظا بذلك حل البساطة التقليدية التي حفر بها كل هروزلت
في أوسترسي ، خصوصا حل «روزفلت» «التيمنوني» «مليبارك» «ديونيديل» .
كانت الصواريخ أمامه يوقه وشغله تحدث جلية حالة . كان هروزلت قد
أصبح الميدان دسّا ، فلذا هو لا يصرّف إلى الآن ، فأدرك أنّ تكرار قد طرح
بالسفن ناحية الجنوب حتى قرية «الاماديين» ، حيث تنصّب طريق صامت
ماري دي «بون» . هناك ممراس آلافي مزدود خطمة ميدان ويرج بداية
القديم ، بشكل نقطة الإرتكاز رقم ٥ . أمّا رجال الحليفة ، المستن إلى
الكثبة الثالثة من فوج اللداة ٩١٩ ، قد دفعهم القصف تحت الأকাশ .
فالتقدم الأميركيين ، وأعلنت الفصائل الأتالي ، الليتان «باتكي» ،
صودت وف فيها بينهم أمام المراس .

جري التزول ، بترتيب زائد حل هذا الشاطئ ، المظبوط فيه ، والتي تم
احتلاله بسرعة . حفر بعض السفن ، بينما قارب إزوال خاص بالديابات .
إثر اصطدامها بالألغام ، غير أنّ القوق الخاصة ، طرق لتدمير الفاصلة تحت
اللداء ، صمدت بسرعة إلى تنصير الحظير وقوع قبل الأكام . لم تكن حركة
البحر غير اصطفاق خفيف ، فوج الرجال في للاء بنشاط ونفك ،
تضاهيهم حركة اللد السريعة ، أكثر ممّ يضاهيهم بعض القاتل في
كانت تطلقها بطاريات صان ماركوف . وكانت موجات الهجوم .
وسارت طلائ فرقة اللداة الأميركية ، الألمانية حل طرقت «أوبيل» ،
وصات ماري «ديونيديل» . حاملة حل الاتصال بمظلي «ديار» .
أمّا أمام «أوجاها بيتش» قد بقي البحر حل فركه ، خلف الشاطئ ، بأبواب
جركة من التزول . تهيّجت سفن الإزوال بالبرامس الموضوع ، إلا أنّ مكاسر
اللوج كانت تمنعها ، وطبقه المدخان الكثيف التي خلعت للشاطئ ، جعلت
القيادة صعبة . أقيمت في الشمال ٣٢ ديكاة برماية حل بعد ٥.٠٠٠ متر
من الشاطئ . لما لبث أنّ خرجت كلها ما عدا اثنين ، لأنّ مركباتها
الصغيرة لواء حاددة لم تحتمل حياج البحر . ولّى البين كانت ٢٨ ديكاة
أخرى من طراز «د.د.» حل وشك التزول إلى للاء في الأوضاع ذاتها ، إلا
أنّ «الليتان» - كومنور «هروكول» ، وقد أحسن فهمه وضع البحر ، ففكر
بالخروج بترطه حل الإلقاء بمتابعة القذبة في للاء وكيفية البساطة نفسها .
خرجت الديابات من للاء واحدة ، ولكنها استقبلت بطل من القذائف ،
وإهالت عليها قاتل من حيار ٨٨ فيفرتيا ، كما أصابت القوق في
حيثا إلى البحر .

لم يكن للبحر هو اللدابع الجيد ، قد راح يبل من رصاص الأسلحة
الأوتوماتيكية بكس المتحدر الذي كشف حه البحر . كان الرجال
يتزلون من القوابر وسيفلون في الأمواج ، أو يمشون الانجباء في الرمال
إذا وقّوا إلى المخرج من للاء . ولكنّ البرامس حطّا من فوج اللد الذي
بعد الشاطئ ، فأخذ رجال الرشادات واللغام يطلقون النار حل صباط
من رجاله . وتمثل الفصائل المسوّى عن رأس الشرة ماضيا بكونفولة
ليقول له يرى الشاطئ خاص بالديابات والبريت والسفن للصدّة ،
مفرشا بالقتل والبرس .

كان هيرول قد مر في القطاع في آذار. فسلط غضبه فعلى البحر، فليسا هذا الأوامر التي كانت مؤدب منها مفقودة، كدست على القطاع كينيت خمسة من غطت الأجهزة التي روج لها: فمن حاجر القطاع هذه أو هبهاك البليجكية، إلى صفوف عدة من ولجاء للخدمة الأوامر، إلى صفوف عدة من الأوامر، والقتال. كانت الصور الشمسية قد كتفت من هذه الأعمال، فظن: إصاها مسكا بالترقي في وقت الجور، ولكن تلك الصور البوية، نظراً لاتجاه القوالب التي أعلت منها، لم تكفت من الأسلحة البائية للمشقة في الحرف. ولم يعلم أي جهاز من أجهزة الاستخبارات بأصغر النتائج التي أسفرت عنها زيارة هيرول الشخصية. فانطلاقاً من اعتقاد هيرول، انباء، القائل بأن القوات الاحباطية لن تصلح لشيء، أمر ببلغ فرقة للشاة ٣٥٧ إلى البحر الأمامي، فوذا بالأميركيين، الذين كانوا يصفون أنهم سيقومون على فرج قديم من فرقة الرباطة ٧١٩، يقعون على فرقة جيدة قد تمكنت باحت.

أنشد إلى ذلك أن: حلواً أميركي مشروباً قد أسفد النتائج، فقد أضر عرف الضربات القصيرة عملية إيداع القتال التي لفتها طائرات دبليو بيه، الذين أو ثلاثاً، فسقط أكثرها على بعد ٣ أو ٤ كلم داخل الأراضي. ثم إن المساعدة البحرية التي وضتها البريتان وكسلسه وألركانس، وإطرافه الانكليزي، وفلاسكي، وطركامان الفرنسيان، دونكالمه، وهورج ليم، لم تدم الوقت الكافي لتصلب النتائج الأمامي. فلبت العمليات السطحية سليمة عموا، ولم يمس رجلها بأذى. حصل بشأن الضربة في رأس هؤلاء عملاً أكثر مرعب للاماعة، قد أصبحت الناحات الرومانية، وطوب الإزول الخامة بالهند والبريات، التي كانت تغل كتيبة بالريزير، ناعية رأس الفرس، إلا أن الكوئيل هاجر. قد تلبت الخطا لصفحة، سلتها بالبريزير، البرضت الرصاصي واذ بلغوا أقصى لم يعلو في مكان الدفاع بل بعض البلطج. ذلك أن الألمان كانوا قد سميوا للمخالف الستة من حيار ١٥٥، فيما كانوا يتحين بناء مراديبهم. وما لبث الخلفاء أن اكتشفوا أربعة منها تحت شبك التسوية.

على مقربة من طريق هيليريل - فرانكا، ودمروها. كان وضع أوامها يتشع، متقللاً قرب الظهيرة، فبعد التباكات البرمائية غرقت الناحات البرمائية بما كانت قلعة من أفضة للمصية. ولزمهم الشاطئ، بالحاد التفت، وأغرق لك البحرسي، هذا، وما زالت أمواج لهاجين نكد، فيقول الرجال في مده يصرهم حتى اعظمهم، ثم يقعون معصمين يحد السد. لم يخلع في الخروج من أوامها يتشع، من الأميركيين غير الكوئيل «كناهم» تلك فوج للشاة ١١٦، وليفادير جنرال وكلاء تلك فرقة للشاة الأولى لللوب، وبضى لجنه الذين نجسوا في استعراهم، فخلوا شكة الأسلاك الشائكة التي كانت تصد مدخل طريق صان لوراء، للتخلف، وإصفا فيها لخرة. كان الشب فوجهم يجرق متراً دشناً. تكبد القاتلان في السبع المرمى من الشعب الصغير، في انتظار فرصة ملاعة، فيما أعلت قاذير المدفوعات، التي أفلدت من لك. فاقتربت إلى ١٠٠٠ ياردة، ثم فلي رئيسها في طريقها لتدمير أهدافها الملقاة الأمامية.

حات البحر شامداً عند البريتانين، تلك، فأغرق ما يقارب ٥٠ دبابة لينة من طراز صانور، بزودة بمخلف من حيار ٩٥، كان عليها أن تفرج لوجيات الكوك ستدا صحر. إلا أن مياح البحر أمام مسودة وهورج، وهويده، كان أقل من صفاً من أمام أوامها، ولم يكن جنود فرقة للشاة الأمامية ٧١٦ ليملاوا جنود الفرقة ١٥٥، ويكادوا لم يسلم القتل البريطاني من الخسائر، إلا أنه لم يضرش فكرة ضلعية.

كان مركز هامل في قطاع هويده، ما يزال صامداً عند الظهيرة، إلا أن الفرقة ٥٥ قد اندثرت نحو دارواش، وفيرسور-سير، صمد مركزه كوسلو، تلك في قطاع هويده، إلا أن المكتبتين استلوا حوله وتشتوا القتال. أما في قطاع مسودة فقد سقط مركز ولايريش، وهاجم فريق الكونتس رلم ٤، التي يقسم نصبتين فرنسيين من فريق الكونتس رلم ١٠، ملح دوسرهمام، وأخيراً انتظمت فرقة هيليرول، ٦ الفلية جواً، وقد دعمها هيويا بعض الطائرات الفراضية، في دائرة درفيل-سينيل.

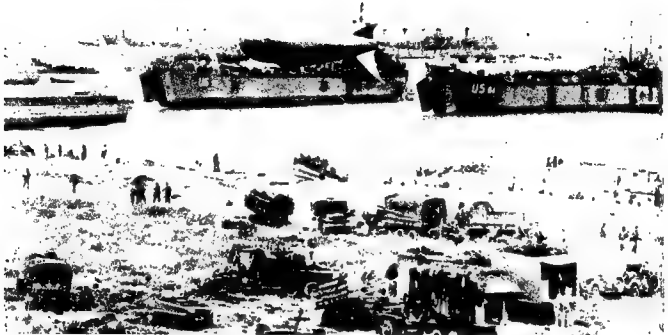
أما في الجبال الأمامي فقد قتل هيويا، إلى دروششاده بالمخلف رفضاً قاطعاً: فانقرضان الكائن اعتد بروششاده أن له الحق في تحريكهما مباشرة، لا يمكن تحريكهما إلا بإذن هورور، وهورور قائم، إصباح بروششاده، ولم يطلب حتى إيقاف قائم، إنه إصباح عزازي-سانر على حد: فلي، وشيليه. يريد الكابروال باليوسيه، أن يتودجوشه بنفسه: إذاً لليلند. أما الجنرال ليك دوايل وهورين بروششاده فقد تبرأ منها! كان هيرول على الطرقات عندما نزل إلى نيا الحرف في الساعة ١٦:٣٠، فسلط في مقابلة هطره وقيل رابسا لتسلم قيادته، إلا أنه لم يكن له مقبلاً من خفية الحرف، بل كان يميل إلى الاعتقاد بأنها عملية تحية وإلمام بمقدمتها إجتلب قوات الاحباط الأمامية إلى فورادنايه السفلى. أما الفرقة الكبرى لسويجتها المدفوع، على حد: فلة، لنية مسب بطوم.

من الساعة الثالثة عشرة

إلى الساعة الثامنة عشرة من التزلزل

وقد فشلت في مجلس السوم نظراً، وأثار الفضول بالحدث عن احتلال هرواء طول عشرين دقيقة، ولم تكن هرواء إذ ذلك كثير اهتمام أحد، ثم وصف عملية التزلزل الجارية بكثير من التنظيم والإعجاب، وقال: «وقد جرى كل شيء حتى الآن وفقاً لخطط المرسومة» ورضايف هطره في وأوريفرورج، أما ركة فله الأول. تم إعلان التزلزل، فلم تدرك. كان التقرير المسبب سيئاً، في عصر «كيسهام»، على مسافة ساعة ونصف بالسيرة، خلال الاحتفال الذي سيقام هناك على شرف الضيف الرسمي، الجنرال صرتجاي، وليس الوزارة البحرية البلجيد.

لم يتغير في البرانس شيء، وأمام غلابة فورادنايه أشد هطر، يتظرف سائراً بلهجة التسلوك، ويقول: «ميام ميام! لقد سقطوا لينة ساقلة في لم طقلب الأكبر. أه ما ألبط طمها! فأغرب الحاضرين جميعهم في الضحك. ثم أيكه هطر «هيويا» في رفضه الصباحي: فهو كذلك لم يكن يتعد أن ما يجري هو قتل الحلفاء! استمر التزلزل بطيء في الكونتس، ولسعدي الماحور بارون وفون دربايتن» من «بيريه» لتطير متقلبة «كوتان» بكينية متقلبة. فصد إلى قبة جرس صلات-كروم دودين، الواقعة على طريق صانت مير الخيزر. «كالت الفخ تمللي البحر في الجيد، فيما انصرفت مئات من السفن الضخمة إلى إزول القوالب وشتاد: قال: «يوم هذا لم أسمع أن معركة كبيرة قد دارت رحاها. كالت الشمس ساطعة، ولا يمكن هدو البحر غير طلقت متقلبة، وكانت المراكب في ذهائها ولواها لتذكرني بأحد من آساد الصيف على بحيرة فالنسي...» ولذمت ديوام يتشع وصدت متقلبة، وصالجرج للشاة A أن يعبر المستقع فزرو فيه وصاد عن حزمة. في الساعة ١٢:١٥ تم الاتصال بفرقة المظليين ٥٠١ التي قصت «هوييل» في مقابلة ضارية. وفي الساعة ١٢ تم الاتصال



« ما أروع منظر الشاطئ وقد تحتلته القوات، بطول ٨٠ كيلو متراً ! »
(تقريباً منظره في مذكراته).

على جرف الحصى وجنبا على مدخل طريق « كويليه » الأجراف، فالتفت الرجال إليه. وأصبحت شريحة مباشرة، أطلقت إحدى المدرعات، متراًس «دي-لان» قنصله إرثاً، وأولمت حامية على الاستسلام. وراحت إشارات المصفحة تنفتح في المكان تقريباً، وشرح الفول الأمريكي يرفع يده على الخفية حيث كانت السيارات، مع هؤلاء، تؤثر حماية وتضيق. وجهت القيادة الأتالية اعتمادها ناحية اليمين خصوصاً، ناحية « كوين »، فتمركه جهاز حرب جبار: القزقة المصفحة ٢١ برجلها ١٦٤٠٠٠، ودياباتها ١٢٧ من طراز «هيزر». كذلك، ٤٤، وساناها للمجوية ٤٠، وقطعها ٢٨ من حبار ٨٨، وما إليها. تفتت أرواحاً صليوا غفلة «الأورن» القيسى من المظليين الذين خطوا خلال الليل، ولما وصل الجنرال «ماركس» إلى ميدان القتال تبين له من نظرة واحدة أن «معه للمهمة لم يبق» مشية الوضع. واتصل بالكلينل «أولين» برونكولسكي، «بأن فوج الديابات ٢٢، وهو في غداً فاش، فأخذه تعليمه. بات على «أولين» أن يمر بفرجه إلى غفلة «الأورن» اليسرى، وأن يعمل حملة مأسكة قوية باتجاه «أول-موسور»». وقال ماركس: «بأن مسؤلية «عد» القزو قطع على مقلقه. وسدنا ترك الجنرال الكلينل بفقد مهمته راح يبيت من أجداد أمري، فوقع على كتيبة من القزق الألى ١٢٢، فوجهها كذلك شطر «أول-موسور»». كاتلهم أن يمتزوا المستحيل لشطر الحسة الأنكليزية شطرين، ويصلح عليه القزق، وضما تتشرك قوات الاحباط المأسكة تفضي عليه.

بادر «أولين»، وكانت مهمته صعبة. لم يبق على «الأورن» من مابر «كين» إلا مبر واحد صالح، قطع فوج الديابات ٢٢ الأتالي اللبينة للفتلة، وما كاد خرج منها حتى بادرت المقاتلات القاذفة إلى ملاحقه، فقتلت مضية «ليزي»، بما أمكنه من سرعة، وجنار القزقة، ثم قزل إلى «وادي» صغير كبير الأشجار. ولما وصل إلى «ميايل» كانت

بالقوى ٥٠٢ في «أوديليل» لا هيرير. «ثم» بذلك إيجاز المستعصم الساحلي. وأثيرت القزقة ١٠٢ للقزقة جراً مهمتها.

كانت القزقة ٨٢ تقابل في الشاطئ، فاحتلال سانت ماري الخليز «قطع طريق «شيرير»». فكثيراً. ولكن الأميريكتين من الإتراف على الناحية العليا الممتدة بين المستعصمات الساحلية وتنخفضات «الردوري». هدف العمل المركز، الذي أومر به الجنرال «هولان»، إلى استعادة الجبلية. لهاجم القزق ١٠٠٨. تتابع قزقة المشاة ٧٠٩. فنادماً من الشمال. فأولفت عند قرية «دوبيل» أربالان. كما «عد» هيرم كثر قدم من الجنوب. ولكن «فوج المشاة ١٠٥٧ استعاد ممرات «شيف-هوسيد»». ولافاير. هذا. وقد وقع مظليين كثيرين في الأمر جنوبي «الردوري»، فيما أخذ هيرم يتجه من «قرية «مشرقييل»». وصل مضية انتشرت عليها المزارع التي تطل على «شيفان». مقابل «شيف-هوسيد».

أما في قطاع «أواما» بيتش» فأعلن الجنرال «سيزال» «فيترين» كريس. فانه لقزقة المشاة ٣٥٢، أنه قد أوشق القزو على الشاطئ فيه، فانتقل هذا الانتعاش إلى عصر الساعة الثالثة عشرة لظلمة الليل ٨٤. إذ ردد فيه: «يمكن اختيار القزق مدنيها في «دوبيل»». ولكن «كريس» قلق على ميته التي كان لا يثق «الانكليزي» به «عد»». فوجه فوج المشاة ٩١٥ ناحية الشرق. بقيادة الكلينل «مير»». بعدما أصدر إليه الأمر بالانكشاف حول «بابير». وبعث «هيرم» ماسكس بين «ميايل» و«كربين». فلم يبق أمام «أواما» بيتش» شيء من قوى الاحباط. والحال أن الأميريكتين قد نهضوا من كبرهم «فانار الأتالية» مع ما انصرفت به من شدة، كانت توترها الكاتلة والمثارة، لأن كتيبة مدعومة واحدة تابية لقوى المشاة ٩١٤ كانت تحمي الشاطئ. «غير» السد بعض ذوي الرتب المنحليين. فاجتبطوا أبسل الجبلية وأخذوا قارب إزال الديابات ٣٠. وقارب إزال المشاة ٥٥٤، من اللد الأتالي فالتفتا



جود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار

يود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار

يود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار



يود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار



يود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار

يود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار

استعارات الاخيرة

يود يونگتون بيرسون قبله "فيلد" يند تروپس - قبل سوار افراس بارك - دنگو سى ميم - يى فلد فورم - يى تورت سوار

كما في اليوم هكذا في البحر أولاً من أعلام النصر

كانت القوات الأولى لسبب في البحر صلبة القلوب إلى الشمال،
القوات الثانية، وذلك بمرور الساعات إلى يمين في كورنيل، 1944
وذلك في الصورة طرقت سبيلها، كشي في الشمال، الأمام.

كانت القوات الأولى من وسط الشمال، القلوب،
وذلك في الصورة أرواحهم يند من الساحة القوية
في الشمال.

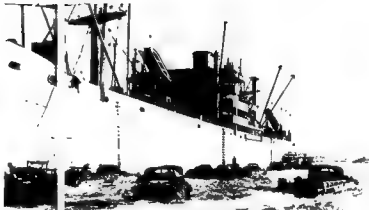
وذلك في الشمال، القلوب،
وذلك في الصورة أرواحهم يند من الساحة القوية
في الشمال.

على أرملة القلوب، كشي في الشمال،
القوات الثانية، وذلك بمرور الساعات إلى يمين في كورنيل، 1944
وذلك في الصورة طرقت سبيلها، كشي في الشمال، الأمام.



مخيمات المتروكة المسكونة... (تشرشل)

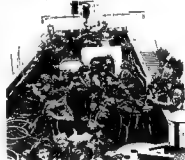
جود أبو كركوب يلقم رزقي رزق في نزوحه الأخير من مراحل طرول



هذا إن يروى الخبر وحسبته الشبان ، كبروا وصغروا ، بخرأكو
في حبيبتنا في عذبة الصبر ، حتى جوت الأبرار وكان
ألم لا يحد كره حرمنا صغرتنا
(بشر الله في ذا كره)

ملكه شفي حرمنا الأكراد في عذبة في هذا كره ، وقارب
الكل ، وحسبي بشاروف بصره ...
(بشر الله في ذا كره)

أنا كرهنا كبريتنا كبريتنا في هذا كره ، وحسبي بشاروف
بشره ... وقارب كبريتنا كبريتنا في هذا كره ،
وفي كبريتنا كبريتنا في هذا كبريتنا



إخفائكم

لا، لم يمت ۞ هل ۞

A black and white photograph showing the ruins of a building, likely a school, with debris scattered in the foreground and a damaged structure in the background. The image is grainy and has a high-contrast, almost stencil-like quality. In the foreground, there is a large pile of rubble and debris, including what appears to be a large, dark, irregular object. In the background, a multi-story building is visible, with significant portions of its facade missing or damaged, revealing internal structures. The building has several windows, some of which are boarded up or broken. The overall scene depicts the aftermath of a disaster, possibly a bombing or earthquake.

[illegible]

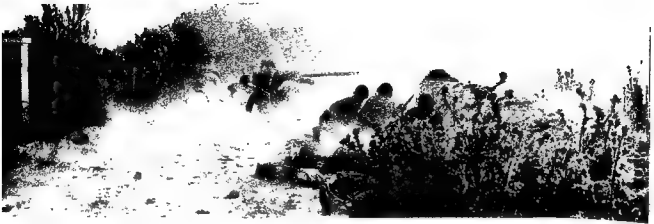
في ٧ كان ذلك، يقوم بزيارة أول قنصلية - فاعلموا أن ما
تحتل الأنكليزية لإقامة الاتصاليين بين القليلين ٧ و ٥، أي باتتالي
الحملات «كارتان»، ولم يجد الاتصاليون أي صمود في الشجيرة بهدف التفتاح
الأميركي في تلك المنطقة - فهي «مختلطة» وسورسهم، وجدت كتيبة
قوية الألبانية رقم ٧٣٩ عظمى صليبات القليل السبع، على جبهة
القائد البحري في «بوتاه»، بعدما فشل في زويف القزلي، وهو: حزل
والقوتان، وبزوه وهورو، وكتيبة للحزب القزلي، أن يقاتل في
سبل «كارتان»، وبعد حصوله على صلاحيات شرعية من «هاتر» نفسه،
استعفى من «ألبو» و«بريتاني» القزلي للمنطقة المصاحبة ١٧ «برقة»
المظليين الثلاثة، و«برقي» للثلاثة ٧٧، ٣٩٥، وكذلك مجموعة غطلة
السلاح من القزلي ٣٧٥. وبعد ما انضمت هذه القوات إلى أولاء فيلق
المظليين الثاني، قُتل إلى مساحة القتال شرقي «سان لو».
وفي قبض ذلك لم يسمع إطلاقاً بأن يكمل شيء من الجيش ١٥.
وامع «هاتر» كذلك بأن ترجع إلى القزلية الجبلية الجبلية «الأنطون» و«الأنطون»
حيث كانت ليرة للثلاثة ٣٩٦، ولله مدعية مفادة الحارات، و«رج»
دنيات، أي ما مجموعه ٢٥٠٠٠ رجل، يهبطون في كتيبة آت. وبعد
ما حل «إسراء» و«دول» بألا يوتي في ذكر تلك القضية على الإطلاق.
قد كتب القليلون المظليون دوراً حاسماً في حركة الأمداد الألبانية.
قد حصلت ٥٠٠ ثلاثة عشر كتيبة المظليين بعدما صدرت شطب
والزوس، و«ماين» و«دوين» و«طوبير» و«ويشور» وغيرها، و«بدا»
صدرت تلقى «سور» و«سويت» للقوات البروتانية، بأله العمليات بأعمال
تجريب حامية في كاتانجيتي «دوين». وفي سبل القتال إلى كتيبة خاصة بمجموعة
القتال الألبانية «هايتز» من ليرة للثلاثة ٣٧٥. قد وصلت هذه المجموعة
من «دوين» في ٦، في ١٥ قنصلية، فخرج فريق ١٧ قنصلية منها بين
«دوين» و«طوبير» نتيجة لضعف الخطوط، وأرجع القنصل الثالث عشر في
«ويشور»، ولم يكمل القنصل الرابع عشر يصل إلى «فيلبي»، حتى تعرض
لمجموعتي «سويت» سحراً. ولـ «سويت» ثقت الأمداد طريقاً ما نحو «نورمانديا»
وصحلت ليلية شاة، ولـ «سويت» تصل إليها معاندة ألبانيا عديدة.
حين قُتل فيلق المظليين الثاني خط النار كان قد قُتل الألبان للقنصل
«كارتان»، ليرة «دوين»، قد استولى عليها في ١١ حزيران. و«بدا»
عصى للجزء «دوين» دير «جانت» الألباني في تعرض القنصل من للثانية
حتى الموت، لم ينع من انتقام «هاتر» إلا بفضل القنصل الذي كلفه في
«كاسيو».

وفي سبل إصادة «كارتان» قزلي الجبلية «ماركس»، أن يتولى
بضعة كتيبة هجوم «ماركس». وما كاد «بدا» مركز قنصلية حتى بادى رئيس
أركانه العامة الكليل «دوين» «كارتان» بالقوم للثلاث كتيبة يبالغ في
تعرض نفسه للقنصل، فأجابه «ماركس» بأن لرت في الجنتية بات
أكرم صديقك التفكير في الرض «الأنطون» و«ألبانيا». ولم تقص
دقائق قبله حتى سمع «كارتان» وضباطه عليه من طاعة «دوين».
وكذلك فشل واحد من أكثر الحملات الألبانية كاتانجيتي، وأحد أطقم الذين
«كارتان» ينضمهم بكرة خاص. وحاول خلفه «فيلبي» (الذي
استبدل به «دوين» في ٧) أن يصد «كارتان»، فلم يفلح.
في القنصلية البريطانية شهدت أيام ٧ و ٥ حزيران دمج و«دوين»
الجبلية وإستعاض عنها بمجموعة «دوين» باستثناء مجموعة «دوين» لـ «فيلبي»،
التي بقيت ثابتة - وحل محل «دوين» التي في ٧ «سويت». وفي قبض ذلك
كان القنصل «دول» «كارتان»، وفي متفاح «نورمانديا» «الأنطون»، صعباً
لثانية. إن القنصل الرابع بين «فيلبي» و«كارتان» قد سبب من لجيش
الألباني الرابع - وأحياناً بمجموعة القرب للمنطقة - ليرة «هاتر» و«فيلبي»

شفيغ، وقد أمر «هاتر» بإطلاق الأنكليزي في البحر.
إلا أن «دوين» قد عرف بداية سيئة، فقد حبل على قنصلية العامة
«ويل» من القنصل ساحة قديم لإقامة في قصر «كارتان» على بعد ٣٠ كلم من
«كارتان». إلا أنه لم يصب من جراء ذلك بفكر أكثر شديد، ولكن
رئيس أركانه العامة «دوين» أودع إثر «فيلبي» قد فشل مع ضباطه
أجمعين. وبعدما أصاب الضحك المجموعة المصنعة من رأسها، تسرب
كذلك إلى «ألبانيا» والديكتاتورات كانت تصل إلى ساحل متلانة جداراً
وقد تكبدت خسائر فادحة، فاضطرت للعودة وهي معزولة بدلاً من أن
تشن الهجوم المضاد الكبير الذي أمر به «هاتر»، وكان عليها أن تتفرغ
للمهام الداخلية، وفي وجه «دول» كان، وهو في يوم غزوه الخامس، قد
تطلب على خطر الإتهام الذي تسبب عليه لأوك و«هاتر».

وفي سبل الاستيلاء «كارتان» و«كارتان» «كارتان» «كارتان» شرقية المدينة. وذلك
لـ «سويت» «الألون» «البي» و«سويت» ينطلق القليل ٣٠. برقة القزلي
والمنطقة الثانية، من منطقة «دوين»، فيستولي على «فيلبي» - سور - سور
«فيلبي» و«فيلبي» «كارتان». ومن ثم ينصرف شمالاً فيضرب مرتفات
«فيلبي» و«فيلبي» «كارتان». ولما أكثر فصل من عملية التطويق
فكان عليه أن يلقى في المسافة بين «كارتان» و«فيلبي» وبالفرقة الوحيدة
القزلية «جوا»، وهي ليرة «فيلبي» و«البريتانية» الأولى. وكانت تستمر في
«كارتان» على أتم الاستعداد. وفي ١٠ انطلق هجوم «كارتان» وهجوم
الكلبي في آن معاً جنوبياً «دوين»، بأل الهجوم الألباني قد أحضر.
وكان الهجوم الأنكليزي ما يزال يتم بمساندة بطاريات مدفعية فلتان
من حيار ١٦ برقة، لكثافت هذه السفينة قادرة على إطلاق قنصلية على
مدى ٣٣٠٠٠ ياردة. وكانت تلك المنطقة الحرجية الوعرة ساحة غير
مألوفة بالنسبة لرجال القزلي المصنعة السابقة. أي ليرة «دوين» «البريتانية»
التي اكتسبت خبرتها في الحرب فوق الأراضي الليبية المنبسطة. ومع ذلك
رأسياً يتقدمون بسرعة على طريق «دوين» إلى «فيلبي». ومع لم يفتقدوا غير
أربع دنيات في اليوم الأول. وفي اليوم التالي تدهكت الملاحة البحرية.
بالفرقة الألبانية المصنعة. ليرة «فيلبي» «البريتانية» «دوين»، كانت
متخفية في المنطقة الحرجية، من شرقي «فيلبي» إلى شمالي «فيلبي». وكان
رداء القنصل اليدوي يتحسّن بلباس الأشجار و«دوين» «البريتانية»
الديكتاتورات. واتخذت الديكتاتورات مظهر الدغل و«دوين» «البريتانية»
لإطلاق ليرة أو للاقتصاص. وهكذا كانت أفضل الفرق الألبانية للمنطقة
حصة القزلي في القزلي والحقن والانتظار. و«دوين» «البريتانية» الحليفة التي
تحرم فوق ساحل القتال تبعد ما من بضو الرماح، فوجدت نفسها
وجعلت في المسالك أسعافاً عاجزاً. ولكن في معظم الأحيان، كانت المنصورة
النورمانية الكثيفة تحجب الطريقة عن أيسار الكليليين.
وتلك «نور» ١١ بكلمة «ماركس» متفتحة. ولم تكن الفرق المصنعة
السابعة للقتال إلى «فيلبي» حتى طردت منها بعد ما شن «فيلبي» هجوماً
«ماركس». و«فيلبي» «الألون» كان الوضع أسوأ، فاضطرت قتال ليرة ٦-٥
الكبرى. وهي «فيلبي» و«فيلبي» و«فيلبي» «البريتانية» قد حاولت
وهجوم جند لأن يهبطون في القزلي البحر. ولكن «نور» السفن المدفوعة
بدلة قد أحبطت هذه الفرق الهجومية.

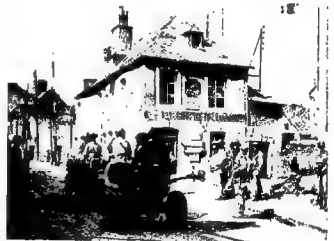
وبما كانت هذه الأحداث آتية عراها في المنطقة البريتانية، لم
يكن «ماركس» «ألبانيا» «فيلبي» في وجههم غير مهزبي ٦ حزيران. فخطام
الفرقة ٣٥٧ قد لازم البصرة لحماية «سان لو» و«فيلبي» في مسنة شافراً.
ولكن «دول» بأن يصد الأمداد التي استعصت من «دوين» و«فيلبي» ولكن
أسلحت «كارتان» قد استحوطت هذه الأمداد في «كوتان» و«دوين» ولم يكن على



مدفع مضاد للدبابات صوب إلى منزل تمركز فيه الألمان.

«جيروى» إلا أن يقطن على الجبهة للإطيان على صناد لو، وه كين. في آن معاً، ولكن ساعة الهزيمة الأمريكية لم تكن قد أتت بعد. فاكشيش القليل الخامس باحتلال غابة «ميريزي»، وبالطدّم بمجر نحو «بالرواء» و«مويون» ليلاني.»

والرجل الذي فكر باستخدام القذرة لكي يستلزم من الغرب حول حاجز السكة الحديدية في «تيلي». هو الجنرال «ويشول»، قائد الفريق البريطاني ٣٠. وخرجت القذرة المصنعة السابعة إلى الجبهة اليمنى، فبشرت «الأور» ونقلت حول كلاب الدفام الألماني، وفي ١٣ أنزلت على ذوى «فيلير-سيوكاج»، فدخلت المشككة «ويتانجا». وبدأت في القذّم عبر طريق «كين»، «فريجي» و«بارلين»، ولحالة هذه، من الوراء! وفي تلك الأثناء حدث انقلاب مفاجئ في الأوضاع. فمقدمة القذرة المصنعة السابعة، التي تضم سرية «الضامة» الثلاثين. قد توقفت بركة للاستراحة على الموضع ٢١١٣. على طريق «كين». فوق وادي «الأودن» والحر؛ إلنا بنس دبابات «داير» تبرز فجأة وكثر على الرتل للمحل بحرق أليانه كلفة: ٢٥ دبابة، ١٤ شاحنة مصفحة، قذ... وكانت دبابات «النايك» أخرى بمواجهة حامية «فيلير-سيوكاج» الشرقية. تزعج فرقي «النيكا» ٨ و ١١، فوكلاء الدخلاء الذين لدوا ليحسبوا نصر «هيزان» الصغراء. اليامر كانوا من جنود القذرة المصنعة الثانية، التي وضعت تحت تصرف عجيبة «غير» بموجب قرار متأخر صدر من «بهر». ولقد كلفت هذه القذرة من منطقة «هيلي» فلم تتحرك إلا أثناء الليل عتاة «السين» فوق «جور» و«باريس»، «ارولة» بقطة الطيران الحليف. وكان عليها في ١٣ حزيران أن تنفي بأمر صاعدا، ولكن قواعدا اكتشفوا وجود الانكسار في موضع غير متظر لتفتيا هجومهم للقائيا، وقام الجنرال «ويلن» ليتصرف ب«بولزونا» بما ييسر لديه من العناصر الجاهزة في فرقة. لم تبق «فيلير-سيوكاج» طوع البطان. وحسبي «اليسكين»، قائد القذرة المصنعة السابعة، «ينج الليل»، فهد من الأسرار بزواجه نحو مرضعات «فريسي-سيوكاج». وفي اليوم التالي استقر الوضع نسبياً بفضل نشاط الطيران، وساندة فرقة المشاة الأمريكية الأولى، و«صدمات» فرقة المشاة البريطانية ٥٠. على «هولي». ولكن أدلة جديدة على نجسبات «النايك» وصلتت حرم «ميتونيوي»، على سحب القذرة المصنعة السابعة من وضعها للممر، فانقسمت في ليل ١٤-١٥، و«زاجمت» نحو «ليثري» و«ضجيج» ٣٠٠ قاذفة قذرة بمسج «ترابجا». فقد تمّ الصلحي من «مجرم» «كين» غربي «الأودن» وشرقية على السواء.



«كارلن» ، إحدى المدن الهامسة للمحررة.

بين الأساطير والسياسات ، في اللوح التي تاتر في أرجائها القتل والفرس.



قنابل طائرة تهمر على لندن

يوم هبطت معركة البرز في فيلر-بوكاخ. عجزت ألمانيا عن إطلاق هجوم صوريها ١٥٠. فقد كان متوقفاً أن يجري أول عمليات الإطلاق في ١٢. قبل منتصف الليل بشرين دقيقة. ولكن التقدير من مراكز الإخطار كانت تشير إلى صعوبات جمة. حتى إن القنابل للسول. وهو الكولفيل فانتشل. قد أجرت الساعة الحاسمة. وفي الساعة ٣.٣٠ من ١٣ حزيران. لم يجر على أن يرشتر. أكثر من فعل. دخول هذا السلاح. الذي كان معطره ينظره بفارغ صبر. في بحري التاريخ: كانت ٥٠٠ صاروخ ترفض في مراكز إطلاقها. وكانت ٥٤ من الزنق قد أثيرت. ولكن لم تنطلق منها غير ١٠. وتضجرت خمسة صواريخ إبان الإطلاق. ووقع صاروخ سادس في اللانش. ومن مجموع الصواريخ الأربعة التي اجتازت السهل الأنكليزي. أحاب واحد منها ولندن. قتل ستة أشخاص. وأثارت فانتشل. وروى الجنرال هارينان. فقد تجمعا من غابة عينة وهنر. بأصوية.

ولكن المهلة التي نسم بها التفتيد لم تدم طويلاً. فقد استوفت الإطلاق في ١٥. وفي ١٦ ظهراً أطلق ٢٤٤ صاروخاً. فسقط ١٤٤ منها على وانكرا. ومن جعلتها ٣٢ على هاتن الكبرى. كانت طريقة القيادة الآلية بدائية. وذلك الدقة فيق الوصف. واه بعض هذه الصواريخ حتى بلغ «الغورديك». ولكن الانفجارات اللغوية كانت قوية للغاية. والأضرار فادحة. منذ ١٩٤٢ كانت لندن. قد خرجت حلياً من طلائع الحرب الجوية. وأما الهدنة. وروح الحادي. اللتان أسقطا نفساً عظم الحرب الألمانية الصاعدة في ١٩٤٠. لم تبقا تلبان دورهما في هذه الصهيرة الجبلية. فقد أصاب وانكرا. والإراني. وأشدت طيبة هذا السلاح للهامة. على حد قليل وتورشل. تأثيراً خافياً. في هولندياء. سمحت الحركة في نظام «كين». ولكن الهجوم على «شيريور» كان في أوج ظهوره. وقد اتخذ له شكلان: اقتصاص مباشر نحو الشمال. وتحركا إلى الشرق إلى الغرب بقية شطر شبه جزيرة «كوتتان» خمسين.

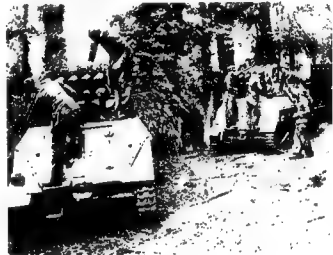
وأما الاقتصاص المباشر فقد اصطدم بمقر «مونيتور». وهو مقدمة دماغ «شيريور» البري. وقد مكنت بسالة جندي عادي. هو «والف» رايلي. وبادره. من الانسلاء على بطارية «أزبل». ولكن «بطاريات» «كريسيك» و«كرويتل» صدلتا لهجمات متتالية. ولم يتم بلوغ أهداف يوم ٦ إلا في ١٣ حزيران.

وصادقت الانكسار نحو الغرب فيضالته «المردوي». فهذا النهر الشاه قد تحرك إلى حاجز مائي. موصل بيزوج عرشه بين ١.٠٠٠ متر و٣.٠٠٠ متر. ولم يبق من حيازة فرقة «ليربون» ٨٢. في سبيل إقامة رأس جسر في ليل ٥. غير ثلاث يقع من الأرض داخل المنطقة. يقوم بمحاربتها الكوليفلات «ميسي» و«ايمز» و«شالي». وواج مظليين من القوجين ٥٠٧ و٥٠٨. وصادهم بضع مئات. وهم منسحبون بشكل تغذ. يتفريق رشداً يأتي على قبيل القلحس لرفع الحصار عنهم بعد أن يطهر منطقة صانت-سمير-إلغيز.

في مساء ٨ اكتشف جنديان إمكانية عبور القبرضان بواسطة ممر مشدود قرب قرية «الايير». ومن خلال هذا المفذ المؤقت انضمت كتية من لوج الطيور الشراحي ٢٢٥ إلى مفرزة «ايمز». ولكن في الوقت الذي دخل فيه هذا اللد إلى خط النار استسلمت مفرزة «شالي». وانضمت بذلك «السلي» التي كانت قريبة إلى غزو صفته «المردوي» القوية. قرو «بولجوي» حذلق شق طريقه يشق الهجوم على الطريق



مركبة دبابات قرب «بلي». إلى اليمين دبابة ألمانية. وإلى اليسار. خلف أيت. دبابة أمريكية.



الإنان يركزون بطوكيت لفلون جنوبي شرقي «كين».

الإنان يلمدون الطريق في «سومي» «ايير».



رقم ١٥ التي كانت متلاصقة بمسرى القبيصان. ولما ساحة القتال حله . ويبلغ عرضها ٥ أمتار . فقد شهدت نشاطاً حلياً للجبهات والمقاتلة يتجده سجون وروجرى . الريغاير جنرال جيسس . أ. غالين . سقط على أثره عدد من القذرى . ولما الميديوري . الذي امتزج اسمه بإحدى سبلوك التاريخ الحامسة . فقد زال ذكره من تقارير المخابرات . وكان الملف التالي هو صان مسور - سوسيفيكيت . وهي مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها نحو من ألفي نسمة . على ضفة الجنوب . اليسرى . فأول . وكثيره إلى الميدان لفرقة نفصرة هي الفرقة ٩٠ . ولكن خيبة مريرة كانت له بالمصاد . فالفرقة ٩٠ . وهي فرقة معضلة . على حد قول برادلي . لا تستطيع الصيد في وجه اتارا . وأول كتيبة تولت القتال أركنت إلى القرار . ولما أركنت اللين قدموا ليحلوا محل المارين فقد تلقوا مسيرين إلى الأرض . وأقال وكثيره من القيادة الجنرال . ماك كلفي . واثنين من الكوليفلات . ولكن هذا القناب لم يكن "كثيراً" بإعادة الروح القتالية إلى تلك الوحدة الكبيرة الفرقة . فوجوب بالتالي إحلال فرقة المشاة ٩ عليها . مما أدى إلى تأثير كبير . وفي ١٧ لم يكن القليل ٧ قد بلغ بعد التحل الذي كان مزمعاً أن يحلّه في ٦ .

ومن جهة أخرى انهار طرف من القنابة الألمانية في ١٣ أمام فرقة دايرون . ٨٢ . وهي الجناح الأمير الهيم . فاستغل المظليون حل دوي - لا بي . التي تموضت تماماً . وفي ١٦ دخلوا إلى ماسندسبور . ففر الألمان منها حالما وصل وجوههم . ولما بينهم كانت فرقة المشاة ٩ تتقدم بسرعة . فاجتازت الجنوب . في دنيوب . وفي ١٧ أطلقت . حير طريق . كاتوري . "رئلا" بلغ ساحل الكوكستان الغربي في دانييل - سور . بد . وبذلك تم عزل مشيرور .

كان "دويول" قد انخرع إحتلال شبه الجزيرة . ولكن "هتر" مات . فكان حل القليل الألماني ٨٤ أن يقسم قسمين . فسوف تلحق من ناحية الكوكستان . مجموعة "هيلمس" . ولما مجموعة دويول شلين . التي تضم فرقة المشاة ٧٠٩ و ٩١ و ٢٤٣ و ٧٧ . فقد كانت مكلفة بمحاذاة القسم . بذلك تكون فرق أربع قد بذلت قتالاً في سبل تأخير سقوط مشيرور . لدة أسبوع واحد !

وفي هذه المرحلة من المعركة استعصى هروشتاده وديول . فبدأ إلى همارجيفال . بالقرب من مودسين . برفقة رؤساء أركانيا الحامسة . ففي سنة ١٩٤٠ بني في ذلك المكان مركز قيادة من الإسمنت كان القوم يستمر أن يقوم بإدارة خرو والكثافة من داخله . وما هو الآن يأتي إليه لأوك مرة ليالج مع مارشال للتحال التي أوجدها خرواً أسراً . وهناك وجده هروشتاده وديول . وديولنرت . وديولس . وشاب الين . بالم الحرم . مريكا في الحب بمجموعة كاملة من أقلام القزوين . كان وحده جالساً . فترك للشارين واثنين أمامه وكأنيما في نفس الأتنام . لم "صرح لها بأن جيش الغرب قد تسع بأن يفلجها العدو وهو في سبيله . وأنه كان بالإمكان إلقاء العدو في تلك البقعة لولا مية القواد وجين الجندي . فما هو جيلب اللشارين للسوفيت أن ترى . وما هي الاقتراحات التي يقدمها ؟

تكلّم "دويول" . فذاع من جونه . شيئاً إلى باتلهم في تكلّم الشاوش القزوي . وماذ يطلب إصلاذ الكوكستان . وتخطي عن "كين" . مصرحاً بأنه قد بات مقتناً بأن القزوي الثورياندي إنما كان يشكل للجهود الحليف الرئيس . وفرض بموجب ذلك تدعيم جبهة هروشتاده بأكثر قسم من الجيش الخامس عشر . وشافه "هتر" الذي مدهور . فأمر بأن يعمى الدفاع عن مشيرور . إلى أقصى حد ممكن . ولقد نظر إلى أن "فرقة الكليز" وبأير كرك كانت موجودة في الكثافة (وهو

تقريباً مطروح) . وأن مشيرور لفرقة لا أكثر قد زلت إلى هروشتاده . وأن يجب بالتالي توقع اقتراب الشرق الأخرى من ناحية بادوكاليه . ظم يكن بالإمكان مس الجيش الخامس عشر . فقل القوات التي كانت تحرس معركة رأس الجسر أن تصمد بإحكام الحامسة . فأولت الذي مستط في الكثافة السليم . بينما ورحها الصوريخ . قد دة . وبذلك يجب أن ينش جنيد القرب إيمان متعصب بالنصر القزوي . وعلى أثر ذلك انطلقت صفاتة الإلتار . فهبط "هتر" إلى ملحه ولم يصطحب إليه غير مارشال وساعده الجنرال ميشونند . واختم دويول الفرقة التي أوجدها تلك الخطية الغربية . فراح يترض على عجرة سكان دويول وسوسوفلان التي قامت بها فرقة الرابع . نسمة أيام غلت . لئلا "إن" هذا التسلط لا يمكن إلا أن يسبب عفا شديداً في الانقسام . وأن يحل من أي تمانح مع القزوين أراً مسجلاً إلى الأبد . ولكن "هتر" قطع عليه كلامه قائل : "ولست أسود اليأس من شألك .



مروان لإطلاق النار و ١٤ .

في من انصعاصي آة . ولما كنت فطيك بجبهة فضاك . وأعطيت هذه للقائد . التي لم تسفر من أي نتيجة . مدحاً إلى العلم تكلمها . كلفاد . مشيد "هتر" وهو يزود بطريقة حقاء نصبة القسم من الأرز والخضار . وفي الساعة ١٦ قبل دويول . وهروشتاده في طريق الصيد . وأشي السيد الذي كانت قد حلا عليه هو أن يفر "هتر" بالحلب إلى دالوش - هروين . بد بيون . حل اتصال بفباط البلية يبرز له الأوضاع الحقيقية لمعركة الغرب .

وفي صيحة اليوم قتالي أتمل "ديولنرت" حاتفاً "مارجيفال" الصري من تنظيم جبهة القزوين . فأبلغ بأن هذا الأخير قد غادر فرنسا خلال الليل . فقد سخط أحد الصوريخ من طرف دوف ٤١ حل بد ٣ كلم من قرية "هتر" فتيبة تسلط في الجهاز . فلان أن هناك علوة لأخيه . فاضرت الحال قائل أنه لا يريد أن يوتر لمجربين مسافة طمت في الظهور .

كان حصار مشيرور كاملاً . وقد تفتي دويول شلين . أوبر صادة تنفي بعدم التراجع إلا لخطوة خطية . وبالحفاظ على خط صان - فاست لاوم - فليل . مهما بلغ الصن الاستناد إلى جبهة مشيرور هيريك . ولكن قائل بأن "أنا" الرابع كان أراً عفاً نظراً لوجود وحدات هيريك . يعطها طيران العدو بلا حيدة . وكان الدفاع المستمر من مطروح مشيرور . مرياً برساب . فأولاً الحرب . الحصن من جهة البحر .

٩٠٩٤٥ من ٥٠٦٧٤ و٢٠٤٦٦. ولكن "الفكرة التشرذمية البائرة". الحامية بإنشاء المرافئ الاصطناعية، كانت تفرض شروطاً خاصة نادرة. وبشكل، حتى في الصيف، تحبباً لظلمات الطقس. عدم التمكن إلى إصلاح هاروفاش، وقرى الأميركيين النشلي من مرافئهم «والبريه» بناء لتقرير الأميرال «هال».

لرجأت العاصمة مود الحرف البريطاني إلى الجبل على مدينة «كين». إلا أنها أصلت الحرف من مشيروره بزيء من الفروية والإحاح. وفي ٢١ أيلول «كيتز» الحامية بالقوات الألمانية وإروسية وويلونية والفرنسية. وإذا لم يستجب «شلين» للإلزام بدأ الهجوم في اليوم التالي بقصف جوي حثيف، وأعلنت القرب الأميركية الثلاث تتقدم بانتظام على أرض بحرة كثيرة «لوتاي»، وفي وجه مقاومة ضاربة حياً وصيناً متخلفة مستسلمة. أنظر «شلين» وروما في ٢٤ بأن أجناده تفقد بسرعة قيمتها التكتيكية. وأنه يترك في قدره في الصيف في وجه هجوم جديد. وفي ٢٥ أيلول فوج للشاة الأميركية ٢٥ حية حصن «هارو» والقدم الحرف على مشيروره، عوصت ثلاثة «شلين» للسكابة الوضع بالمباريات التالية: «هاترات» منطقة حجازة... خسارة للمدة يشك لا مفر منها... ألفا جريج لا وسيلة لإسقاطهم. ليكون استهداف الباتين غروباً بعد؟ جواب «ملم» لاكتفى «هول» بهذا الجواب: «بناء لأمر للقرار عليكم أن تقاوموا حتى الطلقة الأخيرة».

في ٢٦ استعمل فوج للشاة ٣٧ حة «كوتكيل» وطوق مركز قيادة «شلين» في ضاحية صان مشيروره. انضم بالليل ألف من الرجال اليابسين، وولفت جهاز التتوية من السهل، وأبانت الاختناق يدهم اللاجئين. وضعت آلات القصف الأميركية تحفر الرياض مهيبة لأشم الذي سينت للمقتل «لني» تحت الأرض، «فأذن» «شلين». وأمر بإعلاء العلم الأبيض. ثم خرج وسط جنوده المرحبين بالاستسلام. سأل «هاردل» ما إذا كان يريد دحية الرئيس المقهور إلى ماله، «فأجاب: «ه» لو استسلم فإن الحرام منذ أربعة أيام لدحية. أما الآن فقد فلت الألمان. قدّموا له وجهة من نوع كة. ولكن «شلين» رفض أن يصدر أمراً عاماً بإلقاء السلاح. فأنكأ الألمان ناحية مستودع الذخائر. فيما مضى وكادهم يواصلون تدبير المثل، بنسف الحفلة البحرية التي ملأت اقتناصها حوض مابرات الأطلسي. استسلم مستودع الذخائر في ٢٧، أما ملازم السطية «هيت» و رئيس اللواء، فعمد إلى يمت شرطي صغير وولاً إلى «الحصن الغربي» الواقع في طرف المكسر الكبير، حيث انحصم مدة ٤٨ ساعة. وسط حش القافية الأخير في شبه جزيرة «لاهان» في أوك توكز.

ما كان «هتر» يحب الأسرى، ولكنه، بتدبير شاذ نادر الغاية، منح الأميركي «هينكي»، الذي استسلم «شلين» في آن مضاً، وصام القروسية قائداً «والشمع مرطاً مشيروره» تدميراً شاملاً، ما يعرف الذراع السطحي له مثلاً في القارتين. «اصعد الأميركيين، استمدا إلى زعيم «هانري»، ألهم سيمكتين من استخدام مشيروره في غضون أربعة أيام، ولكن «الزيم» تطلب مدة أسابيع.

ما يكن ترويم مرطاً مشيروره هو العامل الوحيد على تأخير الترويم الموضوع لتحرير «أورويا». انطلقت الحملة البريطانية الجبلية المرطبة بمسلك «لوسوم»، في ٢٥ حزيران، فسيرت «الألوج» وبلغت التمرعات للتصبة جنوبية شرقية، «لأن» أنها لم تفلح في اقتحام المدينة. كان عشط خرو «أورويا» قد جعل من أوك توكز موصلاً يبلغ في محيط رأس البحر خطاً يمر «بجربيل» «فازيرو» «فالانسون» «فارين» «هينلي» سان ميشال، وواقع أن ما قصه المقام بكاد لا يبلغ خمس تيك الأراضي. كان واضحاً مع هذا، أن احتلال مشيروره يعني المرحلة الأولى

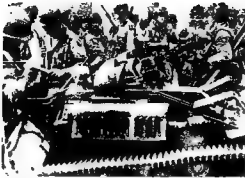
منفصلاً من الجبهة البرية شأن مستغافره في الماضي. وطلب الحرف «ماركس» يفيض الإستم لبنة حزام من اللشقات، ولكن «الإستم» قد استحوه مرقى إطلاق الصواريخ «وفا ١». ولما الشاذق التي حكمت بسيلة لم تكن مزاوية بالألواح الشاذقة، ولم تكن مرقع كثيرة من مرقع القتال غير ملائجه، بسيلة تحت قطع الحطب للنشيرة. ولم يبق القوت فعالية لا من ناحية الجبهة ولا من ناحية المدد. وكانت ثلاث من فرق «شلين» «الأربع» ما كل عطية، فألبها بعضاً من لحم سيكون طعاماً للذئع بإدخاله إلى كتاب للشاة «رجال» «هاترات» و«شلين» متفهمة «هوت»، وجنود المدعية المضادة «هاترات» القنلى، الخ. وبعت «شلين» بغير الفقرة الرابعة. وهي فرقة للشاة ٧٧، بأنها كانت حية في الحفاح من مشيروره نظراً لجود اللع الحديدة. إذ ذاك حاول الحرف استعلان أن يلدق بالفيضان ٨٤. مشكلاً عبر السطوط الأميركية الواقعة بين المرجح المستقيمة والبحر. فلم تنجح المحاولة إلا جزئياً، فشكّن قسم من اللشاة من القرار على طيل الساحل. ولكن «المدعية» وهائل «دمرت». وقد قتل مستعان، نفسه بعدما أصابه عطلارة نافذة. وإذا كان «مليخ» قد بقي المصور نفسه في القيلة الشاذقة، يكن مستعان «غيس» جنرال يسقط في الجبهة الغربية في غضون اثني عشر يوماً.

صدا من الأميركيين المصور في ٢٩ لم يصادفوا أية مقاومة، ولو بزيعة. إلا في مشيروره، في كل مكان أشر كاتياً بتقدمه بشكل أرتال حتى يتم اتصالهم بجبهة مشيروره الغربية. وأصبحت ثلاث فرق بالخاصة: الفرقة ٩ إلى اليسار، والفرقة ٧٩ في الوسط، والفرقة ٤ إلى اليمين، وبترت الفرقة ٩٠ إلى اليمين. وأقررت القيادة الحليفة العليا حل هذه الفرقة، إلا أن «أليك» أقنعها من هذا قرار يهزم على إعادة تنظيمها.

تقويم التحرير يتلصاً ويتأخر

ساح الطقس من جديد، وتلت فعالية الحولان. وبعدت من «هروفاش» بأهمية فرقة «الأنكة» كاملة، هي فرقة للشاة ٣٥٥، من غير أن تفقد رجلاً واحداً من رجالها، فوُدت البقية لـ ٨٤ للجور، من أجل الحفاح من مشيروره، بصيد قروي جديد. وفي ليل ١٨-١٩ هبت ريع شمالية غربية حادة، تراخها أمطار غزيرة. كادت مسلكات السطوط تندو سرعياً بعد التطلب على الصعوبات الأولى، وكان بات للزئيين الاصطناعيين يسير سراً حياً، فإذا العاصمة تكد «شي» إلى وضع الأوك، حلتت الأمواج مئات قلوب الإزلات، وسحقها على الصخور، أولفت بها شيئاً داخل الهابة، بحيث باتت أولاً انظار حركة مد ورسمة لإحداثي إلى قدم. دُمع بمكسر الأمواج في «أوهاما» ينشأ إلى السطوط، وكسمل الرصيف الذي لم يكن قد أقيم بعد، وانضطر العاملون على جر مشرة من صناديق الباطون الثقيلة «فليكس» إلى التصلب منها، وحيث ظفرت العمالة وكأنها لقيبت في يد مادي جبر. حلتت العاصمة بمسيلة ٢٢، وإذا مرأ «والبريه» الأميركي «غراب كامل عزب» لم «والبريه» البريطاني، وقد تلقى العاصمة من زلاية لمرى، فلم يتأخر كاشيه.

ما تترك هذه العاصمة، بالفا ما بلغ حيلاً وأكاماً، حلق الإحصار الفرنسي. فأصبح لم تتجاوز ٢٧ شقة، أي ما يساوي فرقة ٦ في مدعيتها «هيسما فوراً»، ما يتوقف المسلكات الجبلية على السطوط، مع أن المدرك الجبلي لا أقل من الرجال والفرقات قد هبط من ٣٤.٧١٢ إلى



مطابقون أميركيون في صان ماركوف، في منطقة دويته ويشي.



المارشال هيرمان هاندت إلى إلفرالد هانبلد، في أبلهه شورمالديك.

في صان ماركوف: مطابقون أميركيون يصلون على لانيك في أبلهه.



من حملة «أوروبا»، ولم يصدق الجيش الفرن كما صد هوبس.
في أوك تموز كان الحفاد قد أنزلوا في هورمانديا، ٩٢٠٠٠٠ رجل.
و٨٩٠٠٠٠ طن من الحفاد. و١٧٧٠٠٠٠ حربة. فوضع كل من
الجيش البريطاني والأميركي، للتساوين تقريباً. ١٥ أو ١٦ فرقة على
خط القتال. ولم تول قيد الإخبار في هورمانديا الفس ٩٠ فرق أميركية
و٩ فرق الإنكليزية وكنيتية. وبالرغم من شيق الحدي. فقد زود رأس
الجسر بـ ٣٣ مدرجاً ضاغت فعالية طيران حقت منذ ٦ حزيران عدداً
عالياً من الحفاد. فبلغ ١٦٠.٤٠٣ غارات. أما الحفاد، وقد بلغت
٦١.٧٣٢ رجلاً بين قليل وجريح ومفقود، فكانت أقل مما سبق
تفكير به، وقد عوض عنها بأكثر منها ففقت الحفاد كاملة الحمد.
أما وألثاء المستفصكة فكانت أصغر من أن تستعمل كس قوة بلغت
هذا الحد من الفصامة والكثافة والحدة. كانت سرابجية وخطر قد
استمدت حل مزيجة الإجابح السريعة. فلذا بما مرفضة حل الحفاد
بأمال أخرى.

في ٢٩ حزيران سافر المارشالان هوبز وروندشتاد، وهرول من جديد
إلى دورشتشاند، لتلبية لدعوة الهجر الذي حذر عليها استخدام الطائرة
أو القطار. وبعداً سارت فيما السبكية ٢٤ ساعة متتالية كي يتسكنوا من
الوصول في الموعد المحدد. ولما استقران أمام مكتب الهجر طول ٦
ساعات، فأعلن دورشتشاند الحس. وقد استبد به القلق والياء. لمضبط
الحمد. أن يوشك أن يتهار. كالمفرل وهدان. قائد الجيش السابع الذي
صنعه بالأسس نوة قليلة. ولم يكن المؤثر غير خطاب طويل أقاء وخطر
أمام عدد كبير من المستعدين للقتال. أعلن فيه أنه يلقي خطبة
للجرح للملكس العام الذي وضع في ٢٠ حزيران، وقاضي بأن توجه
للالا لياتي مصلحة مجربها على تقطع الحفاد للجيش الأميركية
والإنكليزية. فقد أعطى جيش هوبز وروندشه فرصة إلقاء الفقرة في
الجسر. أما ما يترقب عليهم الآن لنصر الفز في رأس جسر الهجر.
والجرح دون وصوله إلى السهل المقصودة شمالي فرنسا. فيما تقضي
أجهزة دف ١ و ٢ و ٣ على هاتكرا. وهكذا يتني الحفاد من كل
ساح نورماندي. وكان أثر سور للأرض الأكلية!

ولما وصل هوبز إلى لاروش غوبون، عند انصاف ليل ٣٠
حزيران وجد على مكتبه القراحين متوافقين: فمن جهة يطلب دغير فون
شفيغينبورغ إعلاء ذاته «كين». ومن جهة أخرى يطلب خليفة هوبون
«هيل حارس». وهو أوك جنرال لفرق الصاعقة بسلّم قيادة جيش.
تراجع الجبهة حتى «هلبير-بركاج» و«سان لو»، فبادر هوبز إلى تبني
على القراحين ونقلهما إلى دورشتشاند الذي كان أسرع منه في اللادة
لن تبنيهما. فنقلوا إلى قيادة الجيش الأتالي العليا منذ الساعة ٢٠:٣٠
صباحاً. فحسّل هذا التحدي إلى هاتر مع روجة الصباح.

طلب «كيل» دورشتشاند في الساعة ١٧:٣٠. ليليل إن
القراحين قد رافقا. وإن الهجر ما زال يحظر كل تحرك من الأرض.
فطلب دورشتشاند أن يلقى من قيادة حذرت عليه فيها كل مبادأة.
لساء إذ ذلك «كيل» التقليل مثاقاً مجابلاً: «ولقي عمل ترتي يا هو
جنرال فلد مارشال ٢» فأجاب دورشتشاند: «باللام أيتها الأله ١». وطمع
دورشتشاند الكلفة.

في اليوم التالي. الموافق ٢ تموز. حمل الهيتلر-كوفيلين «هورشان»
إلى صان-جرمان أرواق الستيلان ليتزوج بها صليب قروسية الذي كان
يتقدمه المارشال هوبز وروندشتاد. فقد أبى الهجر طلبه في الإعلام إلى
الفرقة. ويستبدل به المارشال فون كايي. أما «شفيغينبورغ» الذي
كان في طلب الإحلاء عن «كين»: قد اتفق سرابجية هاتر بوجه



لم تكن الحرب في الجبهة الغربية سباعاً من حروب ...



التيهات الأميركية تتلوه الجيش الألماني الساج .

وما كان ذلك الانتصار لينتصر لولا طبيعة ميدان القتال . ولقد قال أحد ضباط أركان الجيش A6 : « سلاحا السري هو أشجار التفاح » . ففي ما عدا « كين » كان الحقل كله قد تمأ ثمرها توفيرا في نسج الخضر الذي فلجهم بكتفه ورأسه منذ اليوم الأول : ألا وهو الشجيرات ! وفي ما عدا « ألان » يرواه لم ينكر أحد بأن الشجيرات الثمرانية ليست مجرد شوك ، بل هي مرصيات من الأرض عالية ميتة تكفلها الأشجار وتحمل بها طرقات متخفية . ولم يهر أحد تلك المستنقعات ، التي تتسلل للغضب للشجرة ، أممية كافي . فمثل خليج « كين » تبسط أربع مناطق كبيرة ، هي أوجيا والقوق و« القوت » والقيرو ، وأخير ذلك الحوض الذي لا يرتفع عن سطح البحر والمعروف بعمرى جورج المستنقعة ، فلا يصل إلى حله البلاط الإسفنجي إلا للراجلين المارين بدرويا الثانية النادرة . فهي تفرس القتال على برازح تسحب بذلك غصنا أقل عدداً وأضعف قوة . حملت أميركا ، بحرب متمركزة يوشر ما لها عدد عر « كاتيا الانتقامي » فركاً أكيداً ، فإذا هي أمام حرب يتنازعها إليها العدو الأرض قلماً قلماً .

حمل الجيش الأميركي في ٣ و ٤ تموز من حل جانبي المروج المستنقعة ، بذا الخروج من « كوتستان » والاطلاق حول زاوية « براتانيا » الوصول ويمتلء الجيش الخليفة إلى الحوض المنيعة له . كان انتصار « شيربور » قد قوى الميكنات الأميركية ، وما تقابل من معلومات من العدو كان يسمح بالفتاوى ، فالتقوات الألمانية الحسنة متجزئة في منطقة « كين » ، وليس أمام الجيش الأميركي الأول في الجيش A6 وقد أجد إنشأه حديثاً ، وفي صفه « القير » والسيرو فيلق الطليين الثاني الضعيف ؛ وكان الأميركيين يفتقدون بإمكان حرمهم منذ اليوم الأول .

وتبع الجيش A8 ، الذي يتوجه لبرفال « فوري » هـ ، ميدلتن ، على خط القتال الغربي « المروج » ، ثلاث لقي في ٧٩ و ٨٢ و ٩٠ . وواقع الملاقاة الرجز مطر لم ينقطع سحابة لسيوح حوساً حدود المستنقعات ، موحلاً الدروب للمستنقعة ، مرواً شجيرات ، مضطراً السند الجري ، شبيهاً حزام الجنود . وضعت فرقة الدلة ٩٠ على الجبهة شرقي القليل ، وكشكت بنتع جبل « كاستر » الصغير ، ولكنها لم تستطع أن ترفع عوار التحايل الذي جعلها غير صالحة القتال في معركة « الميردوري » . وكان الفرقة ٧٩ لا تتقدم في الجناح الأيسر أمام مرصيات ميوناردون . كان منظريو

عام ، قد استبدل به « ويرباغ » ، وإذ حلم « برول » و« برلوت » والإحلام تلك ذلال بكتفه قال : « أما قتالي ، فأتا ... » .

مكلاً ظهر « كلوي » على السرح الغربي . كان جنيتاً كبيراً ، شجاعاً ، متشككاً . ومع هذا كان ذا خلق غريب مزيج ، ملتي ، ورج . فاس ، متطلب . قال بشروية كل يحضر هناك « القير » ، إلا أن « ذلك القير » قد دعاه اقتضاه ثمانية أيام في « بيرستادن » وأقنعه بأن التمرد والتمثال يملآن وحدهما دين تصفية جيوش الغرب الممارين الانكليز والأميركيين للقاء . وصل « كلوي » ، الذي حركه مباديء الجبهة الغربية النفسية ، وفي لينة تلوح جنود الغرب البرين وسلمهم على البطالة تهرأ .

كان اتصاله « برول » حديثاً قللاً . استجوب « كلوي » مرويه في لاحة الحرس في « لاروش » غربيين ، يفسور رئيس أركان مجموعة الجيش وضابطها الأول قال : « عليك بالطاعة بعد اليوم أيها لاروشال « برول » ، وبصيتي إليك ألا تنسى ذلك ! » وكتب هذه الكلمات شجاعاً حثيف لم يحدري « برول » حلياً القائد الأعلى للجيش ، أن يبت صحة اتهاماته بالجبهة والليل ، فلم يلق جواباً .

إنشفت « كلوي » بسعة واحدة على الأكل ، وهي شجاعة عارلة تارة . فلي قد تشبه القيادة ذهب يفتقد للملح الأممية ويصنع ما علق في ذهنه من طعم معركة الغرب . فلو نكر إليها من الجبهة الروسية لبدت حرباً أليقة وفة ، وزعم من أجهل الأيدي كلها لدى تصعب باب الطلوع . أما هنا فقد اكتشف « كلوي » ، ما يهينه للملحين تحت سهام تنقض على رؤوسهم في كل لحظة . وإذا به ، « كلوي » من الرجال ، يأمر بترح أبواب سيكاه لينسكن من إلقاء قسه إلى جانب الطريق عندما تدوي مرصنة « مازرات » . كان الجيش يفتقر إلى العربات ، والأجهزة ، ولؤلؤ ، وفصاد الصبي ، والقتال ، وحتى إلى التمرط ، وهو أمام خصم يستطيع أن يسرسل في خلف أبواب البنادق . قد عرف من غير شك بعض أصدال التحايل في أجهل باللة القوة أو باللة الشجيرة ، عشية « برور » يطلب منهم أن يشعروا في « فورتنا » دفاعاً من « ألتانيا » ضد الأميركيين ! ولكن جنود الغرب صعدوا يمارين يمسالة ويكزن ذنات . تبين « كلوي » ، ذلك ، وأصرق بأخطائه من غير أن يخطر ، أملاً برأي « برول » : « قد أقرب الوقت الذي يستعجز فيه جبهة « فورتنا » و« كاتيا » انتصاراً على يد شدة .



«كين» المحررة ، بالمسكية ١

من على الطرقات الموحدة لتصف التلغاف والبرقيات. سى الخلفاء
جهادهم للإبقاء على جزيرة صهيبة ، حول كاتدرائية سانت-إتيان .
يبدأ أن التنازل تصيب ولا تروى ، وظل عدد الضحايا البرية مرتفعاً . في
هذا الجو من الملح ولمد كانت «كين» ترتقب خلاصها ، يد أن
مونتيجوري ، كان يترن أن تنبث الألمان بها عندما غشيت . أن
«عطر» ، ولد رأى في «كين» باب «باريس» ، ولي «باريس» ضاح
ولفراء . فكان يلف في رأس جسر «الأورد» زهرة جيشه في القرب .
بالت الحصة الجديدة في ٤ تموز بالاستيلاء على مطار «كارينكي» ،
وبدا الإعداد للجوى في أول ايلول ٧ نصف سجن نحو «كين» الشمالية .
تأخراً صلة القوات للقائفة بمونتيجوري . نشطت المدفعية كلها إلى العمل
في الساعة ٤.٣٠ . بما فيها مدافع السفينة «مروني» ذات الـ ١٦ بوصة .
والتي تحمل قنابلها إلى بعد ٣٢.٠٠٠ ياردة . وفي الساعة . وصباح بارد
ليل القويوم . أنشأ الأسطول الجوى الأميركي الضلع على حافته أمر
تحتل للجسر ويقلع الطرق وبراك الأركان وما إليها . وما أزلت
الساعة ٧.٣٠ حتى تحرك القياح الأركان ، وداخت فرقة الثلاث ٣ و«هـ»
البريطانية ٣٠ ، و٣ لكنتية . تحكم خطها للمركز على فرقة الدفعية
الصاعدة ١٢ .

استماتت فرقة الأرض الشمالية الغربية كلها مراكز مقاومة
باتت على الانكسار ولكنيين أن يسقطوا وحيدة وحيدة . ولم يمر يومان
حتى أقيم رئيس فرقة «مونتيجوري» للتلغاف ما يمرر رساء فرق
الصاعدة على فله آخر من رساء الجيش : رفض أن يقضي بفرقه .

ألقاص «كين» قرب كنيسة سان إيلان .



الفرقة ٨٢ المتبقية جزءاً وشبها لمن عنصر ، إلا أنها شحبت منذ بدء
المجوم لتعاد إلى «الكتكارة» حيث كان من الجليب تجديد بهاها . أما
بيان الماركس الرسمي فشرط يسرد آباء وحديات متخلفة متفجرة ، تهاد
بصورة إلى خط القار ، توفها حدة من الأعداء إيكاً كاملة ، مائة مراكز
الإصفاة بمن داهون القتال أصحابهم ، أي بضيافا الكوف ولجين ! ذاك
أن الجنود الذين تولوا في مطلع تموز كانوا في غالييتهم يتسمن إلى الفرق
الحديثة العهد التي لم يكن لها تجربة ولا نظام كالباين يروضان حالة سنها .
مر على المجوم أسبوع ولم يسقط جبل «كاستر» ، وبلدة «الامبي» -
بري» عند أسفل الجبل ما زالت كلك في يد العدو . أما بعدل القدم
الجوي فيعدل أسوأ تحركات الحرب الحالية الأولى ، إذ بلغ ٥٠٠ م في اليوم .
ويبعد التاريخ نفسه شرقي المروج المستقيمة ، فقد سى الجيش
السابع ، الذي يقوده «لوفين كوليت» . وللتمثل على فرق المشاة الأميركية
٨٣ و ٩٠ . إلى الاستيلاء على قرية مستيني ومنه القوار الأوك ، وعلى
بلدة «بيريه» منذ اليوم الثاني ، ثم قطع طريق «كيتاس-سانلو» .
ولكن «كوليت» لم يسطع أن يبرج بأكثر من فرقة واحدة على البرزخ
الذي لايز يد عرضه على ٣ كلم والمشد بين «المروج» و«ستقطات-فوت» .
تطلعت الفرقة ٨٣ التي صحتها مسمومة آثار تحت مطر قوي ، ولم
تخلع مزينة «كوليت» العسكرية في دليها قدماً . وفي ٧ تموز ولا
تزل «بيريه» بين يدي الفرقة الآكية للصاعدة ١٧ .

إمتدّ الترسف في ٧ تموز ذاك إلى ليلتي الليلة ١٩ وه التلحين
الجيش الأميركي الأوك . بين «الفر» و«لوفين» ، وحطم القتال حول
«كين» خصوصاً .

ما فرغ مونتيجوري ، باقى من يتظف للإصلاح في احتلال مدينة
شجيت بين أهداف اليوم الأول ، ولن يظف بدعي أن فكرة «مارك»
التي لم يهجمها «الزيتاورد» ، قامت دائماً على تركيز القوات الألمانية في
سيرة جبهة الانجاس ، ليكن الأميركيين من القتال إلى جرى «القوار»
الأسفل في البشة . لم يكن «الكن» ، والحالة هذه ، أية قيمة خاصة .
وكانت مع ذلك تقاسي الآام الاستشهاد ، للطفعية البحرية ، والمدفعية
البرية ، والمدفعية الجوية ، تويعها صفاً وكرتها حارة . أدت القيادة
الألمانية السكان بالقوار ، إلا أن «كاكو» ، عاقل بالكاتاندوس ،
تجبت هذا الأمر بمجاعة بجمية أن «حلا رملياه» من الحماية في الآكية أطر

الهرطقة . قد طلب أن يسلمها في البركة البلجيكية التي كان عليه أن يقدمها القصور في ١١ شباط ١٩٤٤ ، فمضت بنفسه لتسليمها وألمانيا حرمها ، ولكن تصفا غير ملائم ألغى السامح فلم يبق إلا الإمكان تقديمها . أما المادة المتضمنة فكانت نادماً من البلاستيك الإنكليزي ، الذي كان يقدمه الكولونيل بارون هـ فريتاج-سلور لجنح ، وكان يحصل عليه بحكم مهمته في مكافحة البلجوسية . وقد جرى التحقق من حياصة الكيسلة كي لا يتعرض التنقيب عليه كذلك التي عرفها يوم ١٣ آذار . أما للشكك فهو الكولونيل كونت وكلاس شينك لون شتاويرغ . كان في مطلع عام ١٩٤٣ قد ترك مهمته في قيادة جيش البر العليا ليلزم في هانيس . وقد أُلحاح لدم فزاعة البني وحيته البري وإسجين من أصحاب يده اليسرى ، فسُحقت له ، وهو على سريره المستشفى يعاني من مرض ، فرصة التفتيش بإوجب الحق التليل ، وواجب المسيحي . كان كثير من وثقائه أعداء الخطيرة يتنصتون بحبال القسمة للشروع الذي تطلبه على أنفسهم يوم تمسكوا بالقلم : « أتمهد أمام الله بأن أحمض القيور ولاء غير مشروط ... وسوف أكون على استعداد

وعاد بها إلى ضمة الأولاد البني . ولا يبق من مثلاً إلا ما يتبادل كتيبة . وهكذا حُرِّت « كين » ، ولكن جرياً . إذ بقيت الأحياء الشرقية في أيدي الألمان . فاقضى بذلك شهر من الكفاح بدعته طوبان حال . فزول طوبان رجل كانت حصيلته فتح ملوية ، وغرور جزء من مئة من الأراضي الفرنسية ! ثم وكملت الحرب وقت . وراح المتخاصمون يستبدون قواعم تمهيداً لجازر أخرى . لم يكن من الغرابة في شيء أن يظهر بعض الهانزات في الصحافة الإنكليزية والأميركية ، فيقتد الأميركيين « مونتينوري » ، ويقتد الإنكليز « إرنست هـ » . بل كان من المنتظر أن يبرز بهذه تقدم الفزول بعض النجيلة في حيات الأركان الألمانية ، ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل . فقد كانت وفاة الكفاح من القتل بحيث لم تسمح بفتح أية ذرة من زهور الفناوك . فالتمسك بالتمسك كلهم يعلمون أن الجهة الغربية مقضي عليها ، وأن كل ما تسطيع الإنجازات الدافعية لمه هو تأثير أخبار تلك الجهة . فقد كانت حامية



عن الأميركيين باتدبي فيه يد أن الحرب في الجهة الغربية ستكون حرب حركة واسعة سريعة . ولكنكم ما ليرا أن أدركوا أن عليهم أن يفرضوا حرب عصابات في الظروف المروعة ، وبين المياديات الكثيفة ، حيث سقط عدد كبير منهم .

لأن أهبل حيا في أية لحظة خافاً على هذا العهد القديم ... فخشى البعض أن يسلموا من « دطر » شيئاً ، وأرجف آخر من الإعدام على طين ألمانيا في الظهور بني أمام خصم لا يرضى أن تنتهي الحرب بغير الاستسلام لرحمة الظاهر . ولكن « شتاويرغ » أبعد تلك الصاوس القليلة مرراً منه بأن تل « دطر » كان ضروريا ، لا لأن في توليه الفرصة الوحيدة لتلاي الفزح في أمن درجات الكافة فحسب ، بل لأن القضاء على ذلك التنين الذي أُنشجته وألمانيا قد خدا بالتسبة لفتى الألمان وأجبا يفرسه الفصير . فألمانيا فتنارة الدركنة لا تستدعي غير حطام ما بين القتال . هذا ، يزود الميرلين في الاستجابة للاستعداد الذي قدته الكيوت وشتاويرغ ، طالما البقاء في الجيش مع ما أصابه من بر وشويه ، عتجاً بأنه قد استعاد بصره جرياً ، وأنه قد تلمس الكناية بأصابعه الثلاث المبقية ، وأنه قد يستطيع الحول « حل » ضابط يتقدمه في الجهة . وقد أجيب إلى طلبه جيل يسي المحصول على مركز ينتج له مجال الحول أمام القيور . أما المركز الذي تمكن من الحصول عليه في كانون الأول ١٩٤٣ فكان ، من هذا القبيل ،

ذاك الصبر ، بالنسبة لأعضاء المرأة المناهضة الهنريكية ، تريد ضرورة القضاء على « دطر » إلهياً . فقد وجب أن يسقط الطافية ، وأن تسقط الشازكة ، ما دام جيش الغرب واقفاً . ويات البيت شيئاً . في ٩ تموز ، يوم احتلال « كين » ، حضر أحد صلاوة الاحتفال في المرأة ، وهو اليوتان-كوليفيل الاحياطي « كازار فون مولفاكر » إلى لاووش-غوين « ليلك « دويل » من المادة التي يقدم أنه سيصدر فيها في وجه الفزول . « ليلاب « دويل » : « أسيحان أو ثلاثة في أقصى حد » . ثم « صنع القنبلة التي كانت متفجئة على « دطر » ، أما الرجل الذي تمهد يرضها عند قلتي القيور فكان صاحب أحد أشهر القلوب وأصبحها على الإطلاق . صُغت القنبلة على غرار تلك التي كان « فاليان فون شلاتيندورف » قد وضعا في طائرة « دطر » يوم ١٣ آذار ١٩٤٣ ، وذلك التي أراد المتآمرون تفجيرها ، بعد ذلك بأيام ، في « دويل » خلال حلة عبيركية خصص ريمها لجندو الجهة ، وهي كذلك شبهة تلك التي كان اليوتان « إرنالغ « ميريك فون « كليت » ، وهو سليل إحدى الأسر البومباركية



الانكسار والأميركيون يدخلون إلى صانسلو .

قد بات من الواجب للمدنية إلى التفاوض مع قنصلين على الأقل .
أولئك كان يمثل النفس بالأوامر ؟ كان يعتقد أن بإمكانه وعطو
أن يضيحي بنفسه . بعد التحقن من الإحباط ، لربما بالثبات ؟ وألك
السؤال الذي طرحه عليه الأميرال بروني : « فكم قدم على الانكسار ؟
فأجاب بروني : « كلا . أنا أعرف الرجل . سوف يتابع الحرب
ولن يشعر تجاه الشعب اللبناني بأنه شقة . حتى لا يبقى في اللبناني
بيت واحد . مع هذا ، وفي الأسر ما فيه من المتعاقب ، ظل بروني
يرفض للتفاوض على الانهيار ، قائلا « لنشيدل : « أنا أصليه فرصة
الأميرة . فلما لم يفلح شيئا ، ساقط إلى السيل كان بروني
يبحث بالتفاوض بشأن الهدنة مع القيادة الحليفة العليا ، وقد أكد في ذهنه
أسماء أعضاء الوفد التي ينبغي إرساله إلى ديرناور .

ولكن ، على مستوى الآخرين أنه ؟ شككت الجولات التي أخذ
يقوم بها عمليات جسي نبض وسلطان . لم يردّ بصفة جولات في
تقديم أنفسهم ، وبخاص الكونت دلفون ، قائد فرقة الدبابات ١١٦ ،
فوضع مذكرة أعلن فيها أنه يتكلم باسم جنوده وطلب بوضع حد « الحرب
وطلب النظام الحاكم . صادف البارون دوفن ليتز ، قائد فرقة الدبابات
٧ . حل قول زويه . واكتسب أولئك الذين يدعهم « مطر » يحدد
وأشرف اقترام ، في وجه مطر نصف سلافي ، وقابل من غير شك ،
ير بالثبات ، إلى الغلبة . فأكبر « أدولف مطر » ، أحد أسعد
« هيسلاوك » ، أحد أسعد « بريكي » ، وصلاح جويوة « رستبورغ »
الأكبر وسائد ليتز العظيم ، وأسدا لا تحصى قد انشركت في صنع

سبكرة بروني كمنزق تحت أنظار ديتريش ، قائد وحدات الصاعقة
في دوروبا ، بينما أمضىها الطرادات الحلفاء الحليفة .



جيد دوروبا - لثانيا ، ومظمتها .
هناك الآخرون ، وخاصة جزالات فرق الصاعقة ، فهم أيضا قد
قدوا قنصلهم . في ١٧ تموز قنصل بروني ، القليل الصالح الأول ، وكان
زويه . « جوزف ديتريش » . هو سائق « مطر » القديم ، ورافقه
القديم . وصفه القديم ، فأعلن هذا يست أن الوضع بات لا يتطاق .
وأكد قد بات غير مستطيل ، وأنه لا يمكن الاستمرار في الحرب بلا ترمين
ولا استبدال . وخاصة بلا طهوان ، وأن الوصول إلى نهاية ، أيا كانت .
قد ألقى ضروريا . وقد عبر قائلا فرجه عن رأيها بالقوة عنها .
ومكلا قد ربح الحرس أنفسهم تصبهم ، وأعطوا يرتابون من الفجر .
سافر بروني نحو الساعة ١٦ حافيا إلى « لاروش-دوروبا » .
وكان الجو حاراً حافيا كاجمل ما يكون الطقس القاتل . كان السائق
« دانييل » يقود السيارة وإلى جانبه الرقيب « هيلكي » ، يراقب السماء ، وقد
جلس مع بروني في المقعد الخلفي المجهز « فوبايوس » و« كايان » « لاف » .
استدارت السيارة في طريق فرجة حول « دلفارو » التي يعمل في ساحتها
بعض الطرادات للمدعية ، ولكنها أقصت إلى الطريق ولم يتر ١٧٩ بين
« دلفارو » و« ليتريش » ، من قرية « ميستيري » . صرخ
« هيلكي » : « صلات » . وحاول « دانييل » أن يثقل يديه في طريق
منقش . بيد أن الطرادتين التافذتين برسا برصة حافلة عتلة وأسلحهما
تلقف الرصاص ما أمكنها ، فأصيب « دانييل » بجرح مميت ، وانحرقت
السيارة فبدأت بحر الجبل ، ثم « حادث قنصل » واجزأت الطريق وحسنت
في الحطبة « فوسي » ، فالتحق بروني من غير ذي على يد حشرين خطوا
وقد أصيبت جميعه بكسر مزعج . وأن يستبد وجهه إلى مستشفى
« دانييل » حيث عبر الأطباء عن أسهم من فشله .

في اليوم التالي لإصابة بروني ، شن الجيش البريطاني هجومه شرقي
« لاروش » لإخماد فتح « كين » وحلهم منسكة لجهة الألبانية . وفي اليوم
التالي ، ١٩ تموز ، تم تحرير محافظة فرنسية ثانية هي « سان-لور » .
كانت « سان-لور » قد تمسكت بقوة عازلة ، فوشرت التفاوض الشاملة ،
التي دكن معها ١٢٠٠٠ فيسبة مدنية ، فاصف المظفرية في « باريس »
صوراً مريضة عن « كيفية تحرير فرنسا » . دخلها الأميركيون حاملين
جكة الليجر « فوساي » . « هوي » الذي قتل في الهجوم الأخير ، فرفض
في التفاوض الكندي « كايان » إن الأموال ينبغي أن يفسروا أفراس النصر
مع الأعداء . إنه لنصر ، ولكن طالما أربى . ضمن في اليوم الـ ١١
من معركة « فورمانليا » ، وكان حل الحلفاء أن يحتلوا « سان-لور »
في اليوم السادس .

في ٢٠ تموز : هتله معافي لقد أخفقت المؤامرة العسكرية

لقد بدأ يوم العشرين من تموز مشغلا في « دوروبا » بكاملها .
وبصورة استثنائية لم تكسفت « بريين » خلال الليل . وفي الساعة ٧ أقيمت
حالة اتصال من مطار « « انسدورف » » ، وصل منها الكولونيل « دوفن
« شتاينبرغ » وساعده الملازم « فافر دوفن حافن » ، وقد حمل كل منهما
في يده حقيبة ثقيلة ، وكانت كل حقيبة تحوي حل قبلة . إنهما
القنصلان اللذان كانت بالسفر ذهابا ولأيا إلى « بريشتنلاند » في ١١ . وبعد
سبعين أربعة أيام قامت برصة مسافة ذهابا ولأيا إلى « رستبورغ » التي
عاد إليها « مطر » فترة ، إلا أن مؤتمر الفرور قد ألقى في آخر لحظة .
كانت تلك هي المرة الثالثة التي يطير « شتاينبرغ » فيها في غضون

« كنت أشر بالبناتة تبين عليهم » .

وأعاد ظهور «هتتر» بضخ الخشبة . وانصرف «هتتر» إلى «برلين»
وكد حينئذ قائلاً أمل بجيش التنازل . وبعد ذلك راح «هتتر» القصة
الشعرين يرضي «موسوليني» - الذي كان في حله المرة أكثر إزعاجاً .
فقدته بالتسر . ولم يتحضر الفيلد للكويكوت إلا في ساعة تناول الشاي ،
أصبحت «هتتر» إذ ذلك نوبة «هتتر» فاجحاً فراح يتوسل الحديقة
وعائلتهم ولقبتهم الاجتماعية . متلماً بأرواح وسائل العقاب ... وفي
«برلين» كان مشهد آخر قيد التمثيل . فليما وصل «هتتر» و«هتتر» و«هتتر»
يقسم «هتتر» بأن «هتتر» كان يكذب ، وبأن «هتتر» قد مات .
وبأنه شاهد جثته تخرج من بطن القبر للقبور . ورفض «هتتر» التفتيش .
وكان «هتتر» ، الذي طرده «هتتر» من الجيش في ١٩٤١ . قد وصل وهو
يمسك بركه في حقيقته ، فدخل إلى المراسيم ولتبر ملاه . أراد أن يطرد
«هتتر» من مكبته ، ولكن «هتتر» قاوم . وانتصب الاثنان الواحدة في وجه
الأخر ، وصوب كل منهما إلى خصمه من غير أن يطلق الرصاص .
ولكن «هتتر» جرد من سلاحه وألقي القبض عليه . وأمام الحرس
أولس «هتتر» ، فسُحبوا للناقل وأرسلوا ليعزوين الأربعة في دوريات
متقطعة . وكان مئات من القضاة يمشون في مكاتبهم من غير أن يشعروا
بالساعة التي كانت تجري على مقربة منهم .

مراكز الخلف . ومع ذلك فقد سمع صوت «هتتر» عبر الخط بعد ثلاث
ثانية : قال له «هتتر» ، الذي أخذ السمكة ، إن شاة حبل عاتلة
لاخيل «هتتر» قد سرت في «برلين» . فأكد له «هتتر» ذلك ، وقال
إن «هتتر» لم يصب بجروح بالغة والحمد لله . وكذبح ينظر
«موسوليني» في حصة «هتتر» . وسأل «هتتر» عما إذا كان يعرف
شيئاً عن مكان وجود الكولونيل «هتتر» «هتتر» رئيس لركاته العامة .
فأجاب «هتتر» بحسن نية إنه لا يعرف عنه شيئاً .

لم يرب أسد في أمر «هتتر» «هتتر» . كان الانجبار شديد
النفث . ولقد قُتل من جرأه على الأكر أربعة هم : المساعد الجرنال
«هتتر» ، وجنرال الطيران «هتتر» ، وكولونيل اسمه «هتتر» كان
قد غير اتجاه الحديقة بعدما تقربوا ، متحلاً بذلك ولا ريب حياة
«هتتر» . وأُعيداً للجنرال «هتتر» . وخرج الثابون فضلتهم للماء .
وقد تزكت ملابسهم . سيداً «هتتر» ، وهم يولون . وقد غلبوا لأوك
بعد أن طاروا قد تمكنت من إصابة حلقها . وبما أن القصة كان قد
بقي حياً ، فقد ساد الاحتفاء بأن «هتتر» ألباب من متعلقة «هتتر»
قد تمسوا أنه جهنمية تحت الأعشاب التي تنطفي الحفوض . ولكن
«هتتر» . وهو الوحيد الذي لم يصب بجرح واحد ، تذكر بعد
«هتتر» ...



هتتر «هتتر» «هتتر»



كانت الخطة تبين على الحاضرين ...

كانت هذه الساعة تسير سراً ولبداً . فقد خاب ظن «هتتر»
إذ لم ير أي تحركات لقوات أثناء عبوره «برلين» . وعندما وصل اغتاط لعله
أن كلمة السر «هتتر» ، كان «هتتر» واقفاً على الرصيف . وذلك بفضل
حزم الكولونيل «هتتر» كويكوت الذي قام مقام رؤسائه المرددين .
ولم يصل بيك إلا في الساعة ١٦.٣٠ . وقد أضاء القسم .
وكان «هتتر» قد ذهب إلى «هتتر» على بعد ٤٠ كلم من «برلين»
لتشاور مع «هتتر» «هتتر» الأول «هتتر» . ولم تكن مدسة مشاة
«هتتر» قد تلقت الإنذار بعد . وأتت الجرنالات الذين تبعوا «هتتر»
فألقوا حذاهم للسمكة . مثل «هتتر» . فقد أبقوا بدلاً من
أن يحدسوا الحال بلا عاصفة . فقد شاهد المظنون بأن «هتتر» وسائل
القوية الإمبراطورية العاتية وهم يدركون أن عقابهم ، إذا احتفظوا . سيكون
موتاً شياً . ومع ذلك كانوا يتحسرون بجرهم الحامسة بحسن تدبير بليق
برجال الجمع ، وجباطو يشبه تباطؤ «هتتر» .

في تلك المظلمات كان «هتتر» أحداً الحاضرين جميعاً . وعندما
دخل «هتتر» «هتتر» إلى اللحظة ، بعد توقف طويل جدا الركب إلى
الملك «هتتر» أمر غير اعتيادي . كان «هتتر» واقفاً على الرصيف .
متلماً يريد أسد طويل . أمام «هتتر» و«هتتر» و«هتتر»
و«هتتر» و«هتتر» ، الذين ساروا في القدام من مكرت قيادتهم القوية .
وأما «هتتر» التي أمقتها «هتتر» يده اليسرى ، ولقد أشق الظاهر فوق يده .
وبداً القطن للشمس المسومة في أفه اليمنى إلى البلية المثيرة . قد
كانت الآثار الظاهرة الوحيدة لحماية الاضلاع . قال «هتتر» : وألبها
الدوشي ، قد لعبوا منذ لحظات أنه جهنمية بقصد قتل . ولكن «هتتر»
الإلهة قد حرسني . وبعد الوصول إلى مكان الإحصاء احتلوا نصفه
واحتل «هتتر» . فيما راح «هتتر» الثابون الآخرين الكبار
يتناحرون «هتتر» و«هتتر» و«هتتر» و«هتتر» و«هتتر» ، وذلك أمام
الإيطاليين المشدودين . ولقد قال المارشال «هتتر» في ذلك نيا بعد :



هورف



هورف



هورف



هورف

أن "المفترين قد غلبوا يرتابين في صدمة موت وعمره. قد غلبت إليهم أنهم في طريقهم إلى القوز بعدما تمكنوا من السيطرة على وزارة الحرية ومقر القيادة العامة. من دزوس، نغيب وبوتلين، قدس القائد الأعلى للجيش الألماني، وانجبل وشتايفريدغ اسم هورف، وأصدر أوامر باعتقال الحكام العسكريين وروساء السبايو وسكرات الاحتفال، إلخ... ولم الاتصال بباريس حيث اتفقت شتيفنباخ، حسنة. وكان "كافري" في الجبهة ولكن "كانت ريفيتا" أن يمد إلى هورف هورين، بين ساعة وأخرى. ولم يكن أحد يشك في انضمامه، فقد سبق وودع غير مرة أنه يجب القضاء على الكاتريز حشر. وفيه الحرب الأخيرة.

كان القهار مرعوباً بالنسبة والكافري، فقد عاد بصفته القوي والقرب بعدما أتى بضمه في الخمر عشوات المرات. وكان، بعد إصابة هورول، قد جمع تحت إمرة الشخصية قيادة القرب العليا لقيادة المجموعة ب. كان يلح هورماتانيا، يومياً فأصبح أن يقف على حقيقة الظروف العسيرة التي تحارب القوات فيها، تلك القوات التي ظنتها منازعة مشحونة بدمية في بلد. وكان الاجماع الذي ربه منذ يومه، والذي ضم "جبرالات المجموعة القربية المشحونة" قد اعتقد في غاية قرب صان ياروس-جيف، إذ أن "كل" حراك حول أي مسكن كان يخبر بناية عسكرية انتحارية. كان القهار زاهياً، وهذا يعني أن القهار العدو كان حليفاً. وكانت السادة علياً متجسبة، وكانت "كل" طائفة من الطائرات التي سحبت الأقا تحمل التهمة ليشاء. وأتت الاجماع فقد كان حساً. فالهجوم البريطاني "شري" و"كين" مستمر منذ ثمان وأربعين ساعة، وسياس القاتل الذي طرحه الأقا طارئة في اليوم الأول قد أدنى القوات الألمانية، مما استوجب استدعاء قوات الاجماع لقتال، وكانت للمصحات بكاملها تقاتل في منطقة تمتد من هورول إلى دوبريوس.

كان هيدل، ويزال رؤساء القاركان العامة لمجموعة الجيش. قدّم للكافري، تقريراً من معسكر الأحداث خلال القهار، وأضاف أن عليه للاختبار قد اكتفت عنه القهار، وأنها قد نجحت لما يبدو وقد قتل حليفاً وكانه تحصيل عادي من التفصيل الإداري.

كانت كتيبة حرس بولن تحت إمرة الميجور وأوتو إرنست وير، إذ ضابط من الجبهة في الثانية والثلاثين من عمره، في جسده غروب تمة. قد قلده القهار يده منذ مدة وجيزة صليب القربان. وقد نية مهملورف، وبليك، وهورلين، إلى أنه يستحسن إبعاد هذا الرجل بسبب ميوله السياسية العربية، ولكن السيكين القويين لم يكرهوا لهذا الإنذار. فهما يتفكران بموجب القياس اللغوي التالي: الجنتي، يعلم، وهورين، جنتي. إذا فسياد هورين إلى الصلابة. ولا لشخصي هورين إلى مقر القيادة أبلغ أن القهار قد مات، وأحيط علماً بالهجمات الثلاث التي أوكلت إلى كتيبة الحفظ على الأمن، ومنها: السيطرة على مراكز الإذاعة، وتطويق حي الوثرات، واحتلال مركز القنابل، وإلقاء القنابل على الدكور هورين، إلخ... فلم يد أي اعتراض، ولم يطرح أي سؤال، وما عاد إلى هورين، ويصدر الأوامر، وانطلق بضمه على رأس بعض المصحات لإلقاء القبض على هورين. وهورف يتردد يده فوات الحين إن "العشبة كانت تبدو له مريبة، ولكن، حتى تلك اللحظة، كان وبوتلين، وهورين، محبين: فقد أطاع الجنتي هورين الأوامر: يد أن هورين، وألتر في الوقت المناسب، فقد لبثه الخبر ملازم احتياط يدهي، ما عثره، وهو ضابط إرشاد في الكتيبة. وما دخل هورين شاهراً سنده وجد هورين، ويطأ الجاش. ماذا يريد السيد الميجور؟ تليف. وإذا؟ لأن القهار قد مات. فقال هورين: مكثفي: إن السيد الميجور كان ضحية خدعة. ولكنه كان يحمل حبل، عقه صليب القربان. هل القهار هو الذي قلده إركا؟ أبلي، بالمثل. إنه، إلاً، يعرف صوت القهار؟ حساً، ليصبح إليه.

وبنظر ثلاثين ثانية تمكن هورين من الاتصال بصبر القلب، فأصلى هورين والسمكة. وإذا دبتر، يقول للضابط الشاب إن بعض عربة الجولن الألماني قد حاولوا بالوق احتضار، وإنه لم يصب يرح طر قطعاً. وإن الضابط كان يأخذ عربة. وكله شخصياً باحتفال المفترين، وأمره بالآ يصل أوبر اسم هورين. والهورين، وبنتظار وصول هورين، وقال له إنه يستمد على حسبه وإعلامه ويرك. كانت الساعة في ذلك الحين حوالي السادسة مساء. وعلى الرغم من

كافري

هورف

هورف

هورف



لم يتغنى وكلفي - ولم يتبدك أسلوبيه - ولم يعلل بأنّه تعلق... بل اكتفى بطرح سؤال واحد : «هل من شيء أكثر؟» وإلقاء كلمة واحدة أخرى : «شكراً».

إنّ «كلوفي» لغريب الأطوار حقاً! فخلعت الذي دأب غيبتها غير مرة... ألا وهو اختيار «مطر»... قد وقع من غير أن يمرر كذبة ساكناً... فقام يستحم... ثمّ ستر ملابسه اللطيفة، وطفق يبدئ إغماش ثوبه... والحصول على منسج من القوت يجتصر في الأمور.

في الساعة ١٩ وصلت مكانة حافيتي من «برلين»... كان «بيك» يتكلم، قال : «يا «كلوفي»... لقد فعلت الصيغور... أنا أمدحك إلى الانضمام لحركتنا في الحال... إنني أدتلك بأسيادتنا، ولطيف الذي استخلتته... كلا، إنّ القيسم ليس جليلاً غامداً في القوت الزمان، فموت «مطر» أمر محتمل، ولكنه ليس ثابته غامداً... ولكن هذا ليس بشيء أممي، فصيلتنا قد انطلقت... وسوف تستمر حتى النهاية... وكل شيء وكنت على جيش القربى... عليك أنت! إنني أطلب جليلاً جداً من الألباس»... وصبر



«بارون كلوفي» :
«أولها السادة»
لقد أحطت
المعجولة....

«كلوفي» رشا انتهى دافع الكلام الصبري... فلتطابق من ثم الرجل المرم الذي كان مرة ريشه : «لم قال : «وهي أن أسفير لركاني الملك»... وأعود إلى الاتصال بك بعد نصف ساعة».

وبعد بركة أتى «مشتيغل»... ورفقته الدكتور «هويت» و «صهر ميشيل»... و «كازير فين ميواكر» أكثر المقاترين حماسة وبلاغة في الإقناع... فاعتادوا «بيك» الذي لم يكن قد طوى بعد برصه في السجدة إلى الاتصال «بيك» والذي أن يني به أبداً... فسلم «ميواكر» و «يام الحديث» وهو ليتأتى... كوزيل أحياء بسيط : قال : «لقد خسرتا الحرب... فبما حدّ المجورة... إنتما أربح الفكتور من كل عمل بالشعب الأثافي... ولكن هذه البلاغة فاضت على كتفه من جديد... وبني «كلوفي» قال : «أولها السادة»... لقد أخفقت المأزعة... فقال «مشتيغل» : «وكيفي كنت أظنك تملر ذلك»... فأجاب «كلوفي» : «وقد علمت ذلك لفرى من «ميتبورغ»... كانت أبكة كلمة أخرى تحير تافهة في مثل ذلك الوضع... فقد فهم «مشتيغل» و «ميواكر» و «هافيتي»... وقد علم «مشتيغل» و «ميواكر»... وألف غيوصا أنه قد حكم عليهم بالإعدام... فقد اختار اللشبال «كلوفي» ما اختار

هل انتهى كل شيء؟ لا... كان «كلوفي» هو المضيف، فدعا زيارته لتناول الطعام... جلس المهرجون حول المائدة حسب درجة زهيم، في قاعة طعام الدائرة القديمة، وراح غنى غرور الطويل يثاقى بشيء يند شيء... وبما أن «مطر» الكهولاء قد تملكت بسبب النصف قد جى بعض

المفاعل... يا ما من مشاغل طويلة... جنازته! لم يأكل من بين الحاضرين أحد غير «كلوفي»... ولم يتكلم أحد غير «كلوفي»... فراح يسرد بعض ذكرياته من حقبة «روبياء»... وبعض القوادير من حياته العسكرية... وهو يفسد... ويطاعة وضع «مشتيغل» متبيل الطعام وال... فبني القائد مارشال، ألتصم بأنّ أكسلك على المفردات «تزد» «كلوفي» «برمة، وكنت رضى، وفقد مروض نحو حميرة عابرة... وفي قاعة الطعام كان السكون تماماً وكان على رؤوس الحاضرين الطير... ولكن ألياب حاد إلى الانتفاخ بضاعة... وعلقت الأكاذيب أصداء التنيف العسكري الرثانة كما لو كانت على سلم لكسة... لقد كان «كلوفي» يلمن ويستم كما يلمن ويستم جنتي حادى! كان يصيح : «إنّ هذا لصيب! إنّ هذا لغريب! أنا غالف لقصوب! إنّه لصيبان! لقد أحلى الجنرال «فون مشتيغل» إذا أمراً باحتفال الجنرال «أويرغ»... وكذا السابعة في «دوريس»! يا «فيلوتريت»... عد لطافت وألح هذا الأمر الأسقى في الحال! ا

في «دوريس» كانت الأمور تسير على غير ما يرام... كان الجنود يتكلمون بالانحياز أمر احتفال مساعدي النظام القائم... ولم يبد أحد من «مركلا» أبكة فطوبى... كانت أربال من لافلات لجيش الأثافي... نقل نحو سبع «برلين» و «قاعة صان دولي» نحو «١٩٢٠ شخص كانوا» أرباب سين خلعت... يحمين النظام الفازي في العاصمة القروسية... وفي فندق «رافيل» كان ضباط «مشتيغل» يحسنون الشامانيا بانتظار عودة رؤسهم... كانت الإذاعة قد أعلنت أن «مطر» قد نجى من محاولة اغتيال، ولكن الجسم كانوا مقتنعين بأنّ اللشبال «كلوفي» منضم لا حالة إلى الانقلاب العسكري... وأن سوف يتطابق مع الخلفاء

حوالي الساعة ٢٣ تلقى رئيس الأركان الملكة، الكولونيل «فون تشوف»... مكانة حافيتي من «لاروش غرين» تأمره بتعليق احتفالات الفازيين... فأجاب بأنّ الأولاد قد فلت... و «يان» «هملبيك» قيد الإنجاز... وبعد نصف ساعة وصلت «مطر» من «برلين»... فما كان من «تشوف»... وللصاحب يمرض القلب، إلا أن أثار على مقضيه لائد الوجه... كان «مشتيغل» هو الذي يبلغ شركاهم في المأزعة أن الانقلاب قد أُنقذ وأنه لم يبقَ للقيم سوى التفكير بسلامتهم الشخصية... فقد تجردت كنية «ألفاتيا الكيرى»... وبدلاً من أن تقوم بمصيدة وزارة الخارجية عملت إلى تطويقها ولجنتها... وكان بعض جنود السابعة، وبعض أعضاء المستشار، يسهون مع الجنود... قال «مشتيغل» : «إنهم أمام باب مكسي»... لقد أوشكوا على الرصد.

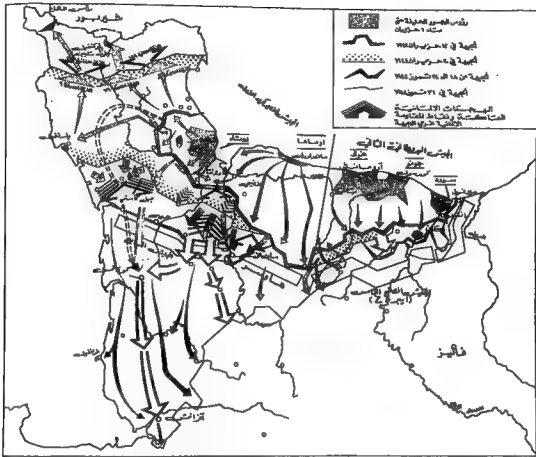
في «لاروش غرين» «هاد» «كلوفي» و «جلبوس إلى المائدة... وقد أصر» على أن يبعد «مشتيغل» إلى مقضيه من من يمينه... وبعد تناول الكونياك و «الجنرال» حتى سيكرته، وبمس في أذنه، بعدما عاد إلى سابق أخته، «الخصيصة» التالية : «لو كنت في وضعت لأرتبتي القياض المدفئة حالاً» الانحطاه... ولكن «مشتيغل» لم يسمع... وهو لم ير «كذلك البه» التي مدّها إليه اللشبال مصافاً.

في «برلين» أُلغيت ساعة النهاية... وبعد ما أعلى سبيل وفروم... أعلنته ليرة من السخط الخلفاء... وقد تمكنت سيوتة رمية في أن يبعد زوال أولئك الرجال الثالين كان لهم شريكاً بسكيوت... وكان «فيتزترين» له عاد إلى منزله ينظر ساعة احتفاله... وأما «فودرل»... الذي بقي غنياً طوال النهار... فقد أركن إلى القوار... وأما «فريدل» البحري العام «فايفر» الذي كان على الانتصار «أوما» «هوير»... الذي لوجز إليه «فروم» بأن يسلك الطريق نفسه بسم صداقة قديمة بينهم... فقد أجاب بأنّه يرجو أن يستكن من اللطاع من نفسه... فتقيد إلى حين «موريت» العسكري... وتكمن بعض المقاترين من القوار... ولكن «فريم» ومن جعلهم «ديرك» و «مثيرين» و «ديرتولد دي

شلتونج و شقيق كلاوس. قد سيقا إلى السبيل. وأطلق صياحه.
ورمى رأسه فأصيب بخشخ في جبهته، ففقد الوعي ثم عاد إلى
الحيوية بعد ما أفاق من شيبته. ولكنه أشتق في عذابه المرة الثانية.
فطلب وفروم إلى ضابط صف أن يساعد واليد الصبور. فشد ضابط
الصف رئيس الأركان العامة السابق بين ذراعيه ونقب به إلى مكعب
معارف رأسه أجهز عليه.

٢٢٤٦ طائفة تحرق
جبهة "كوتنتان"

[illegible]



تشيرومانديا، ص ٧، خريطة ٣٦، ٣٦ تموز، حقا أحداث شلا مازارفا

تسميم اختراع الرقيب «كولين». بيد أن «برادلي» حطرت من إرثك الديكتاتورية المدركة في السيليكات البحرية، كيما تشكل ملجأ يوم الخرق والفرار.

تود «برادلي» قليلاً بشأن الوسيلة التي سيستخدمها لحرق جبهة العدو، مال فركاد لحاقته من البئرالات الكلاسيكية إلى اعتماد تمهيد تقوم به للبطارية، فقال «برادلي»: «ما كنت إلا لأبشئ رأيكم لو كان لي حشرة أضلعت ما عشتي من اللذائم». فما لديه منها يحتم قصفاً بدم حدة أيكام، فبشبه العدو وفقد اللجأ طاهياً وجلبها. صحيح أن الطائرة لا تمتنع بذلك للذئب، إلا أنها تمتنع بمسحات أخرى هي المياحة، وإلا والشعور بالاختناق، والقدرة على تعليم أعصاب اللذائمين. فاللهم في الموضوع هو يلغخ درجة مربية من الرقي والاختفاء بها، أي إلقاء كبح من القتال ملاكمة حل منطقة مولاقة لهدف التكتيكي الشديد.

عاد «برادلي» إلى التكتل بقاء بقاء إنشاء مضيقه الطائرة، فإذا بتناجح الانقاس الذي الصرف إليه فوق ما كان يؤمنه، إذ وضعت تحت عصره ١٥٠٠ كاذبة قذيفة، و٣٩٦ كاذبة متوسطة، و٣٥٠ مطارد. كاذبة. كان بإمكان هذه القوة أن تتجاوز هذا العدد أيضاً، ولكن

للال قلبية الأرقام، لم تفضي إلى قسم من النابذة الترواندية تتسع فيه الحقل، رفق السياسات، وبقي لأجوبة الرجل وانفخاضات الدروب. ومن حصلت استعمار هذه الوجهة أنها تفرق إلى «الفرانس» في لاجل «برادلي»، وتسمح بالانفتاح على القارة، وتكون بالتالي من إطلاق تلك الحركة الانطوائية الكبيرة التي تقوم عليها التكتل الترواندية في حقل خرو «أوروبا» الغربية. أضف إلى ذلك أن «طائرة» من عوالم الذكاء ولحيلة قد حصلت أوضاع القتال في الأجام، إذ أن رقباً من سرية الاستكشاف ١٠٢، ولمضي «كورنيس ج. كوليف» جيفور، قد أجدح جهاراً بمكن دبابات وفرسان من أبحار السياسات، لبادر قائد القبط «بيروي»: «برادلي» قدس، إلى الإحلام عليه. كان «كورنيس» فعلاً قد بنى ترساً تحده أربع حراب فولاذية، مستعياً ببعض قطع الحديد الحقة التي جسمها على الطول، وبمصاص لحام وقع عليه في أنقاض مراب للسيارات. وهكذا زود الدبابات بممسك، وولي بطنها السرعة السطى من إصابات للدهشة للقيادة الديكتاتورية، وبكتها من أن تنقص عند أمل السياج كضرب مزجر، وتقدم للرمي وسط فوفان الأثرية للضخمة والأشوك الحسنة، لمستلهم من «الكثراء» القائد الألام، ويوفر حل الدور

بنايات والأكسدة، إضافة لصلاح البترول البريطاني، " لكن ميقاته إلا لثلاثة
التقابل للصفحة، فضني بمرادف، ما تحته من الحفر الراسية السميكة
الفلك إلى حافة البترولاني في ناحية (ك)، ضخمها،
أما المقتاة إلى ميقتها الجودي فمستحيل بل في كل طول
٣ كم عرضاً، وشكل إحدى أضلاعها طرقي (ب) ويسمى الوادي
كوتواً وربما سمى طاقراً، في ما يبعد لثلاثة كل
مكافئ من الأرض، ثم في الناحية (ب) إلى حافة البترولاني في ناحية (ك)
في من الجادة هي ٩ و ١٠ كم، ثم يجتازها القرقان للصفحة ٢ و ٣
فيكون باتجاه الجنوب الغربي، ضلواً عن كوتواً، وغلبوا،
بالأرض، ضلواً عن القرقان المادية المقتاة ناحية (ب) وهي،
كثير في إحدى بقاياه والكوتواة في صفحة واحدة.



١ - لويس سلالان (القائد بكتيان).

٢ - أحمد هاني هوي (القائد بولس).



٣ - جان بريير (القائد بكتيان هودويل).



٤ - الكرنول ديكر (القائد بيار).

الكايين غير (القائد بيلوي).

بعد أكثر من ٤.٠٠٠ قتال. وأزول الحلفاء بالمخلفات قوات مهمات عديدة. ومن جملتها قوة فدائسي الكايين «نابز» الأميركية. في ١٣ حزيران وقت أوك معركة في منطقة «سان نيزيه». وفي الإيكم التالية وقت مطوك شارية بين المقاومين والجيش الألماني. وأزوت إلى المقاومين بواسطة المظلات دفعتان من السلاح والذخائر. في ٢٥ حزيران و ١٤ تموز. ساعدنا بعض الشيء على التمسك ولكن قوة الشاة الجبلية الألمان ١٥٧. بإمرة الجنرال «هيلم» تسالدا ٢٠ طائرة شراعية جبت فرق نيد «هلسير» وشنت هجومها فأولهم الفرنسيين على التراجع وقد رزحوا تحت تفوق المدد الصلدي. وكان القنابل الألماني قسماً: فقد قتل الألمان عدداً من المقاومين. وذبحوا للمدنيين. أو شترهم. أو وسعهم بالرماس. كما حصل في «هلسير». وفي ٢٧ تموز اجتاحت الألمان مقارة «لويز» التي حركت

بعد إعدام الرهائن في «هلسير». وقد وجدت حلة الصودة في حوزة أمير ألي.

وأخيراً. كان ينبغي أن يقوم بلور وأمس جسر لملل بعد التزل جنوب فرنسا.

في آذار ١٩٤٤ لم يكن جهاز المقاومة في «هلسير» بعد أكثر من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ رجل. وهم جنود من جيش الحلة الذي حل الألمان. أو مترددون على خدمة العمل الإجباري. أو متطوعين. أو أسرى «لارون». الخ. وكان يوشن الشينة «شيك» وشيكاً صف قتلى يتصون إلى وحدات خفية. وخصوصاً إلى كتيبة القتامة للريجين السادسة. وإلى فرج الحيلة للريجين ١١. وإلى فرج الشاة الجبلية ١٥٩.

كانت المقاومة تحت سلطة الكوليل «لور» (القائد «ديوزيف») قائد للكتيبين السريتين ١١ و ٢. المتدتين من «هلسير» إلى «لور». ولما ريس ١١ و ٢. التي تتضمن «هلسير». فكان الكوليل «ديكرو» (القائد «بياتو»). ولما المقاومة حينها فقد كانت في اليد تحت إمرة الكايين «ديكرو» (القائد «بياتو»). ثم الكونستان «هوي» (القائد «ديكرو»). وكان ريس المقاومة الحلية هو «لويس سلالان» (القائد «بكتيان»).

ومنذ شاة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ تكتلت للمسكرات في الجبل لإياد المقاومين. ولكن. بعد سلسلة من الاشتباكات مع الألمان أطيها الاضغلات. تحركت للمسكرات إلى منطقة أكثر طلاء من عبيات ثلاثية بقيت الحلال على ما هي حتى نزول الحلفاء في «نورماندي». فسمت الوحدات التي شككت مرراً إلى الجسم. وأبلغ المتطوعين سبكا. فراح الاقاربون يتوكلون زلفات. حتى غدا «هلسير»





مطر وحلما من وحدات المقاومة.

مطاره والقرية حيث أجهز الألمان على الجحش من رجال المقاومة .



فيان المقاومة السرية في بركة قنصاة «الألب» يفترون على القتلى .

إلى مستشفى . فأجهزوا على الجحش . وأعدوا للمرضى أو قديم إلى ألمانيا .

ومنذ ٢٣ حزيران كان أمر الفتح قد صغر عن الكومندان هوربي . فعمية والقرية كور . قد أنبوت جوي . فإن هو لم يكن قد قام بوظيفته كرأس جسر داتل . كما كان متوكفا في المخططات الأولية . فقد كان . على الأكل . فتلة تليت حكمة مكنت من تيسد القنات الأتالية التي كان يسكنها تأثير تقدم القوات الأميركية الفرنسية القادمة من هورفانسا .

دورية من رجال المقاومة في والقرية كور .





جند وطيلاء .



البوتان جودورو موريل، الملقب «جودوم»، خريج معهد سان سيره الحربى . إنه قائد الحكومة السريكة في وطيلاء، وقد قُتل في دولتومون» في ٩ آذار ١٩٤٤ .

تحرير المدن وقضى، فيما لم يمكن ضعف تسليم النفس الآخر وكله رجائه إلا من القيام بأعمال مطروحة ضد الأتال الأتالية المتغيرة . ولا يحق لأعمال الصلح والإكرام التي انشاق إليها بعض فرق المقاومة . قبل التمرير وحلله ويمنه، وقد أدت في الثالب انضماماً لأعمال مسألة قام بها الجيش للحل، أن تمس من باتنا استشهاده قريسين كثيرين، واستشهاده فرقة مقاومة وطيلاء في والساوا واليا عنصراً . كان جند وطيلاء، كرهائهم في والفيركور، تحت إمرة ضباط

بعض الأعداد الحليفة للثابة بالمحلات إلى رجال الحكومة .

إنها الجرب،

حتى في قلب فرنسا الفيشية

لا تزال ٧٠٠ ضريح : المحارب أو مدني مختال ، تحيي ذكرى مارك رجال المقاومة في والفيركور . إن التقارير المتنافسة الواردة إلى جهة أركان الجنرال «أيزنهاور» قد حملته على احتياض حمل والمقاومة الفرنسية الداخلية كعبة ، أو كتبت أعمال القوات الحليفة النازلة في نورمانديا وديروانسا . ولكن الواقع غالباً ما تعدت التقديرات : أعمال التخريب التي نالت الخطوط الحليفة ، واليسور ، وطرقات : وخبرات التي حشنت على القنابل ، قد أثبت جدواها وأغرقت سير الأمداد الأتالية الموجهة إلى نورمانديا : كما انتشرت السحب قوات الجيش الألماني . أما في ما يتعلق بطرق المقاومة، فلم يكن نشاطها متساوياً في كل مكان . فقد حقق بعضها قبل وصول القوات الحليفة عمليات واسعة في



الكاثوليك موريس أليو خليفة موريل. - قُتل في ٢٦ آذار ١٩٤٤ .

وقد من الجيش البلط، ينتمي أكثرهم إلى كنيسة قنصية الألب، السابعة والعشرين. وكانوا، منذ نهاية كانون الثاني ١٩٤٤. قد تمركزوا حول بعد بيلو البحر بمقدار ٥٠٠ م. بدأت العمليات في ٥ شباط بخلط الجيش في بقاءه، وبتمركز خلال شهرين. شباط وآذار بمركز ضاربة جداً بين رجال المقاومة، وبلند الألمان وقوات الحرس العسكري البلشوي، الثانية والعشيرة. تدخل سلاح الطيران الألماني في العمليات في مطلع آذار. لم تدخل الجيش الألماني في ٢٤ آذار تساعد المدفعية مساندة لوية وبعده الطيران. جرت العملية بإشراف البلشويين فيلوف ودهلوم ١٤ فسحق رجال المقاومة وأرسلوا إلى الزناج في كل مكان. وكانت عملية القمع قسرية صارمة: رُمي بالرماس وأجلاء (لم يونس غير ٢٠٠ من أصل ٥٠٠ من الناجين). أما الذين تمكّنوا من الفرار فقد اعتُصموا بمجموعات أخرى في المنطقة. واقتربوا بمركز التحرير.

مركز لرجال المقاومة السرية في هرونالبا.



لقد كان لعمليات المقاومة
التفريقية اليد الطولى في حل
حركة المواصلات الألمانية .
ويبدو في الصورة قلعة أخرج
عن حقل في ناحية ديو .

يوم مجزرة: 'أورادور-سور-غلان'



ميشي، ولأشغال هوبل، قد اختبرها جميعاً حل العمل الثاني .
ولكن موت ديكمان، وبقاء البرزلي الذي حصد بالسرية الثالثة،
وأضرار هوبل، والاضحار الألماني في فرنسا، حويل تضاروت
لإضاف للملاحظات .

وبعد عشر سنوت أصبحت قضية أورادور في فرنسا هيجاناً
صيحياً . كان ثلث جنود فوج «البحر» من الشبان الأتراسيين المجندين
تقريباً في قوات الصاعقة — كما كانت الحال بالنسبة للكثيرين من
الألمان . وقد مثل اثنا عشر جندياً منهم أمام مجلس حرب «برودو» في
حداد عشرين مثمناً ، لمحوكم بمقتضى قانون طرفي يتناول الجرم
الجسامي . وفي ١٢ آذار ١٩٥٣ ، وبعد ستة أسابيع من المناولات
أقرت سخط «الأكراس» ، أصدر مجلس الحرب حكمين بالإعدام ،
وحداً منهما بمن «أتراسي» ، و١٢ حكماً بالسجن أو بالأشغال الشاقة .
ولكن «مقاب الموت عثفت فيها بعد ، وأطلق سراح المسجونين سريعاً .

يرجع سبب مأساة أورادور-سور-غلان إلى احتلال رجال
القائمة البرتان كوليل «كامبي» بالقرب من سان ليونر . وفي اليوم
الثاني . للواقع نهار السبت في ١٠ حزيران ١٩٤٤ ، وصلت سرية الفوج
«الفر» الثالثة إلى «أورادور» بقومها «ديكمان»، بعدما تلقّت
تعليمات عاملة تقول إن «كامبي» كان معتقلاً هناك ، وإن سوف
يُحلّم فيها أمام الشعب . وبتحاج «ديكمان» جنين قاتل ، فلم يقتل
الرجال كافة وإحراق كل منزل . ولما اتساء والأطفال إلى الكنيسة،
ولكنهم هلكوا فيها طمعاً قاتراً ، أو فريسة سهلة لرضاس الألمان . وقد
كان حصاد المذبحة ٦٤٢ من الشحايا ترأّوح أعضاها بين ١٨ و٨٥
سنه . رأى الشابين الوحيدين لأمراً وحدة ، وخمسة رجال ، وقتل واحد
وولد قتل «ديكمان» في «نورمانديا» بمثلتيام قليلة . وكان قائد لفته،
مستأدله . قد أقيم فيه «دموي قضائية» ، وكان ولي فليين العليا ،
مفرند فالاد . ولشمال الألفي «مليتيجر» قائد مرفع «ليوج»، وحكومة



وحسب شهادة الناجية الوحيدة .
مارغوريت رولانث . التي
تمكنت من الهرب من خلال
إحدى النوافذ وهي مصابة بجروح
بليغة . كان حريق الكنيسة قد
شَبَّ من خلال مستوق يبلغ علوه
على طرفة سريز جانيبة . أشعل
الألان خلاته . « فلاندلمت التيران
مالوكة نهر الميرون ونشئ الأنفاس .
وأطلقت كذالك على جسد النساء
والأطفال عبارات نارية عديدة .
وك هلكت ممتلكات المنطقة
المسما داخل الكنيسة . ومن
جملة تلامذة «أورادور » الـ ٢٤٧
لم ينج من المجزرة غير ذلك واحد
هو «أوران روجيه غودفين » .

كان مبرئا عن «أورادور » أنها
مسيكة وعاصفة كدشقي «البومزان » .
حيث كان نشاط المقاومة يشد بأنهم
جسيمة . وكان عدد السكان قد
زاد بسبب اللاجئين من «الفرين » .
والعائلات التي كانت تهرب من
نصف المدن الكبرى ، وبسبب
المسيكين الذين قدموا في ١٠
حزيران من «ليموج » بتلك السك
الفرانكية سما وراء عمود إضافي .
وفي الوقت الذي كان فيه طعام
القطاء يندم في شفتي «أفريل »
وتفقد «ميلاور » دخل رجال
الصاعقة يحملون القتل وأحضروا
سياراتهم في ساحة الكنيسة .



كان الألان قد سموا وراء السكان
في عائلهم . فأصبح جرحهم وجسمهم
في الحق . وطُلب من المختار .
الذكور «ديز ورو » . أن يسلم
خمسة رهائن . فطرح يتضخ مع
أفراد عائلته . وبشما رافق الألان
النساء والأطفال إلى الكنيسة ، فسوا
الرجال بمسوحات عديدة وأحضرهم
ربما بالرصاص في خمسة أبار تم
أشعلوا فيها النار . وغادروا
«أورادور » . نهار الأحد . إلا أنهم
عادوا يوم الاثنين فدفنوا بقايا
ضحاياهم في حفرة حاصلة .

تروجد، امر حادثه گزیده که نیست یا آید



از این جهت باید عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند



از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند
 از این جهت عموماً بگویند

وحكماً ما قرع عتاد هاتره وصاه وكادته على الشطط والمطال في زوياد ستر" كلشما أبطل في الميزة. فهو يصر من أن "قول الحفاه في نتريندايا، ولديهم السيلاني في هروبا البيضاء، كليهما، ليا تترك، ولديهم الخيليين. وكما أتبي الجيش النحاس عثر شمالاً بالين، جتاً، نفس بشل أفضل تركت ليلية لشري في داوركوبا. ولجاراتهم من في دليه السورين حشاً من المزام التي لملها بفسه، وهو الذي قال مثلاً: "هيتي وليس مال لا يمكن استبدال شيء، ولا يجوز أن يمس" في أية حال. أما الجارات، فيمكن استبدال واحد منهم بأخر".

في ٢٧ حزيران طوق جميع الجيش الفصح حول هيروروسك، فقل هاتره ما فعله في هاتيرسك. وقرر أن تتألف من الحصن فرقة واحدة، ليا يترك معتمد الحائزين ٣٥ و ٤١ طرق الحصار. فشر الجيش، بطن لوزوف، بتدمير الحفاه الذي يصد قله، وانخرط في طرق كيف طول مع أنه يتر بالتجاه هاتيرسك، وبحثت ٥٠٠ قتلة قتال روسية تلك الحفاه الأتاني. ليا قطعت عليه الطريق الوحدات المصغرة التابعة لبحيرة هيرورابوف، فتمت جميعه من الجند الهانزي إلى الجواز هاتيرزينا، ساحة قصد السور إلى هيروروسك، حيث تكذبت في قوس مبنية بقايا نصف دزينة من القرب، فلم يتسكن الجند والعمال، قائد القوس. من تنظيم الدفاع. وبت ٢٩ من بين في هيروروسك لكانت واحد مسلح. ولم يبق من الجيش الفصح إلا زهاء ١٥٠٠٠٠ رجل لا عتاد لهم.

تمتسحل سر وخلق تترك المزمعين الأتانيين الكيوت، هاتيرسك و هيروروسك. سرّاً مسلحاً، قتلوا، فالرايح غير معروفة، ولكن جداً مع الأسرى الذين عادوا ليرا والجناب في هروبا ما وظفوا. وأوضح هم ذلك أن "شربة المقايمة لا تشبه في شي ساجات هيروروسك و ستالينراد، و ديشركسيه الشهيرة. فقد كان الفراد أوك للشعين القادير. مثال ذلك ولوزوف. قائد الفريق ٣٥ الذي استعمل مع حيلة لركاته كلها.

لم يسلح من الجيش الأتانية ثلاثة في ترمزت الهجوم غير جيش واحد من جيش الوسط الرابع. للساندن وهاتيرسك، لكانه المؤقت، في السور إلى ما وراء هاتيرسك. ولكنه استعمل طياً يرفض هيرخ الذي يعكس رفض هاتره، فلم يتسح لأخر. بل عاد بآجاده إلى قسفة السور. ولكنه لم يترد على الضمير في التردد إلى حد خطلي من حصنين من حصون هاتره. فازعومة. أعيدت ميوسيلوف، في القسفة الأخيرة. أمّا أوداشا، التي أبقت فيها فرقة واحدة، فقد سلطت حية في ٢٧. كانت تلك هي القسفة الأخيرة التي كان الجيش الأتاني ما زال يلاصق بها قاني الأتير الروسية. بها هو هاتيرسك. يسيل من يذوعه حتى عصبه في أرض حررة تماماً.

انتقل القتال إلى هاتيرزينا. ولدت هيروروسك، هي هورو. كان سقوطها عام ١٩١٢ بالنسبة لجيش داتيلويون، بمثابة القربة الثانية التي أركست ذلك الحاف على أن يلحق إلى قتلة أبدي في الشمال ليلي لها جسين موزكين. كلهم عيوناً ما كلكه حربة كبيرة. كالف هاتيرسك. وكان لا يزال حشفاً يقاتلين شرقي النهر، في سيل إلتاد المدينة من جهتي داوركوبا، الثانية والثالثة حين أخذت لصفحات من خشيته شهر من الشمال والجنوب. استكثت فرقة الهكيات للحصنة، وهي أوك مدد مصفح بلغ للصورة السيلي، من تحميم اللوامين الروسين للمشتددين على أوتيراد موسكو، ولكن سرخا ما أعيدت إلى هاتيرسك. حيث أمدت لتدمير جيش الهكيات الثلاث وضاً خطراً

ينظر بشر مسلح. وفي ٣٠ حزيران التزمت هيروروسك، وبسراها من أبدي الأكل، وبلا أوف الرجال يستقبلين في المستشفيات شرقي هاتيرزينا.

بقي تكمم واحد، هوجسريدان أوبن، هيرزيتو، هاتيرسك الطوان السوفياتي بلا انقطاع. خطياً في تون الهكيات للشادة الحفارات. قائداً أجهزة كثيرة، ولكن مسلحاً بالبرسر أشرراً كان عتاد الجسور الأبطال يصلحها بصير وبلد. هذا، بطيس من الرجال وهرات يشاب فوق هاتيرزينا، بين الحفارات وحفلات، حشفاً جتاً، وحشفاً، كانت الحصار قائمة جميعه، وقد قتل على الجسر جزوات ثلاثة، غير أن هاتيرسك قد احتفظ بهيرزيتو، حتى ٣ تموز، ولكن من العدة يسجل جيشه إلى ليلية القربة من النهر.

ولكن شكأن ما يه وبين التجاذب فالقوس السيلاني يري إلى العبد السيقا فقد اتجهت جهة الطريق الأولى من طريق هيروروسك، ناحية مدية بورج، وبحثت جهة هروبا البيضاء، القالة من هيروروسك، مازة هاتيرسك، وحصلت جهة هروبا البيضاء الأولى عبر سيليكه إلى هاتيرزيتو. أمّا للوفال مدول، وقد تسلم قيادة القوام الذي اقتنع على التناح ٣٥٠ كلم بين هاتيرسك و هاتيرسك، فقد استعنى عن تصريعات هاتره، ليا يزل إعادة الجيش الثاني، الذي ما زال سلباً، إلى الجند الإويلي، وكشاً من سطح هاتره الحصينة، وسحب ثلاث فرق مصغرة من مجموعة جيشه القديمة، إلا أن هذه التقدير الشديدة قد أدت متأخرة فلم تتزعج من الظاهر نحو اتصاله. فالتفكر لم تبق غير سابق كبير وصارده، بمثل الأكل يائسين أن يخلوا من الأسر، والروس يتلويهم لالحين، على طرق خفية مبنية، في بلد عاتق فيه الحرب غرباً.

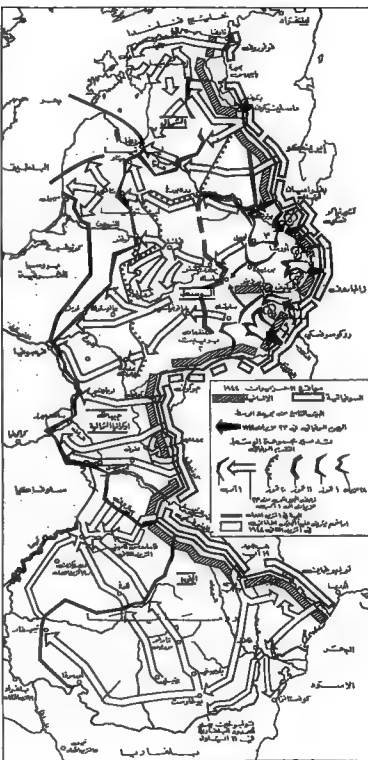
وبعدما جاز الجيش الأتاني الرابع مستشفيات هاتيرزينا، وتمكن في أصلاح حرجية بثلث من الانساح وكلكه ملأه عفتهم جلية الحرب. إنضم هاتيرسك في ١٢ و ٢٧ بشكل مريضات متحركة، وسارت باتجاه الغرب على دروب جبلية واستحسرت فيها القوام أعداداً وكلاً فصحها. ولكن "حيات الأرض، وبداست الأضرار، بقاد الحفارات، وبطدم الذي أسرى جتاً السور، كانت تكشد هذا القوام كل أمر. وإذا سلبت هاتيرسك في يد جهة هروبا البيضاء، الثانية، في ٢ تموز، يكرس طريق الجيش. حالي الطوان الأتاني ينظم حركة ترمين جوي، ولكن للسلطة أمدت منذ اليوم الأوك، فاذن الجند والفساد سولر للأمر واستعمل مع ليله ١٧. قائد الفريق ٢٧ تبرزاً فافز تمكن بعدها من الفرار بالانكاف حول هاتيرسك. مدته الجيش الرابع احتصاره، إلا أن شغل قد أسبغ أكثر ممّا أسبغ جاري في الشمال والجنوب.

في الأسبوع الثاني من تموز عثت حدة للحركة غرباً هاتيرسك، في شمال هاتيرزينا، التي ملأها حيايلت الأكل عام ١٩١١، وطرت ثم رصة استعادة أتسلمهم بطير لقدم السور. وبت هاتره وإقامة جهة مدية لا شريم، تتر هاتيرزيتو، فصاروا حاة هاتيرزينا الغربية، فجيعة هاتيرزيتو. كان هذا القرار أبدي ما يمكن من التناح بالفرق لفاوت الذي، كلكه حزيران ١٩٤٤، يوي أسطر من ستالينراد. قد ولدت من الفصح الذي يخرق فيه الجيش الأتاني منذ ستين حتى بثلثي قتلة لا حجة بعدها. وفي ١٥ يما دمست ٢٥ مرة، وكلكه ٤٠٠٠٠٠ قتال، وأسر ٢٢ جزواً، ولم يبق من مجموعة جيش أوداشا إلا ما يتألف ٨ فرق، يشاب إليها ٨ فرق أخرى ما برحت قيد القتال تزد الأكل. وقد أمدت أركاشا في الجانب الأخر ١٢٦ فرقة مشاة، و٦٠

فرق غيابة، و٦٢ لواء ديكتات، لإفنا الألمان وسد خندق حشرة ١
استولت الأجناد السوفييتية على «بارايتش» في ٨ تموز، وحل
بلدناه في ٩ منه، وضقت في ١١ على العناصر الألمانية الأخيرة المحاصرة
شرقي مينسك، وفي ١٢ التزمت «هيفانه» التي ضمت فيها «هاتر» بسج
كتاب كان قد كلفها بالنداء من للفتة وحس النفس الأخير. تقدم
الروس مسافة ٤٠٠ كلم في ٢٠ يومًا، وحرزوا أراضيهم بكاملها، ولم
تجر استضافة مؤصلاتهم للألمان تلك الاستراحة التي كانوا بحاجة إليها
لإعادة تنظيم صفوفهم. فما أبقت الحزب في الوسط حتى انقل إلى
الجنابيين. فلم تتحسر نكية الجيش الألماني في المنطقة الواقعة بين «هوفانه»
و«باريت» فحسب، بل شملت المنطقة الممتدة من «باليلين» إلى
البحر الأسود.

كذلك «هاتر» من سماع «ليتمان» يطالب بانكفاه مجموعة جيش
الشمال إلى «الوقاء»، فسد في ٣ تموز إلى استبدال الجنرال «فريستر» به.
ولم تخفى نسبة أيام حتى وجهه الجنرال ليند إلى القزرو رسالة شخصية
يبتني لها يحكم من الإخلاء مطلب سلفه، فاستدعاه «هاتر» واطلق
أول الأمر يده، ثم رفعه بزة من مزاجه إلى ربة جنرال أوويرست،
وفر بإجره لينيل بينه وبين «فريستر» فاطلق «فريستر» يدايه من
«هوفانه» وركلت الرجل التي تبعد «هاتر» بأن «سياسويل»
منية لا تكفر بالمحافظة على «باليلين» حتى الموت!
أما الروس فكانوا قد نشطوا الهجوم، ولكن عملهم في جهات
«باليلين» لم يحسم بذلك العالم الخاطف الذي امتاز به زعظمه على
«فيسك» و«مينسك» إلا أن فشلمهم المستمر قد أوشم الجيشين
الألمانيين على تراجع لا ارتداد بعده، وانزعت منهما «هيليكر»
و«أوستروف» و«هياوبرغ» و«ميتار» واحدة بعد واحدة، وما أبل ٢٩
تموز حتى بلغت جبهة «باليلين» الأولى خليج «ديناه» في «مكسوم»،
فصلحت بذلك مواصلات مجموعة الشمال الغربية، ولم يبق تخون رجلا
ك ٧٥٠,٠٠٠ ممكنا إلا من طريق البحر.

وهكذا غدت الأراضي الألمانية ذاتها عرضة للهديد والخطر، فلي
٢١ تموز استعمل الروس على «كوفو»، ونقلت مقدمة مصفحة مدينة
«سالك» في اليوم التالي فأدركت الحليد الروسية في «هيليوفيشكي».
لم تكن «هوتنورغ» إلا على بعد ٦٠ كلم ١ مع ذلك نشبت بها «هاتر»
بفعل كاد يبلغ حد الموت، كاللأ: «إذا رحلت شاعت «بروسيا»
الشريكة» ذاك أن قبلة «هتافيرغ» لم يبق منه سوى عروة بشرية: قد
أصيب بالأم فليقة في اللعدة والأسماء حملت رجال يقاتله على القن
بأنه قد أصبح يستسم، وبات لا ينهض من فراشه إلا لتقرير البلي.
وكان يقول «لكنيل»: «ياهر جيئا على ألا يحترقني هؤلاء السادة
أكثر من نصف ساعة، لأن في تلك إيهاتنا لصوت». ولكن هذا الصوت
الخافي كان يصعد نشاطه بعض الأيكام فيتلتي سيل» من البلاقة
الميتريكة، ففي ٣١ تموز مثلا: نكتم «هاتر» دفعة واحدة من الساعة
١٥٣ إلى الساعة ٥٥٤، مسلحا بشكل غريب على سلسلة الحزام المذكورة
التي جعلت المسافة الفاصلة بين الروس و«هاتر» بمقدار ٥٠٠ كلم.
قال: «الوضع ليس على ما يظن من السوء... ينبغي أن ننظر إلى
ميزان السيئات والخسائر... قد نخسنا على الأكل من تلك السيطرة
ذات الأرحل البائدة الطول... وهكذا أسي «هاتر» حوله في الحياة
السواء.



بروسيا من لسان إلى شرين الأوك.

بدأ الحزب الشيوعي الجنوبي «البريت» في ١٣ تموز. كان الجيشان الأوكرانيان الشبان لمجموعة شمال أوكرانيا. الرماطين في عرض سهل مشرق تحت ٤٠٠ مسافة ٤٠٠ كلم بين «البريت» و«النيست» ، يندمجان جيشين مصغرين - وصاح جيش الدبابات الرابع - بقيادة الكولونيل جنرال «ديلتش»، وجيش الدبابات الأول بقيادة الكولونيل -جنرال «مولس» - إلا أنهما كانا قد اضطررا إلى الصلح من نصف دبابتهما في محاربة لصعبة لفترة التي قصها اندحار مجموعة الوسط في «روسيا البيضاء» . كان تحت تصرف الجنرال «هاري» : «خليفة» «ميدل» . ٣١ فرقة مشاة و ٥ فرق دبابات يقدّر مجموعها بـ ٦٠٠ دبابة. أما جهتا «أوكرانيا» «الريسة» والأولى قد شنتا هجومهما بقيادة اللشالين السوفييتيين «كونيف» و«ميروف» وكنت إمرتهما ٧٠ فرقة مشاة و ٣٠٠٠٠ دبابة .

ولت الفرقة الأوكرانية بمقتضى السرعة ، قد غارت «موقع المقاومة الرئيس للمد» «برتر أوجين» في جانيي «بريتي» كليهما . وطوقت بالقرب من المدينة ثلاث فرق تابعة لجيش الدبابات الأول تشمل ٤٠٠٠٠ رجل. من بين المصنّف الثالث لتبنيها والإفراج عنها ، فقدّم الجنرال السوفييتي إحدى فرقته . وضعت الأخرى بعدما تكبدت خسائر جسيمة . فر الجنرال «لاني» و«لاش» من الجيب بـ ٥٠٠٠ رجل. أما الجنرال «دليست» (الذي سيحكم عليه «مطر» ب«لوث غايان» فقد استسلم باسم من بقي من المحاصرين . تراجع «هاري» إلى ما وراء «البرغ» ، ولكن «كليف» مدّد الحزب نحو الشمال ، وعندما تمسّى استسلمت «البريت» ضمّ هجومه إلى هجوم «دوكوسكي» في مطاردة مئة مجموعة الوسط . وراح «لاني» الروسي يتقدم ويتقدم ... من «البريت» إلى «الكرات» على مدى المساح «بوليا» ، ولذا سرده العمليات لكنه ما يكون بأوراق وزائلة تترجع يوماً بعد يوم .

في ٢٢ تموز تمّ حوز «البرغ» في «ميدل» ، وفي ٢٤ سقطت «لاني» . وفي يوم ٢٧ سقطت «ديلتشوك» في الشمال و«ديبرغ» و«ستيفلاف» في الجنوب . وشهد يوم ٢٨ سقوط قطعتين سيجناك اسمهما في تاريخ الحزبين الشماليين : «بريسيل» التي وصلت في وجه حصار طويل عام ١٩١٥ . و«بريت-ليستوك» التي انطلقت منها صلبة غزو «روسيا» عام ١٩٤١ . في ٣٠ تمّ الوصول إلى «القيس» بالقرب من نقطة التقاء مع «السل» . كما تمّ إجهاد على جهة راحة في القند ، وفي الأيام التالية تمّ حوز لغير من جديد أمام «بوليا» ، من على جانيي «ديليكا» ، وضعت القوات الروسية تحت «باتشاه» و«روسيا» . وفي ٣١ تموز بلغ جيش الحرس الثامن السوفييتي المدينة في «دورنوك» و«ميرزوف» و«ديليكا» ، وسقط الحليف للصنّف الثالث ، القدام قاده من الشمال . على «دورنوك» و«لوفرين» و«مطر» من ضاحية «براغا» .

«ستالين» يقف مكتوف اليدين إزاء سحق ثوّار «فرصوي»

إنفلت ثورة «فرصوي» في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التالي . للوقت أول آب. و«مطر» ، ليس بالذي «غير سام» على «الزمن» و«مركز» و«بشاه» . يتيق من كل صوب . و«بشاه» الحزب المركزي . و«مركز» البريد . و«بشاه» الجيش الأوكراني . و«مركز» و«القيس» . و«بشاه» إلا ثوان قليلة حتى كانت مدينة فيها مليون نسمة تحتضن في لحظ «مركز» حامية «البريت» .

كانت «فرصوي» . وهي أول عاصمة احتلها «مطر» . تعيش منذ



«فرصوي» الشهيد لحظة ، في آب ١٩٤٤ .



١ «بشاه» ثوّار «فرصوي» من الروس حتى ولا «مطر» ...

قال بلا رحمة لتوز روحه في القوارع .



١٩٣٩ حياة كتيبة وعمودية على السواء. وهي تنكس الوافدة القادمة المحزنة التي حلت في هولندا. في البدء أنت هزيمة وفرنسا، وبنات التحالف متساو - خطر - تبحر كل أمل في انتفاضة وطنية في مستقبل لا يسير غروب. فمن الشرق الذي كان متفصلاً واللاتحاد السوفياتي. لم تكن تعمل غير شابات مشوهة عن زيادة لطيفات الملكة وهي السكان. وفي القرب كانت «النايات» قد استعادت حدودها كما كانت قبل ١٩١٤ ولكن مرسنة بشكل ملحوظ. ولم يبق من آثار الدولة البولندية غير حكومة عامة تضم مقاطعات الوسط. وكانت «فرصا». التي خسرت مكانتها لصالح «كراكيا». قد قلقت حتى لقب عاصمة تلك الرقعة الدائرة.

هذا وأنت الحرب الألمانية الروسية. وهي بداية ثورة الأمل. تمهد إلى «فرصا» أهمية عسكرية بالغة. لجسرها الحديدية. وجسورها البرية الثلاثة: قد جعلت منها سمر «القيصر» الرئيس. كما جعل مركزها في الوسط منها المرحلة الأكثر أهمية بالنسبة للمؤثرات الألمانية. فطالمت فيها إدارات عسكرية ونصف عسكرية، وطبقت فيها جريدتان ألمانيان يمينيان. كان الحمار الناتج عن حصار ١٩٣٩ سطحياً، وبمدا تطلعت عمليات القصف الإنكليزية الأميركية على «النايات» شهدت العاصمة البولندية الكتيبة اتساع حظيتها لدى السلطة العسكرية في «الربيع» الثالث.

كانت القساة اليهودية الكبرى تلعب بمرحها في كل بقعة من بقاع «بولندا» التي بعد ٥ ملايين يهودي من مجموع ٢٧ مليون نسمة. وقد كانت «فرصا» يراها وتترجأ.

كان ميعاد الحيز اليهودي يقوم وسط المدينة. وراء الحيز المحكي مباشرة. وأولم الألمان اليهود على إسطحة بمحاط طوله أربعة أمتار وعرضه ١٨ كلم. وقد نشط الحائط بشكل حرف T ه غير منظم. فكانت شبه «الحاوية» تمتد من صغار مبانيه. المدينة القديمة. إلى القبة الإسرائيلية، وشبه السويدي تمتد من حصة القطاع الشمالية إلى جوار المسطحة المركزية. وكانت القنطرة يجتاز هذا القطاع المصون من غير توقيت صيغة إراكيةها عمال الإيمان في طرقات تمنح بالجموع الياسة. كان الحيز اليهودي يكتظ قبل الحرب بنحو من نصف مليون نسمة، وقد جاء نحو من ١٥٠.٠٠٠ إلى ٢٠٠.٠٠٠ نسمة. طردوا من مقاطعة «پوزن».

ومن «النايات» - يفتنون عليه حياً قتيلاً - أقيمت على مدخل الحيز اليهودي مراكز كشرطة، فكان الدخول والخروج مطووين من غير إذن خاص بالمرور. وأما إدخال المواد الغذائية فكان يصير جنحة عقابها السجن. ثم إن أحكام القنين كانت تشد اليهود من نيل أية حصنة من اللحم أو الحليب أو المواد - للفسدة. مانحة إياهم كيلوغرامين من الحيز شهرياً، فقد كان مفرطاً، والحالة هذه - أن يثنى اليهود خوفاً عن بكرة أيهم.

ولكنهم لم يثنوا. فالمحيط لم يتمكن من اعتراض وصول مؤن إضافية.. كما أن حاجيات الجيش الألماني قد أطالت من عصر الحداثة الإسرائيلية في «فرصا». في مئات من المصانع. كان آلاف من اليهود. ذكورا وإناثا، يكتسبون لإزهم حل تصان طنانهم وزياتهم يثيطون ويرفون. وقد رعت حصنة الحيز الشهيرة آنذاك إلى ٦ كيلوغرامات. إلا أن معدد الفيات قد ارتفع بصورة مفيضة. كانت البلدة تلتقط من عن الأوصاف في كل يوم، وجاء اقتطاع التيار الكهربائي، وإلنا كل وسيلة للتدفئة. يثقلان تصميما على لوحة البوم وطاير، ولكن الحيز اليهودي بعد ذلك لم يمت.

وكان لوكن مؤثف له هو الحضور. كال أشد الشابين. ه لقد تم



كانت القليل الذهب مجهز على من يلقى من القوميين في «فرصا».



صليب الأحمر يوزع المؤن في «فرصا».

لقد انطلعت المقاطرات الحديدية من «فرصا».





قافلة من اليهود البولنديين تصل إلى مالدويزيه .

واحدًا واحدًا. وقد خرج من القطار أولئك الذين أرادوا ذلك أو استسلموا إليه سريًا، واتصر منهم كثيرين. وقد ألقوا بأنفسهم إلى الشارع. ولما أولئك الذين أسلموا أمرهم فقد سيرا أربلا طوية مرضى الأيدي حتى الميرة الإسرائيلية. ولكن مجموعات مكونة من ٢٥ إلى ٣٠ مقاتل. من منسلهم نساء حبيبات، ومن أكثر شجاعة وبشاعة من الرجال. قد قاتلت حتى الموت. ولم يجر الألمان أن الثورة قد أسعدت تمامًا إلا في ٢٣ أيار في الساعة ٢٠:١٥، حين نسوا الجيش الكبير، وبعدما تقصوا على آخر مجموعة من المقاتلين قرب ساحة بوراتوفسكي، وبشمرت مطاردة للذين في الأوكية والمخبر، وتصور إلى اليهودي النظامي، حتى أربال حزينان. ولم يبق المخطط يترى غير صدمه من يده، وقد اتصبت في وسطها سبعين جولة، وهو إلى اليهودي الوحيد الذي نجى من الزنراب. قد بقي بعد الفصاح اليهود أربا جبرًا، وليس لك أمية، إذ أن نيا لمّا كان ينظر التابيين، ولما المسار الألاكي قد كانت طيقة: ١٥ كيلا، وهو من رة جريج. ولكن إضافة البأس، قوم يا قوم وصوبا بالبين فرواني، قد أسعدت دعشة كبيرة، حتى إن المقاتل الألاكي قد نسبت شرسة المقاومة للأعداء، وللصوم، والبولنديين الذين ساروا لجنحة القاترين. ولكن اليهود يتكرون ذلك. للمقاومة الأركية قد أقفلت بعض القاتلين، ولكن أريمانفور من جهة أخرى، قد أفرى في تفريره الشرسة البولندية التي ساعدت بزم فريد على قمع ثورة اليهودي.

هناك كارة أخرى: وظاهرة واقعية ردية كانت تتبع الاضطراب في بيليفيا، فقد صرف نياها عامًا حلّ بالشرسة آلاف سابط البولنديين الذين أسرههم الروس في ١٩٣٩. أجل، قد كانوا يرتدون تحت الأشجار في غابة وكاين!

كانت المحكمة البولندية والمسلب الأحمر الدليل يستعان من هؤلاء القضاة من ثلاث سنوات. وكان الجنرال ميكوفسكي، قد طرح السؤال على صديقه، بيلا الصمد أياه زام يا بلوكو. فأجاب صديقه:

الوصول إلى مسكرات الإله !



الاستعداد بأنّ الوفاء سيؤدي به ٧٠.٠٠٠ يديتي. أو ١٠٠.٠٠٠. ليكتفي بهذا القدر. ووجهة النظر هذه قد عرضت في المناقشات للأمام. كما عرضت في جلسات الجالية اليهودية للكتابة بإدارة إلى اليهودي.

ثم لوحظ أنّ إلى اليهودي راح يفقد سكاته ...

وقد حدث التفرغ من خلال شارع مسكرتي، الذي يقود نحو خطوط السكة الحديدية في صلالة الشمال. ففي كل صباح، ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٤٢. حشد في اللحظة ٧ آلاف شخص في وسط إلى المدهول، وكان أكثرهم من المصلوبين الذين قتلوا بأنهم كانوا متجنّين بحرم مسكرات العمل. وبأنهم قد عطلوا من الانتعاش البشري لدفع إلى اليهودي.

وفي ذات يوم أبلت المقاومة البولندية فلتد، بأن يود فرسوفيا كانوا يتخلون إلى مسكرات مابجنايك، و فريديكا، حيث كانوا يبدون زيادة كاملة. وصيبت المقاومة لكنها لم تنزّ لدى الإذاعة البريطانية أي تجاوب على الإطلاق. فقد جرى الإنكشاف أن يمدكوا، وسطوا الأتلاق بناء على إحدى تلك الشاعات المزومة التي تنجح لبلاد الجبهة تحت كابوس الطغيان والحقد.

في نهاية ١٩٤٢ سكن إسطلا إلى اليهودي من قتلبي نقيه. وبقيت حطية ذات شكل مثلث، أسست إلى إلى اليهودي الصغير، قاعة في زاوية طريفي «نوداد» و«بروسرا»، في وسط المدينة. في ذلك الحين لم يكن قد بقي في فرسوفيا أكثر من ٨٠.٠٠٠ يودي على وجه التقدير. ولم يكن أحد منهم يربط في يده الذي كان يتطهر.

وحدثت أورك مقاومة مسلحة في كانون الثاني ١٩٤٢. قد قُتل بعض رجال المصافة الذين كانوا يقتسمون بعض الناس، فلم تحدث أية ردّة فعل قد. مسأ آثار الدعشة العامة، وما كان من الألمان إلا أن تلاشوا. وتولّت وسائل النقل كلها، وراحت بقايا إلى اليهودي تنتظم الموت في أسرة القتال. وراحت لجنة مقاومة، وهي حيازة من حكومة حطية لمدينة الباس فللك. تصل حيازة في الرقم ٣٤ من شارع ميلاد: لواح الرجال يمتصون القنابل اليدوية وقنابل «كوكيل مولوتوف» بواسطة مضخرات ووطو لا يدري أحد كيف حصلوا عليها، وقد اختزوا تلك كميات من الزاج لتفويه الجلائدين.

كان يوم ١٩ نيسان هو الذين حيد القصص، اليوم الذي استحوه النازيون للقيام بمسيلة القمع النهائية. فتابعت إلى اليهودي من خلال طريفي مسكرتي، و«ليونكي» أربعة سكرات وشكة، وكويتان من جيش المصافة. وبعض تفكيكات الشرسة الألاكي وبوليفية. وقد نلّم المسيلة أريمانفور و«مشروب». قد كاد شرسة قنطار فرسوفيا، وكانت تقضي بإستلاء المنازل كافة، وحشد السكان في القبرة الإسرائيلية بانتظار قتلهم إلى المختلات.

ولكن ردة فعل قد استقت أقداس الماويدين بتخليتها وسطها. فقرأ هارين. وصادق إلى إيجيار المخطط تحت ليران تنسب عليهم من الأكار والمسطوح. و«مزع كوكيل المصافة بين سامون» إلى مركز قيادة مشروب، ويطلب إليه أن يستعفي طائرات مفركا. و«ما هي إلا ساعات حتى كان زجاج فرسوفيا يمسك تحت ريد اللغز، وصاحدت فوق المخطط غمامات الدخان: قد كان الألمان يصفون إلى اليهودي. وراح اليهود يفرقون المؤسسات التي كانت تصل لحساب الجيش الألاكي. فكان إلى اليهودي يطلق كده وهو في زواحه الأخير.

وماد الألمان في اليوم التالي لدفعوا إلى اليهودي ضامين لانتفاضة الأجوب. وراح المحررون يفتدون عطفة عطفة مشردين قاتر في الثلاث

بلدية ساخرة: «إنني إسماعيل بوليتيك قد لاذنا بالقول عبر منشورنا». وفي شباط ١٩٤٣. عندما اكتشف الألمان ثنائي حفر مشتركة بالقرب من ميوسيلس. لم يشار الشعب البلغاري أنفي الشك في الميوسيلس من تلك الجزيرة الروسية.

قد غشقت الاتصالات الروسية وصفاً ردياً بالنسبة للميلانيين البلغاريين. للفظ الذي كان يتقدم بشكل واسع كان عدواً تاريخياً لديه من الهم والمصاعب ما لألماني ذاته. وأما الصديق الحقيقي فكان ذلك الإنكليزي الجديد المألوف. رجل أثر هلاك ميوسيلسكي في حادث طارئة. ارتفع صوت خلفه الضيف ميوسيلسكي. لتعلم بالأدب الإنكليزية والأمريكية حول الجيش البلغاري. مستتراً عليه من جراء ذلك تنبؤاً لئلا من دورلانت وحسن من «دشترنزل» نفسه. قد كان يطلب مجدود «بوليتا» الشرقية، كما رسمت سنة ١٩٢٠، في الوقت الذي كان فيه الأميركيين والإنكليز قد أقرزوا دساتيناً وبصلاحيات معاملة التقسيم التي وضعها مع «عطر». وأما امتداد الحركات الديمقراطية فلم تكن أقل ممتعة من إعادة الحدود الإقليمية. قد كانت ميوسيلسكي سلفاً في «بوليتا» الحكومة اللوالية في بلغاريا «بوليتا». وقد كانت الحال بالنسبة «قرفساء» كانت للقاوية تتخذ شكل «حرب أهلية»، ولكن، على خلاف قرفساء، كان الجيش الأحمر مثلاً وهو بمثابة السلطة المدنية لتسيير «حامل» منه فوق ديباتة عدم النظام البلغاري وصورة السلطة العاملة.

كان الحلفاء الضيف الويدي لإعداد «بوليتا» حركة كانت في الانبثاق تطالب إيمان التحرير. من ثم، وبمعية الحلفاء الغربيين، التفاوض مع «الاتحاد البلغاري» لإعداد تدبير لائق. وأما «روساء الجيش السري» على هذه الأصوية يسود على تحقيقاتها، لراسوا يمينهم، وهم العسكريين الميوسيلسكي، في إحلال الإضطرار العمود ويديهم غير مبادئ الإحزاب بين جنودهم العاملين في الخفاء، إذ كانوا يتبنون ثورة منتفجة تتخذ قالباً عسكرياً، ويصل على إقامة نظام قانوني على وجه السرعة.

وكان اسم المختطف «بوليتا» أي «معاصلة». وكان القائد الأعلى الذي حمل اسم إيزنبراك «بورزا»، هو كلفيل «كوروسكي» حيه، ذلك الذي أصلى لصوت ضمه لبني على أرض الوطن ساحة أراد الانتقال إلى «البحر». وفركت له الحكومة البلغارية في وقتئذ، مجال الحكم على المعاملة المناسبة لمباشرة التتبع. لم يكن «الكرميون» قد أعطى أية ضمانات، إلا أن الجيش الأحمر على أبواب العاصمة، وقد استحل نصف «بوليتا» كما كانت سنة ١٩٢٨. فالقوة يجب أن تتلصق بالمال. وإلا لفسدت ثروت الساحة أبداً. قد بدأ الألمان بتصريفون، وقد أصبحت صفيهم من الصدور، وأخلفت مكائهم، وراح اتجاهم يستحدث في القشور الأخيرة. وكان جنودهم يميزون بسور «فيسيتول» مشفقين، وقد ساق بعضهم أمامه بفرصة. وحي أكثر احتياضاً من المبلغ السيكور ١ أمام لوحة المزينة تلك عصفت بسكان قرفساء خبطة مثيرة. فالقوة والحالة هذه. مستطع من ثقافتها إن لم يصدر «بورزا» أوامره بالقوة. وفي أي حال كانت الإذاعة للبوليتا تحت البلطيين بلا انقطاع على حمل السلاح، موجزة إليهم بأن يهاجموا العدو الملقوث من كل «صوب» وبكل وسيلة من وسائلهم.

كانت القوات الألمانية في قرفساء «مكونة من جند للرحلة» ون تشكيلات الشرطة وأزاد عدد ضمتهم. مع ذلك لم تكن مكاتبهم تفسد الأول عرضية إلا جزئياً، فمضت للبحث التي كانت تحفظها الإدارات الألمانية، ولكن لم يتم «الاستيلاء» على هذا فعلاً، وبوجه المظلمين من غير جنود، وبعد ما تم «احتلال المساحة المركزية» بعد من الزمان، جاءت إلى ألباني الألمان. وأما الكلية التي كانت مكشوفة

بالاستيلاء على ضاحية «زيربوزو». قد انخسفت في «محايلتي الأولى». ويحتم عليها أن تلعب لإعادة تنظيم قرفساء في خابة «كابينوس» للثامنة المدينة. إلا أن أكثر الإخفاقات خطرة كان الصبح عن الاستيلاء على «جور فافيتسول»، فضيحة «بورزا»، وهي إلى شرقي النهر، وعلى بعد ١٠ كلم من القذمات السوفياتية، قد بقيت، والحالة هذه، منفصلة من سفل القوة الروسية، فصدت الدبابات الألمانية إلى سحق الصبيان فيها في بضع ساعات.

وعلى قبضه ذلك كان إيزنبراك «بورزا» سيد «ستاري ماسو»، وإليه الأكبر من قلب «بورزا» ومن حينها المسكلي. وإن كانت الجسور قد بقيت بعيدة المثال، قد أقيمت حركة القتل على «فيسيتول» بصورتها، بعد ما كانت تشمل في القيلة السابقة مضي قطار. واستعمل القطار على غزوات من المراتب كثيرة حلت موتاً مشكلة التموين، وعلى كمية من الأسلحة، وحتى على ديباتين من طراز «فيغرا» لاحتفال. وأصبحت بذلك المنصر المصنف الأول للجيش البلغاري للثمنت. وأبلغ «بورزا» «دشترنزل» أنه قادر على القنطرة حتى دخول الجيش السوفياتي إلى قرفساء.

ولكن «ساداً» غير مستقر قد وقع، قد حشد للشارل ومجده شخصيات قوية لإيجاز تقسم «قرفسين للمفتحين» ١٩٤٠، وقوة المظليين «معيون غورغ»، وقوة الصاعدة «فابيتسول». وأما الجيش السوفياتي الثالث للدفع، الذي كان قد وصل إلى «فولوين» كالسهم، قد أيد من ٣١ تموز إلى ٣ آب. فصرية الإخفاقات هذه كانت بحكمة التسديد، ولكن لم يكن لدى «بورزا» مثابة لاستعلا، ولا وقد لإعدادها. وفي ٦ آب ثلاثت الأولى. قد استحدثت قوات الصمد بحر الشمال، حيث كان للجسر على «بروسيا الشرقية» بظلام، ولم يبق أمام رأس جسر «بورزا» غير قرة الساحة عاترة، وبض عناصر القرة المصنفة ١٩. ولكن «قرفز ستالين» قد استعد، وفي ٣ آب استقبل «ميوسيلسكي» الذي قدم من «ميوسكو» في عملية أمنية لتفاوض. وعندما طلب الرئيس البلغاري من «ستالين» لجدة الجيش السري أبدي تسجيلاً صاعداً، قال: «هل أي جيش تتكلم؟ ما قيمة جيش لا مدفعية له ولا دبابات ولا طيران؟» فالأمر الذي أصدر في ١٩٤١ مرسوم حرب الصناعات شيئاً وعلى ظهر الخليل، ما يزال يصدر للشعب الأوروبية كالة، و«بوليتا» خصوصاً، أمر الصبيان بقتيلهم المجردة، ولكنهم يرفض الاعتراف بالرجال الذين استولوا على قرفساء، وصحبه أنهم لا يمكنوا الاستعلاء الكاملة التي يميز بها الجيش.

في قرفساء «لاست المسكان» أن «دشترنزل» قد طرأ على جرى للمركبة: «الطالع الروسي» الذي كان يدي على خفة «فيسيتول» التي منذ ٢٥ تموز، قد حدثت أفضده. وأما الطائرات السوفياتية، التي كانت تسيطر على الساحة قبل القوة، قد ثلاثت. وراحت تشكيلات صفيهم من طائرات مشتركة تنرم النار في المدينة بأمان تام. وفي ٦ آب، وأول مرة، أثارت طائرات بريطانيات بالظلمات بعض صناديق الأسلحة والذخيرة، وذلك بفضل مبادرة طيارها البلغاريين ولا رب. وفي الليالي التالية طاعت طائرات أخرى تنقل الحدة القرموري الأولى لتسديد القنطرة. كانت القنطرة البلغارية الروسية على ساحة بضع «حلق»، إلا أن «صناعة ميوسيلسكي» لم يثبت «لقلتي» قرفساء. وراحت دائرة «دشترنزل»، فراح يجرس «ستالين»، لآناً نظره إلى السط والوجه المادية السوفياتية الذين تولوا في «دشترنزل» بسبب الخلفي من الفكر. وأجاب «ستالين» بأن «مكونة إيمان» تريد التفتك «الطاسرين»، وذلك الزمة المجردة. «ولاً» «دشترنزل» معتدلاً بأن يُسمح

الطائرات البحر الماكينة التي تمركز في مرسيليا والبحير في ميونخا. كما نابل الطائرات التي كانت تسبق طائراتها، وتهاجم وإليها. فكان رفض ساليي جديد. وأما هروفلت، الذي لم يكن قد عاينده رئيس الثورة إلا بضعته. فقد تراجع سريريا عن ذلك: «أنا لا أرى بالإمكان أن نسي أكثر من ذلك...» وصوب الفاتح الرسي سلاح البحر الأميركي. كان يحق قادة الطيران الأميركي، الكبار أصرح من هذا، نظائرا لخط مهادنة الصوبين من اليابانيين «لأن من شأنها أن تعرض علاقاتنا الحبيبة مع الصوبيات للخطر...»

في مرسيليا، اتخذ القتال أشكالا وحشية. وقال لورال مبول: «إن كل أولئك الذين سبوا المصيان بفسادهم وحشيتهم أن يفسدوا بأنفسهم. لهذا ليس من شأننا نحن الجنود. وعلى الرغم من هذا التصريح كان كل الجيش الألماني أن يتخذ توجيهه لفتح الميناء، فتوجه الذي استعمل لإخضاع المدينة: «بكتات هير،» أليكات موجهة بطيقات. قطع من حبل ٢٨٠. وحتى مدافع الميناء الملائكة «كالي» من حبل ٦٠٠ م. التي تطلق كرات من رة طين تسحق جمجمة يوت كاملة. ولكن المصليات كانت يلحقها مصير. وشدة القصف نفس مجرمين لثبات: فرج الضاحقة ديريغاثير، وأصغر حبيبا من مجرمي الحق العام، وكنتيجة الروسية «كاميسكي». المصنعة بإيداع الأصغر، إلخ. وفي حي بورلا، أفرقت أعمال الشغب التي يصرح من قبله القصف والقصف، فأيد مرضى المستشفى من بكرا ألبهم بمسيرة وحشية، وكذلك المصيان بالسراويل في عهد «كوري». ورفض بورلا الانكسار من الأمرى الألمان لثبات ليه مصادمة مطابقة القوانين الحرب. بشتا، بشتا بشتا الحلات القليلة. استمر القتال طوال شهر آب. وأعلن الروس والألمان غير مرة أن مصادمة مرسيليا قد صعدت أرمدا. وفي كل مرة كانت هناك إقامة بوليسكايا، نعيم لثباتي شتات. وبشدة الألمان البسيلة من بورلا وعلى الحي اليهودي القديم، غير أن بورلا لم يسطر صولاجيسكو إلا في ٢٩ آب، من خلال الملاجير. شتاتا وولده تاريخ ميونخا، التي عدت كتلة من المخلات. كل التوركان ما يزالون يسطرون على وجه المدينة من حقائق ماسكس. إلى مترو لازينكي، وكذلك كل ثلوث مناطق مدليكي مي: من ميونخا إلى الشمال في أمادو احتلالا، وفي الجنود موكثوف، و «تشيروا كوف».

ولكن الوضع كان يتأزم يوما بعد يوم. هناك ٢٠ أو ٣٠ حريقا تسمر باستمرار. وقد شهدنا هذه نارا قاتلة، وكان القصف بالغ المروية، وكانت واحدة البعث التي «ذات كيشا تشق، أو التي لم تكن إطلافا» تسم حجاب الضاح الذي كانت المدينة تقضي على أليكمها طليها، وولدت الفيزنتاري زمن الأصداء، وكان شعور الثورة، وكثير دايير ميسكو، يملأ من القلوب صدم. ومع ذلك، لم يمنع بورلا لإنذار الأويرغرويفتوفرو دون حجم باح-فشيكي، الذي عرض على التوركان منسكهم بموجب قوانين «لاهاي» إذا هم استسلموا، متوخا يلائهم إذا هم أسروا على نفسي في قتال بالسي.

في ١٠ أيلول دمر مصنع الكهربي تدويرا كاملا، بعدما بقي يعمل تحت هدايات منذ بداية الثورة. وفي ١٠ أسيب الدار ميونخا، وهو على ضفة «فيلسول». وصل بورلا على وفد لإطلاق النار مدة حتى مصادمة ليجين المصليين لمرصة مصادمة القاصدة، ولكن بشفة آلاف من السكان فحسب استعدادا من هذه الساعة.

وفي ١٠ أيلول دمر مصنع الكهربي تدويرا كاملا، بعدما بقي يعمل تحت هدايات منذ بداية الثورة. وفي ١٠ أسيب الدار ميونخا، وهو على ضفة «فيلسول». وصل بورلا على وفد لإطلاق النار مدة حتى مصادمة ليجين المصليين لمرصة مصادمة القاصدة، ولكن بشفة آلاف من السكان فحسب استعدادا من هذه الساعة.

بكتات هيربة الأكتية المصنعة ١٩ عبور إلى الضفة اليسرى. وبعد ذلك تصورت ليجرو جسيما. وأنت كتية من رة بورغ، والبطيخ، كانت تصل على ليجري، الأحمر، و«باجير» بكتيبي، الذي كانت ماله كبيرة الاختصاص، وكنتها بدلا من أن تقيم الاتصال بالبوركا، جلدت إلى الانسحاب مبعثا. كان هناك خط ماني، وقد بقي قائما مع «براهو»، فخلق بورلا استعماله للاتصال «بروكوسوفسكي»، ولكن لم يبق شيئا. وظل خط الماني، وصمت للفتح الروسي. وصلت كل حركة على الضفة اليسرى. وجاءت الطائرات الروسية إلى الاعتداء. وفي حبل مرسيليا مستمرا.

في ١٦ أيلول سقطت منطقة تشينيليا كوف، وأصل الألمان شارع «هيوو-طيسكاي»، وبذلك شرطوا القطاع لوسط خطرين. كانت كتر حصة له زومت على الجنود، وقد بدأ المصليين يجرمون شتاتا. بقيت هناك ساحة مانه، التي ١٩ أيلول، في الساحة الحادية عشرة صباها، طرد السكان جميعا ملاحهم، غير مابين بنشايي للديكة للفسادة الطائرات التي كانت تطير بينات «كالي». كانت الحبيبة راحة، وكان المشهد حبيبا لونا: فقد قطع ١١٠ طائرات من طراز «جيه-١٧» مصلية إزال من مرسيليا، بإسطة القنلات، فأقت ١٨٠٠٠ مصق. وقال بورلا إن كسر من كل عشرة مصقين قد سقطت في الأيدي التي كنا نطليها ليشة أليكم نلت...

وطوف يصد بورلا حتى ٢٠ تشرين الأول، وهو اليوم الرابع والتشرين للقتال. وبعد ما جدد الألمان حرا لالاستلام مشرعا، أذن لآخر الرق.

في تلك المرحلة من أيلول تشرين الأول ١٩٤١، كانت مفتاحة، قد ولتمت مرسيليا مصادمة صلح لورن من القادة. وفي البلاد البلطية تمكن الألمان من كسر أسر جمجمة بوشيم شتاتية، ولكن «هطر» رفض أن يبدل إلى طليها، لهذا قد قوتت «هوير». وفي ميونخا، حرلت البلطية استقرا على «طاريق» ومن «بكتيبي» ومن «بكتيبي»، وصرح «هطر» جدا: «قد وثي المصوب...» وقال كلك: «قد كتنت مصبا. فصور الحرب يقرر الآن في الجنوب».

وفي سبل القطاع من بورلا، كان «ماتس-ريسنر» يقد جسيمن: «ميدلغاي»، «بي ياتركوفيل-جوزل» و«لوفر»، و«ميسكاي»، «إي أركل» «أرمالرواي» و«ديتر-ميسكو». وكانت لوراجاتس «ليجيش الأكتي» شتات في جمجمة «لوفر»، و«ليجيش الأكتي» لاسدي في جمجمة «ديتر-ميسكو»، و«ليجيش الروماني» شتات في الجمجمة الأولى، و«ليجيش الروماني» الرابع في الثانية. وكان المصوب يشكل ثورة لا يستهان بها، أي ٣٣ ثورة رومانية، ٢١ ثورة أكتية، منها لونا المصنعة ١٣ و ٢٠. منذ الأيام الأولى من بداية «لوفر» كانت الثورة الرمانية قد تخللت مرزا جدا. ومن قبض ذلك، كانت البلطية الحاشية قد بقيت مستقلة. ومع أن «بكتيبي» و«طليفسكو» قد تكبد خسائر فادحة، ومع أن «لور» قد تكبد على يد «روبرتور»، قد بقي غلما لثبات الأكتي. وكان القليل الشب قائما تماما، ولم تكن هناك أية عبيد من بأه. ولما لك الألمان، التي عدت إلى مرسيليا، قد استغلة زوجها. و«بكتيبي» للخطوة المشروعة مصادمة لوريسكو، قد كانت مصادمة للألمان، ولكن يطر. ولما «بكتيبي» و«لور» الرئيس السابق لحزب «النازيون»، قد كان في القطار بين تشينيل. وكان الشير الأكتي في «ميونخا»، بدون كيشير، وهو «لور» سابق، وأما من مؤيد مرسيليا. قال: «إن لورال» و«طليفسكو» يتم بمروية الشعب والملك. لا يعرف من قدام أية حكومة...» وقد كانت «لور» من قديمه مائة: قال:



التيارات السوفييتية تدخل إلى بومبارتس.

وسوف أبقى ناعم قبل ما دام وأطليسيكوه باتيا هناك. وقد قال
الطليسيكوه نفسه ولوجيريان: معلقاً على عبارة ٢٠ تموز: «لا مجال
لتفكير بمحور حياة كهله عتفاً. فليكني أن أتم حاتفاً، وولي بين
أقدام جنرالاتي...»
حاجم الروس في ٢٠ آب. قلقت جبهة أوكراينا الثانية بقيادة
«الطليسيكوه» ضد «فولجر». وقلقت جبهة أوكراينا الثالثة بقيادة
«توليجين» ضد «ديريبيسكوه». مدد الأول خشيته إلى ما بين
«البروت» و «البريت»، باتجاه الجنوب، وضرب الآخر خشيته
معلقاً من رأس جسر على «النيستر»، باتجاه الغرب. وكان
المجهولان متجهين نحو «الانيس»، وما يمتد إلى تطويق نافت
«كيشينيف». وكان «الطليسيكوه» نفسه قد طلب إخلاء، حاضراً
الضحية بأرض رومانية لتضيق الخطوط والإخراج من قرأت الاحتياط،
ولكن «عطر» لم يرض بذلك.

لم يصب أي مجرم سوفياني من قبل ما أصابه هذا المجرم من نجاح
سهل. فبعد ٢٣، أتم «الطليسيكوه» و«توليجين» اتصالهما على «البروت»
بين «لويلا» و«كاهيل». وفي انتظار الرصاصين فقد. وفي بعض الأماكن
ارتدأ على حلفائهم. وقد قلقت ست عشرة فرقة لكاتيكة، بعدما تمكّن
عليها سبيل التراجع.

لم يكد نهار الكوارث هذا يقضي حتى كانت الساعة تسعاً مفرّ
«البريت» العام في «سلان»، ومن ثم «مفر» عترة العام في «ديتريخ».
لذلك مبدئياً قد استمدى اللذان «الطليسيكوه» وألفه في داخل القصر
الملك. إن هذه الكتيبة لصورة طبق الأصل من تلك التي أودت
و«موسيطي» من ناحية البرامح بين ناحية القصر على السهل: فالمكبات
قد رشت بالطفاة في الزن الذي كان في يجرن عليها السطوة وقائمة،
ولكنها أدركت مع قلب الأضواء حول السلطة الشخصية، وفي عجز
بالى تسلل اليقظة المصنوعة فيها راحت نفسي على الرجال الذين ربطت
مصيها بمصرهم!

ولكن القليل من القصف للمصرم هو أن الأمور هنا كانت تسير
بسرعة. فالروس على ذلك الرطل، وبعد الساعة ٢٠ ظلت الحكيمة
الرومانيّة الجديفة للحصن على حدة. وأبقى الجنرال «فريستريخ»، «المحسن»
الجوني «الأناني»، يقول إن الانقلاب من لسة فورة ضحلة من الجبهة.

مسألة مزدوجة باتجاه «طوكيو»

لا بد من حجة وجزية إلى المحيط الهادئ، لنشهد حرباً تتور وحاجها
على مسرح جغرافي أوسع كثيراً، ولكنها تسير بخطى أبطأ كثيراً.
في ١٢ آذار ١٩٤٤ قرّر رؤساء الأركان الاستراتيجية الأميركية
للمحكمة المحيط الهادئ، لفتح صلبة تسبي، هي انشراح «دايول»،
وهناك صلبة بين أميركان تيان، مما سبوا الجنرال ملك أوزر والأدميرال
«ديتريخ» للثلاثين باتجاه «طوكيو». فقبض سفير الأوك عبر المدينة
الفرنسي، عيسى الثاني عبر المدينة الأوسط. قرّر رأي المخططين
الأميركيين أسياراً وقد أدركوا ضخامة القوة الموضوعة تحت تصرفهم،
على احتداد طريقين متضلعين في آن معاً: فقبض بعدد ملك أوزر
إلى طريق الأذغال، أي «غيتا الجديفة» و«الملك» و«القبليين»، بلجا
«نيست» إلى طريق جزر المرجان، أي «اللاشال» و«اللابان»
و«الكارزين» و«الجلين».

أب الشريك الثالث فهو الجزار مستويل، الذي ما لي به صنف في وصفه - كينغ - بين الفلاس العبيد ونظريته برانشن - ك. التي أكثرها ملوحة مشتركة. قد جلت في جوماته وبلغها الإزاج عن شائع كاي تلك. وإضرار نزلحرب من جديد في مدين.

والشاهد فزو «البيان» أصبح حبيباً مديوناً أمراً وأيضاً هتافاً سب من انقذت القليل تنطق بانضمام لتسحق ذلك المرء الصير الذي غدا، برهة من الزمن، عور الحرب الدائرة في المحيط الهادئ، وأبالي اليراج الأميركي، بين الحين والحين فتصرب على نصف مديون، تحت حله فصرات كلها لم يتق القاعة البوينة المبركة صالحة للاستعمال قطعاً، وعلى كل حال، لم يكن لما مسمى إلا كاستمطق حبيب على مزيلنا البليدة وموسمياً، ولعل أن هياتين قد تلتزم منذ زمن بعيد عن أية فكرة توسعية جديدة، وكل ما باتوا يكرهون به الآن هو الدفاع عن هيض حربي ملوم.

ومع ذلك لم نلوا من مديون. وقد طروا تحت ليلال ٥٠٠ كلم من الأقطاب السرايدوب، ولم تلقن بطنياً صلبت كصيف التي صلت القاعة سوى خصار طفلة. أما القيادة الأميركية التي توسى حن الدماء قد تلتفت من فتح لا رى في إلا إضاهية وقبض. وهكذا نظر بابانو بريطانيا البليدة، وهايتشا البليدة، ١٠٠٠٠٠٠

إطمان. «ملاك لرو» من لسية مديون، ولما يوصه أن يلقى سوره باتجاه الغرب. وقد تمكن، بالرغم من إزعاج وشلل، بدوي شكاه، وبالرغم من موصلة تلتله الراي العام للتصيب الملتكر من ندمية ملطاف. على حساب «أورو»، من حشد فركت فصلة مبية في منطقة جنوب شرقي المحيط الهادئ، فوضع عدد الرجال الفاضل لأمريته إلى ٧٥٠٠٠٠٠ بين طيرين وشكاه وجند، للأوكين يشككون سلاح البحر الفلاس بقيادة الجزار مخرج ك. كين «ديركت البحرية الأسطول شام الذي يقوده الأميركي ديماس ك. كيكيد» وديركت الجند ٨ فرق أميرك. ٧ فرق أسترالية، يقودها أميراً الجزار الأسترالي بير ديماس بلاني. يد أن شخصية ملك لرو المسيرة للمعية كانت تركز وتشتت وكبي كل شيء.

لم تكن الحرب حتى ذلك الحين قد لامت إلا قليلاً ذلك العام الضخم الفرس الذي تشكله «دينيا البليدة». فالسجل الجوزي وصفه الفاسر المحليات. قد نر هياتين لاجد جوية وبحرية صغيرة على طول أطلجان القاعة. وعلى لجزر القاعة، وعلى السهل الساحلي القاعة. أب فكرة ملك لرو في المناورة ففهم على نفسي بضمها، ولحقان بعضها الآخر قصد التقدم. انطلاقاً من مركز استناد إلى مركز آخر، على طرف متساوي الذي يمتد حتى يمتد حتى القاعة الفاضلة متعللاً من نوره إلى نوره. وعلى صوبه إلى مديون، هي الجزيرة التي تشبه بشكها رأس مصفور. وتنتهي بها «دينيا البليدة» ناحية جوية، أن تكون متداولة. وفي الرب جزر مديونين، إلا كل بعد ٥٠٠ كلم بحري. تنتشر خللاً جزر أرميل المولودة انتار الحياوية في عزو النهر. في ٢٠ نيسان ١٩٤٤ أجبرت من «دانشان» فركه وديانك، جركا، وفادوت وسط المحيط الهادئ حملات القاذورات الجبة للأسطول الفلاس التي أطردا «دينيتر» ساحاتها وصحبها. وقد استطلعت ليلال كلاسيكيتها كلها لإنشاء وجهة سيرها. ولم يكن الهياتين في أبه حال ليرتقوا مديوناً على غير القواعد الثلاث التي بقيت في حوزهم في القسم الشرقي من «دينيا البليدة». وفي مديون، ومديانك وديونك.

وكان الجيش الثمن حشر الصغير، بقيادة الجزار مديون، وكان

بهم متفكاً على ترك القواعد، بانتظار وصول بعض التجديد ليد. يا أكثر التي صعدت في حله جزر مديون. كذا بقاعة ملك لرو، فقلت حل القدر فوق حلا ألتشد لماند لهرود فركاً في قطاعات أكل حسيباً.

لم تكن مديون، القاعة إلى ٦٠٠ ميل غربي «دينيان»، لتصبح شيئاً. وقد كانت حله لطلقة الباندة الصغير، القاعة على صوب مديون، أفضل خليجان السجل. سباً لطور ليلال، وقد حشرت تقريباً منذ أيلطك البليدة الشريك. ولم يتبق كيا الهياتين غير جماعة من الموكين بينهم بضعة لأن أريدوا القوس كالمقابلة فصولاً وحيدة لم يسجل بها الموكين الهياتين أو الكلاز. كانت مولات ثلاثة كيد الباندة في السجل، بين خليج مديون، وخليج «الدينيان»، وراء الشقة الساقة الككة التي توسها ساسة ولسكوب، الساحلي، وأمام بحيرة مستديرة، لوحة للفرجة. سلوت الأعمال مدة طرفة بيله وسترند، إلا أن الاتصالات الأميركية قد بدت فيها التنازع، ووصل الأميركيون مديوناً

إندو قبل ذلك بأيام كي يمتد كيو السجل. أت القاعة نال. في مديون، وجه الأميركيون أرو القاطور الهياتين سناً ودينا حشرت للطلقة الأميركيون «الدينيان» أرو الأمر، لاندو وركه السبكية ولبح بحر جهل مسكوب. حيث فكد أرو إلى الأب. وفي خليج مديون، حيث فركت القاعة ٤١، لم يد أي أثر للقاعة. ولم تلق القاعة ٧٤ التي تركت في خليج «الدينيان»، غير حافية القاعة. فن القاعة أن يصوم استخدام شاكين ففصل بينهما ثلاثة كيو، فركت، فركا الأوك، وهو الشاطو رقم ١، ففصل مستقيم لم يصب له أي سجل، ولما بالرجال الذين يلموه فركي كالحيارة في بحر من لشيرة بنا كيا كارج. مع حلا فركت مركه تابعة كيو لالدة ٢١ الجزار، بضعة من طرفي فركا الفلاس رقم ١٢، ففصل القاعة لالكونيت الثلاث، أروا وشرين ساحة. وأيضاً أرو الأميركيون القوية إلى ملن الإزاج فركي في مكان آخر.

وفي اليوم التالي عدم الخط الهياتين عظمة مديون لا تصدق. قد تكثرت القاعة القليل الجبة التي بدت في سماء مديون من إصابع مسوم الحمار فأصرت فيه لرو حافة، والتمسح الأميركيون كميكت فركا أنهم قد استلوا عليها، وديون جزوا كيا من الحمار التي حبلوها. وبالرغم من هذا الحريق نجحت الحمة نجماً كلاً. قد التفت فركان ٢٤ و ٤٠ في القاذورات ولم تفعل إلا ٢٤ قلاً، لها أيدي أكثر من ٣٠٠٠٠ ياني طروداً في الليل. وما لبت الأعمال التي يشرت في الليل، أن جلت من مديون، إحدى القواعد الكبرى في جنوب ليلال القاعة.

وفي شرقي مديون، تركت تلك القاعة إلى ٤١ في مركز إصابع وإصابع. السبكية. كانت حله الحركة نري إلى تركيز حلية ياني في وجه الجيش الهياتين ففهم حشر على كان يني تركب حوت هطابية. وا لبت فرك يكمله، يقوده الجزار خالط ب. ملك، أن الصن شيئاً فلياً فخرج لالدة ١٧٣ في بحري «دينيتر» الذي يسجل بجماده القاعة في حقل عائق. قد أريد ملك لرو أن يسمي مديون، وهو يقع قد نوره على فرك.

مكلاً وكمت القاعة، وديكت قاطبنا تنزل، هي ١٨ أوك استل الأميركيون من جزيرة وديك، الساحلي، لم عطلوا إلى السجل للاستيلاء على مركز «دينيان» الإندري الصغير، بينما غاضوا حمار مركه كاي في لياج ولان تري حله. وسلمهم خطوطهم القاعة، في ٢٧ أوك، إلى جزيرة مديون، القاعة قد تلطيح الصين الفاصل بين



هجرة ٢٤ تزل في طريق بالامير.

الجديدة الغربية» لمعاد جوية بحرية ضخمة. فأجر اللواء الرابع البرماني من الفلبين على متن حربية، إلا أن قيادة العملية أمت تيسر أول ليلة اليابانية، فقد لودت حملة أول تآلف من باربعة و٤ طائرات و٦ مدفرت على أعقابها ٣ حزيران. بناء لتقرير عاجله وضعه كشاف حشيك إليه أنه قد أبصر بعض حملات الطائرات. وأعدت للمدبرات الحربة وسدحا في حزيران. وفي قطر غروب مسطحة نقل الجنود. فأغرقت تفكيلة من طائرات بـ ٢٥، «الغاريوني». ثم لاذ الأميرال صاكويو به الفرار خلفاً لقوله المسطحة أمام أسطول يفرده الأميرال الكوندي «كرشيل» نصفه الكوبودور «جابر» بسرعة ٣٥ طفلة على رأس ٨ مدفرت أميركية، فأصاب «الشيراسيو». إلا أن الليل - ولما بالعودة صادراً عن «كرشيل». قد تصادراً لإفخاد القرفة للمادية.

لم تكن ديسك في الواقع غير نسخة موحدة واحة عن وفود الكاتال. فقد تمكن بعض متحصى الحصار من إدخال ١٠٢٠٠ رجل تقريباً. وفي قرة أخف من أن تدرك معبر للمركبة. سقط الطائران الأميركيان في ١٨ و٢٥ حزيران. وثبت ذلك حرب كهوف دامت حتى ٢٠ قبل فسر الأميركيين ٢٢٠٠ رجلاً من ١٠٠٠٠٠ ياباني. أما الباقون فقد سقطوا عرس الرصاص، أو انتصروا، أو ماتوا جرحاً.

وبلوت شرقي «هولنديا» رمى مركبة لشيرة. فقد تلقى «أداسي» أمراً بإعادة جيشه الثامن عشر نحو «فوجيكوب». بطريق الأدغال. لم يكن الأمر قبلاً كالتفصيل، ولكن أن ياجم السيطرة الأميركية على «البريتويو». فسكن من عود النهر في ١١ تموز، غير أن لولة الغلات لم تكن تضم غير ٢٠٠٠٠ مقاتل، فسكنت بهم الحملة الأميركية الماكسة شكاً خريباً. فعاد «أداسي» إلى «ديوك» بحملته تيهه الحسي. وبعد ديسك استولى الأميركيون على جزيرة «فوجيكوب»، وفي «فوجيكوب» تركوا قاعدة صوريخ «الرئيسة جالاً مكنين بمدرسي «مار» و«سنسبور» البحريين. وشغلت تلك العمليات الميجوبي في «هينيا الجديدة». ولكن قتال للمنازع والطائرات أضمت في ١٥ أيلول نصف جزيرة «موروتاي». فيما رامت قلوب الإزوال وسفه ثقوب عباب لهم متجبهة إليها في عسوطا باتت مبهودة ألفة.

لم تكن «موروتاي» تني بلوغ «فلبين» ولكنها «الولولة» حل كل حال. وما هو هناك أثره. ينقل راجعاً.

نميت في كوالايت وفي «سايبان»

بدأت المسيرة إلى «مركوب» عبر طريق الجوار المرجاني في تشرين الثاني ١٩٤٢، وذلك على أثر احتلال جزر «هلبورت». وكانت المرحلة الثانية هي أرخبيل «مارشال» الذي كانت مجموعات جزر الصغيرة ٣٢ مبصرة فوق مساحة بلغ نصفها مساحة فرنسا. ما بين خطي العرض الشماليين ١٢ و٥.

وهناك دخلت منطقة كانت «فلبان» تنبهرها. منذ مرحلة ما قبل الحرب. ملكاً شريفاً لها. بعدما منحها جميع الأمم ابتداءً على «البرازيل» و«الكارولين» و«الريوان» و«استان» و«طوام». وكان اليابانيون قد نجحوا فترات الانتداب التي تحظر استخدام الجزر عسكرياً، فبعد التسليم من جميع الأمم. انحصار بعودة إلى الذي منحهم إياه. وكانت «الريوان» أقرب الأراضي الثلاث إلى «فلبان». ولما «الكارولين» التي كانت تمتد من الغرب إلى الشرق. فقد كان مركزها قاعدة «ترك» البحرية الكبيرة التي

كثت «هينيا الجديدة» وفيه جزيرة «فوجيكوب». فاست بالفلبين على متناول فافلت القتال.

إلا أن أيام الحرب لا تتلقاه. «ديسك» جزيرة ذات أرض صعبة كاداه. تكسوها نباتات ليس لرداسها شيل، وتزوي فيها كهوف مائلة الاتساع. حين أن قوات الميجوب، التي تشمل فوجين «ابيين القرفة» ٤١. ضخمة، فيما قوات الدفاع، المكافئة لسلطة قائد نفيد هو الكوليل «كرزوي». كانت تضم فرج لليلة ٢٢٢، وهو أحد أفضل ألواح الجيش الأميركي. عرفت الشيكات وسفود المرجان عليه التزول إلى البر، فشاب بعض القرضي. أما الأهداف فمطارات ثلاثة قد بنيت جنباً إلى جنب في سهل صير، وفي «مرك» و«موروكو» و«مورويو». ولكن «هجاب» التي امتدت منها قد أوقعت المهاجمين وأرضتهم على تنظيم متدورة ساقهم إلى للضمت، وأرضتهم بالتالي على استخدام أجناد جديدة، وهي على استخدام جبال جديد سبق له أن تميز في «ديا» و«هولنديا» هو «دوليرج» فلم يسقط مطار «مرك» إلا في ٨ حزيران، ولم يكن سافلاً للاتصال نظراً لانسلاط تحت مواقع اليابانيين.

لم يرد اليابانيون على هجوم «هولنديا» و«مرك». ولكن ما لبثت نصيلة «كرزوي» من رسالة في لقابوة أهاب بيج الأركان الإمبراطورية لامتد أن تجل من ديسك، ففلة توفد. فوجت شطر «هينيا

جوي لوسيتون وفيريتون عيط. بين السكان قرب رأس «الديا».



مروءة، وقد بقيت قواتهم البحرية والبحوية في الكارولين، بلا حراك. وفي جزر مارشال، نفسها سلمت ست من قواعدهم القتالي من الهجوم. ولكن كل حركة كان لها كلفة عالية لدرجة أنه نادر عليها التدخل. وطوف بكثي الأميركيين فيما بعد بالاستيلاء على وايتونيك، مهملين القواعد الأخرى حيث راحت الحمايات اليابانية تحضر ببطء حسب القاعدة للخدمة. وقد برهن انتصار جزر مارشال للألمانيين أن استراتيجية جزر المرجان كانت مضمية. فقد كانت تتطلب جهوداً عنيفة، ولكن مناجدة ووجيزة. وكانت تمكن من استغلال سيادة البحر وسيادة الجو بصورة شاملة. وهي كذلك تدفع بالهزيمة لليابان، وبوأت عريضة: وفسح بأن تستخدم في قصصها القاذفات الضخمة بـ ٢٩ التي كانت قد غاضت ميدان الخدمة بعد تظهيرها على بعض الصواريخ. ولكن خاصة الرجال الكبار هي تعلم سابع عن كل ما يمرض بحري أحييتهم الملققة. في الوقت الذي استعمل فيه فيليبيتره على جزر مارشال، لم يكن هناك أثره قد تحرك بعد نحو هولنديا. وهو إلى ذلك قد أكد أن الحركة كان انفضاحاً ضعيفاً، وراح مطالباً مرة أخرى بأن توضع قوات المدافع بكاملها تحت إمرة، حين لم يكن هناك أية طريق استراتيجية أخرى نحو اليابان غير طريقه هو. ألا يصح اليابانيين، وطالب أميراً بالتخلي عن السبلات للمنطقة لإيجاز خرو جزر «جوليت» و«مارشال». وكذلك شهر شياط مناقشات حادة. ومهمة حاصلة قام بها إلى واشنطن، مرتشدين ك ساذ ولانده رئيس أركان هناك أثره العاصم. إلا أن إنتاج الأموال «كينج موسيعة سوف يفتكنا استراتيجية المدافع الأوسط. في الوقت الذي كانت فيه عملية غزو أوروبا، قيد الإيجاز، يوش تحقيق عملية برمالية نسخة أخرى في الطرف الآخر من فلورنديا.

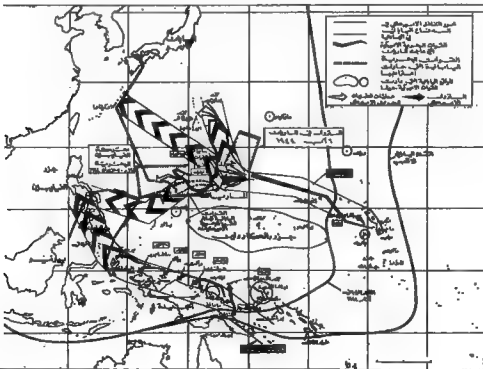
انطلق منها السهم الياباني نحو أستراليا، وعلى مسافة ١.٠٠٠ ميل إلى الشرق. وفي وسط المادى، كانت المارشال، قائمة في منتصف الطريق ما بين الفلبينين و «هواي».

قرر الأميركيون فيليبتره. على الرغم من مطرقة قزاقه. أن يهاجم قلب الأرواحيل نفسه. ألا يصح «كوجالين». وهو أكبر مجموعة جزر مرجانية في العالم. إذ يتألف من ١٠٠ جزيرة صغيرة تبتق من أرض تحد الشاطئ من كتب. ويبلغ محيطها ٢٠٠ ميل. وكانت هناك تفتان لهذا أهمية عسكرية. هما: «كوجالين» الواقعة جنوبي البحيرة. و«جريتزان» صغيرتان تصل إلىحدة بالأخرى كتلة أرض صخرية. وهما دراء و«نامور» إلى الشمال الشرقي.

إن التدريس التي لفتت في جزر «جوليت» قد طُيكت بصورة تامة. فحسم الفار التي راحت تصب على كل واحد من الأهداف الثلاثة كانت تليق ثلاثة أضعاف ما أهدق في «هولوا». وقد استخفمت موجات الهجوم في لولة الشاة البحرية من الرابطة، في دراء و«نامور». وكذلك موجات هجوم فرقة الشاة السابعة في «كوجالين». بطع مئات من الجرافات والذبابات البرمائية فانفتحت على المدافعين قلل أصابع القصف بالمدفول. وأطلق الهجوم في الساعة الخامسة من نهار ٣١ كانون الثاني. فكان اليابانيون يهجمون بسرعة. وفي غضون ٧٢ ساعة انقل المدافعين إلى ٨.٦٧٥ من الحياة إلى الموت. باستثناء ٢٦٥ أسيراً للناظم من أضعاف الكورونين. ومن مجموع ٤١:٤٤٦ من الجنود ومن شاة البحرية الذين اشتركوا في الهجوم كانت غصاة الأميركيين ٧٧٢ قتيلاً وسقوداً.

بالنسبة اليابانيين كان هذا النصر الأميركي الكمال وفقاً للسرعة.

العمليات في المحيط الهادئ (شباط - آب ١٩٤٤)



المصادرة لليابان، وبعدها غدت مرسى سهلاً تار تخفى المشاة البحرية من
منها فقدمت شياً على الأقدام أرزحاً. فقد أثنت القيادة الأميركية
إعانة أممي يمل تفرق ألباً مة باللة، وحتد حيل الليل كان المهاجمين
قد احتلوا نصف المنطقة «د-١» فحسب، ولما لجرتل بوشترغو
سايتو، الذي حل «عل» «أوباني» للمجند في معلوم، قد أرسل
إلى مطوكيو «مذكرات شتاة نقل:» «إن الجيش ٣١ سين» هذه اليلة
مجبواً مصادراً كلاً فلو، وسيد المدعو....

وبكذلك كان، في الساعة الثانية صباحاً انطلق هجوم من الطراز القديم
على أنفام الغير. وفي وسط قبة رستها القنابل الليرة شهد مشاة البحرية
في الفترة الثانية أليحماً وكأنها منيفة من القرون الوسطى. كانت تشج
السيف ولزح بالأعلام. ولتفهم نيران مروحة صحتهم حسداً .
وبصرت على السفوح ٨٠٠ جثة. وزح الصبر والأميركيين ما يقذف في
جسورهم القوية، فيما عادت القنابل وتسلق تسحق اليابانيين
والأمماد تنزل إلى الشاطئ دففاً خيراً. إن للمنافين هبة، كما كانت
الحال في نورمانديا، لم يبرأ كيف يلبثون من ساعة الصنف في
المهاجمين. ولقد تم من جراء ذلك إرساء رأس البحر.

لقد وجدت اليابان

«ميدو» أخرى

ولكن حدثاً جديداً جاء باقي الاضطراب في نفس الحكمة. ففي
الساعة ١٨:٣٥ من اليلة الثالثة أبصرت القوامة «ولانغ نيش» أسطولا
للمدعو. «بسم» حملات طائرات عديدة، ينشق من سفوح صان
براديونو، بين جزر ولورن، وصامار، في اتجاه الشرق. ولم يخسر
نصف ساعة حتى كانت قوامة أخرى هي ميسوريو، تظن من
وجود تشكيلة من البورج في عرض ميندناو، في اتجاه إلى الشمال
بشمال شرقي. وكانت الرحبات تسير نحو هدف واحد، إلى الفلبين.
كان الأسطول الياباني قادماً لاتخاذ سيادة اللادو، من يد الأميركيين. لم
يكن «ميسر» صابان، وصلاصة مطوكيو، وقفاً على قتال الدار على السفوح.
ولكن كان سيطر في ساعة قتال مائكة منسقة بين «فلبين»
والفلبين، بين فلبيا الجديدة و«اليابان».

كانت البحرية الامبراطورية تسير بلا انقطاع. في احصايات
الوكت. إلى تلك القليلة الحسنة. إلى أثر ميدوي. وبعد مقتل
ديامونو. قام خلفه «مينيشي» كوما، بناء استراتيجية على هذا
الانتظار. متجنباً العمليات المفترقة. سوزا فواد اليوم الأوسد الذي
يسمح للزمام جمعا. في ٣١ آذار ١٩٤٤، انضمت طائرة جومايكة
بين «بالو» و«دافاو»، وقيل «كوما»، ولكن «للعب» بني في ذاته في
عيد خلفه الأميركي «ميسوريو»، إعادة تنظيم الأسطول أوركا، ومن
لم «عن» وضع استراتيجية متلب. وسنق المدعو.

كانت «اليابان» قوية، وكانت طاقه معانها البحرية ولبيرة
ضخمة. ولما قويتها الأميركية في ١٩٤٢، فهي خداعة. كانت قد
أنت بعض المواد الأولية كالتصدير للفلاد وفشت، من غير أن تأتي
بالترتبات الصناعية الضرورية للإفادة منها. وعلى هذا الأساس كان
على أسطول أن يستعمل القود فقط الحلم. وهو صال نسيباً، من
«ميسوريو». على الرغم من القنابل والأعطال الحسنة. «ولانت «اليابان»
مجهود عموم. بأعمال إنزاجية ضخمة: أدت إلى خلق حملات
طائرات جديدة وأساطيل جوية جديدة صغيرة، إلا أن لشراً عظمة كانت
كانت في تلك القوية التي أميد بتأولها. لم يكن قد طرأ على الرادار أي
تحسين، وكانت وسائل الدفاع المضادة للقنارات يدلية، ولم تكن

القنارات معتمدة. ولا مزودة بالقنارات ذات الهدد الذي يمنع
تسرب النور. ولما الفلبين قد كانوا حاملين على عتبة مستعدة على
تدريب ناه. فالرجال للمدعوين الذين حاجبوا بهول هاروبر، كانوا قد
تخضروا قناتياً وقناتياً خلال سنوات عديدة، وما هم اليوم في زوايا الموت.
كانت الأركان الحسنة الأميركية قد نالت إلى الوضع الاستراتيجي
للانتم في جويي غربي اللادو وصلت على تحضيرة. وكان الحلم الياباني
هو في أن ينجس الأسطول الأميركي الكبير مثل «بابسينداتو»
غنيا الجديدة على مقربة من «فلبين»، على مشكلة الصوبين، في
ساعة أيزر إلى «يالك» تحمل على الاحتياط بأن هذا الحلم قد أوشك أن
يتحرق. وكانت مقربة قوية تفسم «البرجين» اليابانيين «بالو» و«دافاو»
ومصلي، قد بعتت سيبكا كمنفعة إلى «البرجين» في «اللوكة». وكان
مطمع الأسطول، وتصرص فرقى حملات القنارات القنات، يتنظر بالرماد
بين «فلبين» و«ميسوريو»... ولكن «أميركا»، بدلاً من أن ترج نفسها
في شبك جويي غربي للادو، سدمت غرضها في قلب الحلب، إلى
والفلبين، ومطوكيو، منها على مدى نشاط القنارات!

وبكذلك «حزام الأمان الغربي» الياباني قد أوشك أن يترك. وإذا
بالخطر يحد بالوطن الأم ويرأس الامبراطور على السواء لم يكن ميسور
البحرية الامبراطورية أن تسمح باحتلال «الفلبين» خلف كما ولقت
حبال فزو جزر «الفلبين» ملكية الأيدي. ومن خلال طريقين، غربي
ميندناو وشرقيها، تحركت الأسطول السريع، بإمرة القناتيل «البرجين»
«ميسوريو» و«أوركا»، ساعداً باتجاه بحر «فلبين»، حيث كان الخط
المدعو يوجه صمته الحسنة. كان أسطول القناتيل الشرقية والأمير هذا
مبياً: ٤ حملات طائرات قوية، ٤ حملات طائرات خفيفة، ٤ «بورج»
١١ طراداً قتيلاً، طراداً غطيان، ٢٨ مدمرة. في جملة حملات
القناتيل حملتان من المبريات القناتيل مدفوعات بالقفز والبرجاص وما
«فوكاكو» و«هوكاكو»، والحلقة «البرجين» التي أجبر بتأولها «ميسوريو»
فأت أكبر حاملة في العالم كلاً. وقد بلغ عدد القناتيل المنقولة بمر ٤٢٤
طائرة، أي ضعي حد القناتيل المنقولة على بهول هاروبر. ولكن
الغروج لثلاثة المدعو لم يكن شيئاً بالرة السريعة في «كاتب الأوك»
١٩٤١. قد تكثرت القوة خسائر ألبها ثوب الحداد، ومن جعلتها
مدمرة. ولذا سبب بعض الحوادث والاصطدامات. ولما مصرع للمجوم
الذي فتته القناتيل، على أن ملحق لسفينة، قد أعنف إنشفاً
قريباً. ولما القناتيل ٢٥، في كانت ملكية بتظهير بحر «فلبين».
فلها لم تفرق سفينة واحدة. وقد دمرت ١٧ قوامة منها، دمرت
ستاً منها للدمرة وإزالة، وسدحا.

ولما مسايان، قام التام العمل للأسطول الخامس الأميركي
«برين» «ميسوريو»، «بالو» «فلبين» «أوركا» «فلبين»
البحرية للقيادة اليابانية. قسست هذه القناتيل تسين: «فلبين»
القوية، وجوز من القناتيل والفتحات. قد واصلت
مسترة إلى توليد رأس جسر «أفانيا» بصفد مدلفها. ولما باقي قد
انضم إلى القوة البحرية «٥٨» لانتفاضي على المدعو. ومن وجه
لبحري البحري الياباني انضمت ٧ حملات طائرات قوية، «أ» و«ب»
خفيفة، على ٩٥٦ طائرة متعددة الأجناس، تنحها ونحسها ٧ «بورج»
«ميسر». ٢١ طراداً، ٦٩ مدمرة. في البحر والجزر على السواء كان
الفرق الأميركي ينسب ١ «ب».

كان ١٩ حزيران يياً يلت في الرتبة درجة غير محددة، فوق
بحر غمره نور وظللت على صفحته الأسماك العاترة. وكان الأميال

توريدا، يتم بثقوث، يتم بفضل كشافة الذين قاموا بعمل جيد: قد كان علما يفتح العدو. وكان يتبع بقوى أكثر من أحد نتائج الصفح وحفظت: طائراته. التي لم تكن مصدرة. كانت أكثر خفة من الطائرات الأميركية. ولويس غالا فصل منها: ٤٠٠ ميل مقابل ٣٠٠ ميل. وهكذا كان العدو يتتبع يده. فيما كان هو نفسه بعيدا عن مرماه: إنه لوقت مثالي لشحن الهجوم.

وأعلنت الطائرات تكلم من على سطح السفن. في الساعة ٨.٣٠ أملت ٦٤ طائرة من على سطح سفن المقدمة. وفي الساعة ٨.٥٦ انطلقت ١٢٨ طائرة من فرقة وأرواوا. وكان في عدادها طائرة المساعد الأكر البحري، وصاحبو كاسو، الذي أبحر أثناء ارتفاعه خط طوريد كان مطلقا نحو الباطية. وانطلق عليه مستمرا لإقذاف القنينة الكبيرة. وأما الفرقة التالية فقد انطلقت ٤٧ طائرة في الساعة ١٠. ثم صعد أمر في الساعة ١١ سحبه إلى الفرقتين ١ و٣ بأن تطلقا ١١٤ طائرة أخرى. فقد أتى وأرواوا، على العدو بأربعة أسلحة فوارة، معطفا بجنه من لقناتلات لحماية سفنه.

لم يبق الأميركيين على ميع العدو. ولكن الرادار أقدمهم إذ كشف عن العدو القائم على بعد ١٥ ميلا. فالتفت للقناتلات لجمال بسرعة حبيبة. بدلت ألياتها كبرى خريفي السفن يادته ذي بدء، ومن ثم إلى الجيوب. مع لوائح الحافزين. فكيف المهيمنون عسائر روية، فكثرت عيطون من السواء لقنات من مخاض من لب. أو أنهم، وأحوا يسطعون على جزيرة فوام، بعدما أميتهم لميلة. من جهة إلى ٣٧٥ طائرة التي أطلقها وأرواوا، تمكنت نحو من أربعين طائرة أو أقل من مقاربة السفن، وتمكنت طائرة واحدة لا غير من تسديد ضربتها فأصبحت طرادا حياكة وضعت ٢٧ بمكر، ولكن من غير أن تحدث في الإجابة أشدرا خطيرة. وأصبحت سفن أخرى بأضرار طفيفة بعدما انصابتها القنابل من كتب. قد كان الذين باعنا إلى حد يقيق كل: وصف: فتهلر ١٩ حزيران قد كلف اليابانيين ٣١٥ طائرة، والأميركيين ٢٩ طائرة.

كان الطوريد الذي أوقفه المساعد الأكر البحري، مستمرا، على مقربة من حملات الطائرات قد انطلق من القوامة «أياكورة» وهي يابرة الكومندان وج. ر. بالافار. كان الطوريد هذا واحدا من سفن أطلعتها القوامة في قنانيرو سفينة الأميرال وأرواوا. فلم يصعبها منها غير واحد. وذلك في إسمارها على سفينة للمساعد الأكر. ولكن الصدمة كانت خفيفة. والأضرار طفيفة، ولم يصب في السفينة أي حريق وضع النطاق. وأبلغ الكومندان الأميرال «أن» سفينة قد بقيت مصدمة بكامل إمكاناتها المسلحة.

ولم تنفض ساحات حتى كان طوريد أكثر بصيب «الشو كاكو». وقد وجهته القوامة «كالا» إلى الكومندان «دهج». كسار. وريلو أن الإجابة كانت خطيرة: فظف سفنك السفينة سرها. وخرجت من تشكيلية. وراحت تكالم القار التي حيث في داخلها. وأما القوي الذي كان يصر من القناتلات غير المسلحة السداد. والسفينة المزمع. فقد تم الفرع من هذه روية. وبعد الساعة ١٥ بقيل بلغت النار أحد أبار الأخيرة. فمرت لجمال سلسلة من الانفجارات مزكت «شوكو كاكو» لإربا. وقد بقيت فافو وكاكو، هي الثانية الوحيدة من حملات الطائرات الست التي شنت الهجوم على بييل هارويو.

وفيل «هايز» لم يدم فافول القطة الأولى طويلا. إذ تطورت فيها وضع غريب، لصدمة الطوريد قد فكت الأتاليب المدنية وضعت أوصل المراتبات. واصلت السفينة تحيط مضطرب مؤلف من بقار القوي من الفناء. حول من في السفينة حوله من غير جدوى، فحدث ما كان

متوقفا: في الساعة ١٥.٣٢ دوى اقتدار حيث نصف البحر وراح ياتهم أصداق السفينة. ولجلت للسفينة «وكاسيجي» لتفقد حصة الإمبراطور وتقل وأرواوا إلى الفراد «هايز». ولم يكن الأميرال ينجز من سفينة حتى اجتاحت النار «هايز» من كل صوب، ففرت في الساعة ١٧.٠٦ بحرة البحر من حولها. وتمكنت المراتبات بذلك من أن تفقد بصورة فائقة ٥٠٠ من مجموع ضباطها ومركباتها ٢.١٥٠.

إنه لتهاز كوارث يضاغي بقلته «هيدوي» لقد خسر وأرواوا اثنين من سفن الرعية، ولم يكن باقي لديه غير نحو من مئة طائرة. في الوقت الذي كان فيه الأسطول الأميركي «سليا فاته». مع ذلك، بفضل حوته الشديدة، أو بفضل طاقته على الهجوم المدافع، لم يمتد أثره قد عسر الحركة. فقد ألق نفسه على خدمة طيكريه، بأن العدو قد تكسره الآخر عسائر فادحة. ولجلت قاذفات «فابوكاكو» أنها قد أصابت قلب العدو في إحدى حملات الطائرات وأحد طرادات الكري. وأكثد طيكرو الفرقة الأولى أنهم غلبوا وراهم لروح حملات طائرات فرية» الصوب. وقد دون تقرير آخر فتهار وأنه لا ريب في أن أربا أو غسما من حملات طائرات العدو، فضلا عن يابرة طراد كير، قد أفرقت. أو أنها أضرمت أو ثرة القنابل. وهذا لا يعني كلفه احتمالا كين سفن أخرى قد تفجرت أو هرفت... وتكتسبه لذلك كان وأرواوا مرصا على استتبات القتال في خضوف بيون، في ٢١، بعد أن غزا غزائاته بالثروت خلال نيلو ٢٠.

ولكن «هاده الأميركيين، الذين شقوا انحصار لا ريب في، قد أظهروا تفصيل والفرى. وقد أمان الأميرال «مهرولسي» ما يلي: «سوف أحاجم غدا إذا ما تمكنت من تحديد موقع العدو بدقة روية». ولكن شيئا لم يحدث بلية الحصول على هذه المعلومات بإقذاف الأهمية. وقال «دايوت موريسون»: «لم ترسل طائرة لاستكشاف خلال ليلة ١٩ إلى ٢٠ حزيران الحارس... وكان أحد الأسباب هو إنسانية ميتشر». فهذا الأميرال المصغر، الذي يبلغ طوله ١.٦٤ ستم، ووزنه ١٣٥ ليبرة. والذي كان يحب طيكريه الذين يشارفونه هذا لشعور. «كان يمت لكثرة إرسال كشاف منفرد قد يرغم على الجول في متاهات المحيط. يبدأ من كل أمل في النتيجة... ورجع صباح ٢٠ حزيران. وهو يبي: بهاء الصباح للنصر، يشهد أسطولا أميركيا يسير بخط مواز لسير العدو. ولكن دونما علم له بذلك. وانطلقت دوريات هجر كا لمتد وعاتت من غير أن تضر على أي أثر. وأقفلت دوريات ما بعد الظهر بدورها. وكانت طائرات عديدة من طرازها قد عادت أمربها حين التفتت في الساعة ١٥.١٥ رسالة مشفرة تشير إلى العثور على العدو. ولم تنفض دقائق حتى كان ملازم البحرية «هينس» يؤكد أنه شاهد سفن وأرواوا «بأم عينه». وحصل إلىصبح الفجر الحافط إلى أصحاء من موقع هذه السفن. كان أسطول العدو على بعد ٢٥ ميلا. على حدود مدى العمل تقريبا. ولم يكن قد بقي من القوارب غير أربع ساعات. فلو لم يوجب الهجوم ما يرى؟ أم أنه كان يجب الفرش حتى يبارخ؟

وأخذ ميتشر «فراد» يبعث في الهجوم. وبعد عشر دقائق. وحورقم قياسي، كانت ٢١٦ قذفة وسفلة مطاردة تحل في القضاء. وفي آخر لحظة أوقف ميتشر «موجة ثانية معاكلة: فالقروض إلى تعيد الطائرات ليلا، وكان حمله هذه الطائرات أكثر من القروض. بدأت السفلية في الساعة ١٨.٢٠، وكانت حواديل بحري في غمرة حشس حمراء تنبؤس وريلا في اليه. ولجت ثلاثين مطاردة يابانية تقريبا أن توليه القتال للقناتلات ببساطة. فتمكنت من تحقيق حدة الهجوم من غير أن تتمكن من تحطيمه. وانطلقت حملة الطائرات مضيرة وقرقت بعد ما



مشاة البحرية يطارون الرى .

لقد أسى وضع اليابانيين رعباً ، فلم يبق لهم مدفع واحد ، والواجب تفسر ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ رجل فحسب ، وهم مقفرون إلى الماء ، والأميركيون من جهتهم يتقدمون تحت خضاه من قاز حالل ، مطهرين المأثور كلها بإفادات الذهب ، ساقطين ألقى مقايده بصادفيتها تحت بساط من قاتل الطائرات وقاتل المدفعية البحرية . إسرائيل على جبل تايوانشا ، وطققوا يتزعمون وفاربانده ، عاصمة الجزيرة الصغيرة ، غربة ، غربة ، حاصرين العدو بانتظام في الرأس الشمالي . فالنفس مياييه بانتظام مع الإمبراطور أن يسله لأتة لا بدافع من صايان ، بما يلحق من الغربة ، ويضما أمر هجوم انتحاري يشن ليل ٨-٧ تموز ، عند الل اتخاذ التدابير النهائية : قطع شريان معصمه بيته ، ثم أجهز عليه ضابط الخدمة بطلقة مدس . وفي مقالة عبارة عدد الأبرار وشرهوني ناغويه ، يطل ديوك هارور ، ورجل الذي أتيك ٨٠ مليون ياباني غرة وكبرا ، إلى المائال منها فوضع حد لحياه .

حدث الهجوم الياباني كل اليابانيين وليس انظمهم من السلاح غير حارب أو مدى مفرقة في القصب . كان كزهم في الليل غاربا رعباً ، فسطوا على يطارونيين من بطاريات المدفعية ، وشردوا عدة كتاب ، فاسيد القدر بالأميركيين فأخذوا يلقون بأنفسهم في البحر سماعات جسامات ، واجتازوا بحيرة المرجان ولجأوا إلى صخر وفانابا ، حيث أقبلت للمسرات عند السبح لاضطلامهم . وأخيرا تمكنت المدفعية والبطاريات من إيداء الشراذم اليابانية حتى آخر رجل ، فكتكت ميدان القتال بـ ٤٠٠٠٠ جثة ، حصلت معها إلى العالم الآخر ٤٠٦ أميركيين . وهكذا تكون صايان ، قد كلفت ٣٠١٧٤ رجلا من مشاة الجيش الأميركي ، بين قبل وجرح ومفقود ، و١٠٠٤٣٧ من مشاة ليق البحرية الأميركي . بدأ الهجوم على وفرايم في ٢١ ، يتول مزدوج قامت به فرقة مشاة البحرية الثالثة وإزالة الاحتياطي الأول . وبدأ الهجوم على بيتان ، ومن بعد ذلك بأربعة أيام ، يتول فرقة مشاة البحرية الرابعة . ومن ضمن هذه الجزيرة الأخيرة للمنطقة اللازمة لتحرك الدبابات والطيران إلى غشون أسود واحد ، بطلانية رجال الحامية ٨٠٠٠ ، زيادة شاملة . أم وأولاه ، وهي أرب وافر كثيرا ، فقد استرجعت من المارك ما هو أطول كثيرا . وأخيرا حطمت المقاومة للمنطقة في ١٠ آب ، بإحتلال جبل صاتا وروا . وكال وأواني ، قائد الجيش الياباني الحادي والثلاثين ، الذي تاته أن يشرك بمركة صايان ، في ١١ آب . ولمبات إلى القلاية في أدغال وفرايم جسامات من اليابانيين أرادوا تخليص عاز الاستسلام أو واجب الانتصار . دفع الأميركيين تمنا لإحتلال جزر والاربان ٨٠٧٦ ، ٢٣ رجلا بين قبل وجرح ومفقود ، وهو ، لمعري ، عدد ضمن الثانية حملة فست ١٥٠٠٠٠٠ رجل . ولكن حزام أمن واليابان ، قد خرق ، وبات مفكروا : تتناول طائرات وب-٢٩ .

أصابها الطوريات . وأصبحت والرويكو ووالشيدها بأغمار . وكذلك البارجا وعاروا . وأغرقت ناقلات يتول ، وهي سفن تية . ولا ريب في أن هذا الانتصار لم يكن ذلك الانتصار للمشر الذي كان يمكن أن يتم بالسبرونس ، وميشتر ، لو توافرت فيها جرعة أكبر . ولكن هذا التناجح كان ذا تأثير عميق . فمن جميع الطائرات اليابانية ، التي كان عددها ٤٣٠ طائرة في صبيحة ١٩ حزيران ، لم يبق غير ٣٥ طائرة في عشية ٢٠ حزيران . وقد كتب التاريخ الرسمي ما يلي : "إن أكثر النتائج أهمية كان في أن الطيران الياباني المقلل بمرآ قد دمر بكامله عمليا . وبهذا شكل هذا الطيران حتى نهاية الحرب ."

في الساعة ١٩-١٩ . ولما كانت أشعة الشمس تنيب وروه الأكف . غادرت آخر طائرة أميركية ساحة القتال . فما كان من أولواوا ، الذي هداه العنادو الجاس ، إلا أن أصدر أمرا يشن هجوم ليل بواسطة السفن . وأطلق الأبرار ، وكوريتا على رأس المقدمة باتجاه العدو . ولكن سفته لم تكن تخلك من المازوت مقدارا يكفي هذه العملية ، فدعي "كوريتا إلى العودة . فحرك الأسطول الياباني السريع شطر واليابان عائلا . وعادت الطائرات الأميركية في ليل حاك السيد . وكان مستوى الوليد ينخفض بقتل انتقام ، فسط بعض الطائرات ، وأعلنت الطائرات الأخرى جميعا أنها كانت تستهلك آخر قطار الوليد ليليا . وأما وميشتر ، الذي لم تده التلق الشديد كل ، مأخذ ، فقد راح يحسب حساب الوقت اللازم ليعود الطائرات على سطح السفن خلال الليلة ، وهي عملية لم تكن تعلم الطيارين بها أية تجربة . فاتفقوا قرأا جريئا . وأمر بإعادة السفن . وإطلاق الأسهم ، مستعزما لإرشاد الفروقات إلى موقعه . ومع ذلك فقد بقيت الساعة واحدة ، فمن جملة الطائرات ٢١٦ ، كانت ٢٠ طائرة فحسب قد استعملت في المركة ، ولكن ثمان طائرة هبطت في البحر أو تحطمت على سطح حاملات الطائرات . وفي أية حال ممكن انتشال الطيارين من الماء من تخفيض الساعة في الأرواح إلى ٣٨ ضحية . وهذا ، لمعري ، نحن زعيم المعارك البحرية بالنسبة لن يتضرر فيها ، إذا ما ليس بالملاح البحرية .

حزام أمن اليابان

نفست الفرقة البحرية على معبر صايان ، ولكن الاستسلام ليس بكلمة يابانية ، فاستمر النزاع ضاربا مرآ كما كان . تمكن الأميركيون من الاستيلاء على مطار ولسليو ، الرئيس ، في ١٧ حزيران . وفي ١٨ أذكرا خليج ماماسيان وشرها بطهران جنوبي الجزيرة . فوضع وهيلند سميت في الفرقة ٢٧ التابعة للجيش الأميركي بين فرقتي مشاة البحرية الخامسةين لإمارة ، وخطت خط هجومه بقة فتح الوسط والشل . كانت الفرقة ٢٧ بقيادة سميت ، آخر يندى وراف ، جعله سميت وريثه سبرولا من النتائج الضخمة التي حققها رجاله في لقم الأشوك والذات . المسمى وادي الموت . ولسلت عند أصل جبل وديوشا . لم يأت أن أفاله من منصبه ، بعد موافقة مبرونس ووفور ، واستبدل به أحد رجال مشاة البحرية ، هو أفران وجاموان . وسوف ينشأ من هذا التغيير الحازم نزاع حاد سيصل إلى مجالي السياسة والمصادقة فيندي . حملات أصمار ملك أرو ، الذين كانوا يطالين . سكتين . بإيداء قيادة المحيط للماء ، كاتلة إلى جلالهم العظيم . ولقد ثبت موضوعنا صعوبة استخدام ليق مشاة البحرية ، وروحدات الحرس التي العامل . كقوة للفرقة ٢٧ . جنبا إلى جنب ، فالتقوى العسكري فيها كثير التناوت .



طائرة جومالك أميركية تراقب
عمليات النزول ، وقد بدأ
الشاطئ وسط سحب الدخان
والهيب .

احتلاك "النجبي" في "ميكرونيزيا"

احتلّ الأميركيون جزيرة "النجبي" في ١٧ شباط ١٩٤٤ ، ولم يبقَ اليابانيون سوى مجموعة معزولة.
والصور التروية في عابن الصلحين تمثل طيبة القتال في "ميكرونيزيا" .



في تلك الجزر الصغيرة لم يكن
يوسع مشاة البحرية الأميركية
أن يقدّموا إلا زسماً نظراً
للمقاومة الصارية الياسة التي
كان اليابانيون يبدونها .



لقد توخّلت هذه الدبابة
البرمائية حتى بلغت قلب
القاومة المدوك ، فيما
راحت أشجار جوز الهند
تنتعل . ويبدو أن اليسار
شبح أحد مشاة البحرية .
أمر الليل ، لم تراه التهاو
إنها من قصور التي تعمل
مأساة حرب المحيط
الهادية .

الدبابة البرمائية الرامة . ما إن تنزل من زورق الإنزال حتى تنطلق سريعة ، وتغلّفها مصوَّب
متأهب ، نحو النقطة التي عُيِّنت لها على الشاطئ . إنها هناك ، طليعة مشاة البحرية .

